

ملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
بدر الدعوة وأصول الدين  
فرع العقيدة

# السلفية وأعلامها في مؤيدياتها

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير  
من كلية الدعوة وأصول الدين

اعداد الطالب

الطيب بن عمر بن حسين الكبيسي

اشرف  
فضيلة الدكتور / (عمر طلعت غنم)

الجزء الثاني

١٤١٣ هـ

مكتبة جامعة أم القرى

## المبحث الثاني

### تأثير الشيخ [باب] العام على العقيدة

اشتهر عن الشيخ سيدي باب - أنه صاحب دعوة سلفية يسهر على نجاحها ويبذل من أجله كل غال ونفيس. وقد وجدت دعوته آذاناً صاغية ، من طلاب العلم ، فالتفوا حوله ، واستمعوا لكلامه ، وقرأوا كتبه ، فتأثروا بعقيدته السلفية.

وساعده على هذا التأثير ما يتمتع به من خلق حسن ، وسلوك مستقيم ومنهج علمي واضح رصين ، وسمعة طيبة ، وجاه كبير ، وصيت واسع ، بالإضافة إلى ما اشتهر به من قوة التأثير. وقد مر الحديث في المبحث السابق عن مشاهير تلاميذه الذين تلقوا عنه منهجه السلفي ، وحملوا لواء دعوته من بعده. وهنا في هذا المبحث نريد أن نلقي الضوء على تأثيره العام.

❦ يختلف المترجمون للشيخ سيدي باب ، والعارفون له ولدعوته أنه كان داعية سلفياً ، مؤثراً ، ولكن المراجع تجنن علينا وتبخل بمدى هذا التأثير ، وإن كان المختار بن حامد - وهو عالم مؤرخ - عاصر الشيخ

سيدي باب ، يؤكد أن هذا التأثير كان غير قليل ، حيث يقول:  
«... إن الشيخ سيدي باب قد تأثر بمنهجه السلفي كثير من الفقهاء وطلاب  
العلم إما عن طريق مباشر ، أو غير مباشر(١).

وعلى أي حال ، فإن له تأثيراً ملموساً في أنحاء مختلفة من بلاده  
وسوف نذكر أمثلة من الفقهاء السلفيين الذين تأثروا بدعوته ، ومنهجه  
السلفي ، إما باللقاء معه مباشرة ، أو بواسطة بعض تلاميذه ، ومؤلفاته ،  
وفيما يلي نبذة عن كل واحد من هؤلاء الفقهاء ، واتجاهه العقدي..

---

(١) مقابلة المختار بن حامد ، السابقة ، بتاريخ ١٤١١/٨/٨هـ.

## أولاً : الشيخ المختار بن حامد (١).

يقول الشيخ المختار بن حامد : كنت ألتقي بالشيخ سيدي باب وأقرأ كتبه ، فتأثرت باتجاهه في العقيدة السلفية ، واعتنقتها ، فوقفت عند ظاهر نصوص الكتاب والسنة ، وتركت التأويل ، وأثبتت لله صفاته العليا ، على ما يليق بجلاله وكماله ، كما أثبتتها لنفسه ، وأثبتها له رسوله ﷺ ، من غير تأويل ولا تكييف ، لا نفرق في ذلك بين صفة وأخرى.

---

(١) المختار بن حامد الديراني ، فقيه ، ومؤرخ كبير ، وشاعر مجيد ، ولد سنة ١٣١٥هـ ، في منطقة [الترارة] في الجنوب الغربي من موريتانيا ، وهو من أسرة عريقة في العلم ، أخذ العلم عن والده ، وعدد من علماء المنطقة ، حصلت بينه وبين الشيخ سيدي باب لقاءات ، وقرأ كتبه فتأثر به ، وبكتبه ، في اتجاه العقيدة السلفية.

اشتهر بصفاء القريحة ، وفصاحة اللسان ، والتبحر في علم التاريخ ، حتى لقب بابن خلدون الثاني.. وظل يحتفظ بمركز مرموق في المؤسسات الموريتانية سواء العلمية منها أو السياسية. له عدة مؤلفات أهمها في التاريخ والجغرافيا ، منها كتابه المسمى [تاريخ جغرافية موريتانيا] وهو موسوعة كبيرة ، قام المعهد الفرنسي لافريقيا السوداء في [سان لويس] بترجمتها إلى اللغة الفرنسية وطبعها ، وكتابه [حياة موريتانيا] وهو موسوعة عن الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية في موريتانيا ، أتم منه اثني عشر مجلداً ، وقد طبع بعض أجزاءه في تونس سنة ١٩٩٠م ، وفي السنوات الأخيرة استقر به المقام في المدينة المنورة ، ولا يزال يقطنها ، وقد أضحى شيخاً طاعناً في السن ، نسأل الله لنا وله حسن الختام.

راجع : محمد يوسف مقلد : شعراء موريتانيا ، ص ٦١٥ ، وما بعدها ، وراجع له أيضاً : موريتانيا الحديثة ص ٨ ، والخليل النحوي ، المرجع السابق ، ص ٥٠١ ، ٥٣١ ، ٦٣٥ ، وسميرة بنت صقر ، المرجع السابق ، ص ٧٣ ، ومحمد الامجد ، المرجع السابق ص ٢٢ .

قاله تعالى أخبر عن نفسه في كتابه العزيز ، وعلى لسان رسوله ﷺ بصفاته العليا ، صفات الجلال والكمال ، كالعلم ، والقدرة ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، والاستواء ، والنزول ، وغير ذلك من صفاته العليا ، فنقف عندما نطقت به نصوص الكتاب والسنة ، كما وقف السلف الصالح.

فالإمام مالك لما سئل عن صفة الاستواء وقف عند ظاهر النص فلم يشبه ولم يؤول حيث رد على السائل بجوابه المشهور:  
الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة»(١).

وما أجاب به الإمام مالك رحمه الله هذا السائل ، يصلح جواباً في جميع الصفات ، لأن صفات الباري عز وجل من باب واحد ، فنحن - يقول المختار بن حامد - نقول لمن سألنا عن كيفية النزول مثلاً:  
النزول معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة.. ونجري جميع الصفات على هذا النحو(٢).

---

(١) هذه العبارة توجد في كثير من المراجع ، وتجري على ألسنة كثير من الناس ، والنص الذي وقفت عليه في مصادر المالكية المشهورة يخالف هذه العبارة في اللفظ ، ويوافقها في المعنى ، وهو [الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ...] راجع الفصل الثالث من هذه الرسالة ص ٢٠٦.

(٢) مقابلة المختار بن حامد السابقة ، بتاريخ ١٤١١/٨/٨هـ.

## موقفه من التصوف :

يقترّب موقف المختار بن حامد - من التصوف - من موقف شيخ الإسلام ابن تيمية ، فهو لا يحكم عليه بحكم واحد ، بل يفصل فيه حيث يقول: «إذا كان المراد بالتصوف تطبيق مقام الإحسان ، ولا يخالف صاحبه ما جاء في الكتاب ، وثبت في السنة ، وما كان عليه السلف الصالح ، فهذا شيء حسن..»

وإذا كان المراد به ما عليه المتصوفة الدجاجة الذين همهم تسخير الناس لمصالحهم ، وأكل أموالهم بالباطل ، فهذا ليس من الحق في شيء ، وهو مخالف لهدي النبي ﷺ ، ونحن - يقول المختار بن حامد - ننكره ، ونرجو الله لأصحابه الهدى(١).

والمتمأل في هذا الكلام لا يرى تبايناً في المعنى يذكر بين هذا الموقف وموقف شيخ الإسلام ابن تيمية من التصوف ، فكل من الموقفين لا يحكم على التصوف بحكم واحد.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن الصوفية : «والصواب أنهم مجتهدون في طاعة الله ، كما اجتهد غيرهم من أهل طاعة الله ، ففيهم

---

(١) مقابلة المختار بن حامد السابقة ، بتاريخ ١٤١١/٨/٨هـ.

السابق المقرب بحسب اجتهاده ، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين ، وفي كل من الصنفين من قد يجتهد فيخطيء ، وفيهم من يذنب فيتوب أو لا يتوب ، ومن المنتسبين إليهم من هو ظالم لنفسه ، عاص لربه... (١).

وقد تشعبت الصوفية وتنوعت وصارت ثلاثة أصناف:  
صوفية الحقائق ، وصوفية الأرزاق ، وصوفية الرسم (٢).

ونرى في هذين الموقفين من التصوف نموذجاً من وحدة المنهج عند السلفيين على الرغم من البعد المكاني ، والزمني ، فشيخ الإسلام ابن تيمية كما هو معروف ، توفي سنة ٧٢٨هـ والمختار بن حامد ما زال حياً يرزق.

---

(١) مجموع الفتاوى : ١٨/١١ .

(٢) المصدر السابق نفسه ١٨/١١-١٩ .

## ثانياً : الشيخ سيد المختار بن عبدالمالك (١).

الشيخ سيد المختار بن عبدالمالك ، واحد من مشاهير الفقهاء السلفيين الذين عاصروا الشيخ سيدي باب ، وتبنوا منهجه ، وقد عاش الشيخ سيد المختار في منطقة [تكانت] (٢) والرقيبة [٣] ، وكانت العقيدة السائدة في هاتين المنطقتين آنذاك هي العقيدة الأشعرية ، أما العقيدة السلفية فهي شبه معدومة في هذه الناحية من البلاد ، ولا يوجد لها ذكر إلا في غرب موريتانيا عند [باب] ابن الشيخ سيدي وتلاميذه.

غير أن هناك نقطة غامضة لم نحصل على خبر جازم في الكشف عن حقيقتها ، هذه النقطة الغامضة هي : هل تم بالفعل لقاء بين الشيخ سيدي باب والشيخ سيد المختار؟..

(١) سيد المختار بن عبدالمالك الجكني ، عالم جليل ، له اليد الطولى في القرآن الكريم ، وعلومه ، والفقه المالكي ، وكان شيخ محضرة ، يدرس فيها العقيدة السلفية ، من الكتاب والسنة والقرآن الكريم ، وعلومه ، والفقه وأصوله ، واللغة العربية وعلومها ، مع قيامه بالفتيا ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر..

اشتهر بالزهد ، والورع ، وقد عاش في الفترة ما بين ١٣١٦هـ - ١٣٧٥هـ ، حصلت على هذه المعلومات من الشيخ التلميذي بن محمود ، في مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٩/٧هـ ، وستأتي ترجمة التلميذي في الفصل التاسع ص ٥٤٥.

(٢) ولاية تكانت هي الولاية التاسعة من ولايات موريتانيا الاثنتي عشرة ، وعاصمتها مدينة [تجكجه].

(٣) منطقة [الرقيبة] جزء من ولاية العصابة ، وعاصمتها مدينة [كيفا] وهي الولاية الثالثة في البلاد.



هذا ما لم أجد جواباً صحيحاً جازماً فيه ، لا بالاثبات ولا بالنفي ،  
والمطالع في المراحل التي مر بها الفكر السلفي في موريتانيا ، يرى أن  
التأثيرات السلفية التي حصلت في المنطقة في تلك الآونة ، ترجع إلى أثر  
دعوة الشيخ سيدي باب لانعدام دعوة أخرى سلفية في البلاد في تلك الفترة  
، ولعدم انتشار كتب العقيدة السلفية ، آنسذاك ، وخاصة في المنطقة  
التي عاش فيها الشيخ سيد المختار بن عبدالمالك ، التي كان غالبية أهلها  
يعادون المذهب السلفي وأهله ، وكتبه..

فمن الممكن أن يكون الشيخ سيد المختار ، والشيخ سيدي باب -  
رحمهما الله - قد التقيا ، ولم ينتقل عنهما هذا اللقاء ، ويمكن أيضاً أن  
يكون الشيخ سيد المختار قد حصل على بعض مؤلفات الشيخ سيدي باب ،  
أو التقى ببعض تلاميذه ، فتأثر بشيء من ذلك..  
كل هذا جائز ، وإن كنا لا نستطيع أن نجزم بشيء منه ، لانعدام الدليل  
الكافي على ثبوته ، وإنما الشيء الذي نستطيع أن نجزم به هو أن  
الرجلين عاشا في فترة زمنية واحدة ، واتحدا في المنهج العقدي.

وعلى أي حال ، فإن الروايات الشفوية التي حدثنا بها تلاميذه -  
رحمه الله - تتفق كلها على أنه كان سلفي العقيدة ، سواء كان متأثراً  
بالشيخ سيدي باب نفسه ، أو بكتبه ، أو بتلاميذه ، أو بغير ذلك.

ولندع تلميذه وابن عمه التلميذ<sup>(١)</sup> بن محمود ، يحدثنا عن منهجه في العقيدة فيقول : كان شيخنا سيد المختار بن عبدالمالك - رحمه الله - سلفي العقيدة ، متمسكاً بالكتاب والسنة ، واقفاً عندهما ، مثبتاً للصفات الالهية على الوجه اللائق بالله عز وجل ، من غير تشبيه ، ولا تكيف ، ولا تعطيل ، ولا تأويل ، وكما هو معروف - يقول الشيخ التلميذ - فإن مسألة الاستواء من أولى المسائل التي احتدم فيها النزاع ، واشتهر بين أهل السنة والجماعة من جهة ، وبين الجهمية وغيرهم من طوائف المتكلمين من جهة أخرى<sup>(٢)</sup>.

وقد كان الشيخ سيد المختار يقول فيها بما قاله الإمام مالك وغيره من السلف : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة.. وما قاله ابن أبي زيد القيرواني ، من أنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته<sup>(٣)</sup>.

وقد منع الشيخ سيد المختار أولاده من دراسة العقيدة الأشعرية ،

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل التاسع ص : ٥٤٥ .

(٢) راجع أقوال أئمة السلف في مسألة الاستواء عند ظهور الجهم ، ومقالته في كتاب الذهبي ، العلو للعلي الغفاري ، ص ١٠١ ، وما بعدها .

(٣) تقدم تخريج هذا النص في الفصل الثالث من هذه الرسالة ، ص ٢١٤ وراجع أيضاً كتاب الذهبي العلو للعلي الغفاري ص ١٧١ .

وعلمهم العقيدة السلفية ، من الكتاب ، والسنة ، وألزمهم بحفظ مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني.

وكان إذا طلب منه أحد تلاميذه أن يدرس له بعض المتون في العقيدة الأشعرية واضطر لذلك ، لا يتجاوز ما يوافق مذهب السلف من تلك المتون ، ويترك ما وراء ذلك من مذاهب المتكلمين ، قائلا لمن يدرسه : هذا مذهب كلامي لا حاجة لك به فارم به عرض الحائط..

وكان رحمه الله يذم أهل الكلام من أي مذهب كانوا ، وينتقد مناهجهم وينكر على المتصوفة ، ولا يقبل شهادتهم ، ولا يصلي خلفهم(١).

---

(١) مقابلة الشيخ التلميذ بن محمود السابقة الذكر ، بتاريخ ١٤١٣/٩/٧هـ.

## ثالثاً : الشيخ محمد الشيباني(١).

الشيخ محمد الشيباني بن محمد النجمي ، واحد من الفقهاء الذين لم يدركوا الشيخ سيدي باب ، ولم يعاصروه ، وتبنوا منهجه السلفي بواسطة بعض تلامذته ومطالعة كتبه ، فقد درس محمد الشيباني على الشيخ

---

(١) محمد الشيباني بن محمد النجمي ، عالم ، وشاعر ، وأديب ، ولد في حدود سنة ١٣٤٤هـ ، بموريتانيا ، في ضاحية من ضواحي مدينة [مقطع الحجار] ، من أعمال مديرية الأك ولاية البراكنة ، وحفظ القرآن ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة في صغره ، قبل البلوغ ، ثم تنقل بين عدد من علماء المنطقة ، فدرس العقيدة ، والفقه ، وأصوله ، والحديث ، ومصطلحه ، واللغة العربية ، وعلومها ، ومن أبرز العلماء الذين درس عليهم : الشيخ محمد المهابة بن سيدي محمد ، الذي اعتنق عنده العقيدة السلفية ، وألفت نظره إلى ضرورة الأخذ بالدليل والرجوع إلى الكتاب والسنة في العقيدة والشريعة والسلوك . وبعد نهاية دراسته عمل مدرساً في وزارة التعليم الاساسي والثانوي في بلاده ، وانتدب بعد ذلك للتدريب في جمهورية مصر العربية ، وعند عودته عين مفتشاً في وزارة التعليم ، وفي عام ١٩٧٧م انتدب ضمن بعثة من العلماء للعمل في القضاء والفتيا في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وهو الآن باحث في دائرة القضاء الشرعي في «أبو ظبي» .. وقد ألف الشيخ محمد الشيباني في مجالات من العلم متعددة ، ومن مؤلفاته نظمه المسمى [التعريف بالمجتهدين والمحدثين] ، والدروس المفيدة في العربية الاكيدة ، ومنظومة في تاريخ الأدب العربي على مر العصور ، وديوان شعر ، وأهم مؤلفاته : [شرح تبیین المسالك لتدريب السالك إلى أقرب المسالك] للشيخ عبدالعزيز أحمد آل مبارك الاحساني ، وقد طبع في دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، عام ١٤٠٧هـ ، على نفقة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، حصلت على هذه المادة العلمية من محمد الشيباني ، حيث أرسلها إلي مكتوبة وموقعه منه بتاريخ ١٣/٢/١٤١٣هـ .

محمد المهابة(١) بن سيدي محمد ، وهو من أبرز تلاميذ الشيخ سيدي باب الذين حملوا لواء الدعوة السلفية من بعده ، واعتنق عنده العقيدة السلفية ، أيام دراسته عليه ، ثم اتبع ذلك بمطالعة كتب الشيخ سيدي باب ، وغيرها من الكتب السلفية ، فزاده الله بذلك نوراً على نور.

يقول الشيخ محمد الشيباني : «كان شيخنا محمد المهابة رحمه الله - أيام دراستنا عليه يحثنا دائماً على اقتفاء آثار السلف الصالح في العقيدة والعمل بالكتاب ، والسنة ، حتى تمكن ذلك في قلوبنا(٢). ويبدو أثر هذا التوجيه وهذه التعاليم واضحاً في شرح الشيخ محمد الشيباني لكتاب [تبيين المسالك] الأنف الأكر ، حيث يقول فيه:

«إن لله عز وجل صفات ذكرها في كتابه العزيز ، وثبتت في السنة عن رسول الله ﷺ ، فهذه الصفات يجب الإيمان بها على مراد الله بها ، من غير تكييف ، ولا تشبيه ، ولا تعطيل ، فكما أننا - يقول الشيخ محمد الشيباني - نؤمن بوجود ذات الله عز وجل ، من غير تكييف ، ولا تشبيه ، فكذلك الشأن في صفاته تعالى ، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة ، وهو الذي عليه الأئمة رضوان الله عليهم ، وغيرهم من السلف الصالح(٣).

(١) تقدمت ترجمته في بداية المبحث الأول من هذا الفصل ص ٣٥٦.

(٢) مراسلة محمد الشيباني السابقة الذكر ، بتاريخ ١٣/١٢/١٤١٢هـ.

(٣) محمد الشيباني ، شرح تبيين المسالك : ٦٣/١ ، ٦٤ ، ٦٦.

إلى أن قال : والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين ، منفي عن الله عز وجل ، فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه ، كما قال عز وجل : ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ بل الأمر كما قال أئمة السلف ومنهم نعيم بن حماد الخزاعي ، شيخ البخاري ، قال : من شبه الله بخلقه كفر ، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر.

وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله ﷺ تشبيه ، فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة ، والأخبار الصحيحة ، على الوجه الذي يليق بجلال الله ، ونفى عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى (١).

قال ، وقد نظم ذلك العلامة الشيخ باب بن الشيخ سيدي فقال:

ما أوهم التشبيه في آيات وفي أحاديث عن الثقات  
فهي صفات وصف الرحمن بها وأوجب بها الإيمان  
ثم على ظاهرها نبقها ونحذر التأويل والتشبيها  
قال بذا الثلاثة القرون والخير باتباعهم مقرون (٢)

وبعد أن أورد الشيخ محمد الشيباني جميع أبيات هذا النظم علق عليها بقوله:

---

(١) المرجع السابق نفسه : ٦٤/١ ، وراجع كلام نعيم بن حماد الخزاعي في تفسير ابن كثير :

٢٢٠/٢ ، وفي كتاب الذهبي : العلو للعلي الغفاري ص ١٢٦ .

(٢) راجع نص الأبيات بتمامه في شرح تبیین المسالك ، المرجع السابق ص ٦٥/١ ، وفي بداية

المبحث الثاني من الفصل السادس ، من هذه الرسالة ، ص ٣٤٤ .

إن الشيخ سيدي باب يعني بإبقاء النصوص على ظاهرها ، إبقاءها على ألفاظها ، بدليل قوله : «ونحذر التأويل والتشبيها»(١).

ثم بين الشيخ محمد الشيباني أن هذا التفويض الذي ذكره هو الذي عليه السلف ، حيث قال:

«وهذا التفويض الذي هو أسلم وعليه السلف الصالح ، يشمل جميع آيات الصفات ، وأحاديثها ، باستثناء آيات المعية ، وأحاديثها ، فإن هذه تؤول حسب ما يناسب المقام من العلم ، والحفظ ، والنصر ، ونحو ذلك(٢).

هذا - يقول الشيخ محمد الشيباني - هو نهج السلف ، وهو الذي نسير عليه ، ونتمسك باتباعه ، وهو التفويض في آيات الصفات ، وأحاديثها ، والإيمان بها على مراد الله بها ، من غير تشبيه ، ولا تعطيل ، أما آيات المعية ، وأحاديثها ، فإن السلف أوليها(٣).

### موقفه من التصوف :

يرى الشيخ محمد الشيباني أن الصوفية قسمان :

○ قسم يلتزم بالكتاب والسنة ، ويزن أعماله بهما ، فهذا القسم لا اعتراض عليه.

○ وقسم لا يتقيد بالكتاب والسنة ، فيوافقهما تارة ، ويخالفهما تارة

---

(١) شرح تبیین المسالك ، المرجع السابق ٦٥/١-٦٦.

(٢) المرجع السابق نفسه ٦٦/١.

(٣) نفس المرجع السابق والصفحة.

أخرى ، فهذا يجب الإنكار عليه ، فيما يخالف فيه الشرع .

وبالجملة ، يقول الشيخ محمد الشيباني - فموقفي من التصوف يتلخص  
في مضمون الأبيات التالية :

ليس التصوف لبس الصوف ترقرعه      ولا بكاؤك إن غنى المغنونا  
ولا صياح ولا رقص ولا لعب      ولا مجون كأن قد صرت مجنونا  
بل التصوف أن تصفو بلا كدر      وتتبع الحق والقرآن والدينا  
وأن ترى عابداً لله محتسباً      على-ذنوبك طول الدهر محزوناً(١)

---

(١) مراسلة محمد الشيباني السابقة الذكر ، بتاريخ ١٣/١٢/١٤١٣هـ .



## **الفصل الثامن**

### **الشيخ الأمين**

### **منهجه في العقيدة ، وأثره في موريتانيا**

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالشيخ الأمين.

المبحث الثاني : منهجه في العقيدة .

المبحث الثالث : أثره المباشر على العقيدة في موريتانيا.

المبحث الرابع : الجدل حول مؤلفاته وأثرها في موريتانيا.

○○○

## المبحث الأول التعريف بالشيخ الأمين

لقد سبق أن أشرنا في لمحة قصيرة إلى الشيخ الأمين في الكلام على علماء المحاضر الموريتانية ، الذين رحلوا إلى أقطار إسلامية في المشرق ، واستقروا بها ، واستأثروا بإعجاب أهلها(١).

والواقع أن الشيخَ الأمين - رحمه الله - هو أبرز هؤلاء العلماء جميعاً ، وربما كان هو أبرز علماء القرن الرابع عشر الهجري.

ومع علمي بشهرته ، ومعرفة الكثيرين به في موريتانيا ، وفي المملكة العربية السعودية ، - هنا - فسوف أقدم تعريفاً وافياً عنه ، لأن معرفة الكثيرين له معرفة سطحية ، مبنية في الغالب على لقاء ، أو سماع ، لا يمثلان المعرفة الحقيقية .

ثم إن البلاد الإسلامية الأخرى ، قد يكون الكثير من أهلها لا يعرف عنه شيئاً . لذلك فضلت التعريف به قبل الدخول في الموضوعات الأخرى ، وفيما يلي بيان ذلك.

---

(١) راجع ص ١٣١ من هذه الرسالة.

**فهو** : محمد الأمين ، الملقب [آب] ، بمد الهمزة وتشديد الباء ، من الإباء ، ابن محمد المختار ، الملقب [اخطور] اختصار اللمختار(١). ابن عبدالقادر ، بن أحمد نوح اليعقوبي الجكني(٢) ، ويرجع نسبه إلى قبيلة لمتونة ، أبرز قبائل المرابطين ، الذين تقدم الكلام عنهم وعن نسبهم(٣).

وقد ولد الشيخ محمد الأمين - رحمه الله - في موريتانيا عند ماء يسمى [تنبه] من أعمال مديرية [كيفا] (٤) سنة ١٣٢٥هـ (٥) ونشأ يتيماً. قال عن نفسه : [توفي والدي وأنا صغير ، أقرأ في جزء عم ، وترك لي ثروة من المال ، وكان سكناي في بيت أخوالي ، وأمي ابنت عم أبي ، وحفظت

---

(١) الأمين ، والمختار ، من الأسماء التي غالباً ما تقترن باسم محمد وأحمد عند الشناقطة ، تيمناً وتعبيراً عن حبهم لرسول الله ﷺ « سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٣٢ .  
(٢) عطية محمد سالم ، مقدمة كتاب : الرحلة ، ص ١٣ ، وسميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٣٢ .

(٣) راجع المبحث الأول من الفصل الثاني من هذه الرسالة ص ١٥٣ ..

(٤) تبعد مدينة [كيفا] عن مدينة نواكشوط عاصمة الدولة ٦٠٦ كيلومتراً ، شرقاً وتبعد [تنبه] عن مدينة كيفا ٦٠ كم تقريباً إلى جهة الشمال.

(٥) وقع اختلاف بين المترجمين للشيخ محمد الأمين في تحديد سنة ولادته ، فالشيخ عطية محمد سالم في مقدمته لكتاب الرحلة ص ١٤ ، ذكر أن تاريخ ميلاده ١٣٠٥هـ ، وسميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٣٤ ، ذكرت التاريخ المثبت في الصلب ، وقد استفسرت عن هذا ابني الشيخ محمد الأمين الدكتور محمد المختار والدكتور عبدالله فأفادا أن الصواب هو ١٣٢٥هـ ، لذا أثبتته في الصلب ونهت عليه.

القرآن على خالي عبدالله بن محمد المختار(١) ، ابن أحمد نوح  
اليعقوبي(٢).

وقد ظهرت عليه علامات الذكاء ، وهو في صباه ، فقد نقل عنه الشيخ  
عطية محمد سالم أنه قال : «كنت أميل إلى اللعب أكثر من الدراسة ، حتى  
حفظت الحروف الهجائية ، وبدأوا يقرئونني إياها بالحركات ، فقلت لهم أو  
كل الحروف هكذا؟ قالوا : نعم ، فقلت كفى ، إني أستطيع قراءتها كلها كي  
يتركوني ، فقالوا : اقرأها فقرأت بثلاثة حروف ، أو أربعة ، وتنقلت إلى  
آخرها بنفس الطريقة ، فعرفوا أنني فهمت قاعدتها ، واكتفوا مني بذلك ،  
وتركوني ، ومن ثم حبيت إلي القراءة(٣).

ومن يومها بدأ شغوقاً بطلب العلم ، متفوقاً فيه ، فحفظ القرآن على  
خاله - كما مر - وعمره عشر سنوات ، قال - رحمه الله - : ثم تعلمت رسم  
المصحف العثماني (ع) ابن خالي سيدي محمد(٤) بن أحمد بن محمد

---

(١) عبدالله بن محمد المختار بن إبراهيم اليعقوبي الجكني ، ليست له آثار مكتوبة ، راجع : سميرة  
بنت صقر ، المرجع السابق ص ٧٢ .

(٢) عطية محمد سالم ، ترجمة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار في آخر المجلد العاشر من  
أضواء البيان ص ٢٦ .

(٣) عطية محمد سالم ، مقدمة كتاب الرحلة ص ١٩-٢٠ .

(٤) سيدي محمد بن أحمد بن محمد المختار بن إبراهيم اليعقوبي ، الجكني ، عالم له مشاركة في  
علم القراءات ، ومما خلفه من الآثار العلمية كتاب الخريدة في علم القراءات ، راجع سميرة  
بنت صقر ، المرجع السابق ص ٧١ .

المختار. وقرأت التجويد في مقراً نافع ، برواية ورش ، عن طريق أبي يعقوب الأزرق ، وقالون من رواية أبي نشيط ، وأخذت عنه سنداً بذلك ، إلى النبي ﷺ ، وذلك وعمري ستة عشر عاماً(١).

وبعد إجازته في القرآن الكريم بروايتي ورش وقالون عن نافع ، درس ما في القرآن من متشابه في الرسم ، أو التلاوة، ومن المشهور عندهم في هذا ، رجز محمد بن امبوجا المشهور بالبحر.. وفي أثناء هذه القراءة درس بعض المختصرات في الفقه المالكي ، كمنظومة ابن عاشر المسماة بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين.

وفي أثنائها أيضاً درس مبادئ في علم النحو ، والأنساب ، والسيرة على زوجة خاله(٢) حيث يقول:

«أخذت عنها - يعني زوجة خاله - مبادئ النحو ، كالأجرومية ، وتمارين واسعة في أنساب العرب ، وأيامهم ، والسيرة النبوية ، ونظم الغزوات ، لأحمد البدوي الشنقيطي ، وهو يزيد على خمسمائة بيت ،

---

(١) عبدالرحمن بن عبدالعزيز السيدس منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ٢/١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ.

(٢) هي عائشة بنت محمد الأمين الجكنية ، لغوية ، وأديبة ، لها معرفة بعلم الأنساب ، وأيام العرب ، وليس لها آثار مكتوبة ، راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٧٢.

وشرحه لابن أخت المؤلف المعروف بحماد المجلسي ، ونظم عمود النسب  
للمؤلف وشرحه لابن أخت المذكور(١).

هذه دراسة في القرآن وعلومه ، وأولويات من علوم أخرى ، كانت في  
بيت أخواله ، أي أن بيت أخواله كان بالنسبة له المدرسة الأولى ، أما  
بقية الفنون فقد قال رحمه الله :-

درست مختصر خليل على الشيخ محمد بن صالح(٢) إلى قسم العبادات ،  
ونصف ألفية ابن مالك ، ثم أخذ بقية الفنون على مشاهير علماء البلاد ،  
ومنهم الشيخ أحمد الأقرم بن محمد المختار(٣) ، والشيخ أحمد بن عمر(٤)

---

(١) عطية محمد سالم ، مقدمة كتاب الرحلة المصدر السابق ص ١٩-٢٠ .

(٢) هو محمد بن صالح المشهور بابن أحمد الأقرم ، قال عنه مترجموه : إنه أحاط بالعلوم التي في  
بلده ، جليها وغامضها ، قرآناً وتوحيداً ، وفقهاً وأصولاً ، وقواعد ولفظة ، اشتهر بالورع والزهد  
والإكثار من العبادة ، والمواظبة على تلاوة القرآن الكريم ، شديد الإنكار على المتصوفة ،  
جرت بينه وبين شيخ التيجانية في قبيلته وهو محمد بن سيدي الجكني - محاورات وألف  
كلاهما رسائل في الرد على الآخر ، من مؤلفاته : [طرد البدعة عن أهل الملة بواضح الأدلة]  
وإرشاد المغرور ، توفي في موريتانيا في بلدة الرقية ، ودفن بمقبرة ميل ميل ، من أعمال  
مديرية كيفا ، راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٧٨-٧٩ .

(٣) أحمد الأقرم بن محمد المختار الجكني ، علامة زمانه ، وفائق أقرانه ، عليه تدور رحى القضاء ،  
والفتيا في زمانه ، امتاز بالأدب وجودة الشعر ، له نظم في التوسل بأسماء الله الحسنى ،  
راجع سميرة بنت صقر المرجع السابق ص ٧٥-٧٦ .

(٤) أحمد بن محمد محمود بن عمر الجكني ، فقيه ، وأصولي له معرفة بعلم المنقول ، والمعقول  
اشتهر بقوة الذاكرة ، وسرعة البديهة ، وصحة الاستنباط ، المرجع السابق ص ٧٤-٧٥ .

ويدل لسعة معارف الشيخ محمد الأمين العلمية وعمقها ، وخاصة في القرآن الكريم ، وعلومه ، ما حدثني به ابنه الدكتور عبد الله بقوله:  
قال لي الشيخ محمد الأمين رحمه الله - لا توجد في القرآن آية من كتاب الله إلا درستها على حدة ، ثم يقول : وقد حدثني الشيخ عطية محمد سالم أن الشيخ الأمين قال : كل آية قال فيها الأقدمون شيئاً فهو عندي(١).

### أعماله وجهوده في نشر العلم والدعوة قبل قدومه إلى المملكة:

كانت أعمال الشيخ محمد الأمين ، رحمه الله - كأعمال غيره من علماء بلاده التدريس ، والقضاء ، والفتيا .  
فكان شيخ محضرة ، يعلم فيها الناس كافة العلوم الشرعية ، وخاصة تفسير كتاب الله تعالى ، والعقيدة السلفية<sup>٢</sup> ، من الكتاب والسنة(٢).  
وقد تلقى الدكتور محمد ولد سيدي الحبيب دروساً من العقيدة في هذه المحضرة ، حيث يقول ما نصه : تلقيت عن الشيخ محمد الأمين في البلاد سنة سفره عام ١٣٦٧هـ ، بعض العقائد ، إملاءات في التوحيد ، حيث كنت أحضر حلقاته وأنا صغير جداً ، ووعيت عنه فيها(٣).

وقد تولى الفتيا والقضاء ، وسار فيهما سيرة حسنة ، واشتهر بدقة

---

(١) د. عبدالله بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ٢١/٤/١٤١١هـ .

(٢) سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٤١ .

(٣) السديس ، المرجع السابق ٩/١ .

الفراسة في القضاء ، ونال فيه : ثقة عظيمة عند الناس ، فكانوا يأتونهم للقضاء بينهم ، ويفدون إليه من أماكن بعيدة ، أو حيث يكون نازلاً(١).

قال الشيخ محمد المجذوب عنه : كان هو المفتي والمرشد ، والواعظ ، والمصلح ، والقاضي ، يتقاضى إليه المختلفون ، فيصدر حكمه معللاً مؤيداً بالأدلة الشرعية ، فإذا وصل حكمه إلى المشايخ صدقوه وإذا رد إلى الحكام نفذوه دون تردد.

وكان يقضي على هذا النحو في كل القضايا التي تعرض لديه إلا الدماء والحدود.. إذ كان للدماء قضاؤها الخاص بها في أنظمة السلطة الفرنسية ، فمحاكمها هي التي تنظر في كل ما كان ذا صلة بهذا الأمر ، فإذا انتهى حكمها إلى الإعدام عرضته السلطة المختصة على لجنة الدماء ، وهي مؤلفة عادة من اثنين من كبار علماء الشريعة ، وعلى موافقة هذه اللجنة يتوقف نفاذ الحكم.

وكان الشيخ محمد الأمين رحمه الله - أحد هؤلاء العلماء المعتمدين لأعوام طويلة(٢).

وبعد خروجه من بلاده في رحلة الحج إلى بيت الله الحرام ، ظل يشغل بالتدريس والفتيا ، أثناء هذه الرحلة ، حيث يفيض من علمه الغزير

(١) عطية محمد سالم ، مقدمة كتاب الرحلة ، ص ٢٢ .

(٢) راجع محمد المجذوب : علماء ومفكرون عرفتهم ، ص ١٦٦ .



حيثما وجد أرضاً متعطشة للعلم ، فقد أفتى ودرس في طريق رحلته للحج في أكثر من عشرة أماكن في أقطار مختلفة(١).

### جهوده في نشر العلم والدعوة

#### بعد الاستقرار في المملكة :

خرج الشيخ محمد الأمين - رحمه الله - من بلاده لأداء فريضة الحج ، وعلى نية العودة ، وكان سفره براً ، ومر في رحلته بكثير من البلاد الإفريقية ، ونشر تعاليم الإسلام النقية في عدد من الأقطار التي مر بها كما قلت ، وكان ذلك عام ١٣٦٧هـ.

وبعد وصوله إلى المملكة العربية السعودية ، تجددت نية إقامته في الحرمين الشريفين ، وسبب ذلك أنه مر من غير قصد في يوم عرفة بقرب مسجد نمرة على خيمة فيها الأميران تركي السديري أمير أبها ، وخالد السديري ، أخوه ، أمير تبوك ، قال الشيخ : فجلسنا قليلاً في ظل الضحى من خيمتهم ، ننتظر رُفقتنا ، فأوونا وأكرمونا غاية الإكرام ، وأظهروا السرور بالمعارفة معنا ، وتذاكرنا معهم مذاكرة أدبية(٢).

قال الشيخ عطية محمد سالم : فوجدوا بحراً لا ساحل له ، ومن تلك

---

(١) راجع السديس : المرجع السابق ، ص ٩-١٠.

(٢) محمد الأمين بن محمد المختار : رحلة الحج إلى بيت الله اهلحرام ص ٢٧٠.

الجلسة وذلك المنزل تعدلت الفكرة ، بل كانت تلك الخيمة بداية منطلق لفكرة جديدة ، وأوصاه الأميران إن هو قدم المدينة أن يلتقي بالشيخ عبدالعزيز الزاحم ، والشيخ عبدالعزيز بن صالح ، وفي المدينة التقى بهما ، ودارت بينهم مناقشات حول بعض الأمور ، التي كان يسمعها عنهم في العقيدة ، وفي الفقه ، وكان أكثرهما معه مناقشة عبدالعزيز بن صالح ، وأخيراً قدم الشيخ عبدالعزيز بن صالح للشيخ الأمين كتاب المغني لابن قدامة ، كأصل للمذهب الحنبلي ، وبعض كتب شيخ الإسلام ، ابن تيمية ، كمنهج للعقيدة ، فقرأها ، وتعددت اللقاءات ، وطالت الجلسات ، فوجد الشيخ الأمين مذهباً معلوماً لإمام جليل من أئمة أهل السنة ، هو أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

كما وجد منهجاً سليماً لعقيدة السلف ، يعتمد على الكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف الأمة ، فذهب زيف الدعايات الباطلة ، وظهر معين الحقيقة الصحيحة ، وتوطدت العلاقات بين الطرفين ، وتجددت رغبة متبادلة في بقائه ، لإفادة المسلمين ، ورغب في الجوار والمقام ، في مدينة رسول الله ﷺ (١).

وتم تعيينه مدرساً للتفسير في المسجد النبوي ، بأمر جلالته المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله - .

---

(١) عطية محمد سالم ، الترجمة ص ٣٦-٣٧ ، والسديس : المرجع السابق ، ١٥-١٦ .

وقد ختم القرآن في تفسيره بالمسجد النبوي مرتين ، وتوفي قبل أن يكمل الثالثة ، وكان الدرس في بداية أمره سنة ٦٩-١٣٧٠هـ ، يوماً على مدار العام ، ثم صار مقتصراً على الإجازة الصيفية من عام ١٣٧١هـ ، حيث انتقل إلى الرياض لتدريس التفسير والأصول بالمعهد العلمي ، وكليتي الشريعة واللغة.

وبقي بالرياض عشر سنين ، يعود إلى المدينة صيف كل عام ، حتى فتحت الجامعة الإسلامية عام ١٣٨١هـ فعاد إلى المدينة ، واستمر يدرس بالجامعة الإسلامية ، التفسير ، والأصول ، وآداب البحث ، والمناظرة ، إلى أن توفي عام ١٣٩٣هـ ، وكان بجانب تدريسه بالجامعة عضواً في مجلسها ، فساهم في سيرها ومناهجها ، كما ساهم في تعليمها(١).

وفي هذه الفترة الأخيرة من حياته ، فترة عمله بالجامعة الإسلامية ، كثف نشاطه ، على الرغم من ضعفه ، وكبر سنه ، فكانت له مشاركة ومساهمة في العمل في مؤسسات إسلامية أخرى ، يحدثنا عنها تلميذه الشيخ عطية بقوله:

«وفي سنة ١٣٨٦هـ افتتح معهد القضاء العالي بالرياض ، فكان رحمه الله ممن يذهب لإلقاء المحاضرات المطلوبة في التفسير ، والأصول ، وفي عام ١٣٩١هـ تم تعيين المشايخ الذين تتألف منهم هيئة كبار العلماء

---

(١) راجع نفس المرجع السابق ١٦٦/١-١٨-١٩ ، وسميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٤٨-٥١.

وكان الشيخ محمد الأمين رحمه الله أحدهم ، وكانت له السياسة الرشيدة فيها.

قال عنه الشيخ عبدالعزيز بن صالح : وهو عضو فيها : ما رأيت قبله أحسن إدارة منه مع بعد نظر في الأمور وحسن تدبير للعواقب(١).

وكان الشيخ الأمين رحمه الله - مع كل ما سبق ذكره آنفاً عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ، ولم يقل نفعه فيها عن نفعه في غيرها..

فقد كان بعيد النظر ، سديد الرأي ، موفقاً في التصرف ، حيثما حل ، وقد عصم الله بسببه الرابطة من مأزق كادت أن تقع فيه في فترة من الفترات ، وذلك حين قدم المندوب الإيراني طلباً باعتراف الرابطة بالمذهب الجعفري(٢) ، ومعه وثيقة من إحدى الجهات العلمية ، تؤيده على دعواه ، وتجيبه إلى طلبه ، فإن قبلوا طلبه دخلوا في مأزق ، وإن رفضوه واجهوا حرجاً ، فانتدبوا الشيخ الأمين لهذه المشكلة ، وكان أهلاً لذلك ، وأجاب

---

(١) عطية محمد سالم ، الترجمة ص ٤٨-٥٠ ، والسديس ، المرجع السابق ١٩/١ ، وسيد الأمين المامي ، المعين والزاد في الدعوة والإرشاد ص ١٠٢ ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة ١٣٩٦هـ.

(٢) نسبة إلى الإمام السادس من أئمة الروافض جعفر الصادق بن محمد ، ٨٣-١٤٨هـ ، للتوسع في أئمة الروافض ومقالاتهم : راجع الأشعري : مقالات الإسلاميين ٨٨/١ ، ١٣٤ ، والبغدادي ، الفرق بين الفرق ص ٢٩-٧١ ، والشهرستاني : الملل والنحل ١/١٦٢ ، ١٩٠ ، وأحمد جلي : المرجع السابق ص ١٧٩-١٨٠.

فيها بجواب أقره الجميع ، وسحب المندوب الإيراني طلبه(١).

### مؤلفاته :

لم يكن الشيخ الأمين - رحمه الله - رغم سعة علمه - من المكثرين في التأليف ، ولعل ذلك يعود إلى كثرة مشاغله العلمية ، في الدروس ، والمحاضرات ، والمجالس العامة ، والخاصة ، وغير ذلك من شؤون الدعوة ، والمشاكل الأخرى ، التي تحول دون التفرغ للكتابة . ومع ذلك فقد ألف عدة مؤلفات نافعة في مجالات مختلفة وبعضها مهم للغاية ، وتنقسم مؤلفاته إلى قسمين :

○ مؤلفاته في موريتانيا :

وأكثرها منظومات<sup>»</sup> لأن المجتمع الموريتاني يميل إلى النظم ويرتاح له أكثر من غيره ، وذلك لأنهم لا يعدون علماً إلا ما حفظ في الصدور ، والنظم أسهل حفظاً من النثر .

○ مؤلفاته بعد قدومه إلى المملكة العربية السعودية واستقراره فيها وهي جل مؤلفاته ..

وفيما يلي عرض لهذه المؤلفات :

### مؤلفاته في موريتانيا:

١- نظم في أنساب العرب ، ألفه قبل البلوغ ، يقول في أوله:

---

(١) عطية محمد سالم ، مقدمة كتاب الرحلة ، ص ٣٠ ، وسميرة بنت صقر ، المرجع السابق ، ص ٥٣ ، وسيد الأمين المامي ، المعين والزاد في الدعوة والإرشاد ، ص ١٦-١٧ .

- سميته بخالص الجمان في ذكر أنساب بني عدنان
- ٢- رجز في فروع مذهب مالك ، يختص بالعقود من البيوع ، والرهن ، وهو آلاف متعددة ، قال في أوله :
- الحمد لله الذي قد ندبا لأن نميز البيع من لبس الربا
- ٣- نظم في الفرائض ، قال في أوله :
- تركة الميت بعد الخامس من خمسة محصورة عن سادس
- ٤- ألفية في المنطق ، أولها قوله :
- حمداً لمن أظهر للعقول حقائق المنقول والمعقول  
ولم يطبع من هذه المنظومات حتى الآن شيء.

أما مؤلفاته بعد وصوله إلى هذه البلاد :

فهي كما يلي :

- ١- منع جواز المجاز في المنزل للتعب والإعجاز ، ألفه لما رأى جل<sup>د</sup> أهل هذا الزمان يقولون بجواز المجاز في القرآن ، ولم ينتبهوا إلى أن القول فيه بالمجاز ذريعة لنفي كثير من صفات الكمال والجلال (١).
- ٢- دفع إيهام الاضطراب ، عن آيات الكتاب ، بين فيه أوجه الجمع بين

(١) مقدمة رسالة منع جواز المجاز ، ضمن المجلد العاشر من أضواء البيان ص ٣ ، والسديس المرجع السابق ٢٠/١.

- الآيات التي يظن بها التعارض في القرآن العظيم(١).
- ٣- بيان الناسخ والمنسوخ في آي الذكر الحكيم.
- ٤- آداب البحث والمناظرة.
- ٥- مذكرة في أصول الفقه على روضة الناظر لابن قدامة رحمه الله.
- ٦- شرح على مراقي السعود لسيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم رحمه الله.
- ٧- شرح على سلم الأخضرى في فن المنطق.
- ٨- رحلة الحج إلى بيت الله الحرام.
- ٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، وهو أهم مصنفاته وآخرها ، إذ كلها قد فرغ منها في حياته ، إلا الأضواء فإنه توفي ولم يتمه(٢) وكتاب الأضواء هذا هو أحسن ما ألف في مجاله(٣).

هذه المؤلفات التي سبق ذكرها كلها قد طبعت إلا ثلاثة منها وهي :  
 بيان الناسخ والمنسوخ في آي الذكر الحكيم ، وشرح مراقي السعود ،  
 وشرح سلم الأخضرى ، فهذه الكتب ما تزال مخطوطة.  
 وللشيخ الأمين رحمه الله - محاضرات عديدة في موضوعات مهمة ، ألقاها

(١) المرجع السابق نفسه ٢١/١ .

(٢) المرجع السابق نفسه ٢١/١ .

(٣) قال الدكتور أحمد نصيف الجنابي : ذهب جمهور العلماء أن أفضل التفاسير هو : أن يفسر القرآن بالقرآن ، وأحسن ما ألف في هذا الإتجاه كتاب أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، علوم القرآن الكريم ، حضارة العراق ، نقلا عن الخليل النحوي ، المرجع السابق ص ٢٧٢-٢٧٣ .

في مناسبات مختلفة ، وطبعتها الجامعة الإسلامية مشكورة ، منها:

١- منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات : محاضرة ألقاها بالجامعة الإسلامية ، بتاريخ ١٣/٩/١٣٨٢هـ ، وقد طبعتها الجامعة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ وأعيد طبعتها عام ١٤٠١هـ.

٢- منهج التشريع الإسلامي وحكمته : محاضرة ألقاها افتتاحية للموسم الثقافي للجامعة الإسلامية عام ١٣٨٢هـ وطبعتها مركز شؤون الدعوة بالجامعة الإسلامية ضمن مطبوعاته برقم [٦٧]..

٣- ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (١).

محاضرة ألقاها في المسجد النبوي بحضور محمد الخامس ملك المغرب ، بين فيها أن هذه الآية نص صريح في أن الإسلام لم يترك شيئاً يحتاج إليه الخلق في الدنيا والآخرة إلا أوضحه وبينه (٢).

---

(١) جزء من الآية رقم ٣ ، من سورة المائدة.

(٢) راجع عن مؤلفاته وآثاره العلمية : عطية محمد سالم ، مقدمة كتاب الرحلة ص ٣١-٣٢ ، وكذلك الترجمة في أضواء البيان ص ٥١-٥٥ ، وسميرة بنت صقر المرجع السابق ، ص ١٠٧-١٢٩ ، والسديس : المرجع السابق ١/١١ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٩ ، وسيد الأمين المامي المعين والزاد في الدعوة والإرشاد ص ١٠٢-١٠٤.



## وفاته :

شاعت إرادة الله تعالى - جلت قدرته - أن يختم للشيخ محمد الأمين ابن محمد المختار بالصالحات ، وأن يكون إِدَاءً مناسك الحج آخر أعماله وبطاح مكة المكرمة آخر محطة له ، وأن تفيض روحه ويدفن جثمانه بجوار بيت الله الحرام ، حيث توفي رحمه الله يوم الخميس ١٧/١٢/١٣٩٣هـ بمكة - حرسها الله - وهو عائد من الحج ، وصلى عليه الشيخ عبدالعزيز بن باز في الحرم المكي ، مع من حضر من المسلمين بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم ، ودفن بمقبرة المعلاة ، وفي ليلة الأحد الموافقة للعشرين من الشهر نفسه أقيمت عليه صلاة الغائب بالمسجد النبوي ، وصلى عليه الشيخ عبدالعزيز بن صالح بعد صلاة العشاء مباشرة (١) رحمه الله رحمة واسعة ، وأدخله فسيح جنانه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقد رثاه عدد كبير من طلابه ، ومحبيه في موريتانيا ، وفي المملكة هنا وممن رثاه العلامة المحدث محمد بن أبي مدين (٢) ، حيث قال قصيدة مطلعها:  
الله أكبر مات العلم والورع يا ليت ما قد مضى من ذاك يرتجع

---

(١) عطية محمد سالم ، الترجمة في أضواء البيان ص ٧ ، وبكر أبو زيد : طبقات النسابين ص ١٩٨ ، وسيد الأمين الماي : المعين والزاد في الدعوة والإرشاد ص ١٠٤ ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة ١٣٩٦هـ.

(٢) تقدم الكلام بالتفصيل في المبحث الأول من الفصل السابع من هذه الرسالة عن الشيخ محمد بن أبي مدين ، راجع ص ٣٧١.

يبكي الكتاب كتابَ الله غيبته كذا المدارس والآداب والجمع  
مفسراً للذكر الحكيم وما من الحديث إلى المختار يرتفع

وممن رثاه أيضاً تلميذه وابن عمه الشيخ أحمد (١) بن أحمد المختار ،  
حيث قال قصيدة طويلة مطلعها:

موت الإمام الحبر من جاكاني رزه ألم بأمة العدناني  
إلى أن قال :

شيخ أضاء من العقيدة نيراً أرساه فوق دعائم البرهان  
أعشى سنه كل جهم ملحد نبذ الكتاب لمنطق اليونان (٢)

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ص ٤٨١ .

(٢) للتوسع في مراثي الشيخ محمد الأمين رحمه الله - راجع : السديس ، المرجع السابق

٧١-٦٣/١ ، وسيد الأمين المامي ، المعين والزاد في الدعوة والإرشاد ، ص ١٠٤-١١٠ .

## منهجه في العقيدة

إن أبرز ما تميز به الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار - رحمه الله عقيدته السلفية ، التي تابع فيها رجال خير القرون ، على الرغم من أنه نشأ في بيئة علمية ، تغلب عليها العقيدة الأشعرية ، وعلم الكلام ، إلا أنه كان من القلة (١) الذين وقفوا عند نصوص الكتاب ، والسنة ، ولفظوا علم الكلام ، وبذلك توج علمه الغزير وزاده الله به نوراً على نور.

إن الكثير من طلاب العلم يعلمون أن الشيخ محمد الأمين ، كان صاحب عقيدة سلفية ، ولكن قد يظن البعض أنه لم يعتنق هذه العقيدة إلا بعد وصوله إلى هذه البلاد ، وهذا خلاف الحقيقة.

ذلك أنه كان يعتقد مذهب السلف ، وهو في موريتانيا ، قبل أن يغادرها إلى هذه البلاد.

ويدل على هذا ما ورد في رحلته حين رد على سؤال وجه إليه في مدينة [ النعمة ] (٢) عن مذهب أهل السنة في آيات الصفات وأحاديثها ، فقال في رده على هذا السؤال :

---

(١) أعني في موريتانيا أيام عهد الشيخ محمد الأمين بها ، قبل أن يغادرها في رحلة الحج إلى بيت الله الحرام ، فقد كان غالبية أهل البلاد إبان ذاك أشاعرة متكلمون ، ويرون الخروج عن العقيدة الأشعرية ضلالة..

(٢) مدينة النعمة : هي عاصمة الولاية الأولى من ولايات موريتانيا الاثنتي عشرة ، وتقع في الجنوب الشرقي من البلاد.

«فأجبتناهم بأن المذهب الذي يسلم صاحبه من ورطتي التعطيل والتشبيه ، هو مذهب سلف هذه الأمة من الصحابة ، والقرون المشهود لهم بالخير ، وأئمة المذاهب ، وعامة أهل الحديث ، وهو الذي لا شك أنه الحق الذي لا غبار عليه ، وضابطه مجانية أمرين: وهما : التعطيل ، والتشبيه.

○ فمجانبة التعطيل هي : أن تثبت لله جل وعلا كل وصف أثبتته لنفسه أو أثبتته له نبيه ﷺ ، إذ من الضروري أنه لا يصف الله أعلم بالله من الله ، ولا من رسوله صلوات الله وسلامه عليه.

○ ومجانبة التشبيه هي : أن تعلم أن كل وصف أثبتته الله جل وعلا لنفسه أو أثبتته له نبيه ﷺ فهو ثابت له حقيقة على الوجه البالغ من كمال العلو ، والرفعة ، والشرف ، ما يقطع علائق المشابهة بينه ، وبين صفات المخلوقين (ليس كمثل شيء وهو السميع البصير) (١) ، (ولم يكن له كفواً أحد) (٢).

ومن المعلوم أن تغاير الموصوفين يلزمه تغاير صفاتهم ، فإذا ثبت عند من ينكر بعض صفاته تعالى ، أنه جل شأنه ذات مخالفة لسائر الذوات ،

---

(١) سورة الحشر : الآية ١١ .

(٢) الرحلة ص ٧٣ ، والآية رقم ٤ من سورة الإخلاص .

فأي وجه لاستشكاله أنه موصوف بصفات مخالفة لسائر صفات الحوارث(١).

وقد أطال الشيخُ الكلامَ في الرد على المتكلمين ، الأشاعرةِ ،  
والمعتزلةِ وبين خطأهم بالعقل وبالنقل ، وأورد كثيراً من آيات الصفات ،  
وبين مذهب أهل السنة والجماعة فيها ، وناقش المتكلمين بإسهاب ، ثم قال:  
«ولا شك أن الطريق المأمونة هي طريق الكتاب والسنة ، وهذا الذي  
أوضحنا من إثبات الصفات لله حقيقة من غير تكييف ، ولا تشبيه ، هو معنى  
قول الإمام مالك رحمه الله : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير  
معقول(٢).

فقوله : الاستواء غير مجهول : نفي للتعطيل ، وقوله : الكيف غير معقول: نفي  
للتشبيه والتكييف(٣).

ويؤكد ابنه عبدالله اعتناقه لعقيدة السلف قبل مغادرته لموريتانيا  
وأن ذلك حصل بعد إمعان النظر الطويل في قضية التأويل ، فلم ير لها دليلاً  
فتركها ، ثم يقول:

وقد حدثني الشيخ الأمين رحمه الله - عن بداية اعتناقه لمذهب السلف  
فقال لي: رأيت كتاباً عن الشيخ المجل - رحمه الله - وكان في هذا  
الكتاب «لا يصف الله نفسه بصفة فيأتي العبد ويقول هذه الصفة التي

---

(١) نفس المصدر والصفحة.

(٢) نفس المصدر والصفحة ، تقدم تخريج هذا النص في ص ٢٠٦ من هذه الرسالة.

(٣) راجع الرحلة ص ٧٤-٨٧.

وصف الله بها نفسه غير لائقة به هذه جراءة عظيمة ، فعند ذلك وافق هذا الكلام ما في خاطري ، واعتقدت مذهب السلف من الحين(١).

وقد حدثني الدكتور محمد سيدي الحبيب أنه سمعه يقول : درسنا المذهب الأشعري ، ولكن ما خرجنا من بلاد شنقيط إلا بعد أن عرضناه على الكتاب والسنة فما وافقهما قبلناه وعملنا به ، وما خالفهما طرحناه(٢).

ومما يزيد هذا المعنى تأكيداً ما نقله الدكتور محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين ، عن الشيخ محمد عبدالله بن آد أن الشيخ الأمين تطابقت وجهة نظره في مباحث العقيدة مع مشايخ المدينة المنورة ، أيام قدومه عليها .

ويعلق الدكتور محمد مختار على هذه الرواية بقوله : ولا غرابة في ذلك ، فهو قبل أن يقرأ كتب شيخ الإسلام ابن تيمية في المشرق ، قرأ كتب الحافظ ابن عبد البر في موريتانيا(٣).

كل هذه النصوص التي سقناها سواء منها ما هو موجود في كتاب

---

(١) د. عبدالله بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة بتاريخ ٢١/٤/١٤١١هـ .

(٢) د. محمد سيدي الحبيب ، مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة بتاريخ ٥/٥/١٤١١هـ والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه .

(٣) د. محمد المختار بن محمد الأمين ، مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ٥/٣/١٤١١هـ .

الرحلة ، أو ما نقلناه عن تلاميذه الثقة ، تدل دلالة واضحة على أن الشيخ محمد الأمين رحمه الله - جاء إلى هذه البلاد وهو على منهج السلف ، وقد ظهر ذلك جلياً في محاضراته التي ألقاها في الرياض عند قدومه عليها(١).

ومع هذا ، فإننا نستطيع القول بأنه بعد قدومه على هذه البلاد توسع في العلوم الإسلامية عموماً ، وفي العقيدة السلفية خصوصاً ، وذلك بسبب وفرة المصادر الإسلامية ، والنهضة العلمية التي تزامنت مع قدومه على هذه البلاد.

وقد أشار الشيخ عطية إلى هذا المعنى مبيناً أن هذا التوسع العلمي ظهر في منهجه في أضواء البيان في المباحث الفقهية ، ثم قال : أما في العقيدة فقد بلورها منطقاً ودليلاً ثم لخصها في محاضرة آيات الأسماء والصفات في أول محاضرات الجامعة الإسلامية ، ثم بسطها ووضحها إيضاحاً شافياً في أخريات حياته في كتاب آداب البحث والمناظرة ، دليلاً واستدلالاً وعرضاً وإقناعاً(٢).

ومع أن اتباع المنهج السلفي في العقيدة أمر مشهور عن الشيخ محمد الأمين - رحمه الله - فإنني سوف أقتطف من مؤلفاته أمثلة في ذلك

---

(١) راجع عطية محمد سالم: الترجمة ص ٣٩ وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في الفصل الأول ص ٤٠

(٢) عطية محمد سالم ، الترجمة ص ٣٧-٣٨.

إذ يقول رحمه الله في أقسام التوحيد ، وقد دل استقراء القرءان العظيم على أن توحيد الله تعالى - ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

○ الأول : توحيد في ربوبيته :

وهذا النوع من التوحيد جبلت عليه فطر العقلاء ، وذكر الأئمة القرآنية على ذلك ، ومنها قوله تعالى ﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون﴾ (١).

○ الثاني : توحيدة جل وعلا في عبادته:

وضابط هذا النوع من التوحيد هو تحقيق معنى لا إله إلا الله وهي مركبة من نفي وإثبات ، فمعنى النفي منها : خلع جميع أنواع المعبودات غير الله تعالى ، كائنة ما كانت ، في جميع أنواع العبادات ، كائنة ما كانت ، معنى الإثبات منها : إفراد الله جل وعلا وحده بجميع أنواع العبادات ، بإخلاص على الوجه الذي شرعه الله على ألسنة رسله ، عليهم الصلاة والسلام.

○ الثالث : توحيدة جل وعلا في أسمائه وصفاته (٢):

وهذا القسم الأخير ، هو أصعب أقسام التوحيد وأرقها مسلماً لما فيه من الشبه بين النفي والإثبات.

---

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٨٧ .

(٢) أضواء البيان ٣/ ٤١٠ ، ٤١١ .



ولذلك زلت فيه أقدام كثير من العلماء ، ولا سيما بعد فتح أبواب الترجمة للمنطق والفلسفة ، وإدخالهما في أسماء الله تعالى ، وصفاته ، لأجراء القوانين المنطقية عليهما .

ولذلك نرى الشيخ محمد الأمين رحمه الله - يركز على هذا المبحث في عدد من مؤلفاته في مباحث مسهبة ، وبمنهج علمي رصين ، وصفه الشيخ سيد الأمين المامي بقوله:

«منهجاً مدعماً بالأدلة النقلية ، ومفصلاً بالأدلة العقلية ، ورد الشبهات العارضة ، وإيضاح الطريق السوي لهذا المبحث الخطير(١) .

وقد خصص الشيخ رحمه الله - لهذا المبحث محاضراته القيمة التي بين فيها معتقد السلف ، في أسماء الله وصفاته ، ورد فيها على الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة في هذا الموضوع.. والتي عنوانها [منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات] وبدأها بقوله: «اعلموا أن كثرة الخوض والتعمق في البحث في آيات الصفات وكثرة الأسئلة في ذلك الموضوع من البدع التي يكرها السلف».

«...اعلموا أن مبحث آيات الصفات دل القرآن العظيم أنه يرتكز على ثلاثة أسس ، من جاء بها كلها فقد وافق الصواب ، وكان على الاعتقاد الذي كان عليه النبي ﷺ ، وأصحابه ، والسلف الصالح ، ومن أخل

---

(١) المعين والزراد في الدعوة والإرشاد ص ١٩ .

بواحد من تلك الأسس الثلاثة فقد ضل(١).. الخ. كلامه.

وفي كتابه آداب البحث والمناظرة ، الذي بين فيه عقيدة السلف بياناً شافياً ، ورد على الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة أيضاً عرض لهذه الأسس الثلاثة حيث قال:

« اعلم أن المعتقد الصحيح المنجي عند الله في آيات الصفات هو ما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم ، وهو مقتضى نصوص القرآن العظيم.. وينبني على ثلاثة أسس كلها صرح الله بها في كتابه عن نفسه ، وصرح بها رسوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة. وهذه الأسس :

○ أولها : تنزيه خالق السموات والأرض جل وعلا ، عن مشابهة خلقه في شيء من ذواتهم ، أو صفاتهم ، أو أفعالهم.

○ ثانيها : تصديق الله فيما أثنى به على نفسه ، وتصديق رسوله ﷺ فيما أثنى على ربه ، والإيمان بتلك الصفات الثابتة في القرآن العظيم ، والسنة الصحيحة ، إيماناً مبنياً على أساس ذلك التنزيه..

○ وثالثها : هو أن تعلم أن العقول البشرية عاجزة عن إدراك كيفية

---

(١) منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ص ٣ ، طبعة الجامعة الإسلامية ١٤٠٠هـ.

اتصاف الله جل وعلا بتلك الصفات(١).

وفي مسألة الإيمان ، يسلك الشيخ - رحمه الله - كعادته - مسلك أهل السنة والجماعة ، وهو أن الإيمان قول ، واعتقاد ، وعمل ، يزيد وينقص ، ذكر ذلك في مواضع من كتابه أضواء البيان ، فقد قال عند قوله تعالى : ﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان﴾(٢) ، ما نصه:

«ومعلوم أن الحق الذي لا شك فيه ، الذي هو مذهب أهل السنة والجماعة أن الإيمان شامل للقول ، والعمل ، مع الاعتقاد ، وذلك ثابت في أحاديث صحيحة كثيرة»(٣).

وعند قوله تعالى : ﴿وزدناهم هدى﴾(٤). ذكر الآيات الدالة على زيادة الإيمان ، ثم قال : وهذه الآيات المذكورة نصوص صريحة في أن الإيمان يزيد مفهوم منها أنه ينقص أيضاً ، كما استدل بها البخاري - رحمه الله - على ذلك ، وهي تدل عليه دلالة صريحة ، لا شك فيها ، فلا وجه معها للإختلاف في زيادة الإيمان ونقصه ، كما ترى ، والعلم عند الله تعالى(٥).

---

(١) آداب البحث والمناظرة ، القسم الثاني ، ص ١٢٧-١٢٨ ، طبعة دار ابن تيمية للطباعة والنشر ، القاهرة ، [د. ت].

(٢) سورة الشورى ، الآية : ٥٢.

(٣) أضواء البيان ٢٠١/٧.

(٤) سورة الكهف ، الآية : ١٣.

(٥) أضواء البيان ٢٩/٤.

وفي مسألة القدر ، بين الشيخ - رحمه الله - معتقده وهو مذهب أهل السنة والجماعة ، الذي هو وسط بين الجبرية والقدرية ، ورد في ثنايا كتابه أضواء البيان ، وفي مواضع كثيرة منه على هاتين الفرقتين الضاليتين..

ومن ذلك ما ذكره في كلامه على قول الله تعالى : ﴿وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون﴾ (١).

حيث قال : بعد أن بين أن الإرادة الكونية لا تستلزم الرضى ، وحاصل هذا أن الله تبارك وتعالى قدير مقادير الخلق قبل أن يخلق الخلق ، وعلم أن قوماً صائرون إلى الشقاء ، وقوماً صائرون إلى السعادة ، فريق في الجنة وفريق في السعير.. وأقام الحجة على الجميع ببعث الرسل وتأييدهم بالمعجزات التي لا تترك في الحق لبساً ، فقامت عليهم حجة الله في أرضه بذلك.

ثم إنه تعالى وفق من شاء توفيقه ولم يوفق من سبق لهم في علمه الشقاء الأزلي ، وخلق لكل واحد منهم قدرة ، وإرادة يقدر بها على تحصيل الخير والشر ، وصرف قدرتهم وإرادتهم بقدرته وإرادته إلى ما سبق لهم في علمه من أعمال الخير المستوجبة للسعادة ، وأعمال الشر المستوجبة للشقاء. فأتوا كل ما أتوا وفعلوا كل ما فعلوا طائعين ، مختارين ، غير مجبورين ،

---

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٢٠.

ولا مقهورين ، ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾(١).

وادعاء أن العبد مجبور لا إرادة له ضروري السقوط عند عامة العقلاء ومن أعظم الضروريات الدالة عليه ، أن كل عاقل يعلم أن بين الحركة الاختيارية ، والحركة الاضطرارية ، كحركة المرتعش ، فرقاً ضرورياً لا ينكره عاقل(٢).. الخ كلامه.

وقد تكلم الشيخ رحمه الله - على قول الله عز وجل ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾(٣) ، ورد على الزمخشري في تفسيره لهذه الآية ، وذكر عنه أنه ضرب المثل لمعنى هذه الآية في كتابه [ المكشاف ] بقوله : ونظيره أن يقول العدلي : للمجبر إن كان الله تعالى خالقاً للكفر في القلوب ومعذباً عليه عذاباً سرمداً فأنا أول من يقول : هو شيطان وليس بآله..(٤).

---

(١) سورة التكويد ، الآية : ٢٩ .

(٢) أضواء البيان ٧/٢٢٣-٢٢٤ .

(٣) سورة الزخرف ، الآية : ٨١ .

(٤) أضواء البيان ٧/٣٠٠ .

**هذه** نماذج في مباحث من العقيدة ، احتدم فيها النزاع ، واشتهر بين أهل السنة والفرق الأخرى المنتسبة للإسلام ، وهي تلقي الضوء على عقيدة الشيخ محمد الأمين رحمه الله ومنهجه السلفي ، وسأكتفي بها .  
وهناك مسألة أخرى أشرت إليها في ثنايا هذا المبحث ، وهي أن الشيخ الأمين رحمه الله - لم يقتصر على اتباع عقيدة السلف وبيانها ، بل تصدى للرد على المبتدعة ، والضلال ، وأسكت حججهم الواهية ، بالأدلة النقلية ، والعقلية .

يقول سيد الأمين المامي في كتابه : المعين والزاد في الدعوة والإرشاد : وقد تصدى الكثيرون من أئمة الإسلام للرد على المبتدعة والضلال ، وفندوا أقوالهم بالأدلة القاطعة من الكتاب والسنة ، وردوا كيدهم في نحورهم ، ومن بين من تصدى للرد عليهم فقيد الإسلام والسنة ، الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ، وقد رد عليهم بما لا يدع مجالاً للشك(١).

وسوف نأتي بنماذج من ردوده على المتكلمين والمتصوفة ، تزيد في توضيح منهجه ، ومن ذلك قوله:

«فصل في إيضاح طرق مناظرة المتكلمين ، والأدلة التي جاءوا بها ، ونفوا بها بعض صفات الله الثابتة في الكتاب والسنة الصحيحة ، ويكفيها في هذا المبحث تطبيقه على مثال واحد هو : استواء الله جل وعلا على عرشه.

فالمتكلمون النافون لبعض الصفات ينفون استواءه جل وعلا على عرشه فيقولون:

«لم يستو على العرش ، وهذه الدعوى المخالفة لصريح القرآن في سبع مواضع منه ينتجونها من قياس منطقي فيقولون : لو كان مستوياً على العرش لكان مشابهاً للمخلوقات ، لأن الاستواء على المخلوق من صفات المخلوق ،

---

(١) المعين والزاد في الدعوة والإرشاد : ص ٩-١٠.

لكنه غير مشابه للمخلوقات ، ينتج عندهم هو ليس مستويًا على العرش..  
وهذه النتيجة من أعظم الافتراء على الله ، وأشنع الكذب ، لأنها تكذب  
سبع آيات من القرآن العظيم.

وإيضاح إبطال هذا الدليل من أوجه:

الأول : منع كبراه ، وهي الشرطية ، فقولكم لو كان مستويًا على العرش  
لكان مشابهًا للمخلوق ، شرطية متصلة كاذبة ، لأن الربط بين مقدمها وتاليها  
غير صحيح ، ومدار صدق الشرطية على صدق الربط ، فإذا كان الربط بين  
المقدم والتالي غير صحيح كما هنا ، كانت الشرطية غير صحيحة.  
ولذلك أنتجت نقيض آيات القرآن ، والتالي في هذه الشرطية أخص من  
المقدم والحكم بالأخص على الأعم لا يصدق إلا جزئياً سلباً كان أو إيجاباً ،  
سواء كان الحكم معلقاً كما في الشرطيات ، أو غير معلق كما في  
الحمليات ، بل هو تعالى مستو على عرشه كما قال مع التنزيه التام عن  
مشابته المخلوق في استوائه كسائر صفاته(١).. الخ كلامه.

وفي مسألة رؤية الله تعالى في الآخرة ، رد على المعتزلة عند قوله  
تعالى : ﴿قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني﴾(٢) حيث قال:  
واستدل المعتزلة النافون لرؤية الله بالأبصار يوم القيامة بهذه الآية على

---

(١) آداب البحوث المناظرة ، القسم الثاني ، ص ١٢٢-١٢٣ ، بتصرف ، ومنهج ودراسات لآيات

الاسماء والصفات ، ص ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ .

(٢) سورة الاعراف الآية : ١٤٣ .



مذهبهم الباطل ، وقد جاءت آيات تدل على أن نفي الرؤية إنما هو في الدنيا ، وأما في الآخرة فإن المؤمنين يرونه جل وعلا بأبصارهم ، كما صرح به تعالى في قوله ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾(١).

وقد تواترت الأحاديث عن النبي ﷺ أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصارهم ، وتحقيق المقام في المسألة :  
أن رؤية الله جل وعلا بالأبصار جائزة عقلا في الدنيا والآخرة ، ومن أعظم الأدلة على جوازها عقلا في دار الدنيا قول موسى ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ ، لأن موسى لا يخفى عليه الجائز والمستحيل في حق الله تعالى .  
وأما شرعاً فهي جائزة وواقعة في الآخرة ، كما دلت عليه الآيات ، وتواترت به الأحاديث الصحاح ، وأما في الدنيا فممنوعة شرعاً كما دلت عليه آية الأعراف هذه(٢).

أما بالنسبة للمتصوفة فقد رد عليهم في ثنايا كتابه أضواء البيان في عدة أماكن منه ، وتقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك ، فيما نقلناه عنه في الكلام على قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾(٣).

---

(١) سورة القيامة ، الآيتين : ٢٢-٢٣ .

(٢) راجع كتابي الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، أضواء البيان ٢/٣٣٢ ، ودفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ص ١٢٠-١٢٢ ، مطبعة المدني ، القاهرة [د. ت].

(٣) راجع ص ٣٤٩ من هذه الرسالة .

ورد على المتصوفة ، والجبرية ، معاً في استدلالهم بالالهام ،  
والخواطر وذلك في كلامه على قول الله عز وجل ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا  
آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً﴾ (١).

حيث قال بعد أن بين أنه لا طريق تعرف بها أوامر الله ونواهيه إلا طريقُ  
الوحي:

«إن المقرر في الأصول ، أن الالهام من الأولياء لا يجوز الاستدلال به على  
شيء لعدم العصمة ، وعدم الدليل على جواز الاستدلال به ، بل ولوجود  
الدليل على عدم جواز الاستدلال به ، وما يزعمه بعض المتصوفة من جواز  
العمل بالالهام في حق الملهم دون غيره ، وما يزعمه بعض الجبرية أيضاً  
من الاحتجاج بالالهام ، في حق الملهم وغيره ، جاعلين الالهام كالوحي  
المسموع ، مستدلين بظاهر قوله تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح  
صدره للإسلام﴾ (٢) باطل ، لا يعول عليه ، لعدم اعتضاده بدليل ، وغير  
المعصوم لا ثقة بخواطره ، لأنه لا يأمن رسيصة الشيطان.

أما ما يلهمه الأنبياء ، مما يلقيه الله في قلوبهم ، فليس كالإلهام غيرهم ،  
لأنهم معصومون ، وما يدعية كثير من الجهلة المدعين التصوف من أن لهم  
ولأشياخهم طريقاً باطنة توافق الحق عند الله ، ولو كانت مخالفة لظاهر  
الشرع ، كمخالفة ما فعله الخضر لظاهر العلم الذي عند موسى ، زندقة

---

(١) سورة الكهف الآية : ٦٥ .

(٢) سورة الانعام ، الآية : ١٢٥ .

وذريعة إلى الانحلال من دين الإسلام بالكيفية ، بدعوة أن الحق في أمور باطنة تخالف ظاهره(١).

كما رد الشيخ رحمه الله على الزنادقة المدعين للتصوف في تفسيرهم لقول الله عز وجل : ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾(٢).. حيث قال بعد بيانه لمعنى الآية :

« اعلم أن ما يفسر به هذه الآية الكريمة بعضُ الزنادقة الكفرة المدعين للتصوف من أن معنى اليقين المعرفة بالله جل وعلا ، وأن الآية تدل على أن العبد إذا وصل من المعرفة بالله إلى تلك الدرجة ، المعبر عنها باليقين ، أنه تسقط عنه العبادات ، والتكاليف ، لأن ذلك اليقينُ هو غاية الأمر بالعبادة.

إن تفسير الآية بهذا كفر بالله ، وزندقة ، وخروج عن ملة الإسلام بالإجماع وهذا النوع لا يسمى في الاصطلاح تأويلاً ، بل يسمى لعباً ، ومعلوم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، هم وأصحابهم أعلم الناس بالله ، وأعرفهم بحقوقه ، وصفاته ، وما يستحق من التعظيم ، وكانوا مع ذلك أكثرَ الناس عبادة لله جل وعلا ، وأشدَّهم خوفاً منه ، وطمعاً في رحمته ،

---

(١) أضواء البيان ١٥٩/٤ ، ١٦٠ ، بتصريف.

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٩٩.

والله جل وعلا يقول : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ (١).

**وخلاصة القول أن الشيخ محمد الأمين رحمه الله - سلفي العقيدة** ، ويمكن اعتباره مثالا في الاعتدال ، والوسطية ، التي خص الله بها هذه الأمة من بين سائر الأمم ، والتي هي منهج أهل السنة والجماعة ، وهذا معروف عنه عند الكثيرين من طلاب العلم ، لا يحتاج إلى دليل لاستفاضته وشهرته..

وهو فوق ذلك <sup>+</sup>كله ذو نظرة شاملة لدين الله ، وفهم عميق لجذور البلاء ومكامن الخطر ، فيصرف الدواء على بصيرة من تشخيص الداء ، ويعطي كل قضية حجمها من دين الله ، فلا يببالغ فيما خطبه يسير ، ولا يهون من شأن أمر خطير ، والاتصاف بهذه الشمولية ، وبهذا التوازن في التعامل مع قضايا هذا الدين صفة العلماء الراسخين في الدين (٢).

---

(١) راجع أضواء البيان ٢٠٧/٣ ، والآية من سورة فاطر ، رقم : ٢٨ .

(٢) راجع السديس : المرجع السابق ٤٦/١-٤٧ .

## المبحث الثالث أثر الشيخ الأمين المباشر على العقيدة في موريتانيا

إن من يزور موريتانيا ، ويقابل السلفيين فيها ، يتبين له بجلاء أن كثيراً منهم ، قد تأثر في اتجاه العقيدة السلفية بالشيخ الأمين رحمه الله ، إما عن طريق مباشر ، أو غير مباشر ، وفي هذا المبحث سوف نتناول أثره المباشر بعد خروجه من موريتانيا ، في رحلة الحج إلى بيت الله الحرام .

فقد ظل الشيخ - رحمه الله - وهو في المملكة العربية السعودية هنا - يُجري الاتصالات مع الموريتانيين القادمين على هذه البلاد من رجالات العلم والفكر والسياسة ، وغيرهم ، ثم توج ذلك برحلة قام بها للدعوة في عشر دول إفريقية<sup>(١)</sup> ومنها موريتانيا ، التي استغرقت وقتاً كبيراً من المدة

---

(١) في سنة ١٣٨٥هـ كونت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورابطة العالم الإسلامي ، بمكة المكرمة ، بعثة رفيعة المستوى ، للقيام بالدعوة الإسلامية في عشر دول إفريقية ، بدأت بالسودان وانتهت بموريتانيا ، وكان لها أثر كبير في تلك البلاد ، وقد ترأس هذه البعثة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، رحمه الله ، وتضم بالإضافة إليه ثلاثة أعضاء من خيرة طلابه وهم : الشيخ عطية محمد سالم ، والشيخ محمد أمان ، والشيخ سيد الأمين المامي ، وكلهم من الجامعة الإسلامية ، إلا الشيخ سيد الأمين المامي فهو من رابطة العالم الإسلامي ، وقد بدأت البعثة نشاطها في موريتانيا يوم ١٥/٥/١٣٨٥هـ واستمرت لعدة أسابيع ، وشمل إحدى عشرة مدينة من المدن المهمة في البلاد.. راجع كتاب سيد الأمين المامي ، لمحات =

المخصصة للدعوة في هذه الرحلة.

وقد حدثني ابنه الدكتور : محمد المختار(١) عن تأثيره المباشر في موريتانيا بعد استقراره في هذه البلاد ، بقوله:

أما تأثيره المباشر في موريتانيا فلا أعرفه إلا من أمرين:

○ أولاً : اتصالاته المتكررة<sup>٢</sup> بالوافدين من موريتانيا على هذه البلاد للحج أو العمرة ، أو غير ذلك..

فقد كان رحمه الله - يلتقي بكثير من هؤلاء ويدعوهم إلى بيته ، ويحسن إليهم ، ثم يشفع ذلك بدروس وتوجيهات ، يضمنها دائماً بيان مذهب السلف ، وخطورة العدول عنه ، والحث على الرجوع إلى الكتاب والسنة.

○ ثانياً : رحلته إلى إفريقيا التي زار فيها موريتانيا ، وجرت بينه وبين العلماء فيها أثناء تلك الزيارة مناقشات علمية ، كانت نتيجتها أن رجع

---

٢ فيصلية من أعمال الدعوة الإسلامية في القارة الإفريقية ، ص ٥٣ ، وما بعدها ، الطبعة الثانية ، مكة المكرمة ، ١٣٩٦هـ ، وعطية محمد سالم ، مقدمة كتاب الرحلة ، ص ٢٩ ، والترجمة في الأضواء ص ٤٨-٤٩.

(١) هو الابن الأكبر للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، وهو فقيه ، وأصولي ، طيب الشمائل ، كريم السجايا ، ولد في موريتانيا عام ١٣٦٦هـ ، وحفظ القرآن ، وتعلم مبادئ من علوم الدين واللغة العربية ، ثم لحق بوالده في هذه البلاد ، وتلقى التعليم في مدارس المدينة المنورة ، ثم التحق بالجامعة الإسلامية ، وتابع دراسته فيها ، حتى حصل على الدكتوراه من كلية الشريعة قسم أصول الفقه عام ١٤٠٤هـ وعين بعدها رئيساً لهذا القسم ، ومدرساً بنفس الكلية ، راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٨٢-٨٣ ، والسديس ، المرجع السابق ٩٠/١.

بعض المخالفين له في العقيدة عن موافقهم ، وقبلوا ما عنده واستحسنوه ،  
ومن هؤلاء الشيخ أحمد الأقرم بن محمد (١) رحمه الله - الذي قال كل  
الناس : قد استفاد من الشيخ محمد الأمين ، فالعالم لم يبق عنده إشكال ،  
والجاهل ليس له أن يتكلم.

وكان الشيخ محمد الأمين بن الشيخ أحمد (٢) رحمه الله - إمام  
وخطيب الجامع في مدينة كيفا ، يحذر الناس من آراء الشيخ محمد الأمين  
بن محمد المختار الاعتقادية ، ولما لقيه واجتمع به ، قال قصيدة تدل على  
اقتناعه ، واستحسانه لما سمعه منه في مجالسه ومحاضراته (٣).

ويؤكد الدكتور عبد الله بن الشيخ محمد الأمين ما ذكره أخوه الدكتور  
محمد المختار ، وكل منهما على حدة ، حيث قال :  
«لقد أثر الشيخ الأمين - رحمه الله - على العقيدة في القطر الموريتاني ،

---

(١) أحمد الأقرم بن محمد : فقيه نحوي ، حسن الخلق ، واسع الاطلاع ، تولى القضاء في بلاده ،  
وسار فيه سيرة حسنة ، وهو رئيس قبيلته [اشاواف] توفي نحو ١٣٨٨هـ ، حدثني بذلك  
الدكتور محمد عمر بن حوية ، والدكتور محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين في مقابلاته  
السابقة بتاريخ ١٤١١/٤/٥هـ.

(٢) محمد الأمين بن الشيخ أحمد ، عالم أشعري العقيدة ، اشتهر بالذكاء ، والفهم ، عين إماماً  
وخطيباً في الجامع بمدينة كيفا ، وكان ينتقد الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار في منهجه  
في العقيدة ، وبعد أن التقى به في زيارته لموريتانيا المذكورة ، تأثر به إلى حد ما ، ت  
١٣٩٩هـ راجع عن مؤلفاته : الخليل النحوي ، المرجع السابق ص ٥٨٧ ، ٥٨٨.

(٣) د. محمد المختار بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ١٤١١/٤/٥هـ.

سواء في ذلك أثناء وجوده هنا في هذه البلاد ، أو في زيارته لموريتانيا سنة ١٣٨٥هـ ، ثم يسوق نفس الحكاية التي ذكرها محمد المختار ويزيد عليه بأن الشيخ أحمد الأقرم بن محمد قال : لسنا على مستوى ننكر فيه هذا الكلام(١).

وفي هذا الموضوع ، نسوق ما ذكره الشيخ محمد الأمين(٢) بن الحسين حيث قال : «كان لشيخنا محمد الأمين بن محمد المختار - رحمه الله - تأثير كبير في الفكر الإسلامي في موريتانيا ، وكان شديد الاهتمام بكل ما يعود عليهم بالنفع خاصة فيما يتعلق بالعقيدة ، التي هي جوهر الدين وأساسه..»

لذلك فإنه لم يترك مناسبة تفوته إلا استغلها في توجيههم ، ودعوتهم إلى المنهج الإسلامي الذي كان عليه السلف الصالح ، سواء في ذلك رحلته إلى إفريقيا عام ١٣٨٥هـ والتي خصص لموريتانيا منها حظاً وافراً أو في المدينة المنورة ، حيث كان يقدم عليها من حين لآخر جماعاتٍ موريتانية لأغراض مختلفة ، ووفودٍ رسميةٍ ، فكان يلتقي بهم ، ويدعوهم إلى بيته ، ويكرمهم فيه ، ويلقي عليهم دروسه ، وتوجيهاته ، وقل وفد إلا وفيه علماء ، فمنهم من يناقش ، ومنهم من يقتنع رأساً بدون مناقشة ، وكان جل نشاطه في ترسيخ العقيدة السلفية.

(١) د. عبدالله بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة بتاريخ ٢١/٤/١٤١١هـ.

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ص ٥١٤.



ثم يقول : وأما تأثير الشيخ فواضح إذ لم يجتمع به أحد ويناقشه إلا وتأثر به حالا ، وخير مثال على ذلك ما حصل للشيخ محمد الأمين بن الشيخ أحمد ، حيث كان من أشد الناس إنكاراً لمنهجه في العقيدة وبعد أن لقيه واجتمع به انقلب من خصم إلى ممدوح ، وكذلك الشيخ أحمد الأقرم بن محمد الذي قال : نحن في واد والعلم في واد..(١).

ويذكر الدكتور محمد الخضر(٢) الناجي في سياق حديثه عن هذه الرحلة ، وهو أكثر تلاميذ الشيخ محمد الأمين اهتماماً ونشاطاً واندفاعاً في سبيل الدعوة السلفية ، وخاصة في موريتانيا ، مسقط رأسه ، أن مشايخ الأشاعرة في موريتانيا لما التقوا بالشيخ الأمين - رحمه الله - ورأوا شخصيته العلمية ، لم يستطيعوا الوقوف أمامه ، حيث قال:

وقد ذهب الشيخ الأمين رحمه الله - في رحلته المشهورة على رأس بعثة الجامعة الإسلامية ، ورابطة العالم الإسلامي ، إلى عدد من دول إفريقيا ، وكان لهذه الرحلة صدى كبيراً في موريتانيا ، التي شغلت حيزاً كبيراً من مدتها ونشاطها ، وتأثر كثير من أهلها بالشيخ الأمين ، وظهرت شخصيته العلمية فوق ما كان فقهاء البلاد يتصورون بكثير..

---

(١) محمد الأمين بن الحسين ، مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٣/٦/١٤١١هـ.

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ، ص ٤٩٩.

ولذلك يقول الدكتور محمد الخضر : فإن الذين استعدوا للرد عليه فيما يخص آيات الصفاتِ ، وأحاديثها ، وبالذات في الجانب الذي يخالف العقيدة الأشعرية ، السائدة في موريتانيا ، رجعوا عن موقفهم بعد لقائهم بالشيخ ومجالسته ، وسماع محاضراته ، وأكثروا من الثناء عليه ، ومن هؤلاء الشيخ محمد الأمين بن الشيخ أحمد ، والشيخ أحمد الأقرم بن محمد ، وغيرهما..

ثم يقول : وقد أثرت دعوة الشيخ - رحمه الله - في موريتانيا سواء من خلال لقائه بالقادمين من موريتانيا على المملكة العربية السعودية، أو في هذه الزيارة ، غير أن الناس يتفاوتون ، فالدارسون للعقيدة الأشعرية تأثرهم محدود ، وغير الدارسين لها تأثر كثير منهم(١).

وقد وصف الشيخ سيد الأمين المامي ، عضو البعثة هذه الرحلة في كتابه [المحات فيصلية من أعمال الدعوة الإسلامية في القارة الإفريقية] وألقى الضوء على نشاط هذه البعثة ، وتأثر الناس بها في موريتانيا حيث قال:

وقد قام الشيخ الأمين - رحمه الله - بإلقاء عدد من المحاضرات

---

(١) محمد الخضر الناجي : مقابلة أجريتها معه في مكة المكرمة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه

بتاريخ ١٤١١/٥/٢٣هـ.

الإسلامية النافعة ، والدروس القيمة المفيدة المؤثرة ، وكان له أثره الكبير في التحريك إلى العمل الإسلامي ، والتوجيه إليه ، ضمن المنهج السلفي السليم ، البعيد عن البدع والخرافات(١).

وقد امضت البعثة وقتها في مساجلات علمية ، وحلقات ، ودروس ، ليل نهارً وكانت المجالس كلها مجالس دروس ، وعلوم ، ونقاش ، وقد تركت البعثة فيهم أثراً.

والجدير بالذكر - كما يقول سيد الأمين المامي - أنه كان يوجد في هذه البلدة(٢) ، رجل(٣) له مكانته ، وهو إمام الجمعة خطب الناس ، وحذرهم مما ستأتي به البعثة من العقائد ، ولما قدمت البعثة ، وسمع هذا الرجل من الشيخ الأمين رحمه الله - ما قدمه في آيات الصفات ، وأعجب بما سمع شرح الله صدره ، وأخلف ظنه ، فجاء من اليوم التالي بقصيدتين إحداهما للبعثة عامة ، والأخرى للشيخ خاصة(٤).

ومما قاله في خصوص الشيخ الأمين رحمه الله :

---

(١) لمحات فيصلية ، المصدر السابق ص ١٢ .

(٢) البلدة هي : مدينة كيفا ، عاصمة ولاية العصابة ، التي بها مسقط رأس الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، وبها أولاده ، وجل أهله ، وذويه ، وأقربائه ، راجع المصدر السابق نفسه ، ص ١١٥ .

(٣) الرجل هو : محمد الأمين بن الشيخ أحمد الجكني ، إمام وخطيب الجامع في مدينة كيفا آنذاك ، وقد تقدمت ترجمته قبل قليل .

(٤) لمحات فيصلية ، المصدر السابق ، ص ١١٥ ، ١١٧ .

على الشهم علق العلم مني تحية      وسامح فإن الشعر عطله العلق  
لو أن الثريا في المعالي تعرضت      تسابق هذا الشهم في جوها سبق  
فإنك بحر والبحور إذا طفت      يخاف على الملاح من آفة الغرق  
تصول على المعنى وما بك ريبة      وتصدع بالقول البليغ ولا فرق  
وتقطع كالمغلوب سيف بن ظالم      شكوك الورى بالحق والنوركالفلق  
إلى آخر أبياته التي يشيد فيها بعلوم الشيخ وتأثيره في الناس وما نفع  
الله به في تلك الرحلة ، ولم يزل ملازماً للشيخ إلى أن ودعه بقصيدة  
أخرى(١).

والناظر في تقرير هذه البعثة ، الذي قدمته إلى الجهات المختصة ،  
وتضمن عرضاً واضحاً عما قامت به من أعمال ، وما أسفرت عنه تلك الأعمال  
من نتائج ، والذي تضمنه كتاب سيد الأمين المامي : لمحات فيصلية ، يلاحظ  
أن موريتانيا كان لها نصيب الأسد من هذه الرحلة ، سواء من حيث المدة  
الزمنية ، أو من حيث ما امتازت به فترتها من كثرة المحاضرات ،  
والدروس ، والمساجلات ، والحلقات العلمية ، أو من حيث شمول الزيارة  
لمعظم المدن المهمة في البلاد.

وقد بررت البعثة ذلك بقولها : فكان عمل البعثة في موريتانيا عملاً في  
عامة إفريقيا ، لمكانتها ودورها في الدعوة الإسلامية ، والثقافة العربية ،

---

(١) المصدر السابق نفسه ، ص ١١٦ .

ولأنها هي مركز العلم ، والدعوة في غرب إفريقيا(١).

لذلك أعطت البعثة - وهي عارفة بمصلحة الدعوة - عناية خاصة للدعوة في موريتانيا ، واقناع الأشاعرة فيها ، بضرورة الوقوف عند نصوص الكتاب ، والسنة ، ورفض التأويل الكلامي ، ونبذ علم الكلام ، واقتفاء آثار السلف الصالح ، لأن الموريتانيين في القديم والحديث ، هم أساتذة غرب إفريقيا ، والقُدوة الدينية في تلك المنطقة..

ولمعرفة الشيخ الأمين - رحمه الله - بذلك ، فقد بذل كل ما في وسعه في سبيل بيان الحق ، لهؤلاء في العقيدة ، وفي غيرها من أمور الدين ، فتناول بالبحث الدقيق المنقطع النظير ، عدداً من الموضوعات ، كان أهمها مبحث الصفات(٢).

وقد دأب على ذلك في إحدى عشرة مدينة زارها في موريتانيا وهي:  
[نواكشوط ، كيفا(٣) ، العيون(٤) ، والنعمة ، المجرية (٥) ، كيهيدي(٦)]

---

(١) المصدر السابق نفسه ص ١١٩ ، ١٢٢ .

(٢) المصدر السابق نفسه ص ١١١-١١٢ .

(٣) مدينة كيفا عاصمة ولاية العصابة ، وهي ثالثة ولاية في البلاد وتقع إلى جهة الجنوب الشرقي عن مدينة نواكشوط العاصمة ، وتبعد عنها ٦٠٦ كيلومتراً .

(٤) مدينة العيون ، هي عاصمة ولاية الحوض الغربي ، وهي ثانية ولاية في البلاد ، وتقع في جنوب شرقي البلاد

(٥) مدينة المجرية ، مقاطعة تابعة لولاية نكانت ، وهي تاسعة ولاية في البلاد ، وعاصمتها مدينة تجكجة .

(٦) مدينة كيهيدي هي عاصمة الولاية الرابعة وتقع في جنوب البلاد على ضفة نهر السنغال .

ألاك (١) بتلميت ، نواذيب (٢) ، ارويرات (٣) وأطار..

وكانت ساحة نزول البعثة في هذه المدن عبارة عن مدرسة دائمة ، وندوة عامرة ، تلقى فيها المحاضرات ، والكلمات من جانب البعثة ، وتقدم فيها الكلمات ، والقصائد من جانب الأهالي ، وما أن يعلن عن المحاضرة إلا واجتمع الناس من جميع طبقات الشعب ، رغبة في الخير ، وطلباً للفائدة ، وإذا بهم كلهم آذان صاغية ، وقلوب واعية ، يعقب ذلك أسئلة عميقة ، واستفسارات وجيهة ، مما يؤكد أصالة العلم في هذا الشعب ، حتى في البوادي.

وقد أثرت البعثة في كثير من طلاب العلم في المناطق التي زارتها (٤).

ويلاحظ أن أكثر أهل هذه المدن تأثراً بدعوة هذه البعثة وارتياحاً لها هم أهالي مدينة بتلميت ، وخاصة أهل الشيخ سيدي لاتفاقهم مع الشيخ الأمين

---

(١) مدينة ألاك : هي عاصمة ولاية البراكنة ، وهي الولاية الخامسة وتقع إلى جهة الجنوب الغربي من البلاد

(٢) مدينة نواذيب : هي عاصمة الولاية الثامنة ، وتقع في أقصى شمال البلاد ، على شاطئ المحيط الأطلسي ، وهي العاصمة الاقتصادية للبلاد.

(٣) مدينة ازويرات : تقع في شمال البلاد ، وبها مناجم الحديد ، وهي على مقربة من مدينة افديرك ، عاصمة الولاية الحادية عشرة.

(٤) سيد الأمين المامي ، لمحات فيصلية من أعمال الدعوة الإسلامية ، ص ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، بتصرف.

- رحمه الله - في العقيدة السلفية (١).

وهذه أبيات من قصيدة لأحد شعرائهم تصور لنا مدى إعجابهِ بالشيخ  
الأمين وعلمه ومنهجه ، حيث يقول:  
فيا أب بالتشديد أهلاً ومرحباً بكفك أنواع العلاء والمآثر  
إلى أن يقول :  
فأهلاً بمن لم يخش في الله لومة  
وأهلاً بمن لا ينثني عن مؤسس  
فهذا فريد العصر واحد عصره  
إذا اختلفت في الدين عمى البصائر  
من العلم يبدي وجهه غير حائر  
أخو مفخر بين النوادر نادري (٢)

**كان** هذا عرضاً موجزاً عن نشاط الشيخ محمد الأمين ، رحمه الله -  
في نشر العقيدة السلفية ، في موريتانيا ، وتأثيره هناك ، بعد رحيله عن تلك  
البلاد واستقراره خارجها.

وعلى أي حال ، فإن الشيخ الأمين ، وإن كان قد رغب في نشر العلم ،  
والجوار بالحرمين الشريفين ، فإنه لم يغفل عن وطنه الأول موريتانيا ، بل  
ظلت توجيهاته وتعاليمه وأنشطته ملحوظة.

---

(١) راجع المصدر السابق نفسه ص ١١٦ ، ١١٧ .

(٢) هذه أبيات من قصيدة مدح بها الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار في مدينة بتلميت ، أيام  
زيارته لها في هذه الرحلة ، وقد حصلت على جزء من هذه القصيدة مخطوطاً ولم أتمكن من  
معرفة قائلها .

وقد رأينا كيف كان يلتقي بالوافدين على هذه البلاد من موريتانيا  
وكيف مكنته رحلته إلى إفريقيا من زيارة بلده ، والاحتكاك المباشر بكثير من  
العلماء وطلاب العلم فيه ، الشيء الذي أتاح له فرصة طيبة للدعوة إلى  
العقيدة السلفية ، وبيانها ، والترغيب فيها ، والرد على شبه المتكلمين ،  
وغيرهم من المبتدعة في تلك البلاد .  
أما أثر مؤلفاته فسيكون الحديث عنه في المبحث الآتي ..



## المبحث الرابع الجدل حول مؤلفات الشيخ الأمين وأثرها في موريتانيا

سبق أن ذكرنا أن غالبية الموريتانيين في عهد الشيخ الأمين رحمه الله أشاعرة<sup>١</sup> ، وجميعهم مالكيون في الفروع ، لا يرون الخروج عن مذهب الإمام مالك رحمه الله.

ومن هنا فإنه ما إن وصل كتاب أضواء البيان إلى موريتانيا وقرأه مشايخ الأشاعرة المالكيين ، ووقفوا على منهج صاحبه البعيد عن تأويل المتكلمين ، والتعصب لآراء الفقهاء (١) حتى قامت حوله ضجة<sup>٢</sup> ، ودار جدال مرير داخل المؤسسات العلمية الموريتانية [ المحاضر ] ما بين مؤيد وناقد ، وكان السبب في نقده هو : ما فيه من إثبات كل صفة وصف الله بها نفسه ، أو وصفه بها رسوله ﷺ حقيقة لا مجازاً (٢).

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن استقلالية مؤلفه في الرأي عند عرض آراء الفقهاء على الأدلة الشرعية ، وترجيحه أحياناً لما يخالف المذهب المالكي ، كان أيضاً سبباً في نقده.

(١) راجع كتابه أضواء البيان ١/٦٠٥.

(٢) المرجع السابق نفسه ، ١/١٩-٢٠.

ولندع الدكتورَ عبدالله بن الشيخ محمد الأمين ، يحدثنا عن هذا الموضوع الذي يتعلق بأهم مؤلفات والده فيقول: «لما ألف الشيخ الأمين - رحمه الله - كتابه أضواء البيان ، وبين في المقدمة التي هي تعبير عن منهجه - أن جميع ما وصف الله به نفسه من الصفات في القرآن فهو موصوف به حقيقة لا مجازاً.

وحين طبع الكتاب أرسلت نسخ منه إلى موريتانيا ، فلما قرءوا كلمة حقيقة لا مجازاً في الكتاب ، ووقفوا على منهج مؤلفه في الاستقلالية عند عرض الآراء ، والترجيح بينها ، كان ذلك محلَّ نقد من بعض الفقهاء ، وكان غالبية الفقهاء في البلاد يرون الخروج عن مذهب الأشاعرة ضلالة ، ويسمون من يثبت الصفات حقيقة حشوية ، ومجسمة.

وعليه ، كان ذلك محل انتقاد للشيخ رحمه الله - وسبباً في عدم الانتفاع من كتبه كما ينبغي.

وهناك جماعة أخرى لم تعهد الخروج عن مذهب الإمام مالك فقرءوا في الأضواء ترجيحات رجح فيها الشيخ خلاف ما هو راجح في المذهب.. بل قد تكون مخالفة لصريح المذهب ، فكان هذا سبباً في انتقاده رحمه الله ، وانتقاده كتبه.

ومن الغريب أنني أنا - يقول الدكتور عبدالله - قدمت إلى السعودية هنا

وأنا متحفظ من كتاب أضواء البيان(١).

وقد وصل الأمر ببعض هؤلاء الفقهاء إلى وصف الشيخ الأمين - رحمه الله بالخروج عن السنة ، كما أنهم حذروا منه ، ومن كتبه .  
ويقولون : الرجل عنده من العلم ما يستميل به القاريء ، فالحذر الحذر .

يقول الدكتور محمد عمر(٢) بن حوية ، وقد وجد عند ظهور كتب الشيخ محمد الأمين رحمه الله في موريتانيا رد فعل من بعض أهل العلم ، لكن هذا البعض منه من لم يَبْحُ بمخالفته للشيخ رحمه الله ، لمعرفة بتبحره في العلم ، وقوته في الجدل ، ومنهم من فاه بما أراد ، وهؤلاء قلة ، ومنهم ابن عمه الشيخ محمد الحسن(٣) بن الطيب اليعقوبي الجكني - رحمه الله - .

فقد كان عند ظهور كتب الشيخ الأمين يظهر خلافه ويحذر منه ، ومن كتبه ، ويقول : إنه قد خرج عن منهج أهل السنة ، وابتدع في كتبه(٤).

---

(١) د . عبدالله بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ٢١/٤/١٤١١هـ .

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ، ص ٥١٨ .

(٣) هو عالم أشعري ثاقب الذهن ، حافظ لكثير من النصوص ، له اليد الطولى في علم المعقول ، اشتهر بالانكار على المتصوفة ، وأصحاب الشعوذة ، والخرافات ، ت ١٤٠٧هـ ، حدثني بذلك الدكتور محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين ، في المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ٥/٤/١٤١١هـ .

(٤) د . محمد عمر بن حوية ، مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٢/٦/١٤١١هـ .

وقد ألف بعض العلماء في الرد عليه في بعض المسائل ، ومن هؤلاء الشيخُ محمد عبد الله (١) بن الإمام رحمه الله - الذي ألف رسالة في إثبات المجاز في القرآن الكريم ، القصد من تأليفها الرد على الشيخ الأمين - رحمه الله - في منعه المجاز في القرآن..

كما أنه نظم أراجيز اتهمه فيها باتباع متشابه القرآن ، حيث يقول موجهاً كلامه الى الشيخ الأمين رحمه الله .  
فالطعن كل الطعن في من اتبع مشتبهُ الذكر وبئس ما ابتدع  
هذه هي ردة فعل بعض الفقهاء في موريتانيا . . . على كتب الشيخ محمد الأمين ابن محمد المختار رحمه الله ، عند وصولها إلى الساحة العلمية هناك ، أما بعد وصول مؤلف هذه الكتب إلى موريتانيا بعد ذلك ، سنة ١٣٨٥هـ ، والتي تحدثنا عنها في المبحث السابق ، فقد أعاد بعض الفقهاء النظر في مواقفهم من الشيخ محمد الأمين ، رحمه الله ومن مؤلفاته.. وأصبح كتاب أضواء البيان الذي كان بالأمس منبوزاً من عدد من الفقهاء ، يلقي قبولا واسعا النطاق في الأوساط العلمية في موريتانيا (٢).

ويتفق كل من لقيتهم من العلماء ، والدعاة المهتمين بنشر العقيدة السلفية في القطر الموريتاني ، على أن كتب الشيخ محمد الأمين رحمه الله لها تأثير في اتجاه العقيدة السلفية في تلك البلاد.

(١) ستأتي ترجمته في الفصل الثاني عشر. ص ٦٣٨-٦٣٩.

(٢) راجع الخليل النحوي : المرجع السابق ص ٢٧٢.

وقد حدثني كثير من المشايخ السلفيين الذين قابلتهم أنهم تأثروا ببعض مؤلفاته ، رحمه الله - في هذا الاتجاه ، ومن هؤلاء على سبيل المثال الشيخ محمد (١) بن مود ، الذي حدثني بأنه قرأ له كتاب أضواء البيان ، وكتاب آداب البحث والمناظرة ، ومحاضراته منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ، وأعجبه منهج السلفي في هذه الكتب وتأثر به (٢).

وحدثني أيضاً الشيخ محمد محمود (٣) بن أحمد يور ، أنه كان في شبابه أيام طلبه للعلم يسمع بعض الطلاب يتحدثون عن كتاب أضواء البيان ، ولكنه لم يتمكن من الحصول عليه ، وذات يوم كان جالساً في بيت لأحد أصدقائه ، فوقعت عينه على كتاب فأخذه لينظر فيه فإذا هو أحد أجزاء أضواء البيان ، فبدأ يطالع فيه ، وأعجب بمؤلفه لما لمس في هذا الكتاب من تمكن في اللغة العربية ، وتبحر في العلوم الشرعية ، بالإضافة إلى منهجه السلفي في العقيدة ، المستمد من الكتاب والسنة.

وعندما أظهر إعجابه بالكتاب لأهل ذلك المنزل أعطوه إياه ، والواقع أنني - يقول الشيخ محمد محمود - بعد أن ملكته وأكثرت المطالعة فيه تأثرت به في أمرين:

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل الثالث عشر ص ٦٥٦ .

(٢) راجع ص ٦٥٧ من هذه الرسالة .

(٣) ستأتي ترجمته في الفصل الحادي عشر . ص ٦٠٤ .

- أولهما : عدم التعصب لآراء الفقهاء ، وعرضها على الكتاب والسنة ،  
والترجيح بينها بمقتضى الدليل.
- وثانيهما : هو اثبات الصفات لله تعالى التي وصف بها نفسه ، ووصفه  
بها رسوله ﷺ على الوجه اللائق به عز وجل ، والابتعاد عن تأويل  
المتكلمين(١).

ويقول الشيخ يعقوب(٢) بن محمد : كان سبب اعتناقي لمذهب السلف  
هو أنني قرأت كتاب أضواء البيان للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار  
، ومحاضراته : منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ، ومن حينها  
اعتقدت مذهب السلف(٣).

وقد أخبرني الدكتور محمد عمر بن حويه أنه قرأ للشيخ محمد الأمين  
في موريتانيا كتابه : منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز ،  
ومحاضراته : منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ، وتأثر بهما وهو في  
تلك البلاد ، ورغب في السفر إلى مؤلفهما لتلقي العلم عنه ، وبعد قدومه على  
هذه البلاد صار من تلامذته(٤).

(١) محمد محمود بن أحمد يور ، مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي  
قمت بها لموريتانيا ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة من صاحبها بتاريخ ١٤١٢/٧/٨هـ.

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الثالث عشر ، ص ٦٨٤.

(٣) يعقوب بن محمد ، مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها  
لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة من صاحبها بتاريخ ١٤١٢/٧/١٤هـ.

(٤) محمد بن عمر بن حويه ، المقابلة السابقة بالمدينة المنورة بتاريخ ١٤١١/٦/١٢هـ.

وأخبرني الناجي (١) بن محمد عبدالله ، أن سبب اعتناقه لعقيدة السلف واتباع منهجهم هو أنه قرأ محاضرة الشيخ محمد الأمين : منهج ودراسات الآيات الأسماء والصفات ، وكتاب السيوطي صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام (٢).

وقد حدثني الشيخ المختار بن عمر (٣) أنه أثناء دراسته على مشايخ الأشاعرة في موريتانيا ، سمعهم في بعض المناسبات ينتقدون الشيخ محمد الأمين ابن محمد المختار - رحمه الله - في منهجه في العقيدة ، فرغب في الاطلاع على كتبه التي دار الجدل حول منهجه فيها ، وقبل أن يتمكن من المطالعة في هذه الكتب التقى بالدكتور محمد الخضر الناجي في إحدى زيارته لموريتانيا ووجده يتحدث عن عقيدة السلف ، ويشرحها لجلسائه ، وفي الجلسة نفسها قرأ عليهم شيئاً من محاضرة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ، فتأثر الشيخ المختار بذلك ، غير أنه لم يتمكن من الوقوف على منهج الشيخ محمد الأمين العقدي بالتفصيل ، وبعد ذلك بمدة قليلة حصل على كتاب أضواء البيان ، فطالع فيه ، وأعجب بفكر صاحبه ومنهجه السلفي المتكامل ، ومنذ ذلك الحين اعتقد مذهب السلف طبقاً لما حرره الشيخ محمد الأمين بن

---

(١) ستاتي ترجمته في الفصل الثالث عشر ، ص ٦٦٣ .

(٢) راجع ص ٦٦٥ من هذه الرسالة .

(٣) ستاتي ترجمته في الفصل الثالث عشر ص ٦٧٠ .

محمد المختار في كتابه أضواء البيان (١).

**هذه** أمثلة فقط من العلماء ، وطلاب العلم الذين تأثروا بكتب الشيخ محمد الأمين - رحمه الله - في العقيدة السلفية ، وكما ذكر ، فإن المهتمين بالدعوة السلفية في موريتانيا لا يختلفون في تأثير هذه الكتب هناك ، وإنما الخلاف بينهم في المستوى الذي وصل إليه هذا التأثير في الأوساط العلمية.

فمنهم من يصفه بأنه كثير ، ومنهم من لم يصفه بذلك ، وستورد من أقوال العارفين بهذا الموضوع ما يلقي الضوء على ذلك.

يقول الشيخ أحمد بن المرابط (٢) وهو من السلفيين البارزين في موريتانيا علماً ونشاطاً ، إن كتب الشيخ محمد الأمين ، وخاصة كتابه أضواء البيان ، ومحاضراته : منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ، أثرت في كثير من طلاب العلم ، وظل هذا التأثير يتزايد منذ وصول هذه الكتب إلى البلاد حتى اليوم.

وأنا شخصياً - يقول الشيخ أحمد - من الذين تأثروا بها ، كما أن الشيخ محمد بداه وغيره من كبار العلماء السلفيين يعولون على هذه الكتب

---

(١) حدثني بذلك في مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة وهي عندي مسجلة بصوته في شريط بوكو

بتاريخ ١٤١٢/١١/٥هـ.

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الحادي عشر ص ٥٩٩.



، وكتاب تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الاجراء على الظواهر للشيخ محمد بداه شاهد بذلك(١).

ويصف الدكتور عبدالله بن الشيخ محمد الأمين هذا التأثير ويفصل فيه فيقول:

«لقد أثرت كتب الوالد الشيخ محمد الأمين - رحمه الله - كثيراً في القطر الموريتاني ، والذي يزور موريتانيا حالياً يرى أن العقيدة السلفية أصبح كثير من الدارسين يعتنقها ، ولكن هذا التأثير لم يكن ملموساً إلا بعد زيارة الشيخ محمد الأمين رحمه الله - لموريتانيا سنة ١٣٨٥هـ.

وبعد انتشار أشرطته ، ورجوع تلاميذه الشناقطة(٢) .. إلى وطنهم بعد نهاية دراستهم عليه(٣).

ويقول الدكتور محمد عمر بن حوية : لقد تأثر كثير من الناس بكتب الشيخ محمد الأمين رحمه الله ، واعتنقوا العقيدة السلفية ، بعد مطالعتهم في هذه الكتب ، ووقفهم على منهج صاحبها ، وخاصة بعد زيارته الأخيرة لموريتانيا ، ولقائه بالعلماء ، وطلاب العلم فيها(٤).

---

(١) أحمد بن المرابط ، مقابلة أجريتها معه في مكة المكرمة ، وهي عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٣/١/٤هـ.

(٢) سنتحدث إن شاء الله تعالى - في الفصل الآتي عن نشاط طلاب الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشناقطة ، في الدعوة السلفية في موريتانيا.

(٣) د. عبدالله بن محمد الأمين ، مقابلة سبق ذكرها ، أجريتها معه بالمدينة المنورة بتاريخ ١٤١١/٤/٢١هـ.

(٤) د. محمد عمر بن حوية ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ١٤١١/٦/١٢هـ.

ويقول الشيخ محمد أحميد (١) بن عمر : بالتأكيد أن في موريتانيا عدداً كبيراً من طلاب العلم قد تاثروا بكتب الشيخ محمد الأمين - رحمه الله - وخاصة كتابه أضواء البيان ، وأكثر أهل تلك البلاد تاثراً بهذه الكتب أهل المناطق الغربية ، حيث وافق ما كان عند البعض منهم كأهل الشيخ سيدي (٢).

هذه تصريحات من شخصيات مطلعة في هذا الموضوع ، تصف تأثير كتب الشيخ محمد الأمين في موريتانيا بأنه كثير ، وهناك شخصيات أخرى مطلعة في هذا الموضوع أيضاً توافق على وجود هذا التأثير ، ولكنها تتحفظ من أن تصفه بأنه كثير أو قليل.

ومن هؤلاء الشيخ محمد أحمد داح (٣) الذي يقسم الناس في موريتانيا إلى قسمين :

○ قسم رزقه الله الانصاف فتأثر بكتب الشيخ محمد الأمين رحمه الله واستفاد منها.

○ وقسم متشبع بعلم الكلام ، ومتعصب له.

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ص ٥٤١.

(٢) الشيخ محمد أحميد بن عمر : مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، وهي عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١١/٧/٦هـ.

(٣) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ص ٥٣٨.

فهذا القسم وقف من الشيخ محمد الأمين ومن كتبه موقف الشك ، ولم يستفد ، ثم يقول : والحقيقة أن أهل المناطق الغربية في موريتانيا [بتلميت وما جاورها] كانوا متأثرين بالشيخ سيدي باب وبكتبه الداعية إلى التمسك بالكتاب والسنة(١).

ويقول الشيخ محمد عبدالله(٢) بن أحمد مزيد : لقد لقيت كتب الشيخ محمد الأمين - رحمه الله - ترحيباً من بعض أهل بلاده ، وتأثر بها بعض طلاب العلم في هذه البلاد.

ثم يقول : ومكانة الشيخ محمد الأمين في الأوساط العلمية في موريتانيا محفوظة(٣).

أما الشيخ التلميذي(٤) بن محمود ، وهو من أكثر تلاميذ الشيخ محمد الأمين رحمه الله - نشاطاً في الدعوة السلفية ، فيبدو أقلّ تفاؤلاً في هذا التأثير من هؤلاء جميعاً ، حيث يقول:

وقد تآثر أشخاص بكتب الشيخ محمد الأمين ، وقد لقيت من هؤلاء من يصرح بتعلقه بأضواء البيان ، ورضاه عن منهج مؤلفه ، وذكر نماذج من هؤلاء ،

---

(١) محمد أحمد دادح بن الشيخ ، مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١١/٥/٥هـ.

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ص ٥٤٩.

(٣) محمد عبدالله بن أحمد مزيد : مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١١/٤/١٤هـ.

(٤) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ص ٥٤٥.

ومنهم الشيخ محمد فاضل(١) بن محمد الأمين ، الذي وصفه بأنه سلفي بالمعنى الصحيح ، وعالم لبق ، وداعية نشط(٢).

والواقع أن المتأثرين بكتب الشيخ الأمين - رحمه الله - الراضين عنها ، وعن منهجها كثيرون في موريتانيا اليوم ، وهم أهل السنة والجماعة ، وفي الوقت نفسه فإن المعادين لها ، والناقمين عليها ، من متكلمين ، ومتصوفة ، كثيرون أيضاً..

أما تحديد أي الطائفتين أكثر : أهل السنة والجماعة ، أنصار كتب الشيخ الأمين ، والمتكلمين ، والمتصوفة ، أعداؤها الناقمون عليها ، فهذا أمر يصعب الحكم عليه.

والذي يظهر أن أعداءها - على الرغم من أنهم يتناقصون - ما زالوا أكثر من أنصارها ، والله أعلم.

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل الثاني عشر ، ص ٦٣٢ .

(٢) التلميذ بن محمود ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ١٤١٢/٩/٧ هـ .

## الفصل التاسع

### نشاط تلاميذ الشيخ الأمين في الدعوة السلفية في موريتانيا

اشتهر الشيخ الأمين - رحمه الله - بالعلم ، والكرم ، والشهامة ، في موريتانيا قبل أن يخرج منها ، فكان عالماً من أعلام البلاد ، ومحل ثقة أهلها ، وهو أبرز علمائها المعاصرين ، ومشايخ المحاضر فيها (١).

لذلك فإنه ما إن وصل هذه البلاد واستقر بها ، حتى حصلت عنده مجموعة من طلاب العلم الشناقطة<sup>در</sup> ، بعضهم سبقه إلى هذه البلاد ، والبعض الآخر جاء معه ، أو لحق به ، وعامل الجميع كعارته معاملة الوالد لأبنائه ، ففتح لهم بيته مدرسة ، ونصب نفسه مدرساً ومربياً لهم (٢).

وقد حدثني الشيخ الحسين (٣) بن عبد الرحمن رحمه من هؤلاء الطلبة أن الشيخ الأمين رحمه الله كان يسكنهم في حجرات بيته ، وينفق عليهم ، من

---

(١) راجع : عطية محمد سالم ، مقدمة كتاب الرحلة ص ٢٢ ، وسميرة بنت صقر ، المرجع السابق ،

ص ٤٠ وما بعدها ، والسديس : المرجع السابق ٩/١ .

(٢) عطية محمد سالم ، الترجمة في الأضواء ، ص ٤٥ ، ومقدمة كتاب الرحلة ص ٢٧ ، والسديس : المرجع السابق ١٨/١ .

(٣) ستأتي ترجمته في الفصل الآتي ص : ٥٠٨ .

ماله الخاص ، فضلا عما يقوم به من تعليم وتربية(١).

وقد تزايد عدد تلاميذ الشيخ الأمين الشناقطة ، بعد افتتاح الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، حيث كان الهدف من إنشائها تعليم أبناء المسلمين ، بصرف النظر عن جنسياتهم ، وقد وفدت عليها مجموعات من طلاب العلم الموريتانيين ، وكان من حسن حظهم أنهم وجدوا الشيخ الأمين رحمه الله - مدرساً بهذه الجامعة ، فلازموا دروسه في الجامعة ، وفي خارجها ، حتى تخرجوا مع من تخرج من طلاب الأقطار الإسلامية الأخرى(٢).

وقد بذل الشيخ الأمين - رحمه الله - ما في وسعه من العناية والنصح لطلابه ، وحرص على تكوين جيل من شباب المسلمين ، قادر على ممارسة الدعوة الإسلامية بجدارة ، ويستطيع النهوض بالمجتمع الإسلامي طبقاً للتعاليم الإسلامية ، الخالية من شوائب البدع.

وقد اشتهر عنه ذلك سواء في أثناء دروسه ، أو في محاضراته ، وأحاديثه

---

(١) حدثني بذلك في مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه ، بتاريخ ١٤١٢/٥/٥هـ.

(٢) يقول الشيخ عطية محمد سالم عن الشيخ الأمين رحمه الله ، إنه ربي أفواجاً متلاحقة تعد بالآلاف من خريجي كليات ومعاهد الإدارة العامة بالرياض ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وما مات إلا بعد أن أصبح له في كل دائرة من دوائر الحكومة في أنحاء البلاد إبناً من أبنائه ، وفي كل قطر إسلامي بعثة من البعثات الإسلامية ، لمنح الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.. الترجمة في الأضواء ص ٨-٩.

العامّة.

وقد أشار تلميذه الشيخ عطية<sup>2</sup> إلى هذا المعنى بقوله : فلم يدخر وسعاً في تعليم الناس ، ولم يتوان في توجيههم سواء في دروسه ، أو أحاديثه ، أو محاضراته ، وسواء مع الطلاب ، أو المدرسين ، فكان كالأب الرحيم ، والداعية الناصح ، تحمل عنه تلاميذه إلى أنحاء العالم الإسلامي حينما وصلت منح الدراسة بالجامعة الإسلامية لبلدان العالم الإسلامي(١).

ويعبر تلميذه الشيخ محمد الأمين بن الحسين عن هذا المعنى بقوله : إن الشيخ الأمين رحمه الله - نتيجة لحنه الدائم في محاضراته ودروسه على اتباع عقيدة السلف ، والرجوع إلى العمل بالكتاب والسنة ، ربط طلابه بالمنهج السلفي ، وعودهم على الدعوة إليه(٢).

ويؤكد الشيخ الحسين بن عبدالرحمن ذلك بقوله : كان شيخنا محمد الأمين بن محمد المختار - رحمه الله - يولي تلاميذه عناية فائقة ، ويسهر على تربيتهم تربية إسلامية على طريقة السلف الصالح ، ويوصيهم دائماً بتقوى الله ، والتمسك بالكتاب والسنة ، والتعفف عما في أيدي الناس(٣).

---

(١) المصدر السابق نفسه ، ص ٤٧-٤٨ ، ومقدمة كتاب الرحلة ، ص ٢٨.

(٢) محمد الأمين بن الحسين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ١٣/٦/١٤١١هـ.

(٣) الحسين بن عبدالرحمن ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ٥/٥/١٤١١هـ.

هذه هي طريقة الشيخ الأمين - رحمه الله - في تكوين طلابه ، وتربيتهم  
ومن المتوقع من طلاب تربوا على يد هذا الداعيةِ الناصحِ الأمين ، أن  
يكونوا دعاة وفق منهجه الذي رباهم عليه.

والواقع أنني لا أعرف جميع من تلقى العلم عن الشيخ محمد الأمين  
رحمه الله ، ولكنني أعرف منهم عدداً كبيراً ، غالبيتهم دعاة إلى التمسك  
بالكتاب والسنة ، واقتفاء آثار السلف الصالح ، وفق المفهوم السلفي  
الذي تعلموه من شيخهم ، والذي حرره في مؤلفاته.

وما يهمنا في هذا الفصل هو نشاط تلاميذه الشناقطة في الدعوة  
السلفية في موريتانيا ، وهو نشاط رفيع المستوى ، حيث برزت مجموعة  
كبيرة من هؤلاء التلاميذ في الدعوة إلى العقيدة السلفية ، والإصلاح بوجه  
عام في موريتانيا.

يقول الدكتور محمد المختار ابن الشيخ محمد الأمين : إن تلاميذ  
الشيخ الأمين رحمه الله - قاموا بنشاط في موريتانيا لم يقتصر على  
الإصلاح العقدي ، والديني ، بوجه عام ، بل تعدى ذلك إلى الإصلاح الشامل  
في ذات البين ، وتسوية الخلافات ، سواء كانت ناشئة عن خلافات دينية ،



أو سياسية ، وقد أثروا كثيراً في تلك البلاد(١).

وسوف أذكر نبذة مختصرة عن كل واحد من هؤلاء التلاميذ ، الذين برزوا في الدعوة إلى الله عز وجل ، لنلقي الضوء بذلك على شخصياتهم ، ونشاطهم في الدعوة السلفية في موريتانيا ، وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

---

(١) د. محمد المختار بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ١٤١١/٣/٥هـ.

## ١- الشيخ أحمد (١) بن أحمد المختار :

يعتبر الشيخ أحمد بن أحمد المختار ، من أبرز الدعاة السلفيين المعاصرين ، علماً ، ونشاطاً ، ومن أشدهم في انتقاد البدع ، ولا سيما بدع المتصوفة ، وكتابه: إكمال تحفة الالباب ، ومواهب الجليل ، شاهدان بذلك .

وقد قابلت الشيخ أحمد في بيته ، بمدينة [كيفاً] أثناء الرحلة العلمية التي قمت بها إلى موريتانيا ، وحدثني عن نشاطه في الدعوة السلفية ، وما لقيه من المشقة ، والأذى في سبيل ذلك ، ثم قال:

ومفهوم السلفية عندنا : هو اعتقاد ما كان يعتقد السلف الصالح ، وهو اجراء النصوص على ظاهرها مع كمال التنزيه لله عز وجل عن مشابهة

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٣٤٤هـ ، وحفظ القرآن الكريم ، ودرس مبادئ من علوم الدين واللغة العربية ، ثم درس مختصر خليل بن إسحاق ، في الفقه المالكي، والتكميل في قواعد المنهج ، في أصول الفقه ، وكان قبل ذلك قد درس اللغة الفرنسية في المدارس الفرنسية أيام الاستعمار الفرنسي للبلاد ، واتباعاً لطريقة السلف في الرحلة لطلب العلم ، رحل الشيخ أحمد إلى المملكة العربية السعودية ، ليأخذ العلم على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار رحمه الله - ولازمه ، ودرس عليه في التفسير ، وأصول الفقه ، والنحو ، وأجازه في التفسير ، وأصول الفقه ، واللغة العربية ، ولم يدرس الدراسة النظامية ، عمل مدرساً في الحرم المكي سنتين عديدة ، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٨هـ ، وبعد ذلك استقر في موريتانيا ، له عدة مؤلفات طبع منها : ثلاثة كتب هي : إكمال تحفة الالباب شرح الانساب ، ومواهب الجليل على مختصر خليل ، وإعداد المسهج للاستفادة من المنهج .. راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٨٣-٨٦ . والسديس : المرجع السابق ، ٣٤/١ ، ٣٧ ، ٨٨ .

شيء من صفات مخلوقاته ، ومعنى ذلك:

أن كل وصف وصف الله به نفسه في كتابه العزيز ، أو وصفه به رسوله ﷺ في الذي صح عنه من سنته ، يجب وصفه به على الوجه اللائق به عز وجل ، بلا تكيف ، ولا تشبيه ، ولا تأويل ، ولا تعطيل ، على غرار قوله تعالى : ﴿ليس كمثل شيء وهو السميع البصير﴾.. فهذه الآية سلاح ذو حدين على المشبهة وعلى المعطلة.

هذا - يقول الشيخ أحمد - هو الذي كان يعتقده السلف الصالح ، لأنه لا أحد أعلم بالله من الله ، ولا أحد أعلم بالله بعد الله من رسوله ﷺ ..

فلذلك كان السلف يتدارسون الكتاب ، والسنة ، ويقفون عندنصوصهما ، فهذا الإمام مالك رحمه الله عندما سئل عن الاستواء في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ وقف عند النص ، وأجاب بقوله : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة..

وفي أفعال العباد ، يقول الشيخ أحمد - نعتقد أنها مخلوقة لله لقوله

تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١) ، وأن العبد تسند إليه أفعاله حقيقة ،  
ويفعلها باختياره ، وبسبب ذلك نسبت إليه ..

كما تدل لذلك الآيات القرآنية ، والعقيدة الإسلامية غنية بمصايرها عن  
المناهج الكلامية ، فلا تحتاج إلى التمييز بين العرض والجوهر ، فأبو بكر  
، وعمر ، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم ، لا يميزون بين العرض  
والجوهر ، واستغنوا بالكتاب والسنة عن كل ما سواهما (٢).

أما التعصب المذهبي - يقول الشيخ أحمد - فقد أضر بكثير من  
طلبة العلم في هذه البلاد ، وقد بينت لهم في المحاضرات والدروس  
والتوجيهات ، أن المسلم عليه أن يلتزم بالكتاب والسنة ، ولا يعنيه قول من  
خالفهما ، كائناً من كان ، وأن التعصب لقول معين بدون دليل لا ينبغي أن  
يفعله من له مسكة علم ، وأنه لا يجب على أحد تقليد مجتهد بعينه ..

وقد لاقيت الأمرين في سبيل الدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة  
واتباع منهج السلف الصالح في العقيدة ، وفي غيرها من أمور الدين ،  
يقول الشيخ أحمد - وتقول علي بعض الناس أقاويل في الاعتقاد ، وفي  
غيره من المسائل الدينية ، نبرأ إلى الله منها ، وقاطع كثير منهم الصلاة  
في مسجدنا ، خوفاً مما يسمونه [ الوهابية ] .

---

(١) سورة الصافات ، الآية : ٩٦ .

(٢) أحمد بن أحمد المختار : مقابلة أجريتها معه في مدينة كيفا ، خلال الرحلة العلمية التي قمت بها  
لموريتانيا ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٨/٧/١٤١٢هـ .

وبالنسبة للمتصوفة فقد أخذوا مني جهداً في الدعوة أكثر مما أخذه المتكلمون ، وأصحاب التعصب المذهبي<sup>١</sup> ، وأحريك في ذلك..  
يقول الشيخ أحمد - إلى ما كتبت في اثنين من كتبي هما : إكمال تحفة الألباب ، ومواهب الجليل ، فقد بينت في هذين الكتابين ما فيه كفاية لمن وفقه الله لاتباع الحق(١).

وبالرجوع إلى مؤلفات الشيخ أحمد نجد أنه قد خصص مساحة كبيرة منها في مباحث كثيرة ، رد فيها على المتصوفة ، برود علمية ، وموضوعية ، وفيما يلي نذكر أمثلة من ذلك:

قال الشيخ أحمد : ثم إن زعم أن للشريعة باطناً يعلمه الخواص ، وظاهراً يعلمه أهل الظاهر ، زعم باطل ، وخرافة لا يقرها الواقع ، وأين الحقيقة إن لم تكن في تحكيم كتاب الله - تعالى - وسنة رسوله ﷺ؟ ..  
فأما إذا أريد بالعلم الباطن العلم الذي يُبطن عن أكثر الناس أو عن بعضهم ، فهذا نوعان:

- أحدهما يخالف العلم الظاهر.
- والثاني : لا يخالفه.

---

(١) أحمد بن أحمد المختار ، المقابلة السابقة بتاريخ ١٨/٧/١٤١٢هـ

فأما الذي يخالف العلم الظاهر فباطل ، فمن ادعى باطناً أو علماً  
بباطن يخالف العلم الظاهر كان مخطئاً ، إما أنه جاهل ، وإما أنه زنديق ،  
وبذلك تعلم أن ما يدعيه كثير من الجهلة المدعين التصوف من أن لهم  
ولأشياخهم طريقاً باطنة توافق الحق عند الله ، ولو كانت مخالفة لظاهر  
الشرع ، زندقة ، وذريعة إلى الانحلال بالكلية من دين الإسلام ، بدعوى إن  
الحق في أمور باطنة تخالف ظاهره ، ذلك أنه لا طريق إلى معرفة أمر الله ،  
ونهيه إلا بالوحي(١).

وفي قول المتصوفة ، إن المرید لا ينبغي له أن ينكر على شيخه بقلبه  
ولو يراه مخالفاً لظاهر الشرع ، لئلا يحبط عمله(٢).

رد الشيخ أحمد عليهم بالحديث الثابت عن النبي ﷺ حيث قال [هذا  
مخالف لما جاء في الحديث الصحيح] من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ،  
فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان(٣).

وقد تتبع الشيخ أحمد النظام الذي تقوم عليه الطرق الصوفية  
وانتقده جميعاً.

---

(١) راجع إكمال تحفة الالباب ، المرجع السابق ١/٣٥٠-٣٥١.

(٢) راجع عن هذا الموضوع كتاب محمد فاضل بن مامين : نعت البدايات وتوصيف النهايات ، الباب  
الأول ، في آداب المرید مع شيخه ، وما يصلح له معه إلى تمام رسخه ، ص ٤ وما بعدها ،  
دار الفكر ، [د.ت.].

(٣) إكمال تحفة الالباب ١/٣٥٤ ، وتقدم تخريج الحديث في الفصل الثاني ص ١٧٤

ونذكر من ذلك نظام الخلافة عندهم ، حيث قال الشيخ أحمد : ومن ظواهرهم التي تخالف السنة التزامهم بأن يولوا الحلقة دائماً ابن الشيخ ، وإن كان أجهل وأفسق من حمار أبيه ، وقد انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى وفي حلقة أهل قرابته ، ابناه الحسن والحسين ، ووالدهما ابن عمه ، شقيق أبيه ، علي بن أبي طالب ، وعمه العباس بن عبدالمطلب ، رضي الله عنهم ، فعدل المسلمون عن هؤلاء ابتغاء مرضاة الله ، وسعياً في مصلحة المسلمين إلى رجل من تيم بن مرة ، فبايعوا لأبي بكر رضي الله عنه.

فما بال هذه الحلقات والزوايا التي يدعي أصحابها أنها يبتغي بها وجه الله والدار الآخرة ، أن لا تجري خلافتها على هذا النمط؟.. ولكن الجواب الذي يفرض نفسه هو : أنها مؤسسات تجارية قام أصحابها بتأسيسها ابتزازاً لأموال الناس ، وتسخييراً للأيدي العاملة لمصالحهم الدنيوية ليس إلا.. (١).

---

(١) تحفة الالباب ، المرجع السابق ٣٥٥/١ ، وللتوسع في نقد الطرق الصوفية وأهلها انظر نفس المرجع السابق ٣٧١-٣٤٨/١ ، ١١٠/٢ ، ١١٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٣١٤ - ٣١٨ ، ومواهب الجليل ٥١/٤ ، وما بعدها.

## ٢- الشيخ محمد عبدالله (١) بن الصديق:

يعتبر الشيخ محمد عبدالله من أبرز العلماء المعاصرين ، من حيث المستوى العلمي ، وهو أول طالب موريتاني عاد إلى بلاده بعد أن تلقى

(١) هو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد المختار بن الصديق ، وهو من مشاهير علماء موريتانيا المعاصرين ، ولد في ضواحي مدينة [كيفا] عاصمة الولاية الثالثة من ولايات موريتانيا ، وحفظ القرآن صغيراً ، وأخذ فيه الإجازة على الشيخ عمر بن محم بوب ، وتنقل بين عدد من مشاهير علماء بلاده ، في طلب العلم ، حتى أتقن كثيراً من العلوم التي تدرس في المحاضر الموريتانية ، ومن هذه العلوم : العقيدة ، والفقه ، وأصوله ، والنحو ، والصرف ، والبلاغة ، والعروض ، والادب ، والتاريخ ، والسيرة ، والأنساب ، والمنطق ، وتوسع في هذه العلوم عن طريق المطالعة.. أما الشاطبية ، والدرة ، والتفسير ، فقد حصل عليها بالمطالعة ، ثم عرض الشاطبية والدرة ، على محمد شيخنا ابن اباه بن محمد الأمين ، وأجازه في القراءات العشر سافر لاداء مناسك الحج ، والتقى بالشيخ محمد الأمين ، بن محمد المختار ، فرغب في الاستفادة من علمه ، فكان يحضر دروسه في المسجد النبوي الشريف ، كما أعاد عليه بعض المواضع من مراقي السعود ، ثم سافر إلى السودان ، ودرس في المعهد العلمي بأم درمان ، وكان في فترة دراسته في المعهد يقوم بدروس من الفقه ، والنحو في بعض المساجد ، ثم عاد إلى موريتانيا عام ١٩٦٤م ، وظل يزاول مهنة التدريس بها في بيته ، وفي وزارة التعليم الأساسي والثانوي طيلة ثلاث عشرة سنة قضى منها ست سنين مدرساً بمعهد بتلميت ، وقد انتسب في كلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب ، وحصل منها على الإجازة العالية (الليسانس) . وانتسب في كلية الشريعة بالأزهر ، وحصل منها على نفس الشهادة . انتدب ضمن بعثة من خيرة علماء بلاده للعمل في القضاء والفتيا في دولة الامارات العربية المتحدة ، وهو الآن باحث ومفتي في دائرة القضاء الشرعي في أبو ظبي ، ومدرساً بالجامع الكبير بها ، حصلت على هذه المعلومات من الشيخ محمد عبدالله بن الصديق ، حيث أرسلها إلي مكتوبة بخط أحد تلاميذه ، وموقعة من الشيخ محمد عبدالله بن الصديق نفسه ، بتاريخ ١٤/٥/١٤١٣هـ.



العلم عن الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، رحمه الله - في المدينة المنورة ، حيث عاد إلى بلاده عام ١٩٦٤م ، وقد زاول مهنة التدريس في وزارة التعليم الأساسي والثانوي في موريتانيا ، وفي بيته ثلاثة عشر عاماً ، وفي مدن ذات أهمية في البلاد.

وقد وصفه شيخه محمد الأمين بن محمد المختار بأنه هو أفهم طلابه الموريتانيين للمنطق وأصول الفقه (١).

وقال عنه الشيخ بداه بن البصيري : إنه السني السني ، علامة زمانه ، وسيد أوانه (٢).

وقال عنه الدكتور محمد عمر بن حويه : إن مثله اليوم قليل ، فهو صاحب نشاط تعليمي متواصل ، وداعية إلى التمسك بالكتاب والسنة ، وعقيدة السلف الصالح ، ومنهجهم سواء في المدارس أو في المساحد ، أو في غير ذلك.

وكنت قد قررت - يقول الدكتور محمد عمر - أن أسافر إليه وأجلس معه فترة لأخذ العلم عنه لكن ظروفًا حالت دون ذلك.

والشيخ محمد عبدالله بن الصديق واحد من أبرز مشاهير علماء بلاده ويمتاز بالحكمة في الدعوة ، ويحظى بثقة غالبية العلماء وطلاب العلم

---

(١) حدثني بذلك الدكتور محمد عمر بن حويه في المقابلة السابقة بتاريخ ١٢/٦/١٤١٢هـ

(٢) أسنى المسالك في أن من عمل بالراجح ما خرج عن مذهب الإمام مالك ، ص ٢٩٠.

### ٣- الشيخ محمد المختار (١) بن سيدي محمد:

الشيخ محمد المختار بن سيدي محمد ، واحد من تلاميذ الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار المتبعين لمنهجه السلفي<sup>٢</sup> ، والقائمين بنشاط كبير ، ومتواصل في الدعوة إليه في موريتانيا ، ويعتبر من أبرز دعاة السلفية المعاصرين في المنطقة.

ونسوق في التعريف بعقيدته ما ذكره عنه شيخه حماد الأنصاري ، وهو :  
من علماء الحديث الكبار في الجامعة الإسلامية (٢) حيث قال:

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٤٣م ، وتعلم القرآن الكريم ، ومبادئ من علوم الدين في بلاده ، وفي عام ١٩٥٨م رحل إلى المملكة العربية السعودية ، وأدى مناسك الحج ، ثم استقر به المقام في المدينة المنورة ، واتصل بالشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، والشيخ حماد الأنصاري ، ودرس عليهما .

وفي أثناء هذه الدراسة التحق بالجامعة الإسلامية ، وواصل دراسته فيها ، حتى تخرج من كلية الشريعة بالاجازة العالية (الليسانس) عام ١٩٧١م ، وعاد إلى بلاده في نفس السنة ، وعندما وصل إليها عين رئيساً للمحكمة الإقليمية في مدينة [أطار] ثم شغل نفس الوظيفة في مدينة العيون ، ومدينة ألاك ، وفي عام ١٩٨٤م عين رئيساً لمحكمة الاستئناف في نواكشوط ، وهو الآن مستشاراً في محكمة العدل الخاصة في مدينة نواكشوط .

حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط ، خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة من محمد المختار

بن سيدي محمد بتاريخ ١/٦/١٩٩٢م .

(٢) السديس : المرجع السابق ٩٦/١ .

«كان محمد المختار بن سيدي محمد ، طالباً عندي في المدينة المنورة وقد حدثني أنه كان يكره السلفيين ، وبعد الدراسة والبحث ، تبين له أنهم على الحق ، وقد طلب مني - يقول الشيخ حماد - أن أملي عليه أسماء كتب السلف في العقيدة ، وبعد ذلك صار يبحث عنها ، ويبالغ في جمعها ، وشرائها ، وما توجه إلى موريتانيا إلا وهو يحمل مذهب السلف في صدره ، بالإضافة إلى المكتبة السلفية الكبيرة التي حصل عليها في هذه البلاد(١).

وقد قابلت الشيخ محمد المختار بن سيدي محمد في منزله بمدينة نواكشوط وحدثني عن عقيدته السلفية ، ونشاطه في الدعوة فقال:  
إن المنهج الذي نتبعه في العقيدة هو ما كان عليه السلف الصالح ، رضي الله عنهم ، وهو التمسك بالكتاب والسنة ، والوقوف عند نصوصهما ، ونبذ المحدثات ، والبدع ، هذا المنهج هو الذي تعلمته واقتنعت به أثناء دراستي في المملكة العربية السعودية ، على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار رحمه الله ، والشيخ حماد الأنصاري حفظه الله ، وفي الجامعة الإسلامية.

لأن اتباع الكتاب والسنة ، والإيمان بما ورد فيهما من أسماء الله وصفاته ، على ما يليق بجلاله ، وكماله ، من غير تشبيه ، ولا تأويل ، هو الذي تكون به معرفة الله تعالى ، وأسمائه ، وصفاته ، ويجد فيه المسلم الطمأنينة

---

(١) مقابلة حماد الأنصاري السابقة ، بتاريخ ٢٣/٦/١٤١٠هـ.

والراحة..

أما طريقة المتكلمين فهي تبعد عن الكتاب ، والسنة ، وتشحن الذهن بمقدمات ونتائج تؤدي إلى الحيرة والضلال.

أما بالنسبة لنشاطي في الدعوة إلى منهج السلف ، - يقول الشيخ محمد المختار - فبعد تخرجي من الجامعة الإسلامية ، رجعت إلى بلادي ، ومارست الدعوة إلى عقيدة السلف ، من ذلك اليوم إلى هذا الحين ، وقد لاقتني صعوبات كثيرة في سبيل ذلك ، وقاطع كثير من الناس دروسي في بداية الأمر ، خوفاً من أن يتأثروا بما يسمونه [ الوهابية ] التي كانوا يسيئون فهمها يومئذ ، وذلك بصفتي خريج الجامعة الإسلامية ، وشيخي محمد الأمين بن محمد المختار ، الذي حكم عليه كثير من أهل هذه البلاد بأنه وهابي.. وحكموا أيضاً على طلبته بذلك.

وقد تعاملت مع هذه الصعوبات بالصبر ، والمرونة ، وكنت أتجنب دائماً ذكر أسماء الفرق المنحرفة ، وأركز على بيان الحق بدليله ، من الكتاب والسنة.

وقد قمت بالتدريس في عدة مساجد في المدن التي سكنتها بعد عودتي من الدراسة في المملكة العربية السعودية ، والكتب التي درستها في هذه المساجد هي : صحيح مسلم ، وتفسير ابن كثير ، ورياض الصالحين للنووي ، ونيل الأوطار للشوكاني ، وفتح المجيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وقد ساعدني الشيخ عبدالعزيز بن باز - يقول الشيخ محمد المختار -  
فأمدني بالكتب السلفية ، وخاصة كتاب الإبانة عن أصول الديانة ، لأبي  
الحسن الأشعري ، والأنوار الرحمانية في هداية الفرقة الناجية ،  
لعبد الرحمن بن يوسف الإفريقي..

وقمت بتقسيم هذه الكتب على الناس ، وكان ذلك سبباً في هداية بعضهم ،  
وخلال هذه العشرين سنة في الدعوة التي قمت بها في عدد من المدن في  
البلاد ، لاحظت تأثيراً متزايداً ، ولله الحمد - في اتجاه العقيدة السلفية(١)

---

(١) محمد المختار بن سيدي محمد ، المقابلة السابقة ، نواكشوط ١/٦/١٩٩٣م.

#### ٤- الدكتور محمد (١) بن ماديك:

الدكتور محمد بن ماديك واحد من تلاميذ الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، الذين قاموا بالدعوة إلى العقيدة السلفية في موريتانيا ، وقد استخدم الدكتور ماديك لهذا الغرض وسائل متعددة ، فقد ألقى

---

(١) ولد في موريتانيا سنة ١٩٤٠م ، وحفظ القرآن الكريم ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، في محاضر موريتانيا ، ثم التحق بالدراسة في الجامعة الإسلامية ، وحصل منها على الإجازة العالية (الليسانس) من كلية الشريعة ، وفي هذه الفترة لازم الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، فدرس عليه في التفسير ، والعقيدة ، كما درس العقيدة أيضاً على الشيخ عبدالعزيز بن باز

عمل مدرساً بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، وبعد سنتين قدم استقالته منها ، وسافر إلى القاهرة ، والتحق بالدراسات العليا في الجامع الأزهر ، وتابع فيه دراسته حتى حصل على الدكتوراه في الفقه الإسلامي ، وبعد ذلك رجع إلى المملكة العربية السعودية ، وعينته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد مديراً لمركز الدعوة السعودي في موريتانيا ، ولما تولى إدارة هذا المركز قام بعمل نشط في الدعوة ، فأثار عليه ذلك فرق المتصوفة ، أعداء الدعوة السلفية ، فتألبوا عليه وحاربوه محاربة لا هوادة فيها ، واستخدموا في ذلك المكر ، والسياسة ، فاستدعت الرئاسة العامة للعمل في داخل المملكة ، ففضل الاستقالة ليتفرغ للدعوة السلفية في موريتانيا ، وأسس المعهد الإسلامي السلفي في [كيفا] الذي سنتحدث عنه في الفصل الثاني عشر ، ضمن المعاهد السلفية ، وما زال هو مدير هذا المعهد ، والقائم على أمره حتى الآن.

حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط ، خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة من صاحبها بتاريخ

١٤١٢/٧/١٢هـ.

المحاضراتِ الكثيرةِ ، التي نشرت في وسائل الاعلام ، وفتح المعهد الإسلامي السلفي في مدينة [كيفما] ، وألف كتاباً جيداً بين فيه عقيدة السلف ، ورد على المخالفين لهم ، سماه : رسالة المعهد الإسلامي السلفي في التوحيد...

يقول في مقدمته : في الواقع أنني لم أقف على خلاف كان قد نشب بين اثنين من كبار علماء هذه الأمة الأقدمين في أن العدول عن المنهاج الذي كان عليه السلف الذين هم صحابة رسول الله ﷺ ، والتابعون لهم بإحسان ، والإئمة الأربعة ، وأصحابهم ، أنه عدول عن المحجة البيضاء ، ونكوب عن الصراط المستقيم ، واتباع لغير سبيل المؤمنين..

وإنه ليكفي المؤمن في الزجر عن ذلك كله ، ما قد ورد من الوعيد المغلظ في قول الله عز وجل ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾ (١).

وإذا تقرر ذلك فلا شك أن سبيل المؤمنين في الاعتقاد هو الايمان بصفات الرب الواردة في كتابه ، وعلى لسان رسوله ﷺ من غير زيادة ولا نقصان ، ولا تجاوز لها ، ولا تفسير ، ولا تأويل ، ولا تعطيل ، بل الصحيح ،

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١١٥ .

أنهم كلهم قد أجمعوا على أن يمروها كما جاءت(١).

وقد حدثني الدكتور محمد بن ماديك أنه قام بنشاط متواصل في نشر العقيدة السلفية ، منذ سنة ١٩٧١م ، حين عين مديراً لمركز الدعوة السعودي في موريتانيا ، وقد ركز في هذا النشاط على بيان عقيدة السلف من الكتاب والسنة ، والرد على شبه المتكلمين ، وإبطال مزاعم المتصوفة ، وخرافاتهم ، وذلك في المحاضرات الكثيرة التي نشرت في الصحف ، وأذيعت في برامج الإذاعة الوطنية في نواكشوط.

وقد لاقيت الأذى في سبيل ذلك - يقول هجرني ماديك - من طوائف المبتدعة ، وخاصة المتصوفة ، وقد نجح هذا النشاط والحمد لله في آخر المطاف فاستفاد كثير من الناس ولا سيما بعد تأسيس المعهد الإسلامي السلفي في مدينة [كيفا] وتوفير المصادر والمراجع السلفية فيه(٢).

هذه الطائفة من طلاب الشيخ الأمين التي تحدثنا عنها ، عادت إلى موريتانيا بعد نهاية فترة طلب العلم ، واستقرت به ومارست عملها فيها ، وهناك طائفة أخرى من طلاب الشيخ الأمين رحمه الله ، فضلت البقاء في هذه البلاد ، ومارست عملها فيها.. ولكنها ظلت على صلة وثيقة بالشعب

---

(١) د. محمد بن ماديك : رسالة المعهد الاسلامي السلفي في التوحيد ، ص ٦ ، مكتوب على الآلة

الكاتبة في نواكشوط بتاريخ ١٤١١هـ.

(٢) د. محمد بن ماديك ، العقابلة السابقة في نواكشوط بتاريخ ١٤١٢/٧/١٢هـ.



الموريتاني في داخل بلاده ، وفي خارجها وخاصة في هذه البلاد ، حيث يقدم عليها في مواسم الحج.. وغيرها كثير من الموريتانيين ، فيلتقون بهم دائماً ، ويدعونهم إلى بيوتهم ، ويكرمونهم فيها ، ويقدمون لهم الهدايا في بعض الأحيان ، ويقومون لهم بالخدمات التي يحتاجون إليها.

وفي أثناء ذلك كله يقومون ببيان عقيدة السلف ، والدعوة إليها ، والتحذير مما يخالفها ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن الكثير منهم قام برحلات متعددة إلى موريتانيا للدعوة فيها إلى التمسك بالكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف الأمة ، مع بيان منهج السلف والترغيب فيه ، والتحذير مما يخالفه ، والرد على شبه أهل البدعة ، وذلك في كثير من المحاضرات ، والدروس ، والندوات ، وفي عدد من المناطق ، وفيما يلي نبذة عن كل واحد من هؤلاء الدعاء ونشاطه:

## [١] الدكتور محمد الخضر (١) الناجي ضيف الله:

قام الدكتور محمد الخضر الناجي بزيارات متعددة إلى موريتانيا ،  
ومارس الدعوة السلفية في كثير من مدنها وقراها ، ولقي في سبيل ذلك  
الكثير من المتاعب ، والمضايقات ، من الأشاعرة ، والمتصوفة على حد  
سواءٍ ، وهدد بالضرب من أتباع فرقة الطريقة القادرية.

والدكتور محمد الخضر من أخص تلاميذ الشيخ محمد الأمين بن  
محمد المختار رحمه الله ، ومن أكثرهم نشاطاً في الدعوة السلفية.  
وقد حدثني عن بداية نشاطه في الدعوة في موريتانيا فقال: «بعد قدومي إلى  
المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٤هـ ، وبعد سبع سنين قضيتها في طلب  
العلم عند الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار وغيره من المشايخ ، وفي

---

(١) ولد في موريتانيا بولاية [تكانت] وحفظ القرآن وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع ، بروايتي  
قالون وورش ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، وسافر إلى المملكة العربية  
السعودية ، لأداء مناسك الحج ، وطلب العلم ، وكان قد قرأ في كتاب أضواء البيان قبل سفره  
، وعزم على التعلم على مؤلفه ، والتقى لأول مرة بالشيخ محمد الأمين في محرم من عام  
١٣٨٥هـ ، ولازمه حتى توفي عام ١٣٩٣هـ وقد أخذ عنه في هذه المدة بعض علم النحو ،  
والتفسير ، وأصول الفقه ، ومبادئ في علم المنطق ، وقال:

إن أهم شيء استفادته منه هو كونه كان كاتباً له في أضواء البيان فترة من الزمن ، وبسبب  
ذلك قرأ عليه الجزء الخامس والسادس ، وشيئاً من السابع ، ويلي ذلك في الاستفادة كثرة  
المرافقة له ، والسؤال عن كل مشكل عرض له .. وهو الآن أستاذ بقسم الكتاب والسنة بجامعة  
أم القرى ، السديس : المرجع السابق ١/٨٨-٨٩.

الجامعة الإسلامية ، سافرت إلى موريتانيا لزيارة أهلي ، والدعوة إلى الله عز وجل ، وعندما أردت السفر دخلت على شيخي محمد الأمين بن محمد المختار في بيته ، وطلبت منه النصح والتوجيه ، فقال لي:

« أوصيك بوصية الله التي أوصى بها الأولين ، والآخرين ، ثم تلى قول الله عز وجل : ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾(١).

ثم قال لي : أوصيك يا ولدي إذا جلست في مجلس فانظر حال أهله ، فإن رأيت إصغاء ولمست استفادة فتكلم ، وإلا فاترك ، ثم شد عزمي بكلمة أخرى عندما أبديت له تخوفي من مواجهة الفقهاء الكبار ، في موريتانيا ، فقال: يا بني لا تخف سوف لن يقف أحد أمامك ، إن شاء الله - لأن الذي عندك مبني على أدلة من الوحي ، وهم على خلاف ذلك ، فمضيت زاهباً إلى موريتانيا ، وبناء على استفادتي من هاتين الوصيتين كنت أتحين الفرص التالية:

١- فرصة المجالس الخاصة مع أهلي وأقراني فأتكلم بما عندي من التوجيه والدعوة إلى الله عز وجل ، وأحاول بكل جهدي ألا أزع مجالاً للنقاش خوف ضياع الوقت.

٢- انتهز فرص التجمعات الكبيرة في المساجد يوم الجمعة ، وكانت

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٣٦ .

أول محاضرة لي يوم الجمعة بالجامع الكبير بالعاصمة نواكشوط ، والذي يؤمه العلامة بداه بن البصري ، ويحضره العلماء ، وكبار الدولة ، وركزت في هذه المحاضرة على أمور أساسية منها:

○ الحث على إقامة حدود الله على أرض الله ، ونبهت على أن رئيس الدولة مسلم<sup>»</sup> والشعب مسلم ، فما المانع من تطبيق شرع الله ، والحالة هذه؟.. وكان كلامي موجهاً أولاً وقبل كل شيء للقادة السياسيين ، ومن يثقون فيهم ، وكان ذلك في سنة ١٣٩١هـ.

○ الحث على العودة إلى الكتاب والسنة ، والتحذير من البدع ، وبيّنت أن الطرق الصوفية الموجودة في البلاد كلها بدعية.

وتتابعت المحاضرات بعد ذلك ، في مساجد نواكشوط ، وفي نفس السنة زرت مدينة نواذيب ، وألقيت محاضرة في جامعها ، ثم سافرت إلى قرية بلحراث<sup>(١)</sup> ، ومكثت فيها عشرين يوماً ، وكنت أقوم في هذه المدة بمناقشات في مسجد الحي هناك ، وألقي من خلالها الضوء على بعض المسائل المهمة في العقيدة ، وفي خطورة مخالفة السنة بوجه عام.

وكان في الحي طوائف من أهل الطرق الصوفية ، فلم أستطع الكلام في الجامع بطريقة صريحة معلنة ، خوفاً من الفتنة بين الأحياء.

---

(١) قرية بلحراث ، تقع في الجهة الجنوبية من البلاد ، وهي تابعة لمديرية كيفا ولاية العصابة.

قال : ثم رجعت من عامي هذا إلى المملكة العربية السعودية ، وعاودت إلى موريتانيا في العام الثاني ، وقمت بإلقاء عدد من المحاضرات في جوامع نواكشوط ، ومساجده ، ثم سافرت إلى جنوب البلاد ، قرية بلحراث وما جاورها ، حيث يوجد كثير من عشيرتنا وأصدقائنا .

وقد تأثر بعض أهل هذه المنطقة بما سمعوه مني من دروس في هذه السنة وفي السنة التي قبلها ، ثم سافرت - يقول الدكتور محمد الخضر - إلى مدينتين ، هما أكبر مدن تلك المنطقة ، وغالبية الناس فيهما أشاعرة ، والبعض من الأشاعرة فيهما متصوفة ، وهاتان المدينتان هما : مدينة كيفا ، ومدينة قرو(١) ، وكثفت النشاط في الدعوة ، ومكثت في هاتين المدينتين عدة أسابيع ، لم تفتني جمعة إلا وألقيت فيها محاضرة على منبر الجامع ، إما في جامع كيفا ، وإما في جامع قرو .

وكان موضوع هذه المحاضرات بيان منهج السلف والتحذير من البدع والمذاهب الفكرية المعادية للإسلام مثل الشيوعية ، والعمانية ، والقومية .

---

(١) مدينة قرو : مقاطعة تابعة لمديرية كيفا ، عاصمة الولاية وتبعد عنها نحو ٥٧ كم على جهة الشمال الغربي .

وتوالت الزيارات بعد ذلك ، وكان آخرها في عام ١٤٠٩هـ ، حيث سافرت إلى موريتانيا ضمن وفد للدعوة والاصلاح ، يضم معي الشيخ محمد الأمين بن الحسين ، والدكتور محمد سيدي الحبيب ، والشيخ محمد أحمد دارج بن الشيخ وكان الغرض من هذه الزيارة يتمثل في نقطتين اثنتين :

- أولهما : بيان عقيدة السلف والدعوة إليها والرد على مخالفيها.
- وثانيهما : إصلاح ذات البين بين طبقات من المجتمع.

وقد كان لهذا الوفد أثر كبير في المدن التي زارها ، وخاصة في مدينة نواكشوط ومدينة كيفا ، ومدينة قرو .  
وتمثل عمله في الدعوة في عدد من المحاضرات ، والمناقشات في مناطق مختلفة من البلاد .  
وقد ختموا هذا النشاط بندوة علمية في مدينة قرو ، اشتركوا فيها جميعاً ، وكانت تحت عنوان [مسؤولية الدعوة إلى الله] .

هذا النشاط الذي قمت به في الدعوة - يقول الدكتور محمد الخضر الناجي - كان دائماً يتركز على الأشاعرة المتكلمين ، والمتصوفة أصحاب الطريقة القادرية ، ومحاولة إقناعهم بالرجوع إلى الحق ، وذلك لأن هاتين الفرقتين لهما وجود كبير وتأثير قوي في تلك البلاد .

وفي هذا الصدد ، بينت أن السلامة المضمونة - بإذن الله تعالى - محصورة في إتباع نصوص الكتاب ، والسنة النبوية المطهرة ، وما كان

عليه أهل القرون الثلاثة المشهود لها بالخير ، وهو وصف الله عز وجل ، بكل صفة وصف بزناً نفسه ، أو وصفه بها رسوله ﷺ في الذي صح عنه من سنته على الوجه اللائق به عز وجل ، من غير تعطيل ، ولا تأويل ، ومن غير تشبيه ، ولا تكييف ، ولا تمثيل ، لأن القول في الصفات كالقول في الذات.. فكما أن ذاته تعالى مخالفة لذوات مخلوقاته ، فكذلك صفاته جل وعلا فهي أيضاً مخالفة لصفات مخلوقاته ، ولا سبيل إلى معرفة العقيدة الإسلامية إلا من الكتاب والسنة النبوية المبينة له.

وإذا كان للعقل دور بعد ذلك ، فهو في فهم نصوص هذين المصدرين ، وتصديقهما ، والإذعان لهما ، والوقوف عندهما.. أما تقديم العقل على النقل - كما هو منهج المتكلمين - فهذا خطأ وخطر يؤدي إلى الحيرة ، والضلال.

فالعقل - يقول الشيخ محمد الخضر - يجب أن يكون سائراً وراء نصوص الكتاب ، والسنة ، ومذعناً لها ، لأنه لا يصلح أن يكون دليلاً مستقلاً فيما يتعلق بالذات الإلهية وصفاتها العلية.

**أما** المتصوفة ، أصحاب الطريقة القادرية - فقد شرحت لمن لقيت منهم سلوك السلف الصالح ، وزهدهم ، وبينت لهم - يقول محمد الخضر - أن التصوف بدعة ، وأن نظام الزوايا الصوفية التي انتشرت في العالم الإسلامي مخالف للسنة ، وكنت أركز النقاش دائماً - يقول الشيخ محمد

الخضر - مع هؤلاء المتصوفة على انحرافاتهم في العقيدة ، وخاصة توحيد العبادة ، حيث أن المتصوفة يسيطر عليهم الغلو في مشايخهم الأحياء ، والأموات ، إلى حد أن كثيراً منهم ينادي هؤلاء المشايخ الذين يسمونهم بالأولياء فيستغيثون بهم ، ويطلبون منهم ما هو من خصائص الرب جل وعلا.. مثل حصول الولد ، وشفاء المريض ، وتفريج الكربات ، وغير ذلك من الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله عز وجل ، والتي هي من خصائصه سبحانه وتعالى - .

وقد بينت لهؤلاء - يقول الدكتور محمد الخضر - أن الدعاء مخ العبادة.. ولا يجوز صرفه لغير الله عز وجل ، وأن هؤلاء المخلوقين ليس بيدهم شيء ، ولا يستطيعون أن يعطوا هذه المطالب التي لا يملكون منها حقيراً ولا نقيراً..

وعلى كل حال - يقول الدكتور محمد الخضر - فقد تأثر كثير من الناس في اتجاه العقيدة السلفية ، غير أن الناس يتفاوتون ، فالدارسون للعقيدة الأشعرية وأتباع الطرق الصوفية تأثرهم محدود ، وغير هؤلاء تأثر الكثير منهم وخاصة الشباب<sup>(١)</sup>.

---

(١) د. محمد الخضر الناجي ، المقابلة السابقة بتاريخ ٢٣/٥/١٤١١هـ.



## ٢- الدكتور محمد (١) بن سيدي الحبيب

يعتبر الدكتور محمد بن سيدي الحبيب واحداً من أبرز تلاميذ الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار - رحمه الله ، وخاصة من الناحية العلمية ، والاعتدال في الآراء ، وقد حظي بالدراسة على الشيخ الأمين في موريتانيا قبل خروجه منها ، وفي هذه البلاد بعد استقراره فيها ، وهو الذي يقدمه طلاب الشيخ الأمين الشناقطة ، لمناظرة مشايخ الأشاعرة الذين يفدون من موريتانيا على هذه البلاد من حين لآخر.

وقد سافر إلى موريتانيا للقيام بالدعوة السلفية والاصلاح بوجه عام ضمن وفد رفيع المستوى ، يضم أربعة من خيرة طلاب الشيخ الأمين رحمه الله.

---

(١) ولد في موريتانيا سنة ١٣٥٧هـ وحفظ القرآن ، وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع بروايته قالون وورش ، ودرس العلم على عدد من مشايخ البلاد ، ومنهم الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار رحمه الله - ثم سافر من بلاده وقدم على مكة المكرمة لاداء مناسك الحج ، ورغب في طلب العلم في هذه البلاد ، فدرس على الشيخ محمد الأمين أصول الفقه ، ولامية الأفعال ، كما درس عليه في تفسير القرآن الكريم ، والتحق بالجامعة الإسلامية ، في المدينة المنورة ، وتابع فيها دراسته حتى حصل منها على الدكتوراه من قسم التفسير ، شارك الشيخ عطية محمد سالم في كتابه [تنمة أضواء البيان] طبع له في جدة كتابه [الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل] وهو الآن أستاذ في قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ، راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٩٢-٩٣ ، والسديس المرجع السابق ٨٨/١.

وقال إنه ركز في هذه الزيارة في محاضراته ودروسه ومناقشاته ، مع العلماء وطلاب العلم على بيان عقيدة السلف ، والدعوة إليها ، والتحذير من البدع في العقيدة ، وفي غيرها من أمور الدين ، وذكر أنه لاحظ التأثير في كثير ممن سمعوا منه ، كما لاحظ أيضاً أن ابتعاد الناس عن عقيدة السلف ونفور بعضهم منها ، كان ناجماً عن الجهل بها ، وعدم توفر كتبها ، وبعد أن توفرت هذه الكتب ، وقرأوها رجع كثير منهم إلى ما فيها(١).

---

(١) الدكتور محمد بن سيدي الحبيب ، المقابلة السابقة بتاريخ ١٤١١/٥/٥هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه.

### ٣- الشيخ الحسين (١) بن عبدالرحمن

يعتبر الشيخ الحسين بن عبدالرحمن من أبرز مجموعة الشناقطة الأولى التي درست على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، وقد لازمه من أول زمنه في هذه البلاد إلى وفاته رحمه الله.

---

(١) ولد في موريتانيا سنة ١٣٤٥هـ في بلدة [سيف الكعب] من أعمال مديرية كيفا ، وعاش يتيماً في بيت أخواله ، آل أحمد بن الحسين ، حتى تعلم القرآن ورسمه ، وقرأ على خاله الشيخ الحسن بن أحمد بن الحسين ، رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، والعاصية في علم القضاء ، والخزرجية في علم العروض ، وتنقل بين محاضر بلاده ، فدرس إضاعة الدجته ، ومختصر خليل ، والأجرومية ، ثم توجه برفقة والدته إلى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك الحج ، وقدم على مكة المكرمة عام ١٣٧١هـ وطاب له المقام بجوار الحرمين الشريفين ، وواصل دراسته على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، وغيره من مشاهير علماء هذه البلاد.. ولازم الشيخ محمد الأمين ، وحضر دروسه في الحرم المدني ، وفي بيته.. فدرس عليه في التفسير ، والعقيدة ، وأصول الفقه ، والنحو ، كما درس العقيدة أيضاً على الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ ، والفرائض على أخيه الشيخ عبداللطيف بن ابراهيم رحم الله الجميع ، كما درس الفقه على الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله ، ثم التحق بالجامعة الإسلامية ، وحصل منها على الاجازة العالية [الليسانس] من كلية الشريعة . له مؤلفات في الفقه منها : طلاق البدعة ، وتحريم الخمر ، والمسح على الجوربين ، وكتاب الحج والعمرة ، وهذا الأخير طبعته إدارة الشؤون الدينية بالحرس الوطني في المملكة العربية السعودية ، وفي اللغة العربية له رسالة بعنوان [الأمثال والحكم في لغة العرب].. وله نشاط كبير في تحقيق ونشر مؤلفات جده الشيخ محمد الأمين بن أحمد زيدان المتوفى عام ١٣٢٥هـ رحمه الله ، والشيخ الحسين الآن مدير الشؤون الدينية بالحرس الوطني بالمدينة المنورة.. حصلت على هذه المعلومات في مقابلة مع صاحب الترجمة سبق ذكرها ، وقد جرت في المدينة المنورة بتاريخ ١٤١٢/٥/٥هـ وراجع السديس ، المرجع السابق ٩١/١.

وكان لهذه الملازمة الطويلة أثرها الكبير على منهجه في العقيدة والدعوة ، وللشيخ الحسين نشاط في الدعوة السلفية ، في عدد من شعوب العالم.

وأما بالنسبة للشعب الموريتاني فقد تركز عليه نشاطه دائماً ، سواء في ذلك القادمون منه على هذه البلاد ، أو في داخل موريتانيا نفسها.

قال عن نفسه : لقد زرت موريتانيا عدة مرات ، وجبت أطرافها شرقاً وغرباً ، يميناً وشمالاً ، وقد دعوت إلى العودة إلى العمل بالكتاب والسنة ، وبينت منهج السلف الصالح في كل المناطق التي زرتها ، وكنت أركز دائماً في المحاضرات والمناقشات ، والتوجيهات ، التي قمت بها على توحيد الله عز وجل ، وخاصة توحيد العبادة ، حيث أن كثيراً من المنتسبين للإسلام - وللأسف - ينادون المخلوقين من أحياء ، وأموات ، ويستغيثون بهم ، ويطلبون منهم الحوائج التي لا يقدر عليها إلا الله عز وجل ، مثل حصول الولد ، وشفاء المريض ، وتفريج الكربات ، وصدق الله تعالى حيث يقول: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهو مشركون﴾(١).

وفي هذا الصدد ، فقد بينت - يقول الشيخ الحسين - أن الدعاء مخ العبادة ، والمسلم يجب عليه إفراد الله تعالى وحده بجميع أنواع

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ١٠٦ .

العبادات بإخلاص ، على الوجه الذي شرعه الله عز وجل ، على لسان خاتم أنبيائه ﷺ وأن من صرف شيئاً من العبادة لغير الله تعالى فقد أشرك.. ذكراً الآيات القرآنية الكثيرة ، التي فيها صريح النهي عن دعاء غير الله عز وجل ، ومنها قوله تعالى: ﴿ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾(١).

ومبيناً أن الله عز وجل الذي بيده وحده النفع ، والضر ، بين في محكم تنزيله أنه قريب يجيب دعوة من دعاه ، وذلك في قوله تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾(٢).

ومن الأمور المهمة التي قال الشيخ الحسين أنه ركز عليها خلال نشاطه في الدعوة في موريتانيا ، توضيح الشروط التي لا يقبل الله عز وجل عمل عبده بدونها وهي:

○ أولاً : أن يكون العبد موحداً لله عز وجل على الوجه الذي شرعه على السنة رسله عليهم الصلاة والسلام ، لأن غير الموحد لا يقبل الله عز وجل

(١) سورة يونس ، الآية : ١٠٧ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٨٦ .

عمله بصريح نص القرآن الكريم ، وذلك في عدة آيات منه ، منها قوله تعالى:  
﴿ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر  
أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون﴾(١).

وقوله تعالى : ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾(٢).  
وقوله تعالى : ﴿ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن  
عملك ولتكونن من الخاسرين﴾(٣).

○ ثانياً : أن يكون العمل خالصاً لوجه الله عز وجل ، فلو كان الانسان  
موحداً وعمله غير خالص لله تعالى ، فعمله لا يقبل لأن الله عز وجل يقول:  
﴿ألا لله الدين الخالص﴾(٤).

ويقول جل من قائل : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾(٥).  
○ ثالثاً : أن يكون الإنسان في عمله متابعاً لما جاء به النبي ﷺ فلو كان  
العبد موحداً وعمله خالصاً لوجه الله ، ولكنه غير متابع في عمله لهدي  
النبي ﷺ فلا يقبل منه ذلك العمل ، ولا يرفع إلى الله عز وجل ، وبرهان ذلك  
قوله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم  
والله غفور رحيم﴾(٦).

---

(١) سورة التوبة الآية : ١٧ .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٢٣ .

(٣) سورة الزمر الآية : ٦٥ .

(٤) سورة الزمر الآية : ٣ .

(٥) سورة البينة ، الآية : ٥ .

(٦) سورة آل عمران ، الآية : ٣١ .

وقوله تعالى : ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوا وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَ وَمَا كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).  
والحديث الصحيح الذي لا مخصص له ، وهو قوله ﷺ [من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد] (٢).

**هذه** القاعدة التي تجمع التوحيد ، والاخلاص في العمل ، ومتابعة النبي ﷺ في هديه ، كنت - يقول الشيخ الحسين - أذكر بها إخواني المسلمين ، وأشرحها لهم ، وأبين لهم برهانها من الكتاب والسنة ، وأقول لهم دائماً إن العبد المسلم يعمل في حياته لينال رضى الله تعالى ، والجنة ، في الدار الآخرة.. ويحقق ما خلقه الله من أجله ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾ (٣).  
فحري به أن يأخذ في عين الاعتبار هذه الشروط التي لا يقبل الله عمل عبده بدونها.

---

(١) سورة الانعام الآية : ١٥٣ .

(٢) الحديث أخرجه البخاري ومسلم ، راجع صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣١٧/١٣ ،

وصحيح مسلم بشرح النووي ١٦٠/١٣ .

(٣) سورة الذاريات ، الآية : ٥٦ .

هذا في داخل موريتانيا ، وأما بالنسبة للوافدين منها على هذه البلاد للحج أو العمرة ، أو لغرض آخر ، فيحاول الشيخ الحسين دائماً أن يلتقي بكثير منهم ، وخاصة رجال العلم ، والفكر ، والسياسة ، وأثناء وجودهم بالمدينة المنورة ، يدعوهم إلى بيته ، ويكرمهم فيه ، ويلقي عليهم توجيهات ونصائح مستقاة من الكتاب ، والسنة ، ويبين لهم منهج السلف الصالح ، ويحذرهم من البدع ، والخرافات ، وفي غالب الأحوال يقدم لهم هدايا من الكتب ، أو غيرها مما هو مناسب في حينه.

وبالإضافة إلى هذا النشاط ، فقد قام بتكوين مكتبة ضخمة تزيد على ألف كتاب ، تضم كثيراً من المصادر والمراجع ، المعتبرة عند أهل السنة ، والجماعة ، في جميع مجالات العلوم الإسلامية ، وأرسلها إلى مدينة [قروا] في وسط موريتانيا ، وأوقفها على طلبة العلم هناك ، وقد ساعده في هذا المشروع الخيري زميله ابن خاله وابن عمه الشيخ محمد الأمين بن الحسين.. وغيره من المحسنين جزى الله الجميع خيراً الجزاء.

كما أن الشيخ الحسين أيضاً فتح لطلاب العلم الموريتانيين مكتبة زاخرة بجميع المصادر ، والمراجع السلفية ، في قسم من بيته بالمدينة المنورة ، وأوقفها ، وفتح الباب على مصراعيه للمطالعة فيها ، والإعارة منها ، وربما أعطى منها إذا رأى داع لذلك (١).

---

(١) حصلت على هذه المادة العلمية عن طريق الشيخ الحسين بن عبدالرحمن في المقابلة السابقة بالمدينة المنورة بتاريخ ١٤١٢/٥/٥هـ.. وأضفت إليها ما أعرفه عنه.



## ٤- الشيخ محمد الأمين<sup>(١)</sup> بن الحسين

ذكر الدكتور عبدالله بن الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار أن محمد الأمين بن الحسين هو أخص تلاميذ والده ، وكنت - يقول الدكتور عبدالله - ألاحظ أن الوالد - رحمه الله - يرتاح له أكثر من أي طالب آخر من طلابه..

---

(١) ولد في موريتانيا سنة ١٩٤٤م وحفظ القرآن صغيراً على عمه الشيخ عمر بن الحسين رحمه الله وأخذ إجازتين في قراءة الإمام نافع ، بروايتي قالون وورش ، احدهما على عمه الشيخ الحسن بن أحمد بن الحسين ، والثانية على الشيخ سيد المختار بن محمد بن عبيدي ، ثم تنقل بين مشاهير علماء المنطقة في طلب العلم ، ولازم كلا من الشيخ الحاج بن السالك بن فحف ، والشيخ الإمام بن المانه .

فدرس في العقيدة الأشعرية إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة ، وفي الفقه : منظومة ابن عاشر ، ومختصر خليل بن إسحاق ، وفي النحو والصرف : ألفية ابن مالك ، والآجرومية ، ولامية الأفعال .

وبعد هذه الدراسة سافر لاداء مناسك الحج وبنية العودة ، وأدى مناسك الحج عام ١٣٧٩هـ ثم طاب له المقام بجوار الحرمين الشريفين ، ورغب في الاستفادة من علم الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، رحمه الله ، فلزمه ودرس عليه في التفسير ، وأصول الفقه ، وهو واحد من طلبته الذين قاموا بكتابة أضواء البيان وتبويضه ، التحق بالجامعة الإسلامية ، وحصل منها على الإجازة العالية [الليسانس] من كلية الشريعة ، والماجستير من كلية القرآن قسم التفسير ، وموضوع رسالته [دراسة وتحقيق لجزء من تفسير ابن المظفر السمعاني من سورة الشورى إلى نهاية النجم] وهو الآن مدرس في مادة التفسير في الجامعة الإسلامية ، راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٩٣ ، ٩٤ ، والسديس ، المرجع السابق ٩١/١ .

وقد عرف عن الشيخ محمد الأمين اهتمامه الكبير ، ونشاطه المتواصل في الدعوة والاصلاح في داخل موريتانيا ، وفي الضيوف الموريتانيين في المملكة العربية السعودية.

وتقوم دعوته في الغالب على تصحيح المفاهيم الخاطئة ، سواء كانت في العقيدة ، أو في غيرها من المجالات الأخرى ، مع التركيز على العقيدة، وإصلاح ذات البين ، وتحقيق مفهوم الأخوة الإسلامية.

قال عن نفسه : «لقد زرت موريتانيا عدة مرات ، والتقيت بكثير من العلماء ، والسياسيين ، وأعيان البلاد ، وناقشت معهم قضايا تحتاج إلى اصلاح ، وكنت أركز دائماً على مسألتين :

- الأولى منهما : الدعوة إلى عقيدة السلف ، وبيانتها والتحذير مما يخالفها ، والردُّ على الشبه والمزاعم التي توجه إليها.
  - والثانية منهما : محاولة اصلاح ذات البين ، بين فئات من المجتمع.
- وقد حققنا - يقول الشيخ محمد الأمين - بعض النجاح في ذلك كله ، وخاصة في مدينة [قرو] التي كان أهلها على خلاف كبير ، ومتشعب ، حيث انتهى ذلك الخلاف ، وحلت الأخوة الإسلامية محله.

والشيخ محمد الأمين في دعوته يراعي حال المخاطبين ، فيتكلم في كل ما يراهم بحاجة إليه ، ولندع ابن عمه المختار بن عمر الذي حضر بعض الاجتماعات معه في زيارته لموريتانيا عام ١٤٠٥هـ يحدثنا عنه حيث يقول:

«قل واحد من هذه الاجتماعات إلا تناول فيه قضية تناسب حاجة الحاضرين فتارة تكون في العقيدة ، في باب الاسماء والصفات ، وتارة في بيان معنى التجويد ، وأنه إعطاء الحروف حقها ومستحقها ، وتارة في قضية إبدال الهمزة هاء خالصة ، وهي قضية معروفة هناك.

وقد ترأس الشيخ محمد الأمين بن الحسين عام ١٤٠٩هـ وفداً رفيعاً المستوى سافر إلى موريتانيا لغرض الدعوة والاصلاح ، كما مر.. وكان لهذا الوفد أثر واضح في المناطق التي زارها ، وخاصة في مدينة نواكشوط ، وكيفا ، وقرو ، وقد اشترك مع زملائه الثلاثة فيما قاموا به من نشاط في الدعوة ، وفي المحاضرات ، والمناقشات العلمية ، كما عقدوا جميعاً ندوة في مدينة [قرو] بعنوان [مسئولية الدعوة إلى الله]..

هذا بالنسبة لنشاطه في داخل موريتانيا ، وأما بالنسبة للضيوف الموريتانيين الذين يقدمون على هذه البلاد ، فإنه يلتقي بكثير منهم ، وفيهم العلماء ، والمسؤولون الكبار في الدولة ، من وزراء ، وغيرهم ، ويقوم لهم بالخدمات المناسبة ، ويدعوهم إلى زيارة بيته ، ويحسن إليهم فيه ، ويناقش معهم في القضايا التي تحتاج إلى إصلاح في البلاد ، ويكون التركيز دائماً على إصلاح المنهج العقدي في كافة المؤسسات التعليمية ، سواء كانت حكومية أو أهلية ، وتنقية منهج العقيدة مما علق به من شوائب البدعة أيا كان شكلها.

وقد ذكرت قريباً أن الشيخ محمد الأمين بن الحسين كون مع الشيخ  
الحسين ابن عبدالرحمن مكتبة سلفية ضخمة ، وأرسلها إلى مدينة [قروا]  
وقفا على طلبية العلم هناك(١).

---

(١) حصلت على هذه المادة العلمية ، عن طريق الشيخ محمد الأمين بن الحسين نفسه ، في مقابله  
السابقة الذكر ، وكذلك حدثني ببعضها كل من الدكتور عبدالله بن الشيخ محمد الأمين ،  
والشيخ الحسين بن عبدالرحمن ، والشيخ المختار بن عمر بن الحسين ، في مقابلاتهم التي  
سبق ذكرها جميعاً ، وقد أضفت إلى ذلك كله ما أعرفه عنه.

## هـ - الدكتور محمد عمر (١) بن حوية

الدكتور محمد عمر بن حوية من الذين يمتازون بالحكمة في الدعوة وبمعالجة القضايا بالأسلوب العلمي الهادي ، والاكتفاء ببيان الحق بدليله ، وتجنب جرح المشاعر ، ويحظى بثقة غالبية الموريتانيين الذين يعرفونه ، حتى أعداء السلفيين من الفرق الأخرى ، من متكلمين ، ومتصوفة.

وقد سمعت بعضهم يثني على أسلوبه في الدعوة ويقول إنه لا يرضى عن

---

(١) ولد في موريتانيا سنة ١٩٥٣م ، وحفظ القرآن في صغره ، وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع ، بروايتي قالون وورش ، ودرس العقيدة الأشعرية والفقه المالكي ، والنحو ، واللغة العربية ، وأثناء هذه الدراسة قرأ بعض مؤلفات الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، وتأثر بها ، وسافر إلى المملكة العربية السعودية ، لأداء مناسك الحج ، وطلب العلم ، وبعد قدومه عليها اتصل بالشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، فدرس عليه في التفسير ، والعقيدة ، والمنطق ، والتحق بالجامعة الإسلامية وحصل منها على الاجازة العالية [الليسانس] من كلية الشريعة ، ثم انتقل الى مكة المكرمة والتحق بالدراسات العليا في جامعة أم القرى ، قسم الكتاب والسنة . قال عنه الدكتور محمد أبو شهبه - رحمه الله - الذي أشرف عليه في رسالتي الماجستير والدكتوراه ، أن مستواه العلمي أعلى من هاتين المرحلتين ، طبع له في جده كتابه : الخمر في ضوء الكتاب والسنة ، وهو الآن أستاذ بالدراسات العليا في قسم التفسير في الجامعة الإسلامية .

حصلت على هذه المعلومات من صاحب الترجمة في مقابلة سبق ذكرها أجريتها معه في المدينة المنورة ، بتاريخ ١٤١٢/٥/٣هـ ، وكذلك حدثني الشيخ بن مايابي في مكة المكرمة بتاريخ ١٤١٢/٦/٧هـ وراجع : السديس : المرجع السابق ٩٠/٨ .

أسلوب أحد من دكاترة الجامعة الإسلامية في الدعوة إلا أسلوب الدكتور محمد عمر.

وقد سألت محمد عمر نفسه عن نشاطه في الدعوة السلفية في موريتانيا فقال: «من المعروف أن الشيخ الأمين - رحمه الله - درس عليه طلاب كثيرون من موريتانيا بعضهم سافر إلى بلاده وأقام بها ، والبعض الآخر استقر في هذه البلاد رغبة في الجوار بالحرمين الشريفين.. ولكن مع ذلك كانوا يذهبون إلى موريتانيا للدعوة إلى الله كلما سنحت لهم الفرصة ، وقاموا بنشاطات في الدعوة إلى عقيدة السلف.. ولاقوا في سبيل ذلك مضايقات كثيرة.»

هذا بالإضافة إلى دعوة الوافدين على هذه البلاد من موريتانيا والجالية الموجودة هنا أيضاً.

وأنا كواحد من هؤلاء قمت بزيارة موريتانيا في سنتي ١٩٧٤م ، ١٩٧٧م ، وتنقلت بين عدد من المناطق في داخل البلاد ، ودعوت فيها إلى التمسك بالكتاب والسنة ، واتباع عقيدة السلف الصالح ، وبينت عقيدة السلف وشرحتها للناس..

أما مسألة إثبات الصفات جميعاً لله تعالى ، بلا تأويل ، فهذه هي أصعب المسائل العقديّة في البلاد ، لوقوف المتكلمين الأشاعرة بالمرصاد لمن يقول بذلك ، واتهامه بالتجسيم تارة ، وبالتشبيه تارة أخرى.

وفي هذا الصدد فقد بينت - يقول الدكتور محمد عمر - أن السلامة في اتباع هدي النبي ﷺ وما كان عليه أهل القرون الثلاثة المفضلة وأن كل ما وصف الله به نفسه ، أو وصفه به رسوله ﷺ يمر كما جاء ، مع اعتقاد التنزيه لله عز وجل ، ويكون ذلك على ثلاثة أسس وهي:

- تنزيه الله تعالى عن مشابهة مخلوقاته.
- الآيمان بما وصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق به عز وجل.
- وقطع الطمع عن الإحاطة بالكيفية.

كل هذه الأسس دل عليها القرآن العظيم ، وهي معتقد السلف الصالح.

كما وضحت للناس في المناطق التي زرتها - يقول الدكتور محمد عمر - الزيارة الشرعية للمقابر ، وبينت لهم أن الزيارة التي يفعلها كثير من الناس ليست بشرعية ، وكنت أذكرهم بالحديث الصحيح [كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها..] (١).

والحديث الآخر: [.. فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت] (٢).

**وفي** الختام ، يقول الدكتور محمد عمر : فإن موريتانيا أصبح اليوم فيها دعاة إلى الفكر السلفي ، وحركة علمية في الإتجاه الصحيح. وخاصة في مدينة نواكشوط..

(١) المنذري مختصر صحيح مسلم ص ١٣٣.

(٢) نفس المصدر السابق والصفحة.

ومن العلماء البارزين في هذا الموضوع : العلامة محمد بداه بن  
البصيري وتلميذه الشيخ محمد الأمين بن الحسن ، والشيخ محمد فاضل  
بن محمد الأمين(١).

---

(١) د. محمد عمر بن حوييه : مقابلة سبق نكرها أجريتها مع في المدينة المنورة بتاريخ  
١٤١٢/١/١٢هـ.



## ٦- الدكتور سيد محمد (١) سادتي

يعتبر الدكتور سيدي محمد واحداً من أكثر تلاميذ الشيخ محمد الأمين رحمه الله نشاطاً في الدعوة إلى العقيدة السلفية في القطر الموريتاني.  
وهو أيضاً من أبرز الدعاة السلفيين المعاصرين.

(١) ولد في موريتانيا بولاية [تكانت] عام ١٣٦١هـ وقدم به أهله على المملكة العربية السعودية ، وهو صغير ، ودرس الابتدائية في المدينة المنورة ، والمتوسطة ، والثانوية في مكة المكرمة ، ثم درس في كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة الرياض قديماً ، ثم التحق بالدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم الاعلام ، وتابع دراسته في هذا القسم ، حتى حصل على الماجستير والدكتوراة ، الأولى بعنوان وكالة الانباء الإسلامية الدولية في الميزان .. والثانية بعنوان : وظيفة الأخبار في سورة الانعام ..  
وهما تان الرسالتان قد طبعتا وطبع له معهما أيضاً عدة كتب أخرى منها [الرأي العام في ضوء الإسلام] والبرامج الاعلامية بين الواقع والامل ، والمدخل الى الاعلام ، والاعلام الاسلامي من الاهداف والوظائف ..

أما كتابه [القلب في القرآن وأثره في سلوك الإنسان] فهو ما زال تحت الطبع ، والدكتور سيد محمد يحفظ القرآن الكريم بالقراءات السبع ، وهو من خيرة طلاب الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، الذين كانوا يأخذون العلم عنه في بيته ، ويحضرين دروسه في التفسير بالحرم المدني ، وهو الآن أستاذ مشارك في كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة من الدكتور سيد محمد سادتي بتاريخ ١٤١٣/٢/٢٦هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به عن نفسه ما أعرفه عنه.

وقد قام بزيارات كثيرة لمناطق مختلفة من موريتانيا ، ومارس نشاطاً في هذه المناطق ، تتمثل في القاء عدد من المحاضرات ، والدروس ، وتمكن خلال تلك الفترات من الاتصال بعدد من الدعاة ، وتبادل معهم وجهات النظر ، في مصلحة مستقبل الدعوة السلفية ، واستفاد كل طرف مما عند الآخر من أفكار مفيدة في الموضوع.

وقد استهدف هذا العمل كله تصحيح المفاهيم ، والعودة إلى العمل بالكتاب والسنة ، وتحسين الصلة بهما ، تدبراً ، وفهماً ، وعملاً ، وقد ركزت - يقول الدكتور سيد محمد - في المحاضرات ، والدروس ، والندوات ، واللقاءات ، وفي المجالس الخاصة ، على بيان عقيدة السلف ، وشرحها ، وترسيخها في النفوس ، لأن الغاية الأولى من الدعوة إلى الله تعالى هي ترسيخ الإيمان في النفوس ، على أساس سليم من البدع.

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى بينت خطر البدعة ، وكشفت عن حقيقة البدع المتفشية في البلاد ، ولا سيما بدعة التصوف ، وأقول دائماً يقول سيدي محمد : إن من أولويات الدعوة ، محاربة الفكر الصوفي ، باعتباره أخطر شيء يهدد الدعوة السلفية.. ولأن هذا الفكر يقوم على ربط الناس بغير الله عز وجل ، ونجم عن ذلك صور من الشرك عند كثير من المتصوفة ، حيث يعظمون مشايخهم إلى حد أنهم ينادونهم ، ويستغيثون بهم ، ويطلبون منهم الحوائج التي هي من خصائص الرب جل وعلا.

الموضوع ، وكشف حقيقة التشيع وأهله ، وبيان ما عليه ما يسمى بالثورة الإسلامية في إيران ، من زيف ، وباطل..  
ولذلك كان هذا الموضوع في تلك الفترة محور الحديث في لقاءات متعددة مع الشباب.

وفي هذه اللقاءات بينت أن التشيع أول من عرف من دعائه عبد الله بن سبأ(١) ، المضل ، الحاقد ، الماكر ، وأن الخميني يحمل فكر الروافض ، ويمثله ، وهذا الفكر اشتهر بالانحراف عن المحجة البيضاء ، والعداء للسنة وأهلها.

وهو الذي عششت فيه البدع ، وباضت ، وفرخت ، وهو الذي مزق وحدة الكيان الإسلامي ، وفرقه تفرقاً حقيقياً على مدى التاريخ ، ولم يزل هذا التمزق ينخر في كيان المسلمين إلى يومنا هذا .

**وعلى** كل حال - يقول الدكتور سيد محمد - فقد استفاد المجتمع الموريتاني في فهم المنهج الاسلامي السليم ، سواء مني أو من غيري من الدعاة..

حيث أصبح في هذه البلاد اتجاه سلفي ملموس ، يتمثل في عدد من المدارس ، والمعاهد السلفية ، بالإضافة الى مجموعة كبيرة من العلماء ، والدعاة السلفيين.(٢).

---

(١) هو عبدالله بن وهب بن سبأ الضال المضل ، وقد تقدمت ترجمته أول هذه الرسالة ص ١٥

(٢) د. سيد محمد ساداتي : المقابلة السابقة بتاريخ ١٤١٣/٢/٢٦هـ.

## ٧- الدكتور عبدالله<sup>(١)</sup> بن الشيخ محمد الأمين

سار الدكتور عبدالله بن الشيخ محمد الأمين سيرة والده في اتباع منهج السلف ، والدعوة إليه ، والتواضع ، وكرم النفس ، والسجايا الحميدة<sup>(٢)</sup>.

وقد اختارته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ليكون على رأس بعثتها للدعوة في موريتانيا سنة ١٤٠١هـ كما اختارت والده من قبل للغرض نفسه ، وقد زار الدكتور عبدالله في هذه الرحلة كثيراً من المدن الموريتانية المهمة ، وركز نشاطه في المدن التالية : نواكشوط ، نواذيب ، كيفا ، قرو ، العيون ، النعمة.

---

(١) ولد في موريتانيا ، سنة ١٣٦٨هـ ، وحفظ القرآن الكريم ، وتلقى مبادئ من علوم الدين واللغة العربية في محاضرها ، وبعد أن التحق بوالده هنا في المملكة العربية السعودية ، درس عليه ، والتحق بالمدارس النظامية في المدينة المنورة ، وبعد حصوله على الثانوية العامة درس في الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، حتى حصل منها على الدكتوراة في التفسير عام ١٤٠٠هـ ، وكان موضوع رسالته : دراسة وتحقيق لكتاب الواضح في التفسير للدينوري ، وبعد ذلك عين رئيساً لقسم التفسير ، ثم عميداً لكلية القرآن الكريم بنفس الجامعة ، ولا يزال يشغل هذا المنصب حتى الآن.

راجع : السديس المرجع السابق ١/٩٠ . وسميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٨١-٨٢.

(٢) راجع السديس : المرجع السابق ١/٧١.

وقد قام بنشاط مكثف في الدعوة في هذه المدن ، يتمثل في إلقاء كثير من المحاضرات ، التي حضرها كثير من الناس ، وأولتها السلطات المركزية في كل هذه المدن عناية كبيرة ، ودارت كلها حول منهج السلف في العقيدة ، وفي غيرها من أمور الدين ، والتحذير من البدع ، والتيارات الفكرية المعادية للإسلام ، وكان لذلك أثر طيب في هذه المناطق.

وفي سنة ١٤١٢هـ سافر إلى موريتانيا للقيام بالدعوة السلفية فيها أيضاً واقتصر في هذه الزيارة على الحوار ، والمناقشات مع العلماء ، وطلاب العلم في عدد من البلاد ، وقال إنه لاحظ تقدماً ملموساً في نجاح الدعوة السلفية في موريتانيا(١).

وللدكتور عبدالله نشاط في الدعوة السلفية بين الجالية الموريتانية في مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والقادمين على هذه البلاد من موريتانيا ، وقد لقيت دعوته حسن القبول ، سواء في داخل موريتانيا أو في الجالية هنا..

ولعل ذلك يرجع الى أمرين :

أولهما : تواضعه وحسن خلقه.

وثانيهما : كونه ابن الشيخ محمد الأمين ورث عزه وسمعته الطيبة.

---

(١) د . عبدالله بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة في المدينة المنورة بتاريخ ٢٦/٤/١٤١١هـ.

## ٨- الدكتور محمد عبدالله (١) بن عمر

وصف الدكتور محمد عبدالله بن عمر المجتمع الموريتاني بأنه استفاد في اتجاه العقيدة السلفية ، وذكر أنه زار البلاد عدة مرات ، وقام بدروس ومحاضرات وتوجيهات في أماكن مختلفة ، ومناسبات عديدة ، وقال إنه دائماً يراعي حال المخاطبين.

فتارة يركز على توحيد العبادة ، وتوحيد الأسماء والصفات ، وتارة يركز على متابعة النبي ﷺ والتثبت في أمور العبادة ، بحيث تكون ثابتة عنه ﷺ فيما صح عنه من سنته.

وأحياناً في بث روح المحبة بين المسلمين ، إذا كانت هناك فرقة وضيغان بين الناس.

وقد شمل نشاطه عدة مدن ، منها : نواكشوط ، وقرو ، وباركيول ، وخلال إقامته في قرو وباركيول كان يواظب في كل يوم جمعة على إلقاء كلمة في الجامع بعد صلاة الجمعة ، يتحدث فيها عن واجب المسلمين تجاه دينهم ،

---

(١) ولد سنة ١٣٦٥هـ ونشأ في المملكة العربية السعودية ، وتلقى تعليمه في المدارس النظامية فيها ، وحفظ القرآن ، وأتقن تجويده ، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتابع دراسته حتى حصل منها على الدكتوراة في أصول الفقه ، وهو الآن وكيل عميد كلية القرآن بنفس الجامعة.

حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة بالمدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة من صاحبها ، بتاريخ ١٤١٢/٥/٦هـ.

وخاصة العلماء منهم.

أما مسألة إثبات جميع الصفات لله تعالى بلا تأويل وهي من أصعب مباحث العقيدة هناك.

يقول الدكتور عبد الله - تكون بيني وبينهم في هذه المسألة مشاركات أحياناً <sup>و</sup> وقد يستفيد البعض..

وهناك مسألة أخرى لا تقل صعوبة عنها ، وهي تقويم انحرافات غلاة الصوفية ، وقد كانت هذه المسألة هي الأخرى موضع نقاش مع المتصوفة ، وقد استفاد المجتمع من ذلك كله سواء مني أو من غيري..

يقول الدكتور عبد الله : فأصبحوا لا يرون في الدعوة السلفية إلا الخير ، عكس ما كانوا يتصورونه عنها في السابق(١).

---

(١) المقابلة السابقة نفسها بتاريخ ١٤١٢/٥/٦هـ.

## ٩- الدكتور محمود (١) محمد الأمين باب

- درس الدكتور محمود محمد الأمين الشريعة في المرحلة الجامعية ،  
و درس الإعلام الإسلامي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، وقد ساعدته  
هذه الازدواجية في التعليم على أداء مهمة الدعوة على الوجه الحسن ،  
وذلك لاجتماع أمرين لا يستغنى عنهما الداعية هما:
- معرفة حكم الله تعالى.
  - وكيفية تبليغه للناس بطريق مناسب ومؤثر يستدعي قبوله من المدعوين.

---

(١) ولد سنة ١٣٦٩هـ ونشأ في المملكة العربية السعودية ، وتلقى جميع مراحل التعليم في المدينة المنورة ، حصل على الثانوية العامة من مدارسها ، والتحق بالجامعة الإسلامية ، وحصل منها على الإجازة العالية [الليسانس] من كلية الشريعة ، ثم بعد ذلك التحق بمعهد الدعوة في المدينة المنورة ، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وحصل منه على الماجستير في الإعلام ، ثم عاد إلى الجامعة الإسلامية وتابع دراسته فيها حتى حصل منها على الدكتوراه في الإعلام ، عام ١٤٠٦هـ وكان موضوع رسالته [منهج الإعلام الإسلامي في توثيق العلاقات في الأمة الإسلامية].

أما بالنسبة لأخذه عن الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار رحمه الله فقد كان يحضر دروسه في التفسير في المسجد النبوي ، كما أنه كان يحضر دروس الحديث عند أبرز تلامذة الشيخ محمد الأمين ، رحمه الله من الشناقطة ، وهو العلامة المحدث محمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد ، رحمه الله ، المتوفى عام ١٤٠٥هـ صاحب شرح سنن النسائي ، المسمى [شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية] والدكتور محمود أستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٣/٢/٤هـ.



والدكتور محمود نشاطات في الدعوة السلفية في عدد من دول العالم.  
وأما بالنسبة لموريتانيا فقد سافر إليها مرتين الأولى سنة ١٤١٠هـ والثانية  
سنة ١٤١٢هـ ، وقد ركز في دعوته في هاتين الزيارتين على ثلاث قضايا رآها  
أكثر أهمية من غيرها في ذلك الحين.

وأول هذه القضايا إقناع الأشاعرة بترك التأويل في الصفات الإلهية ،  
حيث بين لهم أن المسلم يجب عليه الإيمان بما وصف الله به نفسه في  
كتابه العزيز ، أو وصفه به رسوله ﷺ فيما صح عنه من سنته من غير تشبيه  
، ولا تمثيل ، ولا تكييف ، ومن غير تأويل ، ولا تعطيل ، ولا تحريف ، وأن  
القول في الصفات كالقول في الذات.  
فالله تعالى ليس كمثله شيء ، لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولأن مؤباينت ذاته  
الذوات ، باينت بديهة صفاته الصفات.

وكوننا - يقول الدكتور محمود - نؤمن ببعض الصفات على الوجه  
اللائق بالله عز وجل بدون تأويل ، ونقول البعض الآخر هذا التقسيم في  
صفات الله عز وجل لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ، ولم يثبت عن السلف  
الصالح ، رضي الله عنهم ، وليس العقل ميزاناً صحيحاً فيما يتعلق بالذات  
الإلهية وصفاتها.

وقد تأثر المستمعون بهذا الكلام في عدة مناسبات ، وعلق عليه بعض

المشايخ بقوله:

«يظهِر لنا أنك لست وهابياً..» مما يدل - يقول الدكتور محمود - أن البعض ما زال يسيء فهم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية، لذلك ركزت على تصحيح هذا المفهوم الخاطيء، فبينت في عدة مناسبات أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.. قامت على التمسك بالكتاب والسنة، وما ثبت عن السلف الصالح رضي الله عنهم.

وأما القضية الثانية فهي وحدة كلمة المسلمين، وتجنب كل ما يؤدي إلى فرقتهم، وكان يركز على هذه المسألة دائماً، وخاصة في زيارته الأخيرة لموريتانيا التي جاءت بعد نهاية حرب الخليج..

فقد ذكرهم بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحَكُمْ﴾ (١).. وبين أن الخلاف ظل هو العامل الأساسي في ضعف المسلمين، منذ قتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. ثم إن حرب الخليج - يقول الدكتور محمود - انتهت ولا داعي لتوسيع نطاق الخلاف بين المسلمين.

وأما القضية الثالثة فهي إصلاح ذات البين بين الجماعات المختلفة هناك وقد نصحت - يقول الدكتور محمود - كل طرف بتناسي أخطاء الطرف

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٦.

الأخرى وذكر بقول الله تعالى : ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى﴾ (١).

**ويختتم** الدكتور محمود كلامه بقوله : هذه الموضوعات الثلاثة هي التي أخذت الحيز الكبير من نشاطي في الدعوة هناك ، وأرجو من الله العليّ القدير أن يكون ذلك كله خالصاً لوجهه الكريم (٢).

---

(١) سورة البقرة آية : ٢٣٧ .

(٢) د . محمود محمد الأمين ، المقابلة السابقة بتاريخ ١٤١٣/٢/٤ هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه .

## ١٠- الدكتور محمد يعقوب (١) طالب عبيدي

الدكتور محمد يعقوب ، واحد من تلاميذ الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الذين استقروا في المملكة العربية السعودية ، ولكنه ظل وثيق الصلة بالموريتانيين الذين يزورون هذه البلاد للحج أو العمرة ، أو لغير ذلك.

وقد زرته في بيته بالمدينة المنورة مرات عديدة ، وفي كثير منها أجد عنده ضيوفاً موريتانيين ، يناقش معهم مسائل من أمور الدين في العقيدة وفي غيرها.

---

(١) ولد عام ١٣٧٢هـ ونشأ في المملكة العربية السعودية ، ودرس جميع مراحل التعليم فيها ، وبعد أن حصل على الثانوية العامة التحق بكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتابع دراسته فيها ، حتى حصل منها على الدكتوراه من قسم الفقه ، عام ١٤٠٦هـ.. وكان موضوع رسالته [ تحقيق قسم المعاملات من كتاب المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة لجمال الدين الريمي]

وأثناء دراسته النظامية بالمدينة المنورة كان يأخذ العلم عن الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، في بيته ، وفي الحرم المدني ، حيث كان يحضر دروسه في التفسير.

وللدكتور محمد يعقوب عدة مؤلفات طبع منها في القاهرة كتابه [أحكام السجود في الصلاة] في الفقه المقارن ، كما طبع له أيضاً تحقيق الجزء الأول من كتاب الاقصاد لابن هبيرة ، والباقي لم يطبع .. والدكتور محمد يعقوب يشغل الآن منصب وكيل عميد المكتبات بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة.

حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٢/٢٨هـ.

وقد حدثني أنه قام بنشاط في الدعوة إلى العقيدة السلفية في عدد من أقطار العالم ، وأنه زار موريتانيا ومارس فيها نشاطاً في الدعوة إلى العقيدة السلفية ، من خلال توجيهاته ، ولقاءاته ، ومناقشاته للفقهاء ، وطلاب العلم ، من أصحاب الاتجاهات الدينية المختلفة في البلاد.

وقد تركزت المناقشات مع الأشاعرة - يقول الدكتور محمد يعقوب - في قضية التأويل في الصفات ، وبينت لهم أن التفويض الذي كان عليه السلف هو الأسلم ، وأن الأشاعرة يسلمون ذلك ، فقد نص أحمد المقرئ في إضاءته التي ظل عليها المعول في العقيدة في موريتانيا ، منذ عهد بعيد ، على أن طريقة السلف أسلم حيث قال:

وما له محامل الرأي اختلف فيه وبالتفويض قد قال السلف من بعد تنزيه وهذا أسلم والله بالمراد منها أعلم لذا قال مالك إذ سئلا في الاستوا والكيف منه جهلا (١) كما أن العبارة المشهورة عن المتكلمين تنص أيضاً على أن مذهب السلف أسلم ، وهي قولهم «مذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم

---

(١) إضاءة الدجّة ، المصدر السابق ص ٨٩.

وأحكم»(١).

هذه العبارة مع ما فيها من كذب تقر بأن مذهب السلف أسلم ، ونحن - يقول الدكتور - : محمد - نقول : إن مذهب السلف أسلم ، وأحكم ، وأعلم ، فينبغي للمسلم أن يختار لنفسه هذا المذهب الذي حصل الاتفاق على أنه هو الأسلم ، ولا يعرض نفسه للخطر.

وهذا المذهب هو : إثبات الصفات لله عز وجل ، صفات الجلال والكمال التي وصف بها نفسه في كتابه العزيز ، أو وصفه بها رسوله ﷺ في الذي صح عنه من سنته ، على الوجه اللائق به عز وجل ، من غير تشبيه ولا تكيف ومن غير تعطيل ، ولا تأويل ، لأن السلامة متحققة في اتباع الكتاب والسنة ، وما ثبت عن السلف الصالح رضي الله عنهم ، وليست متحققة في غير ذلك.

هذا مع الأشاعرة ، أما أصحاب الطرق الصوفية ، فقد التقيت بجماعات منهم وناقشت معهم - يقول الدكتور محمد يعقوب - مفهوم الزهد عند السلف وبينت لهم أنه لا علاقة بين الزهد الذي كان عند السلف والتصوف الذي نشأه الآن ، والذي انتشر في العالم الإسلامي في عصوره المتأخرة..

هذا التصوف الذي أصبحت فيه أمور كثيرة لا تقرها الشريعة

---

(١) راجع هذه العبارة في كتاب آداب البحث والمناظرة ، المرجع السابق ، القسم الثاني ص ١٢٦ ،

وكتاب المهابة بن سيدي محمد : مذهب السلف في التفويض في آيات الصفات وأحاديثها ص

٥٩ ، وشيخ الإسلام ابن تيمية : الفتوى الحموية الكبرى ص ١٣ .

الإسلامية ومن ذلك على سبيل المثال:

أن شيخ الطريقة الصوفية يأتيه المرید تاركاً والديه ، وزوجته وأولاده الذين تجب عليه نفقتهم ، فيجلسه عنده لخدمه ، ويقف عند أوامره ، ونواهيه ، فيضيع بذلك من تجب عليه نفقتهم.

ومن ذلك ما يسميه المتصوفة بصلاة أهل الأحوال ، حيث قرر بعض مشايخ هذه الطرق أن المرید في فترة الأحوال عليه لا تبطل صلاته بالأقوال والأفعال المنافية للصلاة. ومن ذلك أن الورد لا يجوز أن يعطيه للمرید إلا من أذن له الشيخ في إعطاء الورد. فالورد : يقول الدكتور محمد يعقوب - لا يخلو من أحد أمرين:

إما أنه من الدين. أو ليس من الدين.

فإن كان من الدين فهذا مخالف لسنة التبليغ وإن لم يكن من الدين فلا يجوز إعطاؤه أصلاً.. لا من الشيخ ولا ممن أذن له الشيخ. وعلى كل حال - يقول الدكتور محمد يعقوب - فقد لاحظت تجاوباً وإصغاء ورغبة في الوصول إلى معرفة الحق من كثير ممن ناقشتهم ، سواء في ذلك الأشاعرة أو المتصوفة ، كما أن البعض منهم استفاد وتأثر(١).

---

(١) د. محمد يعقوب طالب عبيدي ، المقابلة السابقة بتاريخ ٢٨/٣/١٤١٣هـ.

## ١١- الشيخ محمد أحمد دادج (١) بن الشيخ

اشتهر الشيخ محمد أحمد دادج بالدعوة إلى العمل بالكتاب والسنة وإتباع منهج السلف الصالح.

وله في ذلك منظومات نذكر منها ما يلي الضوء على حبه لاتباع السنة ، ومن ذلك قوله:

تعالوا عباد الله نقفوا نبينا وننشر دين الله بين عباده  
بقدر ابتعاد المرء عن ذكر ربه مشاكله تزداد طول ابتعاده

---

(١) ولد في موريتانيا سنة ١٩٤٠م ، وحفظ القرآن الكريم في صغره ، وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع ، بروايتي قالون وورش ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، اللغة العربية ، في محاضر بلاده ، ثم سافر إلى هذه البلاد لاداء مناسك الحج ، وطلب العلم ، وبعد وصوله ونهايته من أعمال الحج طاب له المقام بالحرمين الشريفين ، وواصل دراسته على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، فدرس عليه ألفية ابن مالك ، ولامية الأفعال ، وسلم الأخصري في المنطق ، ومنظومة محب الدين محمد الشحنة في البلاغة ، وكان يواظب على حضور دروسه في التفسير في المسجد النبوي الشريف.

وبعد هذه الدراسة التحق بالجامعة الإسلامية وتابع دراسته فيها حتى حصل على الإجازة العالية [الليسانس] من كلية الشريعة ، وفور تخرجه من هذه الكلية عرض عليه القضاء فرفضه ، واشتغل في التدريس بوزارة المعارف ، وظل يدرس بمدارس المدينة المنورة حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٥هـ.

حصلت على هذه المعلومات في مقابلة مع صاحب الترجمة في المدينة المنورة بتاريخ ١٤١٢/٥/٣هـ.



وقد مر في أول هذا الفصل أن الشيخ محمد أحمد داح سافر إلى موريتانيا ضمن وفد رفيع المستوى ، لغرض الدعوة والإصلاح ، وقد حدثني عن نفسه أنه دعا إلى الله في أكثر مساجد نواكشوط ، وفي ولاية [تكانت] حيث أقام فيها سبعة أيام ، وخلال هذه الفترة قام بتوجيهات ، ونصائح ، لقيت استجابة من المستعمرين ، وتركزت الدعوة حول العودة إلى العمل بالكتاب والسنة وعرض كلام العلماء عليهما فما وافقهما أخذ وما خالفهما ترك.

كما قام بالدعوة لمدة شهر في قبيلة [ ادوعيش ] (١) وهي أعظم قبيلة في ولايتي [ العصابة و تكانت ] وقد اتصل الشيخ محمد أحمد بأمراء هذه القبيلة والمفكرين والقادة السياسيين فيها ، وبين لهم منهج السلف الصالح ، وحذرهم من البدع والمحدثات ، وذكرهم بالله عز وجل ، وخوفهم من عقابه ، ورجبهم في ثوابه.

وقد لقيت دعوته قبولا واسعا النطاق في هذه القبيلة ، ويرجع ذلك إلى صداقة لها جذور بعيدة المدى ظلت تربط بينه وبين أمراء هذه القبيلة.

كما أن الشيخ محمد أحمد داح سافر إلى مدينة قرو ، وألقى فيها محاضرة في منهج السلف في العقيدة والشريعة ، وذكر أنه لما قدم على البلاد في رحلة الدعوة هذه عام ١٤٠٩هـ نظم الأبيات التالية التي قال إنها

---

(١) عن قبيلة ادوعيش وأمرائها وما لعبوه من دور كبير في إقامة التوازن بين القبائل في بلاد شنقيط راجع : معهد البحوث ، المرجع السابق ص ٢٦ .

تدل على ما يصبو إليه ، وهي قوله:

إلى الله أشكو من تقاليد دونت وأضحى عباد الله في كل منزل  
وعمت بها البلوى ودانت بها الأمم ويرومون أشتاتاً من الرأي في الظلم  
رضوه بديلاً عن كتاب وسنة فيا لبديلاً شابه عور وزم  
أيرغب عن نص محاط بعصمة ويتبع مخلوق من الناس ما عصم  
فيا أيها المغرور بادر برجعة إلى الحق قبل الموت تنجومن الألم  
تدبر كتاب الله والزم بيانه بماسنه الرسول في الحل والحرم(١)

---

(١) هذه أبيات من قصيدة طويلة ، تدور كلها حول الدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة ، وقد أملاها على قائلها الشيخ محمد أحمد دادح ، كما حدثني عن نشاطه في الدعوة في هذه الرحلة ، وذلك في المقابلة السابقة بتاريخ ١٤١٢/٥/٣هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه.

## ١٢- الشيخ محمد أحميد (١) بن عمر

حدثني الشيخ محمد أحميد عن السلفية في موريتانيا ، فوصفها بأنها في نمو وازدياد ، وتحسن ، ثم قال : وقد زرت البلاد كثيراً ، وفي هذه الزيارات نقوم بالدعوة إلى اتباع منهج السلف الصالح ، في قضايا الدين الإسلامي عموماً ، ونركز بصفة خاصة على توحيد العبادة ، وتوحيد الأسماء والصفات .

فقد حذرت - يقول الشيخ محمد أحميد - في المناطق التي زرتها من الاستعانة بغير الله تعالى في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله عز وجل وبينت منهج السلف في الصفات ، وناديت بضرورة العودة إلى الكتاب والسنة ، ونبذ كل ما يخالفهما .

ثم يقول :

---

(١) ولد عام ١٣٦٣هـ ونشأ في المملكة العربية السعودية ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بجامعة الملك سعود بالرياض ، وحصل منها على الإجازة العالية [الليسانس] وتابع دراسته بعد ذلك في المعهد العالي للدعوة بالمدينة المنورة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وحصل منه على الماجستير ، أخذ بعض التفسير عن الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، حيث كان يحضر دروسه في المسجد النبوي الشريف ، وهو الآن مدير مالية شرطة المدينة المنورة .

حصلت على هذه المعلومات في مقابلة مع صاحب الترجمة بتاريخ ١٤١٢/٥/٦هـ .

«.. وقد أخبرني الثقات العارفون بأحوال البلاد بأن مدينة نواكشوط فيها حركة علمية تنطلق من منطلق سلفي. وتتمثل هذه الحركة العلمية في المدارس والجمعيات العلمية والثقافية ، بالإضافة إلى المحاضرات ، والدروس في المساجد التي يقوم بها العلماء ، والدعاة السلفيون(١).»

---

(١) المقابلة السابقة نفسها بتاريخ ١٤١٢/٥/٦هـ.

## ١٣- الشيخ إبراهيم<sup>(١)</sup> بن عثمان

حدثني الشيخ إبراهيم بن عثمان أنه سافر إلى موريتانيا في الدعوة إلى الله تعالى عدة مرات ، ودعا إلى العقيدة السلفية ، وركز في محاضراته ومناقشاته على النقاط التالية:

- ١- العودة إلى الكتاب والسنة والتمسك بهما .
- ٢- إثبات الصفات لله تعالى ، على الوجه اللائق به عز وجل ، والبعد عن التأويل الكلامي .
- ٣- عرض آراء الفقهاء على الكتاب والسنة ، فما كان موافقاً لهما أخذ وما كان بخلاف ذلك ترك .

وقد ناقشت هذه القضايا في مناسبات متعددة مع المتكلمين الأشاعرة

---

(١) ولد في موريتانيا ، سنة ١٣٣٨هـ ، وحفظ القرآن ، ودرس الفقه المالكي ، والنحو ، والصرف ، في محاضر بلاده ، ثم سافر لأداء مناسك الحج ، وطلب العلم ، في مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، درس على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار التفسير ، وأصول الفقه ، وآداب البحث ، والمناظرة ، والنحو .

التحق بالجامعة الإسلامية وحصل منها على الإجازة العالية [الليسانس] من كلية الشريعة سنة ١٣٨٥هـ ، عمل مدرساً في وزارة المعارف ، وما زال يدرس في مدارس المدينة المنورة حتى الآن .

راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٩٠-٩٢ .

وبعض فقهاء المالكية المتعصبين - يقول الشيخ إبراهيم - كما ناقشت  
بعض أصحاب الطرق الصوفية في انحرافاتهم العقدية ، والسلوكية.  
ثم يقول:

وبعض الناس في البلاد تبني الفكر السلفي ، ورجع إليه ، واقتنع  
بضرورة التمسك بالكتاب والسنة ، والوقوف عند نصوصهما ، وبالذات في  
أخطر المسائل هناك.. وهي مسألة إثبات جميع الصفات لله تعالى ، على  
الوجه اللائق به ، من دون تأويل.

وعرفوا أن ذلك لا ينافي التنزيه على أساس قول الله عز وجل : ﴿ليس  
كمنه شيء وهو السميع البصير﴾(١).

---

(١) إبراهيم بن عثمان ، مقابلة أجريتها معه في المدينة المنورة وهي عندي مكتوبة ، وموقعة منه  
بتاريخ ١٤١١/٧/٣٠هـ.

والآية من سورة الشورى رقم : ١١.

## ١٤- الشيخ التلميذي (١) بن محمود

يعتبر الشيخ التلميذي بن محمود داعية سلفياً نشطاً ، لا يخشى في بيان الحق ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر لومة لائم. وقد ذكر أنه زار موريتانيا مرات عديدة ، وقام بنشاط في الدعوة فيها تمثل في عدد من اللقاءات ، والمناقشات ، مع مجموعات من الفقهاء ، وطلاب العلم من أصحاب الاتجاهات الإسلامية المختلفة.

وقال : إنه بين للناس في مناسبات متعددة : أن السلامة في اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم ، وحذر من البدع وبين خطورتها ، وركز على قضية التأويل في الصفات ، وبين للأشاعرة أن المسلم يجب عليه أن يقف عند نصوص الكتاب والسنة ،

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٣٩م ، وحفظ القرآن الكريم ، وأخذ سنداً في قراءة الإمام نافع بروايته قالون وورش ، على ابن عمه الشيخ سيد المختار بن عبدالملك ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية في بلاده ، ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج وطلب العلم ، وبعد نهايته من أعمال الحج واصل تعليمه على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، فدرس عليه في العقيدة ، وأصول الفقه ، والنحو ، والتفسير ، والتحق بكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وحصل منها على الإجازة العالية [الليسانس] وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس في مدارس المدينة المنورة ، وما زال في هذا العمل حتى الآن.

حصلت على هذه المادة العلمية من صاحب الترجمة في المقابلة السابقة بتاريخ ١٤١٢/٩/٧هـ.

وراجع السديس : المرجع السابق ٩١/١.

ويثبت لله ما أثبتته لنفسه من الصفات ، وأثبتته له رسوله ﷺ على الوجه اللائق به عز وجل ، من غير تأويل لها ، ولا صرف لها عن مدلولها اللغوي ، مع التنزيه للخالق عز وجل ، وذاته العلية ، عن أن تشبه الذوات ، وتتصف بصفات المخلوقين.

وقال : إن السلف أجمعوا كلهم على أن يَمروا آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تشبيه ، ولا تكييف ، وأن ما أجمع عليه السلف خير مما اختارته طائفة من المتكلمين.

كما أن التلميذ بن محمود ألقى عدة محاضرات قال : إنها تناولت مجالات من الدين مختلفة ، وفي جوامع متعددة في مدينة نواكشوط ، ومنها جامع قطر ، وجامع المقاطعة الخامسة ، وجامع أشرف تشيت ، الذي يؤمه الشيخ محمد الأمين بن الحسن..

ومن هذه المحاضرات ، محاضرة بعنوان : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وأخرى بعنوان : ما تحمل الرسول ﷺ من الأذى في سبيل الدعوة (١).

---

(١) حصلت على هذه المادة العلمية في المقابلة السابقة الذكر مع الشيخ التلميذ بن محمود بتاريخ ١٤١٢/٩/٧ هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه ، وخاصة فيما يتعلق بشجاعته في بيان الحق ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر.



## ١٥- الشيخ محفوظ (١) بن ساداتي

قام بزيارتين لموريتانيا عامي ١٣٨٤ - ١٣٨٥هـ وقال إنه زار عدة مناطق داخل البلاد ، والتقى ببعض مشايخ الأشاعرة ، والمتصوفة ، واشترك معهم في مجالس علمية ، ومناقشات ، وبين لهم أن الأولى للمسلم والأحوط له أن يقف عند نصوص الكتاب والسنة ، وما كان عليه أهل القرون الثلاثة المفضلة.. فهذا هو الذي فيه السلامة المحققة.

وشرح لهم مذهب السلف بالتفصيل ، وحذرهم من مذهب الخلف ، وقد ركزت - يقول الشيخ محفوظ - على مسألة تقسيم الأشاعرة لصفات الله عز وجل ، وبينت لهم أن هذا التقسيم أمر مستحدث في الدين ، لم يفعله النبي ﷺ ولا صحابته رضي الله عنهم ، ولا التابعون لهم بإحسان..

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٤٤م ، وحفظ القرآن ، وأخذ مبادئ لبعض العلوم في المحاضر الموريتانية ، وبعد وصوله إلى المملكة العربية السعودية وأصل الدراسة النظامية فيها حتى حصل على الإجازة [الليسانس] من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وأثناء دراسته في كلية الشريعة درس على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، رحمه الله مادتي التفسير وأصول الفقه.

اشتغل بالتدريس في وزارة المعارف ، وأخذ الماجستير بالانتساب من معهد الدعوة في المدينة المنورة ، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وما زال يدرس في مدارس المدينة المنورة حتى الآن.

حصلت على هذه المعلومات في مقابلة مع صاحب الترجمة في المدينة المنورة والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة من صاحبها بتاريخ ١٤١٢/٥/٦هـ.

وأنه يجب على المسلم أن يصف الله تعالى بكل وصف وصف به نفسه في كتابه العزيز ، أو وصفه به نبيه ﷺ ، فيما صح عنه من سنته على الوجه اللائق به عز وجل ، من غير تشبيه ، ولا تكيف ، ومن غير تأويل ، ولا تحريف ، ولا تعطيل.

أما المتصوفة ، فقد كانت مناقشاتي معهم - يقول الشيخ محفوظ - أكثر حدة ، حيث أن بعضهم يرى أن مشايخهم يدبرون الكون مع الله عز وجل ، ويسمونهم بالأقطاب ، وفي هذا الصدد فقد بينت لهؤلاء الغلاة : أن الأقطاب والأبدال إن صحت أحاديثهم مع أنه حسب علمي - يقول الشيخ محفوظ - لم يصح منها شيء ، وإن صح فإنهم لا يصلون إلى درجة المشاركة مع الله تعالى في إدارة الكون ، وأن هذا يعتبر شركاً أكبر ..

وقد قضيت - يقول الشيخ محفوظ - سنتي ١٣٨٦ - ١٣٨٧هـ في الدعوة في دولة النيجر ، مبتعثاً من طرف دار الإفتاء بالرياض. ومن المعروف أن دولة النيجر تسكنها جالية موريتانية كبيرة ، لها مكانة دينية في تلك البلاد.. وترتبط ارتباطاً وثيقاً ببلادها وبالموريتانيين الذين يتنقلون دائماً بين موريتانيا والنيجر..

وفي هاتين السنتين كان يجري الحوار دائماً بيني وبين المشايخ الموريتانيين في النيجر ، وقد ركزت في هذه المدة على بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ، والرد على الشبه والاشاعات والمزاعم التي يحاول المبتدعة إثارتها حول السلفيين وعقيدتهم(١).

---

(١) الشيخ محفوظ بن ساداتخ المقابلة السابقة في المدينة المنورة ، بتاريخ ٢٠/١٠/١٤١١هـ.

## ١٦- الشيخ محمد عبدالله (١) بن أحمد مزيد

الشيخ محمد عبدالله بن أحمد مزيد ، داعية حسن المناظرة ، قال إنه سافر إلى موريتانيا مراتٍ عديدةٍ ، وناظر مشايخ الأشاعرة فيها ، وأرشدهم إلى التمسك بما كان عليه السلف ، وبين لهم أخطاء مذهب الخلف ، وكان يفضل المناظراتِ والمناقشاتِ مع العلماء ، وطلاب العلم ، ويرى أنها أكثر تأثيراً وفائدةً ، وأبلغ في الاقناع من المحاضرات.. لأن المناظر إذا لم يقتنع من حينه سيبقى في ذهنه أثر تلك المناظرة ، فربما يغلب على ما في نفسه. وعلى كل حال ، يقول الشيخ محمد عبدالله - فإن البلاد قد تنورت ، وظهرت فيها نتائج الدعوة السلفية سواء من طلاب الشيخ الأمين رحمه الله ، أو غيرهم من الدعاة(٢).

---

(١) هو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد مزيد ، ولد في موريتانيا سنة ١٣٣٩هـ وحفظ القرآن صغيراً ، وأخذ مبادئ لبعض العلوم في محاضر بلاده ، ثم ارتحل لاداء فريضة الحج ، وبعد نهايته من أعمال الحج استقر به المقام في المملكة العربية السعودية ، فواصل دراسته على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وبعد استقرار الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار في المدينة المنورة ، بدأ يأخذ عليه العلم ، فدرس عليه البلاغة ، والنحو ، والصرف ، وأصول الفقه ، والمنطق ، كما أخذ عليه التفسير في المسجد النبوي الشريف ، وقد حصل منه على إجازة خطية تؤهله لتدريس هذه العلوم ، وهو أيضاً يحمل إجازات من مشايخ آخرين ، منهم شقيقه العلامة المحدث محمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد ، رحمه الله ، والشيخ محمد عبدالله ، وإن كان لم يدرس الدراسة النظامية ، إلا أنه فقيه ، وأديب ، وشاعر مجيد. وقد قضى من عمره أربعة وثلاثين عاماً في التدريس بين وزارة المعارف ودار الحديث المدنية ، وأحيل إلى التقاعد عن العمل في عام ١٤٠٥هـ. راجع سميرة بنت صقر ، المرجع السابق ص ٨٦-٨٨ ، والسديس : المرجع السابق ص ٩١/١.

(٢) محمد عبدالله بن أحمد مزيد : مقابلة سبق ذكرها ، أجريتها معه في المدينة المنورة بتاريخ ١٤١١/٤/٤هـ ، وأضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه.

## ١٧- الشيخ مأمون<sup>(١)</sup> محمد أحمد بن أمينوه

يعتبر الشيخ مأمون محمد أحمد ، واحداً من أبرز تلاميذ الشيخ محمد الأمين الشناقطة ، الذين استقروا في المملكة العربية السعودية ، وكان لهم نشاط بارز في الدعوة السلفية في موريتانيا .  
وقد حدثني عن نشاطه في الدعوة السلفية بوجه عام ثم قال:

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٣٥٠هـ ، بولاية [تكانت] وتعلم القرآن الكريم في صغره ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج ، وطلب العلم ، ووصل إلى مكة المكرمة بتاريخ ١٢/١/١٣٧٠هـ ، وبعد نهايته من أعمال الحج طاب له المقام بجوار الحرمين الشريفين ، وواصل دراسته على عدد من العلماء .  
فدرس على الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بعض مراقي السعود في أصول الفقه ، وواظب على حضور دروسه في التفسير في الحرم المدني ، وفي غيره ، كما درس عليه ألفية ابن مالك ، وسلم الأخصري في المنطق ، ودرس صحيح البخاري على الشيخ محمد الحركان ، وصحيح مسلم على الشيخ محمد المختار بن أوقال .  
اشتغل بالتدريس في وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، في عام ١٣٧٢هـ ثم مديراً لعدة مدارس من عام ١٣٧٨هـ حتى عام ١٣٨٠هـ ثم اشتغل في وزارة الاعلام محاسباً ومراقباً حتى عام ١٣٨٨هـ ثم حول إلى وزارة التجارة ، وعمل فيها رئيساً لقسم السجل التجاري والشركات ، ثم رئيساً لقسم التمويل إلى أن أحيل إلى التقاعد في عام ١٤٠٨هـ .  
وقد حقق الشيخ مأمون بعض المخطوطات ونشرها ، ومن ذلك كتاب فتح الودود شرح المقصور والممدود ، للشيخ سدي المختار الكنتي ، وكتاب : القبا في مسجد قبا ، للشيخ محمد علي بن علان من علماء القرن العاشر ، كما أنه ألف رسالة مطولة في نكاح المتعة .  
حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤/٧/١٤١٣هـ .

«وفيما يخص بلدي الأصلي : موريتانيا ، فقد سافرت إليها عدة مرات وتجولت في طولها وعرضها ، داعياً إلى الله عز وجل ، مركزاً في دعوتي على الأمور التالية:

١- التمسك بالكتاب والسنة ، والعمل بهما ، ونبذ كل ما يخالفهما من فكر أو قول أو عمل ، والاعتداء بالسلف الصالح في فهم الاسلام وتطبيقه ، وترك البدع والمحدثات في الدين.

٢- توحيد العبادة لله عز وجل ، حيث بينت - يقول الشيخ مأمون - أن ما يفعله كثير من أتباع الطرق الصوفية وغيرهم من عوام المسلمين عند قبور من يسمونهم بالأولياء والصالحين ، مناف لتوحيد العبادة لله تعالى ، حيث يصرفون لأصحاب هذه القبور ما هو من خصائص الرب جل وعلا.. ولا يجوز صرفه لغيره من المخلوقين ، كالدعاء ، والذبح ، والنذر ، والاستغاثة ، وغير ذلك.

فهذا من الشرك الأكبر ، المحبط لجميع الأعمال ، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾(١).

٣- رفض إدخال علم الكلام في المعتقد ، والإيمان بكل ما جاء في

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٦٥ .

الكتاب والسنة من صفات الجلال والكمال ، على الوجه اللائق بالله عز وجل ، من غير تشبيه ، ولا تكييف ، ولا تعطيل ، ولا تأويل ، والوقوف حيث وقف الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعون لهم بإحسان ، والابتعاد عن مناهج المتكلمين.

٤- نبهت الفقهاء - يقول الشيخ مأمون - على أن التعصب لقول عالم معين بدون دليل خطأ ، والصواب أن تعرض آراء العلماء على الكتاب والسنة فما وافقهما قبلناه ، وما خالفهما طرحناه.

ويضيف الشيخ مأمون قائلاً : «وأعتقد أنه حصل تحسن في بعض هذه الأمور فقد اقتنع كثير من الشباب بعقيدة السلف ومنهجهم ، وخفت درجة التعصب عند بعض المتكلمين الأشاعرة ، وبعض الفقهاء ، وذلك بفضل الله تعالى ، ثم بما بذله الدعاة السلفيون في الدعوة إلى العودة إلى العمل بالكتاب والسنة ، واتباع نهج السلف الصالح ، وخاصة الطلاب الذين تخرجوا من جامعات المملكة العربية السعودية، وكذلك مركز الدعوة ، ومعهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا التابعين للمملكة العربية السعودية(١).

---

(١) مقابلة مأمون محمد أحمد السابقة بتاريخ ١٤/٧/١٤١٣هـ ، وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه.

## الفصل العاشر

### الشيخ [بداه] نشاطه ، ومنهجه في العقيدة

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالشيخ بداه.

المبحث الثاني : نشاطه .

المبحث الثالث : منهجه في العقيدة.



## المبحث الأول التعريف بالشيخ بداه

هو محمد بن البصري ، وقد اشتهر بلقبه [بداه] ويقال له محمد بداه جمعاً بين الاسم واللقب ، ويعد من أبرز العلماء السلفيين المعاصرين ، وهو المفتي العام في موريتانيا ، وإمام جامع الملك فيصل في وسط مدينة نواكشوط.

وقد ولد الشيخ بداه عام ١٣٣٨هـ من أبوين صالحين من قبيلة تندغ ، وهي إحدى قبائل المرابطين الذين تقدم الكلام عنهم وعن نسبهم (١). وقد اشتهرت هذه القبيلة بالمواطبة على طلب العلوم الشرعية ، ولزوم الطريق المستقيم ، والدعوة إلى ذلك.

يقول الشيخ محمد فال بن أحمد التندغي:

وقول مالا ينبغي لا ينبغي لتندغ ولا لغير تندغي  
وفعل مالا ينبغي لا ينبغي لتندغ ولا لغير تندغي (٢)

في هذه البثة الصالحة ، نشأ الشيخ بداه ، فحفظ القرآن ، وهو ابن سبع سنين وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع بروايته قالون ، وورش ، على

(١) راجع المبحث الأول من الفصل الثاني ، ص ١٥٣-١٥٤ .

(٢) عبداللطيف الدليشي الخالدي ، المرجع السابق ص ٦٢-٦٣



الشيخ سيد الفال بن محمد(١).

كما أخذ سنداً في قراءة ابن كثير ، واشتغل بتحصيل العلم على مشاهير علماء بلاده ، وأجازوه في العلوم التي درس عليهم ، ومن هؤلاء العلماء:

□ الشيخ محمد سالم بن ألما(٢) ، والشيخ محمد بن المحبوب (٣)

---

(١) سيد الفال بن محمد المجلسي البنعمرى ، فقيه ، نحوي ، لغوي ، له اليد الطولى في علم القراءات ، مشاركاً في علم التفسير ، وعلم الحديث ، حسن السيرة ، والسلوك ، اشتهر بالورع ، والتقوى ، والزهد.. حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع الشيخ بداه بن البصري في منزله بمدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا ، والمقابلة عندي مكتوبة ومختومة بختم الشيخ بداه ، وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٧/٥هـ.

(٢) محمد سالم بن المختار بن ألما ، عالم صوفي ، شاذلي ، وشيخ محضرة ، له اليد الطولى في علم الفقه ، والنحو ، ألف عدة مؤلفات ، توفي ١٣٨٣هـ ، راجع الخليل النحو ، المرجع السابق ص ٥٢٤-٥٨٩.

(٣) محمد بن المحبوب : عالم جليل ، له اليد الطولى في علوم اللغة العربية ، والفقه ، وأصوله ، ت ١٣٨٥هـ ، مقابلة الشيخ محمد بداه البصري السابقة بتاريخ ١٤١٢/٧/٥هـ.

والجمود على أقوال الفقهاء ، غير أنه لم يلبث أن تحول عن هذا الاتجاه ، فقرر التمسك بالكتاب والسنة ، والوقوف عند نصوصهما ، ورجع عن التقليد.

وكان السبب في هذا التحول أنه قرأ كتاب : سبل السلام لمحمد بن اسماعيل الصنعاني ، فأعجب بمنهجه في عرض آراء الفقهاء على الكتاب والسنة والترجيح بينها بمقتضى الدليل.. وعند ذلك حصل له انقلاب فكري ، فأصبح لا يثق بشيء من معلوماته إلا ما قام عليه الدليل. وأقبل على قراءة كتب التفسير والحديث ، وجمع مكتبة قيمة ، وعكف على المطالعة فيها ، واعتنى بمؤلفات الشوكاني(١).

وبعد هذا الانقلاب الفكري وفقه الله تعالى - لنصرة السنة وعداء البدعة والرد على المبتدعين ، وظل يحرس العقيدة السلفية في بلاده ، معتصماً بالكتاب والسنة ، داعياً إلى التمسك بمنهج السلف الصالح وعقيدتهم.

ولما كان معظم أهل القطر الموريتاني في المعتقد على المذهب الأشعري الأوسط ، وفي الفروع على رواية ابن القاسم عن مالك في المدونة ، ويرون الحق منحصراً في هذا وهذا ، بين لهم أن الحق في المسألة الأولى هو اتباع ما كان عليه أهل القرون الثلاثة المفضلة ، وهو إمرار ظواهر الكتاب والسنة كما جاءت من غير تأويل ، ولا تعطيل ، ولا تشبيه ،

---

(١) راجع كتاب : بداه بن البصري ، الحجر الأساس ص ٣.

والشيخ المختار بن ابلول(١). ومحمد عال بن عبد الودود(٢) وغيرهم(٣).

وبعد أن درس الشيخ بداه العلوم المتداولة في محاضر بلاده اتجه إلى التدريس والمطالعة والتأليف ، وكان في حقه الأولى يميل إلى التقليد

---

(١) المختار بن ابلول ، عالم سلفي جليل ، ومن دعاة الإصلاح في العصر الحديث ، قال في قضية التفويض:

مذهبنا التفويض في التوحيد      لله والتزيه والتجويد  
ومالنا عن ذلك من محيد      بإذن ربنا ولا تقييد

وقد نادى المختار بن ابلول بالنهوض ضد الاستعمار الفرنسي وحرم التعليم في المدارس الفرنسية ، ت ١٣٩٨هـ.. راجع المختار بن حامد : حياة موريتانيا ، الجزء الخاص بقبيلة ادولحاج ص ١٥ مخطوط ، توجد منه نسخة في المعهد العلمي في نواكشوط ، وأحمد سالم بن مولاي اعلى دراسة لشخصية المختار بن ابلول ص ٣٠ بحث غير منشور ، قدم للحصول على الاجازة العالية [الليسانس] من المعهد العالي للدراسات والبحوث الاسلامية بنواكشوط : ١٩٨٤ - ١٩٨٥ م ، ومحمد عبدالله بن سيد أحمد : الفكر النهوضي عند المختار بن ابلول ص ١٠ وما بعدها ، بحث غير منشور قدم للحصول على الاجازة العالية [الليسانس] من جامعة نواكشوط كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية ١٩٨٨-١٩٨٩ م ، ومحمد الصوفي ، المرجع السابق ص ٨٣ ، والخليل النحوي : المرجع السابق ص ٥٣٠.

(٢) محمد عال بن عبدالودود المباركي ، فقيه ولغوي ، اشتهر بالمهارة في علم النحو ، وكان في أيامه هو المدرس الأعلى في المعهد الإسلامي في مدينة [بتلميت] ت ١٣٨٧هـ ، محمد يوسف مقلد : شعراء موريتانيا ص ٣٤٢ ، والخليل النحوي المرجع السابق ص ١٩٢.

(٣) راجع عن دراسة بداه بن البصيري ومشايخه كتابه : الحجر الأساس لمن أراد شرعة خير الناس ، المقدمة ، ص ٢ ، مخطوط عندي صورة منه ، والطالب بن حمود بن محمد عبدالله في مقدمته لتحقيق كتاب الشيخ بداه بن البصيري : الحجج المتكاثرة في صحة الصلاة في الطائفة ، ص ٤-٧ ، بحث غير منشور ، قدم لنيل الاجازة العالية [الليسانس] في العلوم الشرعية من معهد ابن عباس للدراسات الاسلامية بنواكشوط ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ.

ولا تكيف ، وأنه لا يترتب على ذلك أي مفسدة(١).

وفي المسألة الثانية بين أن تقليد غير المعصوم في كل ما قال من غير الرجوع إلى الدليل خطأ ، ودعا إلى عرض آراء الفقهاء على الكتاب والسنة والترجيح بينهما بمقتضى الدليل.. وانتقد المتأخرين من فقهاء المالكية في شدة تعصبهم للمذهب حيث قال:

«وقد بلغ التعصب بالمتأخرين من فقهاء المالكية مبلغاً لا حد له فقالوا إن قول مالك في المدونة مقدم على قول غيره فيها ، وفي غيرها ، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك ، حيث قالوا إن مجرد وجود القول في المدونة مرجح له حتى ولو خالف الكتاب والسنة إلى آخر ما أصلوه..».

وقد أبطل الشيخ بداه هذه المزاعم ، وبين أن الدليل المطلوب الذي يترجح به القول إنما هو الكتاب ، أو السنة ، أو الإجماع ، أو القياس ، على خلاف فيه لا مجرد الرأي(٢).

---

(١) راجع مقدمة تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الإجراء على الظواهر ، المرجع السابق.

(٢) أسنى المسالك ص ٣٤ ، وراجع الحجر الأساس ص ٣٠-٤٤.

## أقوال العلماء فيه

لعل مما يزيد في إيضاح معالم شخصية الشيخ بداه بن البصيري ويلقي الضوء على مكانته العلمية ، وتمسكه بالكتاب والسنة ، واقتدائه بالسلف الصالح هو شهادات العلماء الذين صحبوه ، وعرفوه .

فقد جاء في تقرّيب العلامة المختار بن ابلول لكتاب أسنى المسالك للشيخ بداه بن البصيري ما نصه : «إنه الإمام العلامة المتقن ، ناصر السنة ، وقامع البدع» (١) .

وقال عنه الشيخ محمد أحمد بن عبدالقادر القلاوي : إنه العلامة الجليل ، النبيل ، الذي ليس له فيما يعانیه من مثيل ، ولا يكون له به كفيل ، وما ذاك إلا لخلو البلاد ممن يدانيه ، ولا قريب من مبانيه ، لقيامه بالسنن عندما أميتت ، وإماتته للبدع بعدما أبيضت» (٢) .

وقال عنه صاحبه وتلميذه العلامة محي الدين محمد سالم بن الفتى إنه : العالم المحقق ، قامع الباطل بالحق ، ودافع الشبهة بالحجة ، الداعي إلى الحق ، المتمسك بالكتاب والسنة» (٣) .

---

(١) أسنى المسالك ص ٢٥٨ .

(٢) الدر النصير ، المرجع السابق ص ٤٩ .

(٣) أسنى المسالك ، المرجع السابق ص ٢٨٢-٢٨٣ .

وقال عنه صديقه الشيخ محمد فال بن أحميده الحسني : هو العلامة المحدث ، الأصولي ، الجامع بين علمي المعقول والمنقول ، الخاشع ، الأواه (١). وقال عنه تلميذه وصديقه الإمام بن الشريف : إنه العلامة القدوة الداعي إلى الحق بالحق (٢) ووصفه صديقه الشيخ سعد بوه بن الصف بقوله : علامة زمانه ، وحافظ أوانه (٣).

أما صديقه الشيخ حماد الأنصاري فيقول عنه : هو العالم الصالح ، السلفي الذي نفع الله به أهل بلاده (٤).

---

(١) المرجع السابق نفسه ص ٢٨٣ .

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٢٩٢ .

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٢١٥ .

(٤) مقابلة الشيخ حماد الأنصاري السابقة بتاريخ ٢٣/٦/١٤١١هـ .

## مؤلفات الشيخ بداه

ألف الشيخ بداه بن البصيري في مجالات من العلم متعددة ، ولعل مما يصور مكانته العلمية واتجاهه الفكري ذكر مؤلفاته القيمة ، التي تلقي الضوء على تنوع معارفه ، وسعة اطلاعه ، الشيء الذي مكنه من عرض آراء العلماء على الكتاب والسنة ، بعيداً عن التقليد ، والتعصب المذموم .  
وفيما يلي عرضاً لهذه المؤلفات:

١- تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الاجراء على الظواهر ، وهو كتاب قيم في العقيدة نهج فيه نهج السلف ، وسوف تأتي نصوص منه في منهج المؤلف العقدي.

٢- الدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ، وقد رد فيه على المتكلمين بما لا مزيد عليه ، وسوف تأتي نصوص منه في منهج المؤلف العقدي.

٣- الحجر الأساس لمن أراد شرعة خير الناس ، وقد بين فيه تمسكه بالكتاب والسنة.

٤- أسنى المسالك في أن من عمل بالراجح ما خرج عن مذهب الإمام مالك.. وقد بين فيه أن تقليد غير المعصوم في كل ما يقول بدون الرجوع

إلى الدليل خطأ ، وأن الدليل الذي يترجح به القول ، هو الكتاب ، أو السنة ، أو الإجماع ، أو القياس.

٥- القول المفيد في ذم فادح الاتباع وفادح التقليد ، وقد دعا فيه إلى عرض آراء الفقهاء على الكتاب والسنة ، فما كان موافقاً لهما أخذ ، وما كان خلاف ذلك ترك.

٦- القول المبين في الرد على من قال بالالتزام مذهب معين ، وقد رد فيه على القائلين بأنه يجب الالتزام بواحد من المذاهب الأربعة فقط ولا يجوز الجمع بين مذهبين فأكثر.

٧- تنبيه المغتر في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد بين فيه وجوب الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، مستدلاً بالكتاب ، والسنة ، على ذلك.

٨- الكتابات الشرعية في صد هجوم القوانين الوضعية ، وقد دعا فيه إلى تحكيم الشريعة الإسلامية ، في كافة مجالات الحياة ، وحذر من تحكيم القوانين الوضعية ، وبين خطره على الأمة الإسلامية ، في الدنيا والآخرة.

٩- مبادئ الرسوخ في معرفة الناسخ والمنسوخ.

١٠- تذكرة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ.



- ١١- تنبيه الجماعة على أحاديث أشراف الساعة.
- ١٢- تنبيه الحيارى وتذكرة المهرة في الجمع بين أحاديث الفرار والنهي ولا عدوى ولا طيرة.
- ١٣- بغية الميمم الى صوب أحاديث التيمم.
- ١٤- منظومته [ الانتصار للسنة ].
- ١٥- القول السديد في الرد على أهل التقليد.
- ١٦- تحفة الكرام في بيان الحلال والحرام.
- ١٧- حاشية على مختصر خليل بن إسحاق المالكي.
- ١٨- منح الجليل في ما عارض المختصر من الدليل.
- ١٩- إعلام الجماعة بوجوب خبر الاذاعة.
- ٢٠- الحجج المتكاثرة في صحة السجود في الطائرة.
- ٢١- تحفة نساء السود والبيض في حكم ما يستعمل لدفع وجلب المحيض.
- ٢٢- تعجيل المنفعة في جواز نقل الجمعة.
- ٢٣- تنبيه الأنام على مشروعية القراءة حال جهر الإمام.
- ٢٤- رسالة في الرد على القائلين بإرسال اليدين في الصلاة.
- ٢٥- رسالة في الأشياء التي أجمع العلماء على إخراج الزكاة منها.
- ٢٦- رسالة في الرد على القائلين بالأذان الثالث للجمعة.
- ٢٧- رسالة في نكاح السر.
- ٢٨- رسالة في حكم تولي المرأة للقضاء والجهاد وغير ذلك.
- ٢٩- نيل السؤل في مبادئ الأصول.
- ٣٠- إسعاف المهرة في تذييل المطهرة.

- ٣١- فوائد القسطلاني.
- ٣٢- حسن التقاضي من والدنا القاضي.
- ٣٣- تحفة الولدان في سيرة خير بني عدنان.
- ٣٤- إتحاف ذوي النجابة في مشاجرة الصحابة.
- ٣٥- الهدية المرضية في الفرق بين الغزوة والبعث والسرية.
- ٣٦- إسعاف الظرفاء في تاريخ الخلفاء (١).

هذه هي أهم مؤلفات الشيخ بداه بن البصيري ، وما يزال أغلبها مخطوطاً إذ لم يطبع منها إلا كتابان هما : تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الاجراء على الظواهر ، وأسنى المسالك في أن من عمل بالراجح ما خرج عن مذهب الامام مالك..

وقد أخبرني الشيخ بداه بن البصيري أنه يستعد لطبع عدد من مؤلفاته في المستقبل القريب إن شاء الله.

---

(١) راجع عن مؤلفات بداه بن البصيري كتبه التالية : أسنى المسالك ، المرجع السابق ص ١-٢ ، والحجج المتكاثرة ، المرجع السابق ص ٨-٩ ، والحجر الاساس ، المرجع السابق ص ٤ ، وكتاب الخليل النحوي ، بلاد شتقيط المنارة والرباط ص ٥٤٩.

## المبحث الثاني نشاط الشيخ بداه

يعتبر الشيخ بداه بن البصيري هو أبرز العلماء السلفيين الموجودين الآن في موريتانيا ، ومن أكثرهم نشاطاً في نشر العلم ، والدعوة إلى الله عز وجل.

ويمكن إجمال نشاطه في الأمور التالية:

- ١- مدرسته .
  - ٢- إمامة الجامع والتدريس والفتيا به .
  - ٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وفيما يلي بيان ذلك بشيء من التفصيل..

### أولاً : مدرسته :

بعد ان تضلع الشيخ بداه في العلوم المتداولة في أيام دراسته جلس للتدريس عام ١٩٥٨م ، وتوافد عليه طلاب العلم من جميع أنحاء البلاد الموريتانية ، رغبة في الاستفادة من علمه الواسع ، وسلوكه الحسن ، وقد بذل ما في وسعه من العناية ، والنصح لطلابه ، وواظب على تعليمهم وتربيتهم تربية إسلامية على منهج السلف..

وقد عرف عنه الصبر والحرص على إفادة طلابه ، لا من الناحية العلمية فحسب ، بل من الناحية السلوكية والخلقية كذلك .  
وما يزال يواصل جهوده في التدريس ، والقيام بشؤون هذه المدرسة ، على الرغم من ضعفه وكبر سنه .

وتعتبر مدرسته هي الأصل للحركة العلمية الحديثة التي ظهرت في مدينة نواكشوط في العقدين الماضيين ، حيث تخرج منها عدد من العلماء وتفرعت عنها مدارس (١) ، كان لها دور بارز في نشر العلم ، والدعوة إلى العقيدة السلفية (٢) .

وقد سألت الشيخ بداه عن المواد التي يدرسها لطلابها فأجاب بقوله:  
«ليس عندنا منهج محدد على عادة المحاضر المعروفة ، وأهم المواد التي نركز على تدريسها : مادة العقيدة ، والكتب المعتمدة فيها : مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، وشرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، والدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ، وتنبيه الخلف الحاضر على أن تقويض السلف لا ينافي الاجراء على الظواهر ، كلاهما لبداه بن البصيري .»

---

(١) سوف نتحدث في الفصل الآتي عن المدارس السلفية التي تفرعت عن مدرسة الشيخ بداه بن البصيري .

(٢) راجع مقدمة كتاب الشيخ بداه بن البصيري : الحجج المتكاثرة ، المرجع السابق ص ٧-٨ .

وأما مادة التفسير ، فالكتب المعتمدة فيها هي : تفسير ابن جرير  
الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن ، وتفسير القرطبي : الجامع لأحكام  
القرآن ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ، وفتح القدير للشوكاني.  
وفي مادة الحديث : موطأ الإمام مالك بشرح الزرقاني ، وصحيح  
البخاري بشرح الحافظ ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، وصحيح مسلم  
بشرح الأبي ، ونيل الأوطار للشوكاني ، وسبل السلام للصنعاني.  
وفي مصطلح الحديث : ألفية العراقي ، وطلعة الأنوار لسيد عبدالله بن  
الحاج ابراهيم الشنقيطي.  
وفي الفقه : مختصر خليل بن إسحاق المالكي ، وشراحه ، ورسالة ابن  
أبي زيد القيرواني ، وشراحها ، ومختصر الأخصري ، والمرشد المعين  
على الضروري من علوم الدين لابن عاشر.  
وفي أصول الفقه : الورقات للجويني ، وجمع الجوامع لتاج الدين  
عبد الوهاب السبكي ، ومراقي السعود لسيد عبدالله بن الحاج ابراهيم  
الشنقيطي.  
وفي النحو والصرف والبلاغة : ألفية ابن مالك ، وشراحها ، والمثلث  
والمقصود والممدود ، كلاهما لابن مالك أيضاً ، وألفية السيوطي في  
البلاغة : عقود الجمان(١).

---

(١) مقابلة بداه بن البصري السابقة ، بتاريخ ١٤١٢/٧/٥هـ.

## ثانياً : إمامة الجامع والتدريس والفتيا به

أسندت إمامة الجامع العتيق بمدينة نواكشوط إلى الشيخ بداه بن البصيري ، مع التدريس والفتيا به ، حين تأسست العاصمة الموريتانية نواكشوط بعد استقلال البلاد عن فرنسا مباشرة ، ومنذ ذلك اليوم دأب الشيخ بداه بن البصيري في خطبه ، ودروسه ، على بيان الحق ودحض الباطل.

وظلت خطبه ودروسه نبراساً يهتدي به ، ومرجعاً لأهل السنة والجماعة في مسائل الدين ، فأحياناً يركز على جانب العقيدة ، فيبين عقيدة السلف ومنهجهم ويحذر من الشرك ، والبدع ، وتارة يتجه إلى بيان أحكام فروع الشريعة ، ويحث على التمسك بالدليل ، ويحذر من التقليد الأعمى ، وتارة يتجه إلى الترغيب والترهيب ، وأحياناً يركز على الحث على تحكيم الشريعة الإسلامية ، والتحذير من تحكيم القوانين الوضعية<sup>(١)</sup> إلى غير ذلك من الموضوعات المهمة التي يتناولها في خطبه ودروسه ومحاضراته.

---

(١) تقدم عند ذكر مؤلفات الشيخ بداه بن البصيري أنه ألف كتابه المسمى : الكتابب الشرعية في صد هجوم القوانين الوضعية ، وبدأ كلامه فيه بقوله : أما بعد ، فقد عم البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً الحكم بالقوانين الوضعية ، وبعضهم : والعياذ بالله ، يسمي الشريعة المحمدية بالدكتاتورية الرجعية ، وبعضهم يصفها بغير ذلك من الأوصاف الرديية ، راجع ص ١ من كتاب بداه بن البصيري : الكتابب الشرعية في صد هجوم القوانين الوضعية ، مخطوط شخصي.

أما بالنسبة للفتيا ، فمن المعروف أن الشيخ بداه هو المفتي العام في بلاده ، وفتواه تستند إلى الدليل. قال الله تعالى ، وقال رسوله ﷺ ، ومع أنه في الفروع مالكي المذهب ، إلا إنه غير جامد ، على تقليد الإمام مالك رحمه الله.. ولا من دونه من فقهاء المذهب ، بل إذا وجد الدليل يرجح خلاف ما عليه المذهب أخذ به وترك أقوال أهل المذهب.

فهو مستقل الفكر في العقيدة ، وفي الفروع معاً ، وهو دائماً في فتواه يعرض آراء العلماء على الكتاب والسنة ، ويفتي بما يرجحه الدليل دون تعصب لمذهب معين.

والجدير بالذكر أن الشيخ بداه بعد قيام المملكة العربية السعودية ببناء جامع الملك فيصل في وسط مدينة نواكشوط ، حول إليه من الجامع العتيق وأصبح إماماً ومدرساً ومفتياً به (١).

---

(١) لخصت المادة العلمية في هذا الموضوع من مقدمة محمد محمود بن أحمد يور لكتاب بداه بن البصيري : تنبيه الخلف الحاضر على أن قفويض السلف لا ينافي الاجراء على الظواهر ، والخليل النحوي : المرجع السابق ص ٥٠٨ ، ومقابلة الشيخ بداه بن البصيري السابقة بتاريخ ١٤١٢/٧/٥ هـ ، ومقابلة الشيخ أحمد بن المرابط السابقة بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٣ هـ.

## ثالثاً : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يعتبر الشيخ بداه بن البصيري داعية مصلحاً نشطاً ، وقد اشتهر عنه القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فعندما يستلم أي رئيس مقاليد السلطة في موريتانيا يبادر إلى عقد اجتماع معه فيأمره بالخير ويحثه على تحكيم الشريعة الإسلامية ، ويحذره من تحكيم القوانين الوضعية ، ويأخذ موافقته على أن كلمة الحق على المنابر تكون الحرية فيها لأئمة المساجد مهما كانت الظروف.

وعلى الرغم من كثرة مشاغله فإنه يجلس مع الناس فيأمرهم بالمعروف ويناههم عن المنكر ، ويعلمهم أمور دينهم ، ويرشدهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم ، مع تجنب ما يؤدي إلى جرح المشاعر من دون جدوى.

يقول عن نفسه : «نحن نبين الحق للناس ، وندعو إلى التمسك بالكتاب والسنة ، وإتباع طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم ، ونحذر من كل ما يخالف ذلك دون التعريض بطائفة معينة ، لأن ذكر طوائف المبتدعة بأسمائها



يؤدي إلى جرح مشاعر البعض من دون جدوى(١).

والواقع أن الشيخ بداه بن البصري - حفظه الله - جند نفسه في الدعوة إلى هذا المبدأ الإسلامي العظيم في اجتماعاته مع الزعماء السياسيين ، وفي خطبه ، ودروسه ، وجلساته العامة ، والخاصة ، وفي مؤلفاته أيضاً(٢).

---

(١) مقابلة بداه بن البصري السابقة بتاريخ ١٤١٢/٧/٥هـ ، وكذلك حدثني بهذه المعلومات أحمد بن المرابط في مقابله السابقة بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٣هـ وراجع مقدمة محمد محمود بن أحمد پور ، لكتاب الشيخ بداه بن البصري : تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا يتنافى الاجراء على الظواهر..

(٢) تقدم في المبحث الأول من هذا الفصل في ترجمة الشيخ بداه بن البصري أن من ضمن مؤلفاته كتابه المسمى : تنبيه المغتر في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

## المبحث الثالث منهج الشيخ بداه في العقيدة

لقد تابع الشيخ محمد بداه بن البصري رجال خير القرون في العقيدة والمنهج ، فقد ظل التمسك بالكتاب والسنة ، والاعتداء بالسلف الصالح هو أبرز سماته.

وكتابه الدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ، وتنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الاجراء على الظواهر ، شاهدان بذلك حيث رد في الاول منهما على المتكلمين وفي الثاني بين تمسكه بمنهج السلف ، وعقيدتهم.

ومع أن هذا مشهور عنه فسوف أسوق في هذا المبحث من كلامه ما يدل على ذلك ويؤكدته حيث يقول:

« أعتقد أن الله تعالى - ليس كمثل شيء وهو السميع البصير<sup>(١)</sup> ونؤمن بما جاء عن الله على مراد الله جل وعلا ، وبما جاء عن نبيه ﷺ على مراد نبيه ، من غير تشبيه ، ولا تكييف ، ولا تأويل ، ولا تعطيل ، تبعاً للصحابة ، والتابعين ، وغيرهم رضي الله عن الجميع الآخذ بعقيدته من الكتاب والسنة ، لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه رضي الله

---

(١) جزء من الآية : ١١ من سورة الشورى.

عنهم ، من طريق صحيح التصريح بتأويل شيء من ذلك ، ولا المنع من ذكره ،  
ومن المحال أن يأمر الله تعالى ، نبيه ﷺ بتبليغ ما أنزل إليه من ربه ،  
وينزل عليه ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ (١) . ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما  
يجوز نسبته إليه مما لا يجوز (٢) .

وقد عرف الشيخ بداه بن البصري بآرائه القوية ، والجريئة في بيان  
الحق ونصرة السنة ، والدفاع عنها .

يقول : إن السلامة في اتباع هدي النبي ﷺ وما كان عليه أهل القرون  
الثلاثة المفضلة ، وأن أصول التأويل كلها راجعة إلى الجهمية ،  
والمعتزلة ، والخوارج ، وأن ما يلزم به المتكلمون أهل السنة والجماعة  
في صفات الاستواء ، والنزول ، واليد ، وغيرها ، فإن أهل السنة يلزمونهم  
به في الصفات التي يثبتونها ، لأن جميع صفات الباري عز وجل من باب  
واحد .

فكل ما وصف الله به نفسه ، أو وصفه به رسوله ﷺ لا يخشى منه تشبيهه ،  
ولا تكييف ، ويمر كما جاء ، مع اعتقاد التنزيه لله عز وجل عن التشبيه  
بشيء من مخلوقاته ، لقوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع  
البصير ﴾ (٣) ولأن ما باينت ذاته الذوات باينة بديهة صفاته الصفات (٤) .

---

(١) تقدم تخريج هذه الآية وتفسير ابن عباس لها ، راجع ص ٢٤ من هذه الرسالة .

(٢) بداه بن البصري ، تنبيه الخلف الحاضر ص ٢-٣ .

(٣) سورة الشورى الآية : ١١ .

(٤) تنبيه الخلف الحاضر ، ص ١-٣ ، ٥٤ ، ٩٣ ، ٩٤ .

وقد ركز الشيخ بداه في مباحث متعددة في مؤلفاته على أن منهج السلف هو إثبات كل ما جاء في الكتاب والسنة من الصفات ، وإمرارها كما جاءت من غير تشبيه ، ولا تكيف ، ولا تأويل ، ولا تعطيل(١). مستشهداً على ما ذكره بكلام العلماء المعترف لهم بالرسوخ في العلم.

ومن ذلك ما نقله عن الأشعري ، ونصه : قالت المجسمة له يدان ، ورجلان ، ووجه ، وعينان ، وجنب ، يذهبون إلى الجوارح ، والأعضاء ، وقال أصحاب الحديث : لسنا نقول في ذلك إلا ما قاله الله عز وجل ، أو جاءت به الرواية عن رسول الله ﷺ فنقول : وجه بلا كيف ، ويدان ، وعينان بلا كيف(٢).

مبيناً أن الأشعري رجع عن مذاهب المتكلمين إلى عقيدة أهل الحديث ، التي كان عليها الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - وهي التمسك بالكتاب والسنة(٣).

ونقل عن ابن عبد البر كلاماً في بيان مذهب السلف في الصفات ، ومنه قوله: إن أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة ، ولم يكيفوا شيئاً منها ، وأما الجهمية ، والمعتزلة ، والخوارج ،

---

(١) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٣ .

(٢) راجع هذا النص في كتاب الأشعري ، مقالات الإسلاميين ١/٢٩٠ .

(٣) تنبيه الخلف الحاضرة ، ص ٧ .

فقالوا من أقربها فهو مشبه ، فسامهم من أقربها معطلة(١).

ونقل عن الذهبي ما نصه : «مقالة السلف ، وأئمة السنة ، بل  
والصحابية والله ورسوله والمؤمنون ، أن الله عز وجل في السماء ، وأن  
الله على العرش ، وأن الله فوق سماواته ينزل إلى السماء الدنيا..  
وحجتهم على ذلك النصوص والآثار ومقالة الجهمية ، أن الله تبارك وتعالى  
في جميع الأمكنة تعالى الله عن قولهم..(٢).

**قلت** وقد ساق الشيخ بداه بن البصيري نصوصاً من كتاب العلو  
للعلي الغفار للذهبي مفادها : أن الله عز وجل مستو على عرشه ، بائن من  
خلقه(٣) ، ثم علق عليها بقوله:

قال جامعها : ومن تأمل كتاب العلو ناقلاً عن الصحابة ، والتابعين ، وأتباع  
التابعين ، وأئمة الاسلام ، أكثر وأوضح من هذا علم أن لا خير في اتباع  
الجهميين ، ولست بمعترض على من يؤول بعض التأويل ، كتأويل ﴿معكم﴾ و  
﴿جنب الله﴾ مثلاً باللائق في محله ، مسالماً لغيره ، ولست بمتبعه في رأيه ،  
بل اتبع السلف الصالح في التفويض ، لا أهل التأويل ، والصرف عن  
الظاهر(٤).

(١) المرجع السابق نفسه ص ٥ ، وتقدم تخريج كلام ابن عبد البر ، راجع ص ٢١٧ من هذه الرسالة.

(٢) تنبيه الخلف الحاضر ، ص ١٥ ، وراجع النص في كتاب الذهبي ، العلو للعلي الغفار ص ١٠٧.

(٣) راجع المصدر السابق ص ١٠٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧.

(٤) راجع : تنبيه الخلف الحاضر ص ١٧.

ويتفق رأي الشيخ بداه بن البصيري في مسألة التفويض مع ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية ، حيث نقل كلامه مسترضياً له قائلاً : واعلم أن من المتأخرين من يقول : مذهب السلف إقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد ، وهذا اللفظ مجمل ، فإن قوله ظاهرها غير مراد ، يحتمل أنه أراد بالظاهر نعوت المخلوقين ، وصفات المحدثين ، فلا شك أن هذا غير مراد..

ومن قال : إن مذهب السلف أن هذا غير مراد ، فقد أصاب في المعنى لكن أخطأ باطلاق القول بأن هذا ظاهر الآيات والأحاديث ، فإن هذا المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضوع (١).

وإن كان الناقل عن السلف أراد بقوله : الظاهر غير مراد عندهم أن المعاني التي تظهر من هذه الآيات والأحاديث مما يليق بجلال الله وعظمته ولا يختص بصفة المخلوقين غير مراد ، فهذا قد أخطأ فيما نقله عن السلف..

فما يمكن أحد قط أن ينقل عن واحد من السلف ما يدل على أنهم كانوا يعتقدون أن الله ليس فوق العرش ، ولا أن الله ليس له سمع ، ولا بصر ،

---

(١) من الكتب التي تناول فيها شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الموضوع : الرسالة التدمرية ص ٢٣-٢٧.

ولا يد حقيقة(١).

وبعد أن أورد الشيخ بداه بن البصيري نصوصاً كثيرة عن عدد كبير من العلماء كلها تؤكد صحة ما ذهب إليه قال:

«وإنما اقتصرنا على لفظ من ننقل عنه من العلماء لنبين للناس كلام دواوين أئمة السلف ، والخلف ، كي يراجعوا رشدهم ، ويفهموا أن تفويض السلف لا ينافي الاجراء على الظاهر ، وأنما وصف الله به نفسه ، أو وصفه به رسوله ﷺ حقيقة لا مجازاً ، وأن من فر من التشبيه بالتأويل وقع في محذور التعطيل ، وهو أشر من محذور التشبيه ، لأن المعطل يعبد عدماً والمشبه يعبد صنماً فالمعطل في شريته أشر من المشبه في شريته ، وقانا الله شر التشبيه ، والتعطيل ، وكل ما يفضي إلى الضلال والتضليل(٢).

وقد أوضح الشيخ بداه بن البصيري أن الايمان بالصفات الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق بجلال الله عز وجل ، وكماله ليس فيه تشبيه ، وإنما يكون التشبيه لو قيل يد كيد ، أو سمع كسمع ، وأما مجرد الاشتراك في التسمية فليس فيه تشبيه(٣).

---

(١) تنبيه الخلف الحاضر ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، وراجع كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية : مجموع الفتاوى ١٠٨/٥-١٠٩.

(٢) تنبيه الخلف الحاضر ص ٩٦-٩٧.

(٣) تنبيه الخلف الحاضر ص ٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، وراجع هذا الموضوع في شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي حيث اعتمد الشيخ بداه على النقل منه كثيراً.

ويسوق الشيخ بداه الكلام في بيان مذهب السلف والرد على المتكلمين فيقول إن قول الله عز وجل ﴿وهو السميع البصير﴾ ، الظاهر فيه أنه تعالى يشير لخلقه ، أن لا ينفوا عنه صفة سمعه وبصره ، من جراء أن الحادث متصف بالسمع ، والبصر ، وغيرهما على حد قوله تعالى : ﴿ليس كمثله شيء﴾.. فإن للخالق صفات ، وللمخلوق صفات مشتركة في الأسماء ، لكنها في أشد المباينة.

ومن المعلوم أن النبي ﷺ لم يؤول ، ولو كان التأويل هو معنى آيات الصفات وأحاديثها لبادر الرسول ﷺ إليه ، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز في حقه..

ومن المعلوم أيضاً - يقول الشيخ بداه - أن العقيدة مكلف كل أحد باعتقادها وبالعامل على مقتضاها قبل كل عمل ، فلا يجوز لأحد أن ينفي عن الله عز وجل شيئاً مما وصف به نفسه من صفاته الدالة على باهر الجلال ، والكمال ، ومن نفي عنه شيئاً منها كان مشبهاً أولاً ومعتلاً ثانياً(١).

ويختم الشيخ بداه كلامه في مبحث الصفات بقوله : قال مقيده عفا الله عنه فما تقدم من اتفاق السلف الصالح على الإيمان بآيات الصفات وأحاديثها على ظاهرها ، ووجوب تنزيه الله تعالى ، عن مشابهة الخلق ظاهر

---

(١) تنبيه الخلف الحاضر ص ٣٧.



ومن أوجب خلاف ذلك بعدهم ، فقد خالف سبيلهم ، ومن المعلوم أن ما اتفق عليه السلف الصالح مقدم على ما ذهب إليه بعض المتأخرين<sup>(١)</sup>.

## معتقد الشيخ بداه في كلام الله تعالى

بين الشيخ بداه معتقده في كلام الله تعالى ، وهو معتقد السلف حيث قال: إن القرآن كلام الله عز وجل ، منزل غير مخلوق ، وبين أن السلف منعوا من قول لفظي بالقرآن مخلوق ، لأنه لا يتميز ، كما منعوا من قول لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فإن لفظ العبد في غير التلاوة مخلوق ، وفي التلاوة مسكوت عنه كيلا يؤدي الكلام في ذلك إلى القول بخلق القرآن ، وما أمر السلف بالسكوت عنه يجب السكوت عنه<sup>(٢)</sup>.

وقد ركز الشيخ بداه في هذا المبحث على مسألة الحرف ، والصوت ، وأثبت أن الله متكلم بحرف وصوت ، واستشهد لصحة ما ذهب إليه بجملة من النصوص نقلها عن عدد من العلماء .  
ومن ذلك ما نقله عن الحافظ ابن حجر مرتضياً له حيث قال: وأثبت الحنابلة

---

(١) المرجع السابق نفسه من ٩٦-٩٧.

(٢) تنبيه الخلف الحاضر ص ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٩ ، وراجع كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية : مجموع الفتاوى ٤٠١/٣-٤٠٤ ، حيث نقل الشيخ بداه كلامه مستشهداً به على صحة ما قرره في مسألة الكلام.

أن الله متكلم بحرف بوصف - أما الحروف فللتصريح بها في القرآن ،  
وأما الصوت فمن منع قال : إن الصوت هو الهواء المنقطع المسموع من  
الحنجرة.

وأجاب من أثبته بأن الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين ،  
كالسمع والبصر ، وصفات الرب بخلاف ذلك ، فلا يلزم المحذور المذكور  
مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه(١).

### **انتصار الشيخ بداه للسلفيين:**

عرف الشيخ بداه بالانتصار للسلفيين ، والدفاع عنهم ، والمطالع في  
مؤلفاته يلاحظ ذلك بشكل واضح ، ومن الأمثلة على ذلك ، أنه ركز خلال  
مباحث متفرقة في كتبه على مسألتين:

- المسألة الأولى : إثبات رجوع أبي الحسن الأشعري عن مذاهب  
المتكلمين إلى عقيدة أهل السنة والجماعة ، وصحة نسبة كتاب الإبانة إليه.
- المسألة الثانية : الدفاع عن شيخ الإسلام ابن تيمية ، ونفي التهم  
التي وجهها إليه أعداؤه ، وستلقي الضوء على ذلك فيما يلي:

لقد ذكر الشيخ بداه : أن الأشعري ساق عقيدة أهل الحديث وأهل

---

(١) تنبيه الخلف الحاضر ص ١٠٠ ، وراجع نص كلام الحافظ ابن حجر في كتابه : فتح الباري

السنة التي هي : الايمان بما ورد في الكتاب والسنة ، وإمراره كما جاء من غير تأويل ، قائلًا : وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول : وإليه نذهب ، وما توفيقنا إلا بالله.(١).

وبين أن الأشعري أعلن عقيدته التي انتهى إليها فكره في العبارة التالية :

قولنا الذي نقول به ، وديانتنا التي ندين بها هي : التمسك بكتاب الله تعالى ، وسنة نبيه محمد ﷺ ، وما روي عن الصحابة ، والتابعين وأئمة الحديث ، ونحن بذلك معتمسون ، وبما كان يقول به أحمد بن حنبل ، نضر الله وجهه ورفع درجته ، وأجزل مثوبته ، قائلون : ولمن خالف قوله مجانبون..(٢).

وقد أفرد الشيخ بداه مبحثاً خاصاً في كتابه : تنبيه الخلف الحاضر بين فيه صحة نسبة كتاب الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري ، قال فيه : خاتمة في صحة نسبة الإبانة عن أصول الديانة الى الشيخ الإمام أبي الحسن الأشعري ، رداً على من زعم خلاف ذلك من المنتسبين للأشعري في العقيدة معتقدين أنهم على معتقد السلف الصالح ، وأنهم أشعريون وهم براء من مذهب الذي انتهى إليه فكره في آخر حياته الذي

---

(١) تنبيه الخلف الحاضر ص ٦ ، ومقالات الإسلاميين ٣٥٠/١.

(٢) تنبيه الخلف الحاضر ص ٧ ، وراجع : الإبانة عن أصول الديانة ص ٥٢ ، ومقالات الإسلاميين

صنف فيه كتابه الإبانة ، وساق نقولا كثيرة تؤكد ذلك (١).

أما المسألة الثانية ، وهي تبرئة شيخ الإسلام ابن تيمية من مزاعم أعدائه فقال الشيخ بداه بعد أن بين مذهب السلف ذكراً أقوال أئمة السنة ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية:

فمن طعن على شيخ الإسلام في هذا فليطعن على أئمة الإسلام ، والسلف الصالح قبله جميعاً ، ولا يجعل شيخ الإسلام حائطاً قصيراً يتخطاه القوي والضعيف ، جراء إشاعات من أعدائه لا أصل لها ، ولا فرع في الحقيقة ، فلو كان ما يقول الطاعنون الجاهلون بحياته ومستواه في العلم حقاً لما سمي شيخ الإسلام ، من طرف خمسة وثمانين عالماً كما بيناه في ترجمته في القول المفيد في ذم فادح الأتباع وفادح التقليد (٢).

وليس من العسير التعليل لتركيز الشيخ بداه على هاتين المسألتين ، فهو عالم سلفي يعيش في وسط بيئة يسود فيها مذهب الأشعري الأوسط ، الذي جزم أحمد المقري بأنه هو اعتقاد أهل السنة ، حيث قال في إضاءته: سميتها إضاءة الدجنة لكونها اعتقاد أهل السنة (٣)

(١) راجع تنبيه الخلف الحاضر ص ٧٨-٨٤.

(٢) المرجع السابق نفسه ، ص ٩٨ ، وللتوسع في دفاعه عن شيخ الإسلام ابن تيمية ، راجع كتابه : القول المفيد في ذم فادح الأتباع وفادح التقليد ص ٦-٣٢ ، مخطوط توجد منه نسخة بمكتبة المؤلف في نواكشوط.

(٣) أحمد المقري : اضاءة الدجنة ص ٧.

وليس من شك في أن من يحاول إقناع أشاعرة موريتانيا بأن الأشعري رجع عن مذهبه الأوسط الذي عليه مؤلفات السنوسي ، وأحمد المقرئ ، سوف يلقى تكذيباً وإنكاراً منهم ، لذلك ركز الشيخ بداه على إثبات ذلك بالنقول الصريحة الواضحة ، والحجج القوية التي لا يعارضها إلا مكابر.

أما التعليل لتركيز الشيخ بداه على تبرئة شيخ الإسلام ابن تيمية من مزاعم أعدائه ، فمن المعروف أن شيخ الإسلام وقف يدافع عن السنة بلسانه وقلمه وحاول تنقية الإسلام مما علق به من بدع ، وتصدى لمناهضة الآراء التي تخالف الكتاب والسنة ، وما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم.. وأدى به ذلك إلى الاصطدام بالطوائف المنتسبة للإسلام ، السائدة في عصره من المتكلمين ، والمتصوفة ، والفقهاء المتعصبين ، وغيرهم.

وكانت الغلبة والسطوة حينذاك لتلك الطوائف ، فقاموا بإلحاق الأذى به وتشويه دعوته ، وتحمل المعاناة في سبيل إحقاق الحق ، ورحض الباطل ، وتوالت عليه المحن حتى توفي رحمه الله في سجن قلعة دمشق عام ٧٢٨هـ على أيدي الظلمة المنحرفين وأعوانهم من أصحاب الهوى والتعصب ، وقاموا بإنزال الأذى بتلاميذه من بعده تارة بالتعزير ، وتارة بالحبس ،

وخاصة حامل اللواء من بعده شمس الدين ابن قيم الجوزية(١). وكانت هذه المصيبة التي ألت بأهل السنة والجماعة فرصة لأرباب الهوى والبدع ، حيث وجدوا الجو خالياً فقاموا بتلفيق الاتهامات الكاذبة التي تهدف إلى تشويه شيخ الإسلام ابن تيمية ، ودعوته ، وروجوا لها ، ونشروها في كتبهم(٢).

وقد وجدت هذه الاتهامات المزعومة - وللأسف - آذاناً صاغية وقبولاً من عدد من علماء الشناقطة(٣) مما أدى بكثير من الناس إلى رفض القراءة والمطالعة في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ، حتى لا يتأثروا بهذه الكتب التي ما زال بعضهم إلى الآن يصفها بأنها تحمل البدع المضلة..

فقد حدثني مدير مدرسة الهدى لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة [قرو] الشيخ محمد الأمين(٤) بن الإمام أنه سمع بعض المنتسبين للعلم يحذر

---

(١) راجع الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٦-١٤٩٧ ، دار الكتب العلمية ، [د . ت] ، والمقريري : الخطط ٢/٣٥٩ ، ومحمد أبو زهرة : تاريخ المذاهب الإسلامية ، ص ٦٠٠-٦٤٨ ، ومصطفى حلمي : قواعد المنهج السلفي ص ١١٥ ، وما بعدها ، ومحمد أحمد الهبراي ، المرجع السابق ص ١٧-٣٩ .

(٢) راجع كتاب السبكي : شفاء السقام في زيارة خير الأنام ص ١٦٠-١٦١ ، الطبعة عام ١٣٧١هـ ، ورحلة ابن بطوطة ص ٩٠-٩١ ، والدكتور سفر بن عبدالرحمن الحوالي : مناهج الأشاعرة في العقيدة ص ١٤-١٥ .

(٣) راجع على سبيل المثال كتاب محمد حبيب الله بن مايابي : زاد المسلم ٥/٢١٥ .

(٤) ستاتي ترجمته في الفصل الثاني عشر ص ٦٣٨ .

الناس من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية قائلا: انتبهوا لعقيدتكم فقد رأيت مجموع الفتاوى لابن تيمية وصل إلى كامور(١).

لذلك كله قام الشيخ بداه بواجبه في توضيح الحقيقة في هذا الموضوع فبين في مباحث متفرقة من كتبه أنما رمي به شيخ الإسلام ابن تيمية لا يعدو إشاعات من أعدائه لا أصل لها في الحقيقة.

هذا وقد اشتهر الشيخ بداه بنصرة المؤسسات السلفية المعاصرة والقائمين على أمرها ، ويدل لهذا أنه لما أسست الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وكان كثير من أهل بلاده يتهمونها بأنها تروج للبدعة ، وتقوم بنشرها ، قام بزيارتها ، وتعرف على عقيدتها ، ومنهجها ، واتضح له أنها مؤسسة إسلامية تقوم على الكتاب والسنة ، ونهج السلف الصالح.. لذلك مدحها وزكاها ، وبين محاسنها في قصيدة طويلة نذكر منها ما يدل لهذا المعنى حيث يقول:

لجامعة الاسلام في القلب موقع      أليس بها نور المدينة يسطع  
وقد رامها أبناء بجدتها على      قيادة بن باز الرفيع المرفع  
وقد أحكمت أحكامها ودروسها      وهيئتها الحسنی هنالك تلمع

---

(١) حدثني بذلك في مقابلة أجريتها معه في مدينة [قرو] خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٦/٧/١٤١٢هـ الموافق ٢٢/١/١٩٩٢م ، وكامور : قرية من أعمال ولاية العصابة ، وتبعد عن مدينة كيفا عاصمة الولاية نحو ٩٠ كسسم

هداها هدى الله العزيز وهداياها  
ولا عيب فيها غير أن دروسها  
عقيدها بين العقائد درة  
تفوض في كيف الصفات وتنفي  
وهذا هو النهج القويم لأحمد  
أبان لنا ذا في اختلاف إبانة  
وتقديمُ ذا العلم القديم مقدم<sup>(١)</sup>  
إلى أن قال:  
فبورك في أعضائها ودروسها  
دواماً كما يهدي الشفيح المشفع  
تقدسها غير المذاهب الأربع  
فلا كيف لا تعطيل لا شبه تدفع  
أقاويل تأويل الصفات وتدفع  
ونهج الإمام الأشعري المتتبع  
كتابه إبداء الإبانة أنفع  
على رأي غير بان فيه التوسع  
وفي ملكها لهو الشجاع المقنع<sup>(١)</sup>

(١) هذه أبيات من قصيدة طويلة قالها الشيخ بداه بن البصري بمناسبة زيارته للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٧٤م ، بدعوة من الشيخ عبدالعزيز بن باز نائب رئيس هذه الجامعة آنذاك ، وقد عثرت على نسخة من هذه القصيدة في مكتبة أحمد بن المرابط في مدينة نواكشوط.



## موقف الشيخ بداه من علم الكلام

يعتبر الشيخ بداه بن البصيري من أشد العلماء السلفيين عداً لعلم الكلام..

والمطالع في مؤلفاته يلاحظ ذلك بشكل واضح ، وقد ألف في الرد على المتكلمين كتابه : [ الدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ] ، ونص فيه على تحريم علم الكلام ، وبين بدع طوائف المتكلمين ورد عليها (١) . وساق نماذج من ذم علماء السلف لعلم الكلام ، وأهله .

ومن ذلك قول الإمام مالك رحمه الله [ لا تجوز شهادة أهل البدع ، والأهواء .. ويقصد بذلك أهل الكلام على أي مذهب كانوا ، كما بينه أصحابه ، وقول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : علماء الكلام زنادقة (٢) . وقد ركز الشيخ بداه بن البصيري على أن السلامة والنجاة في اتباع ما كان عليه النبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم ، مبيناً أنه لن يأتي آخر هذه الأمة بأفضل مما جاء به أولها ، وقال :

---

(١) للتوسع في ذلك راجع : كتاب بداه بن البصيري : الدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ص ٤٠-٤١ ، ٢٨ ، ٤٧ .

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٣٩ ، راجع كلام الإمام مالك في كتاب ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ١١٧/٢ ، وراجع كلام الإمام أحمد بن حنبل في كتاب ابن الجوزي : تلبيس إبليس ص ٨٣ .

إنه أحجم عن علم الكلام بعد أن تعاطاه فراراً من الشك إلى اليقين لأن من فر إلى هدي النبي ﷺ وما كان عليه أهل القرون المحمودة عمل بالاحتياط في الدين ، فمتى ثبت النقل عن شيء من أسماء الله وصفاته ، وغير ذلك ، من أمور الدين قبلناه ، واعتقدناه ، وسكتنا عما عداه ، كما هي طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم ، وما سوى ذلك لا يأمن صاحبه من الزلل ، ويكفي في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الأئمة المتقدمين في تحريمه ، وممن ذهب إلى التحريم مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وأهل الحديث قاطبة(١).

### موقف الشيخ بداه من التصوف :

اعتنق الشيخ بداه بن البصيري التصوف في أيام شبابه ، فقد أخذ الطريقة الشاذلية على الشيخ محمد سالم بن ألما ، أثناء دراسته عليه ولكنه ترك التصوف ونبذ وراء ظهره بعد الانقلاب الفكري الذي حصل له ، وواظب على متابعة النبي ﷺ في الأذكار ، والأدعية الواردة عنه(٢).

ويلاحظ أن الشيخ بداه بن البصيري في دفاعه عن العقيدة السلفية أشد انتقاداً للمتكلمين منه للمتصوفة ، على الرغم من أنه لفظ التصوف ونبذ... وقد سألته عن سبب ذلك فرد بقوله:

(١) الدر النضيد ص ١٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٨ .

(٢) بداه بن البصيري ، الحجر الأساس ، المقدمة ص ٣ .

إن مصلحة الدعوة السلفية تحتم علينا أن نتحاشا المصادمة مع أصحاب الطرق الصوفية الذين هم أكثرية أهل هذه البلاد ، وذلك رغبة في اجتذاب الناس إلى منهج السلف ، وعقيدتهم ، دون الدخول في مشاركات كلامية لا جدوى من ورائها ، لذلك فإننا نركز على بيان المنهج الذي كان عليه الرسول ﷺ وصحابته رضي الله عنهم ، والتابعون لهم بإحسان ، ونحذر من كل ما يخالف ذلك دون أن نذكر أسماء الطرق الصوفية أو مشايخها(١).

---

(١) مقابلة بداه بن البصيري السابقة ، بتاريخ ١٤١٢/٧/٥هـ.

## الفصل الحادي عشر

### المدارس المتفرعة عن مدرسة بداه

وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : مدرسة العون للتعاليم الإسلامية.
- المبحث الثاني : معهد الفاروق.
- المبحث الثالث : مدرسة أحمد بن المرابط .
- المبحث الرابع : مدرسة محمد محمود بن أحمد يور.

\*\*\*\*

## المبحث الأول مدرسة العون للتعاليم الإسلامية

تقدم في الفصل السابق أن مدرسة الشيخ بداه بن البصيري تفرعت عنها مدارس سلفية ، وهذه المدرسة هي أول تلك المدارس نشأة ، حيث تأسست على يد مديرها الحالي الشيخ محمد الأمين<sup>(١)</sup> بن الحسن عام ١٣٩٣هـ في وسط مدينة نواكشوط ، وتقرر أن يكون شعارها قول النبي ﷺ [من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين] (٢).

وقد نص مدير هذه المدرسة على أنها قامت بدور ريادي في تدريس العلوم الشرعية ، وتزويد المعاهد والجامعات الإسلامية بالطلاب المؤهلين

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٥٢م وحفظ القرآن وأخذ فيه سنداً في القراءات السبع ، وتلقى مبادئ من علوم الدين واللغة العربية على والده الحسن بن سيد عبدالقادر ، وتنقل بعد ذلك في طلب العلم بين عدد من مشاهير العلماء في جنوب البلاد وغربها ، فدرس العقيدة والفقه وأصوله والسيرة النبوية ، والتاريخ ، والأنساب ، واللغة العربية وعلومها ، والمنطق ، وفي آخر دراسته لازم الشيخ بداه بن البصيري ، فدرس عليه في التفسير ، وفي الحديث وعلومه ، وراجع عليه الفنون التي درسها قبله ، وكان يساعده في التدريس للطلاب ، وبعد أن أصبح شخصية علمية مرموقة لها مساهمة في مجال التعليم والدعوة الإسلامية ، أسس مدرسة العون للتعاليم الإسلامية.

يقول عنه محمد فاضل بن محمد الأمين : إنه شخصية عظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين ، ومن القلة الذين يفضلون رغد العيش الأخرى على رغد العيش الدنيوي» محمد فاضل بن محمد الأمين : شخصية محمد الأمين بن الحسن ، ص ١ ، وما بعدها ، مخطوط عندي صورة منه .

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث في الفصل الأول ص ٩٨ من هذه الرسالة

تأهילה علمياً يمكنهم من مزاحمة العلمانيين في الجامعات ، والأماكن  
الحوية الأخرى ، وتكوين الدعاة القادرين على ممارسة الدعوة الإسلامية  
بجدارة(١).

وتمتاز هذه المدرسة عن غيرها من المدارس السلفية في موريتانيا  
بالتركيز على إتقان حفظ القرآن الكريم بالقراءات السبع ، والتعمق في  
دراسة أحكام التجويد وتطبيقها ، ويتكون منهجها من المواد التالية:

- ١- القرآن الكريم وعلومه ، وتفسيره.
- ٢- الحديث الشريف وعلومه.
- ٣- الفقه ، وأصوله.
- ٤- اللغة العربية ، وعلومها.
- ٥- السيرة النبوية .
- ٦- التاريخ ، والأنساب.

وفي العقيدة التي هي موضوع دراستنا فإن هذه المدرسة تولي عناية  
خاصة للعقيدة وتلتزم بالسير على درب السلف الصالح ، ولذلك فإنها اختارت  
أن تقرر على طلابها حفظ مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، كما  
عهدت إلى أساتذتها بتدريس العقيدة السلفية في مقدمة كل متن من المتون

---

(١) خطاب وجهه محمد الأمين بن الحسن ، مؤسس مدرسة العون ومديرها إلى هيئة الإغاثة العالمية  
بتاريخ ١٤١٢/٢/١٠هـ وتوجد منه صورة عندي.

التي تدرس فيها وأثناء تدريسهم لهذه المتون(١).

وقد سألت مدير هذه المدرسة عن المنهج الذي تدير عليه مدرسته فقال:  
هذه المدرسة تولي عناية خاصة لتعليم الناس العلوم الإسلامية الصحيحة ،  
سواء في العقيدة أو في السلوك ، أو في التشريع وتعاليمها قائمة على  
الكتاب ، والسنة ، وهدى السلف الصالح ، ونبت البدع ، والخرافات ، لا  
تخوض في علم الكلام ، ولا تدخله في المعتقد ، لأن مقدمات ، ونتائج  
المناطق إن أخطأت كان ذلك خطيراً ، وعلم الكلام في حد ذاته بدعة ، فمن  
تلقى منه عقيدته فقد أخطأ ، وإن وافق الحق في النتيجة.  
وليس هناك حاجة للاعتماد على العقل في معرفة الحقيقة الدينية ، فهي  
موجودة في الكتاب والسنة.

ولهذا يقول مدير المدرسة : فنحن نرى السلامة في الوقوف عند  
نصوص الكتاب والسنة ، فنثبت لله أسماءه الحسنى وصفاته العليا ، التي  
وردت في القرآن الكريم ، وصحيح السنة ، على الوجه اللائق بالله تعالى ،  
من غير تشبيه ، ولا تمثيل ، ولا تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تأويل ، ونقف حيثما  
وقف السلف الصالح ، لأنه لا يصف الله أعلم بالله من الله ، ولا يصف الله  
بعد الله أعلم به من رسوله الكريم محمد ﷺ .

وهذه المدرسة كما يقول مديرها ، ستظل مصممة العزم - إن شاء الله

---

(١) للتوسع فيما يتعلق بمدرسة العون ومقرراتها راجع منهجية الدراسة عن طريق المتون في مدرسة  
العون ص ١-٣ منشورات مدرسة العون بتاريخ ١/٥/١٤٠٠هـ.

- تعالى - على الالتزام بإتباع الكتاب والسنة ، والابتعاد عن البدع وأهلها ، سواء في ذلك المتكلمون أو المتصوفة ، ولن يصيد منها - إن شاء الله تعالى - أصحاب بدعة ، لا متكلمون ، ولا متصوفة ولا غيرهم.

وبالنسبة للتشريع ، فإننا - يقول مدير المدرسة - نميل إلى الدليل ونسير معه ونبرأ إلى الله من التعصب الأعمى فلا نقدم قول أحد كائناً من كان على ما جاء في القرآن الكريم ، وثبت في السنة الصحيحة(١).

---

(١) محمد الأمين بن الحسن ، مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٦هـ.



## المبحث الثاني

### معهد الفاروق

تأسس معهد الفاروق للدراسات الإسلامية في مدينة نواكشوط سنة ١٤٠٠هـ على يد مديره الحالي الشيخ محمد عبدالرحمن (١) بن محمد محمود ، وتقرر أن يكون شعاره آية من القرآن الكريم هي قوله تعالى : ﴿ هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب ﴾ (٢).

ويعتبر أهم أهداف هذا المعهد هو الدعوة إلى الله تعالى ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتكوين شباب راسخ الإيمان بالله تعالى ، محصن ضد

---

(١) ولد سنة ١٩٤٥م في جنوب موريتانيا ، وحفظ القرآن ، وأخذ فيه الإجازة في القراءات السبع ، ودرس العقيدة الأشعرية ، والفقه المالكي ، والسيرة النبوية ، واللغة العربية ، والنحو ، والصرف ، على مشاهير علماء بلاده.. وبعد أن درس هذه الدراسة انتقل إلى الشيخ محمد بداه بن البصيري في مدينة نواكشوط ولازمه واتجه إلى دراسة الكتاب والسنة ، واعتنق العقيدة السلفية ، ثم التحق بوزارة التعليم الأساسي والثانوي ، وعمل فيها مدرساً للتربية الإسلامية واللغة العربية ، وبعد أن أسس معهد الفاروق تفرغ للقيام بمهامه إدارة وتديراً ، وانتسب في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية وحصل منه على الإجازة العالية ، (الليسانس شعبية الأساتذة) وهو الآن مدير هذا المعهد ، والقائم على جميع شؤونه ، وإمام جامع قطر بمدينة نواكشوط.. حصلت على هذه المعلومات من صاحب الترجمة في مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعه منه بتاريخ ٢٩/٦/١٤١٢هـ.

(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٥٢.

جميع الأمراض العقائدية ، يستطيع النهوض بالمجتمع طبقاً لتعاليم الإسلام الصحيحة(١).

وقد اشتهر هذا المعهد بالقيام بالدعوة السلفية وحمل مسؤوليتها وظهر منه ذلك في عدة مناسبات ، وجاء في العرض الموجز عنه بقلم مديره النص على ذلك حيث يقول:

«... إن المعهد يحمل على عاتقه نشر الإسلام وعقيدته السلفية في ربوع موريتانيا وغيرها ، بواسطة طلبته الذين يتخرجون برصيد إسلامي مهم من المعرفة»(٢).

ويمتاز معهد الفاروق عن غيره من المعاهد السلفية الأخرى في موريتانيا بإنطلاقه من المرحلة الثانوية وشموله المرحلة الجامعية. ويتكون منهجه من : المواد الشرعية ، واللغة العربية ، بالإضافة إلى مواد أخرى علمية وثقافية(٣).

وقد سألت مدير المعهد عن المنهج الذي يسير عليه معهده في العقيدة

---

(١) أبوه بن سيد الأنصاري ، بحث حول معهد الفاروق ، ص ٤-٥ ، ٧-١٠ ، بحث غير منشور ، قدم لمعهد تحفيظ القرآن الكريم في نواكشوط ، التابع لرابطة العالم الإسلامي ، للحصول على الإجازة في القراءات السبع سنة ١٤١٠هـ.

(٢) محمد عبدالرحمن بن محمد محمود عرض موجز عن معهد الفاروق ص ١ منشورات معهد الفاروق بتاريخ ١٤١٠/٩/٥هـ.

(٣) للتوسع في منهجه راجع : أبوه بن سيد الأنصاري ، المرجع السابق ص ٥-٦ ، وإفادة عن معهد الفاروق ، ص ١ منشورات المعهد ١٤٠٦هـ.

والسلوك والتشريع ، وعن الكتب المقررة في مادة العقيدة فقال:  
«هذا المعهد يتبع في العقيدة طريقة السلف الصالح ، فهو يقف عند  
نصوص الكتاب والسنة ، وما ثبت عن السلف الصالح لا يتجاوز ذلك ،  
ويؤمن بما ورد في القرآن الكريم ، وصح في السنة النبوية المطهرة ، من  
أسماء الله الحسنى ، وصفاته العلىا ، على ظارها على الوجه اللائق بالله  
عز وجل ، من غير تشبيه ، ولا تمثيل ، ولا تكييف ، ولا تعطيل ، ولا تحريف ،  
ولا تأويل ، وذلك لأننا - يقول مدير المعهد - نعلم أن التمسك بالكتاب  
والسنة ، والوقوف عند نصوصهما ، وإقتفاء آثار السلف الصالح ، هو  
الذي يضمن السلامة للمسلم في عقيدته ، وفي سلوكه ، وفي عبادته.  
ولذلك فإن المنهج في المعهد يقوم على العقيدة السلفية الخالية من  
البدع ، ولا يدرس فيه علم الكلام ، لأن علم الكلام بدعة في الدين ، وفيه  
تكلف وخطر.

وبالنسبة للسلوك ، فإننا نرى - يقول مدير المعهد - أن في الكتاب  
والسنة ، من السلوك المثالي ما يكفي المسلم عن غيره ، وتسمية التصوف  
لا أصل لها في الإسلام ، والمتصوفة بعد الاطلاع على أحوالهم ، والنظر  
في الجوانب الدينية في حياتهم ، ظهر لنا أن الصوفية أصبحت مهنة  
معيشية قائمة على الدجل وضياع أوقات المسلمين ، وبدعة ، ووسيلة إلى  
الضلال ، والمعهد لا علاقة له بالتصوف ، ولا بغيره من البدع.

وبالنسبة للتشريع فإننا - يقول مدير المعهد - نسير مع الدليل ، ونعمل  
بمقتضاه أيا كان ، وحيث كان القائل به.

أما الكتب المقررة في المعهد في مادة العقيدة فهي: عقيدة ابن أبي زيد القيرواني ، والعقيدة الواسطية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ، والأصول الثلاثة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن(١).

---

(١) مقابلة محمد عبدالرحمن بن محمد محمود السابقة بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٩هـ وللتوسع في منهج معهد الفاروق ونشاطه في الدعوة السلفية ، راجع : سجل الزيارات والتزكيات في المعهد ، ص ١ وما بعدها ، وهذا السجل عبارة عن مجلد ضخم خاص بتزكيات الشخصيات العلمية المعتبرة لمعهد الفاروق.

## المبحث الثالث مدرسة أحمد بن المرابط

أسس هذه المدرسة أخص تلاميذ الشيخ بداه ، وهو ابن عمه ، وزوج ابنته الشيخ أحمد(١) بن المرابط في مدينة نواكشوط عام ١٤٠٣هـ ، وظل

---

(١) ولد في الجانب الغربي من موريتانيا عام ١٣٧٠هـ ، وحفظ القرآن الكريم في صغره ، وأتقن تجويده ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية على والده ، وتنقل في طلب العلم بين عدد من علماء بلاده ، ولازم الشيخ بداه ، فدرس عليه في التفسير ، والحديث ، وعلومه ، وأجازه في جميع مروياته ، ومسموعاته ، وهو فقيه ، ولغوي ، وشاعر ، وتشهد بمكانته العلمية مؤلفاته العديدة المتنوعة ، وفيما يلي نذكرها: كتاب تصحيح المعتقدات فيما ورد في القرآن والحديث من الصفات ، رسالة في صفة الكلام ، رسالة تبصرة الناظرين في افتراق الأمة على ثلاث وسبعين ، منظومة في مذهب أهل السنة والجماعة في العقيدة ، منظومة سماها إمطة الأستار عما جرى في رؤية المختار ، منظومة سماها : تنبيه الغبي على حقيقة الولي ، هذا في العقيدة ، وأما مصطلح الحديث فله منظومة سماها نشأة علم مصطلح الحديث وتطوره ، ومنظومة في المرجحات عند ظهور التعارض بين الأحاديث ، وتعليق على ألفية العراقي ، لم يكمل ، وفي الفقه منظومة على مختصر خليل بن إسحاق ، ومنظومة في الحج وزكاة العين ، ورسالة في معاملة المشركين ، ورسالة في الطلاق ، ورسالة في علم الفرائض ومنظومة في أحكام الأضحية ، ورسالة في الشركات ، ورسالة في الشهادات ، ورسالة في أحكام الرضاع ، وشرح على مختصر خليل لم يكمل ، وفي أصول الفقه : ألفية في أصول الفقه ، وفي اللغة العربية منظومة في النحو والصرف ، وألفية في البلاغة ، وكل هذه المؤلفات ما تزال مخطوطة ، وبعضها تحت الطبع الآن.. وللشيخ أحمد بن المرابط بالإضافة إلى نشاطه الكبير في التأليف والتدريس نشاط آخر كبير في الدعوة الإسلامية ، فهو يقوم دائماً بإلقاء المحاضرات والدروس في عدد من المساجد في مدينة نواكشوط ، وكذلك في مركز الدعوة والإرشاد التابع للرياسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ، حصلت على هذه المعلومات في مقابلة الشيخ أحمد بن المرابط السابقة الذكر ، بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٣هـ.

يزاول فيها التدريس بنفسه متفرغاً لها ، إلى سنة ١٤٠٩هـ حيث أضاف إلى ذلك مهمة التدريس في معهد العلوم الإسلامية والعربية في نواكشوط ، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد سألت الشيخ أحمد بن المرابط عن المواد التي يدرسها لطلابه في مدرسته فقال : إن هذه المدرسة لا تختلف كثيراً عن مدرسة شيخنا محمد بداه ابن البصري ، فهي فرع عنها ، والمواد التي تدرس فيها بكثافة منها : مادة العقيدة ، والكتب التي تدرس فيها : رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية ، الحموية الكبرى ، والرسالة التدمرية ، والعقيدة الواسطية ، والعقيدة الطحاوية ، وشرحها لابن أبي العز الحنفي ، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وشرحه المسمى : قرّة عيون الموحدين ، وكتاب الشيخ صالح بن عثيمين ، الفوائد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنی ، وكتاب الشيخ عبدالعزيز بن باز عقيدة أهل السنة والجماعة ، وكتاب الشيخ بداه بن البصري : تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الإجراء على الظواهر ، وكتابه الدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ، ومؤلفاتنا الثلاثة - يقول الشيخ أحمد بن المرابط - وهي : كتاب تصحيح المعتقدات فيما ورد في القرآن والحديث من الصفات ، ورسالة تبصرة الناظرين في إفتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين ، ورسالة صفة الكلام.

أما مادة التفسير فالكتب التي نركز على تدريسها هي : تفسير الطبري ، وتفسير ابن كثير ، وفتح القدير للشوكاني.

وفي مادة الحديث : صحيح البخاري ، ومسلم ، وكتب السنن الأربعة ،  
ونيل الأوطار للشوكاني ، وسبل السلام للصنعاني.

وفي مصطلح الحديث ، البيقونية ، وألفية العراقي.

وفي الفقه : مختصر خليل وشراحه ، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني  
وشراحها.

وفي أصول الفقه : ورقات الجويني ، وجمع الجوام لتاج الدين .  
عبد الوهاب السبكي.

وفي البلاغة : ألفية السيوطي ، عقود الجمان.

وفي النحو والصرف : الآجرومية ، وملحة الإعراب للحريري ، وألفية ابن  
مالك وشراحها ، ولامية الأفعال.

هذه هي أهم الكتب التي يتم التركيز عليها ، وقد يدرس غيرها (١) ، لأن  
هذه المدرسة ما زالت على طريقة المحاضر القديمة في عدم وضع منهج  
دراسي مقنن (٢).

والشيخ أحمد بن المرابط هو الذي يدرس لطلابه هذه المواد جميعاً  
وهو دائماً في أثناء تدريسه يوجه طلابه إلى تعلم الكتاب والسنة ،  
والتمسك بهما في أصول الدين ، وفروعه ، وله في هذا المعنى منظومات

---

(١) يشترط ألا يكون ذلك مخالفاً لمنهج أهل السنة والجماعة ، حسبما قال لي الشيخ أحمد بن  
المرابط مؤسس المدرسة.

(٢) مقابلة الشيخ أحمد بن المرابط السابقة ، بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٣هـ.

متعدد منها قوله:

يا طالباً للعلم بجهد فيه  
اقرأ كلا الأصلين بل بهما اعتصم  
واسمع مقالة ناصح ولها استجب  
العلم قال الله قال رسوله  
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة  
كلا ولا نفي الصفات وجدها  
أرجو التوجه منك بالتوجيه  
وبكل قول للصحاب وجيه  
من يستجب لنصحه ينجيه  
قال الصحابة ليس بالتمويه  
بين الرسول وبين رأي فقيه  
حذراً من التعطيل والتشبيه (١)

### منهج هذه المدرسة في العقيدة:

هذه المدرسة تسير وفق معتقد السلف ومنهجهم ، وقد تقدم قبل قليل  
ذكر الكتب التي تدرسها ، في مادة العقيدة وهي تلقي الضوء على نهجها  
السلفي ، وقصيدة مؤسس هذه المدرسة الشيخ أحمد بن المرابط التي  
حررها على منهج السلف ومعتقدهم ، شهادة بذلك حيث يقول:

أيا من لتصحيح العقيدة يطلب  
تنبه وألق السمع منك لنبذة  
تمذهبت فيها مذهب السلف الرضا  
لقد جاء في الأصلين وصف إلها  
ولكن معناه جلي وواضح  
وقد كان ذو الإسلام في ذاك يرغب  
يطيب لنا من فيضها العذب مشرب  
فهل بسواه مؤمن يتمذهب؟  
صفات كمال كيفها متغيب  
به اللغة الفصحى تنادي وتعرب

(١) مقابلة أجريتها مع الشيخ أحمد بن المرابط في مكة المكرمة ، وهي عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٣/١/٤هـ.



على أسس من محكم الذكر تجلب  
ونفي احتياط العلم بالله مطلب  
وتفويضنا في الكيف أولى وأوجب  
وللصرف عن تلك الظواهر جنبوا  
وبعد عن التحقيق إن كان يطلب  
ولكن رجوع الأشعري عنه أصوب  
فليس على من عانق الحق معتب  
وقالوا لي التأويل للرشد أقرب  
وأشدوء إذا ما عاتب لي يعتب  
ومالي إلا مذهب الحق مذهب (١)

ومعتقد الأسلاف فيهن ينبني  
هي النفي للتشبيه تصديق ربنا  
فمعنى صفات الله يعلم فاعلموا  
فلا تحكموا بالشبه بل لا تعطلوا  
فذلك تأويل وفيه تكلف  
نعم قد أتى عن زمرة أشعرية  
فشدوا على التحقيق والحق أيدياً  
وإني ولو عن ذي العقيدة أعرضوا  
أقرها تقرير معتقد لها  
ومالي إلا آل أحمد شيعة



---

(١) حصلت على هذه القصيدة في مكتبة قائلها : الشيخ أحمد بن المرابط بخرطه ، وذلك خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا .

## المبحث الرابع مدرسة محمد محمود بن أحمد يور

أسس هذه المدرسة شيخها الحالي ، محمد محمود (١) بن أحمد يور عام ١٤٠٧هـ وجعل مقرها جامع الملك فيصل في وسط مدينة نواكشوط ، ويجري التعليم فيها على طريقة المحاضر القديمة ، وتولى عناية خاصة لحفظ القرآن وتجويده ، وتفسيره ، ودراسة الحديث ، وعلومه .

وقد سألت الشيخ محمد محمود - مؤسس هذه المدرسة - عن المواد التي يدرسها لطلابه ، وعن الكتب التي تدرس في مدرسته فقال:  
نحن نركز على حفظ القرآن الكريم ، وإتقان رسمه ، وضبطه ، وتجويده ،

---

(١) ولد في بادية بتلميت ، وحفظ القرآن الكريم وتنقل بين عدد من مشاهير علماء بلاده ، فأتقن حفظ القرآن ورسمه وضبطه وتجويده ، وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع بروايته قالون وورش ، وتابع دراسته فدرس العقيدة ، والفقه المالكي ، والنحو ، والصرف ، واللغة العربية ، والسيرة ، والأنساب ، ثم اتجه إلى دراسة الحديث وعلومه ، فرحل إلى الفقيه المحدث محمد بن أبي مدين ودرس عليه مصطلح الحديث ، ثم رحل إلى الشيخ محمد بداه بن البصيري ، فدرس عليه القرآن وعلومه ، وتفسيره ، والحديث وعلومه ، وأخذ عليه سنداً في القراءات السبع ، وأجازه في جميع العلوم التي درسها عليه ، عمل مدرساً في وزارة التعليم الأساسي والثانوي في موريتانيا ، وانتسب في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية وحصل منه على الإجازة العالية (الليسانس) شعبة الفقه والأصول ، وهو الآن يقوم على شؤون مدرسته ، وأمين مكتبة مركز الدعوة والإرشاد السعودي في نواكشوط ، ونائب إمام جامع الملك فيصل ، حصلت على هذه المعلومات من صاحب الترجمة في المقابلة السابقة الذكر بتاريخ ١٤١٢/٧/٨هـ .

بقراءة الإمام نافع بروايتي قالون وورش ، وقراءة الإمام عاصم بروايتي  
حفص وشعبة.

وفي العقيدة ندرس مقدمة ابن أبي زيد القيرواني ، والعقيدة  
الواسطية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، بشرح محمد خليل هراس ، وشرح  
العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ، مع التركيز أثناء تدريس مادتي  
التفسير والحديث على الآيات والأحاديث المتعلقة بالعقيدة ، وبيان منهج  
السلف فيها ، والرد على المخالفين لهم من الفرق الأخرى ، وفي التفسير  
نبدأ تفسير القرآن الكريم من أوله حتى نختمه ، ثم نعود إلى أوله وهلم  
جرا..

والكتب المعتمدة في هذه المادة : تفسير ابن كثير ، وفتح القدير للشوكاني.  
وفي مادة الحديث : صحيح البخاري ، ومسلم ، وكتب السنن الأربعة ،  
والأربعين النووية بشرح ابن دقيق العيد ، وبلوغ المرام وشرحه ، سبل  
السلام للصنعاني.

وفي مصطلح الحديث : البيهقونية ، وطلعة الأنوار لسيدني عبدالله بن الحاج  
إبراهيم ، وألفية العراقي بشرح العراقي لها.

وفي الفقه : رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، ومنظومة ابن عاشر ،  
ومختصر خليل بن إسحاق وشراحه.

وفي أصول الفقه : ورقات الجويني ، ومراقي السعود لسيدني عبدالله بن  
الحاج إبراهيم وشروحه.

وأما علوم الآلة فلا يختلف المنهج عن منهج المحاضر المعروف (١).

أما منهج هذه المدرسة في العقيدة فهو سلفي ، والذي نراه - يقول الشيخ محمد محمود - أن مفهوم السلفية هو اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه أهل القرون الثلاثة الأولى ، وهذا هو الذي تأسست عليه هذه المدرسة ، وتسير عليه.

ومن الأمثلة على ذلك رفضها للتأويل في آيات الصفات وأحاديثها ، واتباعها لما قاله السلف : «أمروها كما جاءت» ، وما قاله الإمام مالك عندما سئل عن الاستواء في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ حيث وقف عند النص ولم يؤول وأجاب بقوله :

الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة»..

فهذه المدرسة تقف عندما وقف السلف لا تتجاوزه ، وتؤمن بجميع الصفات التي وردت في القرآن الكريم ، وصحيح السنة النبوية المطهرة على الوجه اللائق بالله عز وجل ، من غير تشبيه ولا تكييف ، ومن غير تأويل ولا تحريف ، ولا تدخل المنطق ، وعلم الكلام في المعتقد ، لأن في الكتاب والسنة وعمل السلف ما يغني عن ذلك.

أما التصوف - يقول الشيخ محمد محمود - : فإذا كان معناه : الإيمان

---

(١) عن منهج المحاضر في علوم الآلة ، راجع ص ١٢١-١٢٢ من هذه الرسالة.

بجميع شعبه ، والاستقامة ، والإنابة ، والخشية ، فهذه أمور رغب فيها الكتاب والسنة ، فنعمل بهما وندع هذه التسمية المبتدعة التي لم تكن موجودة في عهد الصحابة رضي الله عنهم - ونستخدم ألفاظ الكتاب والسنة ، كما فعل السلف الصالح رضي الله عنهم.

أما إذا كان بمعناه المنحرف الخارج عما درج عليه السلف والذي انتشر في طوائف كثيرة محسوبة على الإسلام ، وأدخلت فيه أشياء كثيرة لا تقبلها الشريعة الإسلامية ، حتى إنهم قسموا الشريعة إلى ظاهر لأناس وباطن لآخرين ، فهذا الضلال البعيد ، وأمره واضح لا يحتاج إلى بيان(١).

هذه هي المدارس التي تفرعت عن مدرسة الشيخ بداه ، وهناك مدارس أخرى سلفية قائمة الآن في موريتانيا سنعرض لها في الفصل الآتي:

\* \* \*

---

(١) محمد محمود بن أحمد بور ، المقابلة السابقة في نواكشوط ١٤١٢/٧/٨هـ.

## الفصل الثاني عشر

### مؤسسات سلفية ذات طابع مختلف

- وفيه تمهيد وتسعة مباحث :
- التمهيد : لمحة عن أسباب كثرة المعاهد والمدارس السلفية في موريتانيا المعاصرة.
- المبحث الأول : مدرسة الفلاح.
- المبحث الثاني : جمعية الدعوة السننية السلفية.
- المبحث الثالث : معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا
- المبحث الرابع : مركز الدعوة السعودي في موريتانيا
- المبحث الخامس : المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية.
- المبحث السادس : معهد ابن عباس.
- المبحث السابع : مدرسة الهدى لتحفيظ القرآن الكريم.
- المبحث الثامن : المعهد الإسلامي السلفي في كيفا
- المبحث التاسع : مدرسة إحياء السنة لتحفيظ القرآن والدراسات الإسلامية والعربية.

\* \* \*

## التمهيد

### لمحة عن أسباب كثرة المعاهد والمدارس السلفية في موريتانيا المعاصرة

ازدهرت المحاضر الموريتانية بعد نهاية حرب [شربية] كما سبق ذكره (١) ، ولكن العقيدة الأشعرية ظلت هي السائدة في هذه المؤسسات التعليمية ، وانحصر وجود العقيدة السلفية في أفراد من العلماء ، وفي النصف الأخير من القرن الرابع عشر الهجري ، بدأ هذا الوضع يتغير شيئاً فشيئاً ، وذلك بسبب ازدياد الاتصال بين الموريتانيين ، وعدد من الدول الإسلامية ، ومؤسساتها التعليمية ، وخاصة المملكة العربية السعودية ، التي فسحت المجال للطلاب الموريتانيين في جامعاتها ومعاهدها (٢).

وقد عاد كثير من هؤلاء الطلاب بعد نهاية تكوينهم العلمي إلى بلادهم ، وهم يحملون العقيدة السلفية ، ويدعون إليها ، ويدافعون عنها ، وقاموا بمجهودات كبيرة في سبيل نشرها ، وخدمتها ، كل حسب طبيعة عمله.

وأسس البعض منهم معاهد ومدارس سلفية إما بمفرده وإما بالتعاون مع

---

(١) راجع الفصل الخامس من هذه الرسالة ص ٣٠١:

(٢) راجع كتاب محمد يوسف مقلد : شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون ، ص ٥٩-٦٠.

الحكومة الموريتانية أو مع غيرها من الجهات الأخرى كما أن المملكة العربية السعودية أيضاً قامت بفتح معهد العلوم الإسلامية والعربية ، ومركز الدعوة في مدينة نواكشوط عام ١٣٩٩هـ كما سنرى في أثناء الكلام على هذه المؤسسات السلفية التي سنتعرض لها في هذا الفصل ، ونعطي نبذة عن كل واحدة منها في مبحث خاص بها.





## المبحث الأول مدرسة الفلاح

هذه هي أقدم مدرسة سلفية نظامية في موريتانيا ، ويوجد الآن مركزها الأساسي وإدارتها العامة في مدينة نواكشوط ، وقد تأسست عام ١٣٦٠هـ في قرية جول (١) ، على يد الحاج محمود باه (٢) وذلك بعد رحلة قام بها إلى مكة المكرمة ، أدى فيها مناسك الحج وجلس اثنتي عشرة سنة في طلب العلم وتحصيله بين مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، ومنذ أن تأسست هذه المدرسة وهي تقوم بجهود في نشر العقيدة السلفية ، من الكتاب ، والسنة في موريتانيا وفي غيرها من الدول الإفريقية ، رغم ضعف وسائلها

---

(١) هي قرية صغيرة في جنوب موريتانيا تابعة لمديرية الولاية الرابعة ، وتقع على بعد ٨ كيلومتر من مدينة كيهيدي عاصمة الولاية.

(٢) الحاج محمد محمود باه داعية سلفي نشط ، اشتهر بمحاربة البدعة وأهلها ، ويعتبر من كبار المؤسسين للحركات الثقافية الإسلامية في غرب إفريقيا ، ولد عام ١٩٠٨م ، في قرية جول ، وهو من أسرة فلانية محافظة معروفة بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، وقد حفظ القرآن في صغره ، وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع ، بروايتي قالون وورش ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، في محاضر بلاده ، ثم سافر إلى مكة المكرمة لإداء مناسك الحج ، وطلب العلم ، وعاد إلى بلاده إبان الحرب العالمية الثانية ، وأسس مدرسة الفلاح ، (ت ١٩٧٨م) .

راجع دليل المدرسة الفلاحية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية بقلم مديرها محمد غالي بن الحاج محمود باه ، ص ١ مكتوب على الآلة الكاتبة في نواكشوط عام ١٤٠٨هـ ، وراجع أيضاً بحثاً أعده موسى الحسن دنب عن والده بعنوان : ترجمة الوالد الحسن دنب صو ص : ٣٠١ ، مكتوب على الآلة الكاتبة في نواكشوط [د.ت].

وإمكانياتها المحدودة ، وظلت تستقبل على مدى أعوام كثيرة آلافاً من الطلاب في موريتانيا وغيرها.

وقد أصبحت لهذه المدرسة فروع متعددة في داخل موريتانيا وفي دول إفريقية أخرى ، وأثرت في كثير من المناطق ، ولا سيما في جنوب موريتانيا ، ويلتحق بهذه المدرسة وبفروعها في داخل موريتانيا وخارجها خمسة آلاف تلميذ في كل سنة ، وتقتصر الدراسة فيها على مرحلتين : الابتدائية والمتوسطة ، وبعد هاتين المرحلتين تسعى لصفوة تلاميذها على منح لمتابعة الدراسة في جهات أخرى(١).

يقول مدير هذه المدرسة(٢) - في حديثه عن نشاط مدرسته في الدعوة

---

(١) راجع الخليل النحوي ، المرجع السابق ص ٤٥٢ .

(٢) هو محمد غالي بن الحاج محمود باه ، ولد بقرية جول سنة ١٩٤٩م وحفظ القرآن ، ودرس العلوم الشرعية ، والعربية في مدرسة والده ، وبعد حصول موريتانيا على استقلالها عن فرنسا سافر في أول بعثة طلابية توجهت إلى جمهورية مصر العربية ، للدراسة في الأزهر سنة ١٩٦٤م ، فحصل على الثانوية ودخل في كلية الزراعة ، وتخرج منها مهندساً زراعياً ، وبعد عودته لبلاده عين مديراً للزراعة في ولايتي البراكنة وتكانت ، وفي سنة ١٩٧٥م طلب والده من الحكومة أن تفرغه له من العمل الإداري لمساعدته في شؤون المدرسة والدعوة الإسلامية ، فوافقت الحكومة على ذلك ، وبعد وفاة والده سنة ١٩٧٨م ، وقع اختيار من لهم مشاركة في مدرسة الفلاح في موريتانيا وخارجها على تنصيبه في محل والده ، فوافق على ذلك لأن أهم شيء عنده كما قال : هو المحافظة على سير الدعوة الإسلامية ، والشيخ محمد غالي هو المدير العام لهذه المدرسة وفروعها . حصلت على هذه المعلومات في مقابلة مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٦هـ الموافق ١٩٩٢/١/٢م ، وراجع الخليل النحوي المرجع السابق ، ص ٤٥٢ ، ودليل المدرسة الفلاحية ، المرجع السابق ص ٦ .

السلفية ، منذ أن أسس الوالد - رحمه الله - هذه المدرسة قام بنشر العقيدة السلفية الخالية من البدع والشوائب ، وحارب البدعة وأهلها ، وأسلم على يديه عشرات الآلاف في غرب إفريقيا ، وقد ظلت هذه المدرسة - والحمد لله - سلفية متمسكة بالكتاب والسنة في العقيدة والتشريع والسلوك.

ففي مبحث الأسماء والصفات مثلاً تثبت لله أسماءه الحسنى ، وصفاته العليا ، لا تفرق بين صفة وأخرى ، وتؤمن بآيات الصفات وأحاديثها ، وتمرها كما جاءت ، على الوجه اللائق ، بجلال الله وكماله ، من غير تشبيه ، ولا تكيف ، ولا تمثيل ، ومن غير تأويل ، ولا تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تدخل المنطق وعلم الكلام في المعتقد ، وتبرأ إلى الله من التعصب الأعمى ، فلا تقدم قول أحد كائناً من كان على ما جاء في القرآن الكريم ، وصح في السنة النبوية المطهرة.

أما التصوف ، فنحن نرى - يقول مدير هذه المدرسة - أنه بدعة ، وعامل أساسي من عوامل الضعف والانحطاط في الأمة الإسلامية ، ونبرأ إلى الله من كل بدعة في الدين ، سواء كانت صوفية أو غيرها(١).

وقد اشتهر عن هذه المدرسة وعن مؤسسها الحاج محمود باه - رحمه الله - حب الاتباع وكراهية الابتداع ومحاربتة ، وقد وقف مشايخ الصوفية ضده وضد مدرسته منذ عودته من المملكة العربية السعودية ، بعد نهاية طلبه للعلم فيها ، وتأسيسه لمدرسته في مسقط رأسه ، ودعوته إلى التمسك

(١) مقابلة محمد غالي بن محمود باه السابقة ، بتاريخ ٢٦/٦/١٤١٢هـ الموافق ١/٢/١٩٩٢م.

بالكتاب والسنة ، ونبذ كل ما يخالفهما .

فوقف مشايخ الطرق الصوفية من هذه الدعوة موقف العداء وحاربوا صاحبها وحاولوا تشويهه وتشويه دعوته ، بشن حملات معادية ، واتهموه بما يسمونه [ الوهابية ] التي أسىء فهمها يومئذ في تلك البلاد(١).

أما عن مقرر هذه المدرسة في العقيدة فقد سألت مديرها الشيخ محمد غالي فقال : دعني أولاً لأشكر الله تعالى على أن وفقنا لاتباع منهج السلف الصالح المنجي عند الله عز وجل يوم الجزاء ، وبعد ذلك ينبغي أن أنوه هنا - يقول الشيخ محمد غالي - بمؤسسات وجدنا منها مؤازرة وتعاوناً في وضع البرامج ، والمساعدة بالمقررات الدراسية ، والمصادر ، والمراجع السلفية ، وأذكر منها على سبيل المثال الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، والرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرياض.

أما الكتب المقررة عندنا في مادة العقيدة فهي كما يلي:

مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، والعقيدة الواسطية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ورسالة التوحيد للشيخ محمد عبده ، وفتح المجيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن ، وكتاب مقرر التوحيد والفقہ ، وهو كتاب مدرسي(٢).

---

(١) راجع دليل المدرسة الفلاحية المرجع السابق ص ٢ .

(٢) مقابلة محمد غالي بن الحاج محمود باه ، السابقة في نواكشوط بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٦ هـ الموافق

١٩٩٢/١/٢ م. وللتوسع فيما يتعلق بنظام هذه المدرسة وميزانيتها والمنح التي حصلت عليها

من الدول الإسلامية ، راجع دليل المدرسة الفلاحية ، المرجع السابق ص ٢-٥ .

## المبحث الثاني

### جمعية الدعوة السنية السلفية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي

أسس هذه المدرسة مديرها الحالي الشيخ الحسن (١) دنب في مدينة نواكشوط عام ١٣٩٠هـ وجعل شعارها آية من القرآن الكريم هي قوله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ (٢).

---

(١) ولد الحسن دنب صو الفلاني في الجنوب الغربي من موريتانيا عام ١٩٣٤م وهو من عائلة محافظة مشهورة بالاستقامة والتمسك بتعاليم الإسلام ، وكان والده دنب صوهو أمير قبيلته ، وهو أيضاً من أبرز زعماء المنطقة ، وتجارها في زمنه ، وقد درس الشيخ الحسن دنب القرآن الكريم في صغره ثم التحق بمدرسة الحاج محمود باه وحصل منها على الشهادة المتوسطة ، وابتعثته المدرسة مع عدد من زملائه إلى الجامع الأزهر لمتابعة الدراسة فيه ، وبعد أن درسوا به مدة من الزمن أجبرتهم السلطات الفرنسية على مغادرة جمهورية مصر والعودة إلى بلادهم قبل إكمال دراستهم ، ووصلوا إلى مدينة دكار بالسنغال في آخر عام ١٩٥٤م ، وقام الحسن دنب على الفور بتأسيس مدرسة إسلامية في دكار وقد تطورت هذه المدرسة وأصبحت معهداً إسلامياً مرموقاً يشرف عليه أساتذة تخرجوا منه وأكملوا دراستهم في الجامع الأزهر ، أما الشيخ الحسن دنب فقد عاد إلى بلاده موريتانيا وعمل فيها مدرساً بوزارة التعليم الأساسي والثانوي ، فترة من الزمن ، ثم أسس جمعية الدعوة السنية السلفية ، وهو الآن رئيس هذه الجمعية ، راجع موسى الحسن دنب ، المصدر السابق ، ص ١-٣.

(٢) الحسن دنب ، كتاب جمعية الدعوة السنية السلفية ص ٣ ، طبعة نواكشوط [د. ت] والآية من

سورة النحل رقم : ١٢٥.

وقد أنشئت هذه المدرسة من أجل تعليم الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم ، ومحاربة دعاة الكفر والضلال من النصارى والشيوعيين والعلمانيين ، والقوميين ، وأصحاب الهوى والمبتدعة(١).

وقد بدأت جمعية الدعوة السلفية نشاطها في التعليم والدعوة علنا بعد الاعتراف بها من طرف وزارتي العدل والداخلية بموجب القرار رقم ٢٦٧ الصادر بتاريخ ١٩٧٤/٣/١٨م. وركزت أكثر جهودها على المناطق الجنوبية من البلاد حيث ان غالبية سكانها من غير الناطقين باللغة العربية ، وحيث يتسابق إليها دعاة التنصير وأصحاب المذاهب الفكرية المعادية للإسلام ، وخاصة دعاة الشيوعية ، والقومية ، الذين يستغلون فارق اللغة ، واللون بين شمال البلاد وجنوبها(٢).

وقد نشطت الجمعية في مقاومة هذه الدعوات المضللة ، وفي هذا الصدد فقد شكلت لجنة للتوعية ، وتحصين المسلمين ضد خطر دعاة الشر ، كما أن أساتذة الجمعية قاموا بإلقاء عدد من المحاضرات والدروس في عدد من المناطق ، ولا سيما في الجنوب ، ومن ناحية أخرى فقد أعدت الجمعية برنامجاً خاصاً لتعليم النساء حيث يذهب اليهن أفراد من علماء الجمعية ليعلموهن أمور دينهن في الأماكن المخصصة لهن. كما أن الجمعية شكلت لجنة من النساء السلفيات تتولى مهمة الدعوة في

---

(١) المصدر السابق نفسه ص ٥ .

(٢) المصدر السابق نفسه ص ٤ ، ٧ .

النساء ، وإخضاع حركاتهن وسكناتهن لما يوافق الشريعة الإسلامية(١).  
وقد نجحت الجمعية في هذه الجهود نجاحاً طيباً في عدد من المناطق ،  
ولا سيما في الجنوب الموريتاني ، الذي هو الموطن الأصلي للشيخ حسن  
دنب رئيس الجمعية ، حيث أصبح سكان تلك المنطقة متمسكين بالإسلام على  
نهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد والعبادات والسلوك(٢).

### أهداف هذه المدرسة ومنهجها السلفي:

- لقد ورد ضمن أهداف هذه المدرسة التي تسعى إلى تحقيقها مايلي:
- ١- الدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة ، وإتباع نهج السلف الصالح رضي الله عنهم.
  - ٢- محاربة التنصير ودعائه المتمثلين في البعثات الغربية التي تسعى إلى تنصير شعوب المنطقة.
  - ٣- محاربة البدع والتقاليد الفاسدة.
  - ٤- محاربة المذاهب الفكرية المعادية للإسلام مثل الشيوعية ، والعلمانية ، والماسونية ، والقومية ، وغير ذلك من التيارات الهدامة.
  - ٥- تحرير عقول المسلمين من الجمود الفكري الذي ران على قلوبهم خلال فترات الضعف التي مرت بها البلاد.
  - ٦- غسل العقول المشحونة برواسب الفكر العلماني الذي يحصر الإسلام في المسجد.

---

(١) المصدر السابق نفسه ص ٩-١١.

(٢) موسى الحسن دنب ، المصدر السابق ص ٣.

٧- العمل على تربية الشباب تربية إسلامية سليمة لبناء مجتمع إسلامي متكامل محصن ضد البدع والتيارات المعادية للإسلام(١).

أما منهج هذه المدرسة فهو يقوم على التمسك بالكتاب والسنة واتباع طريقة السلف الصالح في فهم الإسلام وتطبيقه ، ومحاربة كل بدعة وضلالة. يقول مؤسس هذه المدرسة ومديرها : إن أعضاء هذه الجمعية دعاة محبة وتسامح وتعاون أخوي ، دعاة إلى العمل بالكتاب والسنة ، واتباع نهج السلف الصالح رضي الله عنهم.

لا يصرفهم عن ذلك رغبة ولا رهبة ، مع محاربة المبتدعين وأصحاب الهوى الذين اتخذوا الدين سلعة وتجارة يتصرفون بها طبقاً لمصالحهم الخاصة(٢)

إن الرجوع إلى العمل بالكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح هو خير منقذ للمسلمين مما وقع فيه كثير منهم من المعتقدات الفاسدة ، لذلك فإن هذه المدرسة قد بينت مراراً لأصحاب الهوى ، والبدع ، أنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها(٣).

وقد التقيت بمدير هذه المدرسة وسألته عن منهجها العقدي ، وعن الكتب المقررة في مادة العقيدة فقال :

«إن جمعية الدعوة السنية السلفية تستمد عقيدتها من الكتاب والسنة ، على منهج السلف الصالح رضي الله عنهم ، لا تخوض في علم الكلام ، ولا تدخله في المعتقد ، لأن ذلك بدعة في الدين.

(١) الحسن دنب ، صو المصدر السابق ص ٦-٧.

(٢) المصدر السابق نفسه ص ٤.

(٣) المصدر السابق نفسه ص ١٣.



ومن الأمثلة على ذلك - يقول الحسن دنب - إن المنهج عندنا قائم على مذهب السلف في الاعتقاد بظواهر نصوص الكتاب والسنة ، والصفات الواردة فيها من غير تأويل ولا تعطيل ، مع تنزيه الله تعالى وذاته العلية عن أن تشبه الذوات ، وتتصف بصفات المخلوقين.

أما التصوف ، يقول حسن دنب - فإن القائمين على أمر جمعية السنة السلفية يرون أنه بدعة أضرت بالمسلمين ، وانحرفت بكثير منهم عن النهج الإسلامي القويم ، وفرقتهم شيعاً وأحزاباً ، خاصة بعد أن ظهر التصوف الفلسفي ممثلاً في مذهبي الحلول ووحدة الوجود.

كما أن التصوف ككل من أهم العوامل التي أدت إلى الجمود الفكري ، والتقدم الحضاري في الأمة الإسلامية.

أما الكتب المقررة في مادة العقيدة في هذه المدرسة موزعة بين مرحلتي الدراسة بها ، وهما : المتوسطة ، والثانوية ، فهي: كتاب التوحيد والفقہ ، وهو كتاب مدرسي وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ورسالة التوحيد للشيخ محمد عبده ، والعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية (١).

---

(١) حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع الشيخ الحسن دنب صو رئيس جمعية الدعوة السننية السلفية في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٦ هـ ، وللتوسع فيما يتعلق بهذه المدرسة وفروعها وأقسامها راجع كتاب جمعية الدعوة السننية السلفية المصدر السابق ص ١٢ .

## المبحث الثالث

### معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا

تأسس معهد العلوم الإسلامية والعربية في مدينة نواكشوط عام ١٣٩٩هـ بناء على إتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية موريتانيا الإسلامية ، وهو تابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وكان المعهد في بداية أمره يشتمل على مرحلتين دراسيتين : المتوسطة والثانوية ، وفي تطور لاحق تم افتتاح قسم جامعي بالمعهد عام ١٤٠٦هـ وفق المنهج الدراسي بكلية الشريعة في نفس الجامعة بالرياض ، وبذلك أصبح المعهد يشتمل على ثلاث مراحل دراسية.

وفي خطوة تالية ألغيت المرحلة المتوسطة وأنشئت بدلا عنها المرحلة الأهلية لحملة الشهادة المتوسطة لسنة دراسية واحدة تمهيداً للمرحلة الثانوية.

وقد نص المعهد على أن من أهدافه القيام بالدعوة في المجتمعات الإسلامية وانطلاقاً من ذلك فقد رسم في كل عام خطة لهذا الغرض ، تنفذ داخل المعهد وخارجه على النحو التالي:

١- تنظيم دروس علمية وثقافية يلقيها أساتذة المعهد في داخله وفي المساجد الكبيرة في البلد بالتعاون مع أئمة المساجد والدعاة.

٢- عقد الندوات والمحاضرات التي يحضرها عدد غفير من طلاب العلم.

٣- تنظيم معرض للشريط الإسلامي في كل عام دراسي لنشر الوعي الإسلامي بين المسلمين(١).

وقد أعطى هذا النشاط ثماراً طيبة حيث أصبح للمعهد صيت وتأثير في الساحة العلمية في موريتانيا ، وفي المناطق المجاورة لها ، من خلال طلابه الذين أصبحوا دعاة في بلادهم(٢).

ويذكر مدير المعهد(٣) أنه بالإضافة إلى هذا النشاط فإن هناك عملاً

---

(١) للتوسع في هذا الموضوع : راجع تعريف موجز عن أعمال معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا ص ١-٣ منشورات المعهد بدون تاريخ ، وراجع أيضاً بيان المؤتمرات والندوات والطلقات العلمية التي نظمها وينظمها معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا ص ١-٦ منشورات المعهد بدون تاريخ.

(٢) تعريف موجز عن أعمال المعهد المصدر السابق ص ٥ ، وعن عدد الدول التي يدرس طلاب منها في المعهد وعدد الطلاب فيه : راجع المصدر السابق نفسه ص ٤ وما بعدها.

(٣) هو محمد بن سعد الدوسري ، ولد في منطقة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية سنة ١٣٨١هـ ودرس المراحل الأولى من دراسته بوادي الدواسر ، حتى حصل على الثانوية العامة ، ثم التحق بكلية الشريعة في أبيها التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وحصل

آخر ناجحاً في نشر العقيدة السلفية وهو توزيع الكتب التي تحمل هذا الفكر ، وفي هذا الصدد فإن المعهد وزع كثيراً من المصادر السلفية على المؤسسات العلمية وعلى الأفراد.

كما أن مكتبة المعهد الضخمة الغنية بالمصادر والمراجع السلفية تظل أبوابها مفتوحة لروادها في أول النهار وآخره ، وقد لقيت إقبالا كبيراً من طلاب العلم(١).

ومنذ سنتين - يقول مدير المعهد - ركزنا على جانب آخر مهم وهو إقامة الدورات التي نستجلب لها أساتذة نثق في علمهم وعقيدتهم ، من حوالي عشرين مؤسسة تعليمية ، وهذه الدورات مدتها شهر واحد ، وفي الإجازة الصيفية تصل مدتها إلى شهرين(٢).

وقد سألت مدير هذا المعهد عن المنهج العقدي فيه ، وعن الكتب

---

منها على الإجازة العالمية (البكالوريوس) وبعد التخرج عين مدرساً في المعهد العلمي بوادي الدواسر ، ثم عين مديراً له ، ومنذ خمس سنوات اختارته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لإدارة معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا ، وما زال مديراً له حتى الآن . حصلت على هذه المعلومات من صاحب الترجمة في مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط ، خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٢/٧/١٤١٢هـ.

(١) محمد بن سعد الدوسري ، المقابلة السابقة نفسها ، نواكشوط ١٢/٧/١٤١٢هـ وعن مكتبة المعهد ونظامها وإقبال الناس عليها ، راجع تعريف موجز عن أعمال المعهد ، المصدر السابق ص ٢ .

(٢) مقابلة محمد بن سعد الدوسري السابقة بتاريخ ١٢/٧/١٤١٢هـ.

المقررة في مادة العقيدة ، فقال :

«المعهد يسير على طريقة السلف الصالح ، ويطبق خطة علمية هي الخطة المتبعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، والكتب التي تدرس في مادة العقيدة في المرحلة التأهيلية والثانوية هي :

كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والعقيدة الواسطية والحموية الكبرى كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وأسس العقيدة ، وتلخيص الحموية ، كلاهما للشيخ محمد بن صالح بن اعثيمين ، وفي المرحلة الجامعية شعبة الشريعة ، الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(١).

ولاكتمال الصورة عن المعهد ومنهجه العلمي ، تأتي بقصيدة للشيخ أحمد بن المرابط المدرس بشعبة الشريعة بالمعهد نفسه ، حيث يقول في مطلعها:

علوم الشرع	طالعةً	السعودي	يجو المعهد العلمي السعودي
فموريتانيا	تبدي	ارتياحاً	لما يوليه من بذل الجهود
هنالك	سيرة	الرضي	قد عيد نشاطها بعد الركود
فثم	عقيدة	مجموعة	من أحاديث <sup>١</sup> وقرآن مجيد
ومما	نقله	فأش	صحیح <sup>٢</sup> عن الأسلاف من رأي سديد
فما	لله	من وصف	حميد يقر له على الوجه الحميد
فينفي	الكيف	والتمثيل	عنه فليس له مثل في الوجود
وينفي	القول	بالتأويل	أيضاً فتأويل الصفات هدي اليهود

(١) المقابلة السابقة نفسها بتاريخ ١٢/٧/١٤١٢هـ.

وفي التفسير مخاض بحر  
وفي علم الحديث وفي أصول  
وفقه الأربع المرضي عنهم<sup>١</sup>  
على هذا الجماعة قد تواصلت  
وقد عهدت به لمحات دين  
ولا استغراب في إنجاز عهد  
إلى أن يقول :

فإني لم أكن لأقول شعراً  
ولست أقوله أبدا هجاء  
ولكن ربما نوهت نصراً  
لنفع من قريب أو بعيد  
ولا وصفاً لربات القدود  
لدين الله بالفعل الرشيد (١)

---

(١) هذا جزء من قصيدة أنشأها وألقاها الشيخ أحمد بن المرابط في قاعة معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا ، وذلك بمناسبة ملتقى نظمه مدير المعهد محمد بن سعيد الدوسري ، مع شخصيات كبيرة من منظمة التربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) وحضره رجال العلم والفكر والثقافة في مدينة نواكشوط ، حدثني بذلك الشيخ أحمد بن المرابط في المقابلة السابقة بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٣ هـ .

## المبحث الرابع مركز الدعوة السعودي في موريتانيا

تأسس مركز الدعوة السعودي في مدينة نواكشوط سنة ١٣٩٩هـ ومنذ ذلك الوقت وهو يزاول عمله بنشاط في مجال الدعوة والتوجيه والإرشاد ، ويستخدم لتحقيق الغرض الذي تأسس من أجله - وهو نشر العقيدة السلفية الخالية من شوائب البدعة ، والرد بأسلوب حكيم على الشبه ، والمزاعم ، والإشاعات التي يوجهها المبتدعة إلى السلفيين ، ومنهجهم - عدة وسائل أهمها ما يلي:

- ١- دعم المؤسسات التعليمية والاتصال بها وحثها على التمسك بالكتاب والسنة.
  - ٢- إلقاء الدروس والمحاضرات في المساجد والمعاهد الإسلامية.
  - ٣- توزيع الكتب السلفية والشريط الإسلامي وتسهيل تداوله بين الناس.
  - ٤- فتح مكتبة المركز الغنية بالكتب السلفية أمام جميع الناس رجالاً ونساء.
- للرجال قسم خاص بهم ، وللنساء قسم خاص بهن ، ويرتاذا يومياً عدد كبير ، ويزداد إقبال الناس عليها ، كما أن سجل الإعارة من المكتبة مفتوح لأساتذة وطلاب الجامعة والمعاهد الإسلامية.

وقد سألت مدير المركز(١) عن الأسلوب الذي يتخذه في التعامل مع الطوائف المنحرفة عن السنة ، فقال:  
«لقد اتخذنا أسلوب الحكمة وعدم الطعن في الطوائف المبتدعة ، والإكتفاء ببيان الحق بدليله لأن ذلك أقرب إلى القبول ، وقد حرصت - يقول مدير المركز - على جمع ما استطعت جمعه من كبار التجانية وقرأت عليهم رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أهل القصيم ، وتأثروا بما سمعوا ، وأثنوا على الرسالة خيراً وقالوا : كنا نظن أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يكفر الناس وهم غير كفار ، وسبب ذلك عدم قراءة كتبه ، والآن تبين لنا أنه على المنهج السليم ، واقتنعنا بصحة ما في هذه الرسالة(٢).

ويذكر الشيخ أحمد بن المرابط(٣) أن مركز الدعوة السعودي في نواكشوط يعتبر من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار الدعوة السلفية

---

(١) هو الشيخ صالح بن عبدالعزيز السبيعي ، ولد بجلاجل في المملكة العربية السعودية ، سنة ١٣٦٠هـ وتابع دراسته حتى حصل على الثانوية العامة ، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها سنة ١٣٨٧هـ وعين مدرساً بوزارة المعارف ، ثم عين أمين سر مجلس المحاكمة في هيئة التأديب بالرياض ، التي ضمت إلى ديوان المظالم ، ثم عمل بعد ذلك مستشاراً شرعياً في وزارة الشؤون البلدية والقروية ، ثم حول إلى العمل في البنك الزراعي العربي السعودي في البحث القانوني ، وفي سنة ١٤٠٢هـ عين مديراً لمركز الدعوة السعودي في موريتانيا وما زال مديراً له حتى الآن. حصلت على هذه المعلومات من صاحب الترجمة الشيخ صالح بن عبدالعزيز في مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط ، خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٥هـ.

(٢) صالح بن عبدالعزيز السبيعي ، المقابلة السابقة نفسها بتاريخ ١٤١٢/٤/٢٥هـ.

(٣) الشيخ أحمد بن المرابط من أبرز الدعاة السلفيين في موريتانيا ويقوم دائماً بالتعاون والتنسيق في الدعوة مع مركز الدعوة السعودي في مدينة نواكشوط.



في موريتانيا حيث يقول:

«إن السبب في انتشار الدعوة السلفية في موريتانيا بعد توفيق الله تعالى - هو البحث الذي قام به المحققون من علماء هذا البلد والانفتاح على العالم الإسلامي ، ومؤسساته السلفية ، وخاصة منها ما له مراكز في البلاد مثل : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وما قامت به هذه المؤسسات من جهود جبارة وأخص من ذلك ما قام به مركز الدعوة السعودي في موريتانيا من عمل بناء يتمثل فيما يلي:

١- إرسال الدعاة إلى الجهات المختلفة حيث يقومون بإلقاء الدروس والمحاضرات في الجوامع والمساجد ، ويركزون على بيان عقيدة السلف وشرحها وتوضيحها .

٢- توزيع كتب العقيدة السلفية ، مع مراعاة أحوال الناس في المستوى العلمي ، بالإضافة إلى مكتبة المركز الغنية بالكتب النفيسة والتي تظل أبوابها مفتوحة لطلاب العلم ويتولى شؤونها رجال أكفاء ويتوافد عليها الدارسون والدارسات.

٣- دعم المؤسسات الإسلامية سواء في مدينة نواكشوط أو في غيرها(١).

---

(١) أحمد بن المرابط ، المقابلة السابقة بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٣هـ.

## المبحث الخامس

### المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية

أسست الدولة الموريتانية هذا المعهد عام ١٣٩٩هـ وأسندت إدارته إلى الشيخ أسلم<sup>(١)</sup> بن سيد المصطفى ، وورد ضمن أهدافه أنه يسعى في حدود إمكانياته إلى الدعوة إلى الله تعالى ، وتعليم العقيدة من الكتاب والسنة ، على طريقة السلف الصالح ، وتشجيع التعليم المحضري وتطويره بما يتلاءم ومقتضيات العصر.

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٤٨م ، وحفظ القرآن في صغره ، ودرس مبادي من علوم الدين واللغة العربية على عدد من علماء المنطقة ، وفي عام ١٩٦٦م التحق بالمعهد الإسلامي في مدينة بتلميت ، وحصل منه على الشهادة المتوسطة ، وعين مدرساً بوزارة التعليم الأساسي والثانوي في بلاده ، ثم ابتعث للدراسة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وحصل من معاهدها على الثانوية العامة ، وبعد ذلك التحق بكلية الشريعة في مكة المكرمة التابعة آنذاك لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، والتي صارت فيما بعد النواة الأولى لجامعة أم القرى ، وحصل منها على الإجازة العالية (البكالوريوس) بتقدير ممتاز ، مع الحصول على دبلوم من كلية التربية في الفترة نفسها ، وبعد عودته إلى بلاده عين أستاذاً للتربية وعلم النفس في مدرسة تكوين المعلمين في مدينة نواكشوط ، ثم حول إلى إعدادية كيفا ، وأسندت إليه مادة العلوم الشرعية فيها ، وفي عام ١٩٧٩م بدأ إنشاء المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ، وعين مديراً له ، وكلف بالإشراف على إنشائه من طرف وزارة العدل والشؤون الإسلامية ، وما زال مديراً له حتى الآن ، حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٩٩٢/١/٦م.

ويندرج المعهد في إطار المؤسسات الجامعية ، فهو يقبل حملة شهادة الثانوية العامة ، والمتفوقين من طلاب المحاضر الذين لا يحملون شهادة ، وذلك بعد اجتياز مسابقة يجريها لهم ، ومدة الدراسة فيه أربع سنوات ، يتخرج الطلاب بعدها بالإجازة العالية (الليسانس) في أحد تخصصات ثلاث : الدعوة ، القضاء ، التدريس ، وفي كل هذه الشعب الثلاث مواد مشتركة .

ومن هذه المواد مادة العقيدة ، وتسند إلى أساتذة سلفيين يقدمونها للطلاب من الكتاب ، والسنة ، على طريقة السلف الصالح ، والكتاب المقرر مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، وتدرس العقيدة دراسة موسعة في المعهد ، مع التركيز على المباحث الآتية:

تعريف العقيدة ، مفهوم الإيمان ، الصافات التي وردت في الكتاب والسنة وإثباتها لله عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله ، والقضاء والقدر ، البرزخ ، البعث ، اليوم الآخر ، الحساب ، الشفاعة ، أخذ الكتاب ، الحوض ، الصراط ، الجنة ، النار ، الرد على شبهات يثيرها أعداء الإسلام(١).

كما تدرس العقيدة أيضاً من خلال دراسة مادة الفرق حيث تدرس آراء هذه الفرق الاعتقادية ، كل واحدة على حدة ، ويبين ما عند كل فرقة من صواب وخطأ ، مع الرد على كل رأي مخالف لأهل السنة والجماعة ، وبيان

---

(١) راجع الخليل النحوي المرجع السابق ص ٤٦١-٤٦٢ .

## وصف الفرقة الناجية(١).

وقد التقيت بمدير هذا المعهد وأجريت معه حواراً بين لي من خلاله تمسك المعهد بالكتاب والسنة ، واتباعه لمنهج السلف الصالح في العقيدة. ومن ضمن ما ذكره في هذا الموضوع قوله:

«إن المعهد يسير وفق منهج السلف الصالح ، في العقيدة ، وقد ارتأينا أن نقرر عقيدة ابن أبي زيد القيرواني ، ونسند مادة العقيدة لأساتذة سلفيين نثق في عقيدتهم ، وعلمهم ، يأخذون الدروس التي يقدمونها للطلاب في هذه المادة من الكتاب ، والسنة ، على طريقة السلف الصالح.

ومادة الفرق الإسلامية يدرسها هؤلاء الأساتذة أيضاً ويبينون من خلال تدريسها عقيدة أهل السنة والجماعة ، ومنهجهم ، كما أنهم يبينون أخطاء الفرق المنحرفة ، ويردون عليها ، ونحن نرى - يقول مدير المعهد - أن العقيدة الإسلامية ليست بحاجة إلى المنطق وعلم الكلام ، لاستغنائها عن ذلك بالكتاب والسنة ، ولهذا فليس في مقررات المعهد علم كلام. ولا شيء من ذلك القبيل.

ومن الأمثلة على اقتداء المعهد بالسلف ، وتجنبه لطرق المتكلمين ومناهجهم رفضه للتأويل الكلامي وإثباته لجميع صفات الله تعالى ، التي

---

(١) المرجع السابق نفسه ص ٤٦٣ ، وللتوسع في نظام المعهد ومقرراته الدراسية ومقارنته بالمعاهد الإسلامية الأخرى من ناحية ، وبالمحاضر الموريتانية من ناحية أخرى : راجع نفس المرجع السابق ص ٤٦١-٤٦٦.

وصف بها نفسه في كتابه العزيز ، أو وصفه بها رسوله ﷺ فيما صح عنه من سنته على الوجه اللائق به عز وجل ، من غير تشبيه ، ولا تكييف ، ولا تمثيل ، ومن غير تعطيل ، ولا تحريف ، ولا تأويل ، كما أننا - يقول مدير المعهد - ليس عندنا شيء يسمى التصوف ، لأن في الكتاب والسنة ما يغني المسلم عن غيره.

أما بالنسبة للتشريع ، فالمعروف أن المعهد مؤسسة إسلامية ذات مستوى عال ، فتدرس فيه جميع الآراء الفقهية بأدلتها ، ويرجح بينها حسب الدليل ، وكل أستاذ له ميوله ، وسعته العلمية ، ولا توجد سياسة رسمية تفرض منهجاً معيناً في الفقه ، وأنا - يقول مدير المعهد - كواحد من هؤلاء الأساتذة ، نختار ما يرضه الدليل بدون تعصب لمذهب معين<sup>(١)</sup>.



---

(١) أسلم بن سيد المصطفى ، مدير المعهد ، المقابلة السابقة بتاريخ ١/٦/١٩٩٢م.

## المبحث السادس معهد ابن عباس

تأسس هذا المعهد في مدينة نواكشوط عام ١٤٠٤هـ ، وقد أنشأته جماعة من المحسنين ، وأسندت إدارته إلى الداعية السلفي المشهور في بلاده ، الشيخ محمد فاضل بن محمد الأمين<sup>(١)</sup> وأهم أهدافه : الدعوة إلى الله تعالى ، ونشر العقيدة السلفية ، وتعليم أحكام الإسلام .

ولذلك ، فإن أساتذة المعهد وطلابه يقومون بتدريس تعاليم الدين الإسلامي في العقيدة ، وفي الأحكام ، والدعوة إلى الله تعالى في

---

(١) محمد فاضل بن أباه بن محمد الأمين ، داعية مشهور ولد في موريتانيا عام ١٩٥٤م وهو من عائلة ذات شهرة علمية كبيرة ، درس على والده محمد أمانة الله الملقب (أباه) بن محمد الأمين ، وغيره من علماء المنطقة ، فحفظ القرآن الكريم ، وأخذ فيه سنداً في القراءات السبع ، ثم درس في العقيدة مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، وإضاءة الدجته في اعتقاد أهل السنة ، لأحمد المقرئ ، وفي الفقه وأصوله درس مختصر خليل ، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني ، ومراقي السعود لسيد عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي ، وفي النحو والصرف درس ألفية ابن مالك ، وبعض المتون الأخرى .. شارك في امتحان في معهد بتلميث وحصل على الشهادة المتوسطة منه ، والتحق بمدرسة تكوين المعلمين ، وتخرج منها معلماً ، وعين مدرساً في وزارة التعليم الأساسي والثانوي في بلاده ، وانتسب في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ، وحصل منه على الإجازة العالية (الليسانس) وهو الآن مدير معهد ابن عباس ، حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا ، وذلك في مدينة نواكشوط ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٩٩٢/١/٥م، وقد أضفت إلى ما حدثني به عن نفسه ما أعلمه عنه .

المساجد في داخل وخارج مدينة نواكشوط ، كما يقومون بنشاط في الدول المجاورة لموريتانيا ، ففي كل سنة ترسل بعثات للدعوة ، موزعة على الدول الإفريقية المجاورة ، وذلك في كل إجازة صيفية ، لمدة شهر أو أكثر ، بتمويل من جمعية اقرأ الخيرية في المملكة العربية السعودية.

وقد شمل هذا النشاط حتى الآن كل من الدول التالية : ( السنغال ، مالي ، بركينا فاسو ، غينيا كوناكري ، ساحل العاج ، سيراليون) هذا بالإضافة إلى محاضرات الدعوة الأسبوعية التي تقع داخل مباني المعهد ، والتي يشارك في إنعاشها الطلبة ويختار لها أجلاء العلماء ومشاهير الدعاة(١).

وورد ضمن أهداف المعهد أيضاً أنه يسعى في حدود إمكانياته إلى إعادة الاعتبار إلى المحاضر الموريتانية ، وإعطاء تلاميذها فرصاً لتركيز معلوماتهم في مجالات علمية تخصصية ، تجعلهم جديرين بممارسة العمل في الوظائف ، وتحمل المسؤوليات ، وإبلاغ كلمة الله تعالى ، مع التركيز على تكوينهم تكويناً يتلاءم ومقتضيات العصر(٢).

والمعهد يندرج في إطار المؤسسات الجامعية فهو يجري مسابقة

---

(١) محمد فاضل بن محمد الأمين ، استمارة معهد ابن عباس ، ص ١٣ منشورات المعهد نفسه ، نواكشوط ١٩٨٨م.

(٢) الخليل النحوي ، المرجع السابق ص ٤٥٥ ، واستمارة معهد ابن عباس ، المصدر السابق ، ص

لتلاميذ المحاضر الذين لهم حصيله علمية طيبة ، ويقبل الفائزين منهم في هذه المسابقة ، ومدة الدراسة فيه أربع سنوات ، يتخرج الطلاب في نهايتها بشهادة الإجازة العالية (الليسانس) في إحدى شعبتين : شعبة القرآن والحديث ، وشعبة الفقه والأصول ، وفي كل من الشعبتين بالإضافة إلى مواد التخصص مواد أخرى ثقافية يوسع بها الطالب دائرة معارفه(١).

ومن المواد المشتركة بين الشعبتين مادة العقيدة ومنهجها يقوم على دراسة موسعة للعقيدة الإسلامية ، انطلاقاً من القرآن والحديث والبراهين العلمية(٢).

وقد سألت الشيخ محمد فاضل - مدير المعهد - عن المراد عندهم بالبراهين العلمية فقال : مرادنا بذلك : الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة ، وما كشف عنه العلم الحديث مصداقاً لقوله تعالى : ﴿سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق..﴾(٣).

وسألت الشيخ محمد فاضل أيضاً عن الكتب المقررة في المعهد في مادة العقيدة فأجاب بقوله : نحن حتى الآن لم نحدد كتباً معينة في مادة العقيدة ، ولكننا جمعنا الآيات والأحاديث التي تتعلق بالعقيدة ، كأساس

---

(١) الخليل النحوي ، المرجع السابق ص ٤٥٥ ، واستمارة معهد ابن عباس المصدر السابق ص

٢-١.

(٢) الخليل النحوي ، المرجع السابق ص ٤٥٧.

(٣) سورة فصلت الآية : ٥٣.



للمنهج في هذه المادة ، ويدرسها للطلاب أساتذة سلفيون يعدون دروسهم من كتب التفسير ، وكتب الحديث التي يختارونها ، وذلك ريثما نتمكن من تحديد كتب معينة تدرس للطلاب في هذه المادة.

وعلى أي حال ، يقول الشيخ محمد فاضل - فإن التعليم عندنا في معهد ابن عباس يقوم على الكتاب والسنة ، وما كان عليه الرعيل الأول من هذه الأمة في جميع المجالات. والعقيدة التي هي جوهر الدين وأساسه أول ذلك.

ولهذا فإن المعهد يرفض التأويل الكلامي في آيات الصفات ، وأحاديثها ، ويؤمن بجميع الصفات التي وردت في كتاب الله تعالى ، وثبتت في صحيح السنة النبوية المطهرة على الوجه اللائق بالله عز وجل من غير تشبيه ولا تكييف ، ومن غير تعطيل ولا تحريف ولا تأويل ، على حد قول الله عز وجل: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

فهذه الآية رد على المشبهة ، وعلى المعطلة في آن واحد ، وهي دستور أهل السنة والجماعة.

والمعهد لا يدخل المنطق وعلم الكلام في المعتقد ، ويحجم عن تعاطي علم الكلام والخوض فيه ، لأن هذا أمر لم يرد به نص من كتاب ، ولا سنة ، ولم يفعله الرسول ﷺ ولا صحابته رضي الله عنهم ، ولا الأئمة الأربعة ، ولا

غيرهم من أئمة السنة رحمهم اللهم(١).

وقد اشتهر عن معهد ابن عباس ومديره الدعوة إلى تحقيق التوحيد لله عز وجل ، والنهي عن الشرك ، والتحذير منه ، وذلك في مناسبات عديدة ، وهذا ما تشير إليه الأبيات التالية ، التي هي جزء من منظومة تدل على حرص المعهد على حماية جانب التوحيد.

وقد أعد هذه المنظومة وألقاها مدير المعهد بمناسبة افتتاح الموسم الثقافي للمعهد لعام ١٤١١هـ ونشرها المعهد ضمن منشوراته في تلك السنة ، تحت عنوان [وقت إحسان الغافلين] وقد مهد الشيخ محمد فاضل لمنظومته بقول الله عز وجل ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾(٢).

وهذه الأبيات هي :

هو	الدعا	بريد	ما	تريد	إلى	الذي	يفعل	ما	يريد
لا	ترسل	الطلب	للمجيد	بطابع	الإشراك	في	البريد		
ولا	تظن	السلم	الإداري	دون	العلي	يا	سائل	القهار	
فهو	السميع	والبصير	والقريب	وهو	الغني	والكريم	والمجيب	(٣)	

(١) مقابلة الشيخ محمد فاضل بن محمد الأمين ، السابقة ، بتاريخ ١٩٩٢/١/٥م.

(٢) سورة البقرة آية : ١٨٦.

(٣) محمد فاضل بن محمد الأمين ، منظومة في توحيد العبادة ، نشرها معهد ابن عباس ضمن منشوراته عام ١٤١١هـ تحت عنوان [وقت إحسان الغافلين].

ومن أبرز مميزات معهد ابن عباس السلفية نبذ البدع بجميع صورها ،  
وأشكالها ، وخاصة بدعة التصوف ، وقد ألقى الشيخ محمد فاضل الضوء  
على ذلك بقوله:

«والتصوف بدعة والآية الكريمة تنطبق على المتصوفة حسبما يظهر لي ،  
يقول الشيخ محمد فاضل - وهي قوله تعالى : ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها  
عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين آمنوا  
منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون﴾(١).

وعلى أي حال ، فإن معهد ابن عباس لم يعرف عنه سوى التمسك  
بالكتاب والسنة ، وترسم خطى السلف الصالح ، ونبذ البدع والابتعاد عنها  
، وعن أهلها.

وأما بالنسبة لمسائل فروع الدين ، فإنه يميل إلى الأخذ بالدليل ، وينقاد  
له أيا كان القائل به ، ويرى السلامة في ذلك ، وهذا ما يشير له الشيخ  
محمد فاضل مدير المعهد بقوله :

وكلما جرى الخلاف وعلم نص فمن كان مع النص سلم(٢)

---

(١) مقابلة الشيخ محمد فاضل السابقة بتاريخ ١٤١٢/١/٥هـ والآية رقم ٢٧ من سورة الحديد .

(٢) محمد فاضل بن محمد الأمين ، منظومة في التقليد والاجتهاد ، نشرها معهد ابن عباس بتاريخ  
١٩٩١/٨/١١م. تحت عنوان [المقلد الأعمى].

## المبحث السابع

### مدرسة الهدى لتحفيظ القرآن الكريم

أسس هذه المدرسة مديرها الحالي الشيخ محمد الأمين (١) ابن الإمام في مدينة [قرو] عام ١٤٠٤هـ ، وتعتبر امتداداً وتطويراً لمحاضرة والده الشيخ محمد عبدالله (٢) ابن الإمام رحمه الله - وقد اعتمدت هذه

---

(١) محمد الأمين بن محمد عبدالله بن الإمام ، ولد في ولاية [تكانت] في وسط موريتانيا عام ١٩٦٠م ، وحفظ القرآن في صغره ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، كما درس بعد ذلك مختصر خليل ، وأصول الفقه ، ومصطلح الحديث ، والنحو ، والبيان ، والمنطق ، وشيئاً من التفسير على والده ، وما سوى ذلك من معارفه العلمية حصل عليه بالمطالعة ، وهو الآن مدير مدرسة الهدى لتحفيظ القرآن الكريم ، والقائم على شؤونها ، حصلت على هذه المعلومات من صاحب الترجمة في مقابلته السابقة بتاريخ ١٦/٧/١٤١٢هـ الموافق ٢٢/١/١٩٩٢م .

(٢) هو عالم جليل من أبرز علماء بلاده ، ولد في ولاية [تكانت] عام ١٣٤٩هـ وحفظ القرآن في صغره ، وتنقل في طلب العلم بين عدد من مشاهير علماء البلاد ، فدرس العقيدة والفقه ، وقواعده ، وأصوله ، والنحو ، والصرف ، والبيان ، والمنطق ، والباقي من معارفه العلمية حصل عليه بالمطالعة ، وقد أجازته الشيخ بداه بن البصري في القراءات العشر ، وفي الحديث ، قال عن نفسه : إنه يتمسك بالكتاب والسنة ، وما كان عليه السلف الصالح ، ويؤمن بأسماء الله الحسنى ، وصفاته العليا التي وردت في القرآن الكريم وفي صحيح السنة النبوية المطهرة ، كالاستواء ، والنزول ، واليد ، وغيرها ويمر ذلك كما جاء من غير تشبيه ، ولا تكليف ، ولا تأويل ، كما فعل السلف الصالح ، رضي الله عنهم - وللشيخ محمد عبدالله بن الإمام رحمه الله - مكانة علمية مرموقة في القطر الموريتاني ، وقد ألف عدة كتب منها : موقف المقلدين من الأدلة ومن أقوال المجتهدين ، وحلية المسامح بمكنونات الدرر اللوامع ، في علم القراءات ، وله

المدرسة منهج معهد العلوم الإسلامية والعربية في نواكشوط ، التابع  
لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

غير أنها تزيد عليه بالتركيز على حفظ القرآن الكريم ، أما العقيدة  
والتفسير ، وعلوم القرآن ، والحديث ، وعلومه ، والفقه ، وأصوله ، واللغة  
العربية ، وعلومها ، والسيرة ، والتاريخ ، فهذه المواد إن وجد فيها فرق  
فهو بسيط وذلك في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، حيث تقتصر الدراسة  
في مدرسة الهدى لتحفيظ القرآن الكريم على هاتين المرحلتين(١).

وقد صرح مدير هذه المدرسة بأنه أسسها لنشر العقيدة السلفية  
وتحفيظ كتاب الله عز وجل لأبناء المسلمين وتعليمهم أحكام الدين  
الإسلامي ، والدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة ، ولمواجهة تيارين  
خطيرين:

أحدهما : ينتسب للإسلام وهو الفكر الصوفي .

والثاني : هو البعثات النصرانية التي كثفت نشاطها في الفترة الأخيرة

---

رسالة في الرد على أهل الطريقة القادرية ، وكل مؤلفاته ما تزال مخطوطة ، وكان أيام  
مقابلتي له هو إمام الجامع الثاني بمدينة [قرو] بالإضافة إلى التدريس في مدرسة الهدى  
لتحفيظ القرآن الكريم ، وقد توفي رحمه الله في ١٤١٣/٩/٢٦هـ وكانت مقابلتي له التي  
حصلت فيها على هذه المعلومات في تاريخ ١٤١٢/٧/١٦هـ وذلك خلال الرحلة العلمية التي  
قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه .

(١) عن منهج معهد العلوم الإسلامية والعربية التي اعتمدهت هذه المدرسة راجع : تعريف موجز عن  
المعهد وأعماله ص ١-٥ ، منشورات المعهد ، مكتوب على الآلة الكاتبة [د. ت].

في موريتانيا وغرب إفريقيا عموماً تحت ستار المساعدات الطبية ،  
والتعاونيات الزراعية ، وغير ذلك ، والهدف من ذلك كله تنصير المسلمين ،  
أو تشكيكهم في دينهم(١).

وقد سألت مدير هذه المدرسة عن المنهج العقدي الذي تسير عليه ،  
وعن الكتب المقررة في مادة العقيدة فقال:  
«هذه المدرسة تسير على طريقة السلف الصالح رضوان الله عليهم ،  
ومهمتها الأولى التي تأسست من أجلها هي تعليم العقيدة السلفية ونشرها  
، وحراستها في هذه البلاد ، ونبذ البدع بجميع صورها وأشكالها ، والرد  
على أصحابها.

والتعليم فيها والحمد لله - قائم على التمسك بالكتاب ، والسنة ، لا  
ترى الخوض في علم الكلام ، من عمل المهتدين ، ولا تدخله في العقيدة لأن  
علم الكلام بدعة في الدين.

ومن الأمثلة على ذلك - والأمثلة كثيرة - يقول مدير هذه المدرسة : هو  
رفض مدرسة الهدى للتأويل الكلامي وإثباتها لأسماء الله الحسنی وصفاته  
العليا التي جاءت في القرآن الكريم ، وثبتت في السنة النبوية المطهرة ،  
على الوجه اللائق بالله عز وجل ، من غير تشبيه ، ولا تكييف ، ومن غير

---

(١) مقابلة محمد الأمين بن الإمام ، السابقة ، بتاريخ ١٦/٧/١٤١٢هـ الموافق ٢٢/١/١٩٩٢م.

تعطيل ، ولا تحريف ، ولا تأويل ، لا تفرق في ذلك بين صفة وأخرى.

أما الكتب المقررة في مادة العقيدة في هذه المدرسة في مرحلتها المتوسطة والثانوية فهي :

مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، والعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وعقيدة السلف الصالح لابن قيم الجوزية ، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(١).

\* \* \*

---

(١) مقابلة محمد الأمين بن الإمام السابقة ، بتاريخ ١٤١٢/٧/٦ هـ الموافق ١٩٩٢/١/٢٢ م.

## المبحث الثامن

### المعهد الإسلامي السلفي في كيفا

أسس هذا المعهد مديره الحالي الدكتور محمد بن ماديك (١) في وسط مدينة كيفا عام ١٤٠٤هـ وجعل الدراسة فيه مقتصرة على مرحلتين : المرحلة المتوسطة ، والمرحلة الثانوية.

وقد نص الدكتور ماديك على أن المعهد قام بنشاط في الدعوة إلى الله تعالى ، ونشر تعاليم الإسلام وعقيدته الصافية اقتداء بالسلف الصالح ، مبيناً أن أساتذة المعهد قاموا بعمل ناجح في عرض عقيدة أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة (٢).

وقد ألف الدكتور ماديك كتابه [رسالة المعهد الإسلامي السلفي في التوحيد] الذي تقدم ذكره ، وبين فيه عقيدة السلف ، ورد على الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة ، من متكلمين ، ومتصوفة ، وأصحاب

---

(١) الدكتور محمد بن ماديك ، واحد من تلاميذ الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار - رحمه الله - وقد تقدم التعريف به وذكر شيء من نشاطه في الدعوة السلفية في موريتانيا ، راجع الفصل التاسع من هذه الرسالة ص : ٤٩٥ .

(٢) مقابلة الدكتور محمد بن ماديك السابقة بتاريخ ١٢/٧/١٤١٣هـ .



الشعوذة ، والخرافات(١).

وجعل هذا الكتاب ضمن الكتب المقررة في المعهد في مادة العقيدة(٢).

وسوف نسوق نماذج من هذا الكتاب بوصفه يمثل الإتجاه العقدي في هذا المعهد ، كما أننا سوف نأتي بأبيات من منظومته في التوحيد لأبرز أساتذة المعهد(٣) في المرحلة التي تلت إنشائه ، ونختم هذا المبحث بذكر الكتب المقررة في مادة العقيدة ، لنلقي الضوء بذلك كله على الإتجاه الفكري في المعهد.

ولنبداً بسياق ما وعدنا بذكره فنقول وبالله التوفيق:

ذكر الدكتور محمد بن ماديك في مقدمة كتابه الذي مر ذكره آنفاً أن السلف

---

(١) راجع عن هذا الموضوع كتاب الدكتور ماديك [رسالة المعهد الإسلامي السلفي المرجع السابق ص ١٠.

(٢) سيأتي قريباً ذكر الكتب المقررة على طلاب هذا المعهد في مادة العقيدة ومنها كتاب الدكتور محمد بن ماديك : رسالة المعهد الإسلامي السلفي في التوحيد..

(٣) هو محمد الأمين بن محمد محمود بن محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني من عاظة ذات شهرة علمية كبيرة ، وهو فقيه سلفي حاد الذكاء ، ولد في موريتانيا عام ١٩١٧م ، اشتهر بلقبه انقايه جن الطلبة وعرف عنه التمسك بالكتاب والسنة ، والعقيدة السلفية ، ومن مميزاته البارزة الشدة في نصره السنة ، والدعوة إليها ، والصرامة في الحق ، والغيرة على الإسلام ، وكان هو أبرز المدرسين الذين تأسس عليهم المعهد الإسلامي السلفي في مدينة كيفا ، ت عام ١٩٨٧م ، حصلت على هذه المعلومات من ابن صاحب الترجمة محمد محمود بن محمد الأمين الوالي المساعد في مدينة ألاك ، وذلك في مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٠/١/١٩٩٢م.

أجمعوا على أن يَمروا آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت وآمنوا بها على مراد الله تعالى ومراد رسوله ﷺ وأيقنوا أن المتكلم بها صادق لا شك عندهم في صدقه فصدقوه ، وسكتوا عما لم يعلموا (١).

ولما سئل الإمام مالك رحمه الله - فقيل : يا أبا عبد الله : قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وأحسبك رجل سوء ، وأمر به فأخرج .

فهذا الجواب من هذا الإمام في الإستواء هو جواب عامة السلف الصالح ، فمن أول الاستواء بالاستيلاء أو اليد بالقدرة ، أو الوجه بالذات ، أو الرؤية بالشعاع ، فقد أجاب بغير ما أجاب به هذا الإمام ، وسلك سبيلا آخر غير سبيل عامة السلف ، وعرض نفسه للوعيد الشديد (٢).

ونقل عن ابن عبد البر قوله : إن أحاديث الصفات رواها السلف وسكتوا عنها ، وهم كانوا أعمق الناس علماً وأوسعهم فهماً وأقلهم تكلفاً ، ولم يكن سكوتهم عن عي ، فمن لم يسعه ما وسعهم فقد خاب وخسر .

قال : وقد نهى السلف عن الجدال في الله جل ثناؤه في صفاته ، وفي

---

(١) رسالة المعهد ، المرجع السابق ص ٦-٨ .

(٢) المرجع السابق نفسه ، ص ٧-٨ .

أسمائه ، لأن الله عز وجل لا يوصف عند الجماعة - أهل السنة - إلا بما وصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله ﷺ أو أجمعت الأمة عليه(١).

على هذا المنهج - وهو الوقوف عند نصوص الكتاب والسنة والافتداء بالسلف الصالح - سار الدكتور محمد بن ماريك في كتابه مبيناً أن هذا هو المنهج الحق ، وهو سبيل السلف الصالح في الاعتقاد ، ذاكراً أن السلف أوصى بعضهم بعضاً بحسن الاتباع ، والوقوف عند نصوص الكتاب والسنة وبينوا لنا سبيلهم ، ومذهبهم مستدلاً على ما ذكر أنه هو مذهب السلف ، بأنه هو الذي ثبت عنهم ، ولم ينقل عنهم غيره حيث قال ما نصه :

«والدليل القاطع على أن مذهبهم هو ما ذكرنا أنهم نقلوا إلينا القرآن ، والأحاديث الواردة في آيات الصفات ، نقل مصدق لها مؤمن بها ، غير مرتاب فيها ، ولا شك في صدق قائلها ، ولم يفسروا ما تعلق بالصفات منها ، ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين ، إذ لو فعلوا شيئاً من ذلك لنقل عنهم(٢).

هذه نماذج من رسالة محمد بن ماريك : رسالة المعهد الإسلامي السلفي في التوحيد ، الذي يعتبر بمثابة تعريف بعقيدة المعهد.

---

(١) المرجع السابق نفسه ص ٨ ، وانظر تخريج كلام ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله . ١١٣/٢ ، ١١٧-١١٨ .

(٢) رسالة المعهد في التوحيد ، المرجع السابق ص ٧ .

وبعد ، هذه المقتطفات من هذا الكتاب سوف تأتي بأبيات الشيخ محمد الأمين بن محمد محمود أبرز الأساتذة الذين تأسس عليهم المعهد ، وهو الذي ظل يحتل الصدارة فيه ، لما له من قوة علمية ، وفكرية ، ولأنه من بيت علم وصلاح مشهور ، وهذا ما جعله يكسب المعهد وتعاليمه : ثقة الناس بعد أن كان أغلب أهل المنطقة فيهم نفور عن منهج السلف في الصفات.

وهذا نص الأبيات التي وعدنا بذكرها آنفا والتي تلقي الضوء على عقيدة صاحبها ، حيث يقول فيها:

يجب	أن	تصدق	القرآنا	في كل وصف وصف	الرحمانا
ولا	نحسم	ولا	نعطل	ولا	نؤول
بل	بالكتاب	نؤمنوا	ونثبتوا	ما أثبت الله له	ونسكتوا
بعد	الإيمان	بصفاته	التي	وصف نفسه بها	وجلت
خوف	التنطع	أو	التعطيل	لصفة المصور	الجليلي
لأننا	مطلبنا	التواضع		وضده الخلاف	والتنطع
ونقتفي	رجال	علم	بررة	والتابعين	والصحاب
				المهرة	

ونقتفي طريقة النبي وماله من خلق مرضي (١)

أما الكتب المقررة في مادة العقيدة فقد سألت مدير المعهد عنها فقال:  
«مقرر العقيدة في المعهد كآتي : مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ،  
وكتاب التوحيد لان خزيمة ، والعقيدة الواسطية ، والرسالة التدمرية ،  
كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية ، والعلو للعلي الغفار للذهبي ، وكتاب  
التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ومنهج الشيخ محمد الأمين بن محمد  
المختار الشنقيطي في آيات الأسماء والصفات ، ورسالة المعهد الإسلامي  
السلفي في التوحيد للدكتور محمد بن ماديك(٢).



---

(١) محمد الأمين بن محمد محمود : نبذة في التوحيد لمن يريد الحق والتفويض ، ص ٢-٣ .

مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ الحسين بن عبدالرحمن بالمدينة المنورة.

(٢) دكتور / محمد بن ماديك ، المقابلة السابقة بتاريخ ١٢/٧/١٤١٢هـ.

## المبحث التاسع

### مدرسة إحياء السنة لتحفيظ القرآن والدراسات الإسلامية والعربية

أسس هذه المدرسة مديرها الحالي الشيخ محمد عبد الله (١) مفتاح في مقاطعة [باركيول] عام ١٤٠٨هـ ، وقد ورد في أول أهداف هذه المدرسة بقلم مديرها أنها تسعى إلى تعليم الكتاب والسنة ، ونشر العقيدة السلفية حيث يقول:

إن الهدف الأول من إنشاء مدرسة إحياء السنة هو إعداد شباب سلفي العقيدة متمسك بالكتاب والسنة ، قادر على الوقوف في وجه المتكلمين ، والحركة الصوفية ، والتعصب المذهبي ضد الكتاب والسنة (٢).

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٥٩م وبدأ تعليمه بدراسة القرآن الكريم ، ومبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، في محاضر بلاده ، والتحق بالإعدادية ، في مدينة بتلميت ، وحصل منها على الشهادة المتوسطة ، ثم حصل على منحة دراسية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتابع دراسته فيها وحصل منها على الثانوية العامة من معاهدها ، والإجازة العالية (الليسانس) من كلية اللغة العربية بها في عام ١٤٠٧هـ.. وفي نفس العام عاد إلى بلاده وأسس مدرسة إحياء السنة في مدينة باركيول وما زال يديرها ويقوم على شؤونها حتى الآن . حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في المدينة المنورة ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/١٠/٤هـ.

(٢) محمد عبد الله مفتاح : التعريف بمدرسة إحياء السنة ص ٣ ، مخطوط عندي صورة منه.

وقد اشتهر عن هذه المدرسة ومديرها النشاط في الدعوة إلى العقيدة السلفية ، رغم أن أعيان علماء مقاطعتها أشاعرة متعصبون للعقيدة الأشعرية ، وبعضهم متصوفة يعادون السلفيين ، وينظرون إليهم على أنهم مبتدعة مجسمة ، لكن الشيخ محمد عبدالله لم يثنه ذلك عن المضي قدماً في الدعوة السلفية ، ولم يخجل ولم يتوان في ذلك.

وقد اطلعت على سجل التزكيات بهذه المدرسة ، فوجدت فيه شهادات كثيرة من شخصيات سلفية معتبرة تثبت كلها سلفية هذه المدرسة ، ونشاط مديرها في الدعوة السلفية ، ومن هذه الشخصيات : الدكتور محمد عمر بن حوية الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، والدكتور سيد محمد ساداتي الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وغيرهما(١).

وقد سألت مدير هذه المدرسة عن المنهج الذي تسير عليه في العقيدة والسلوك والتشريع وعن الكتب المقررة في مادة العقيدة فقال:  
«مدرسة إحياء السنة تتبع في العقيدة طريقة السلف الصالح في الوقوف عند نصوص الكتاب والسنة وعدم تجاوزها ، وتثبت لله تعالى أسماءه الحسنی وصفاته العلیا ، على الوجه اللائق به عز وجل ، من غير تشبيه ولا تكيف ، ولا تعطيل ، ولا تأويل.

---

(١) هذه التزكيات من ضمنها تزكية من الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين والشيخ عبدالعزيز بن سالم العمر ، إمام جام الحبش بالرياض ، وتوجد عندي صورة من هذه التزكيات.

وترى - يقول الشيخ محمد عبد الله مفتاح - أن علم الكلام هو أساس الانزلاق عن عقيدة الإسلام الصحيحة لأن العقل ليس ميزاناً صحيحاً في أمور العقيدة ، وإنما المرجع في ذلك هو الكتاب والسنة ، وما ثبت عن السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم .

وبالنسبة للسلوك الإسلامي المثالي - يقول الشيخ محمد عبد الله مفتاح :  
« .. فهو موجود في الكتاب والسنة ، وسيرة النبي ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم ، وقد رزىء المسلمون بما يسمى بالتصوف ، وهو أكثر شراً عليهم من علم الكلام المنطقي ، حيث أن التصوف فتح نافذتين إحداهما على الشرك ، والثانية على البدع !! »

أما نافذة الشرك فتتمثل في نداء كثير من المتصوفة لأشياخهم وطلب الحوائج التي هي من خصائص الرب جل وعلا من هؤلاء الأشياخ ، كما أن الكثير منهم يرى أن الشيخ لا يغيب عنه حال تلاميذه (١) .

أما البدع : فإن نظام الطرق الصوفية قائم عليها ، فكون الشيخ مثلاً لا يعهد بالخلافة بعده إلا لابنه أو أقرب الموجودين له وإن كان من أقل تلاميذه علماً وصلاً ، وهذا العمل يخالف فعل النبي ﷺ وخلفائه

---

(١) راجع ملوك العرب ، المرجع السابق ص ٢٧٩-٢٨٠ ، وعلي بن محمد الدخيل الله : التجانية ص



الراشدين رضي الله عنهم ، ثم إن إعطاء ذكر معين بتوقيت محدد لا يؤخذ إلا عن شيخ معين ، أو من أذن له في إعطائه هذا النظام لم يرد في الكتاب ولا في السنة ، مع أن تسمية صوفي نفسها مستحدثة لم تعرف في عهد الصحابة رضي الله عنهم فهي مبتدعة أيضاً.

وبالنسبة للتشريع فإننا في مدرسة إحياء السنة نرى - يقول الشيخ محمد عبدالله مفتاح - أن السلامة والصواب في إتباع الكتاب ، والسنة ، وعرض آراء العلماء عليهما ، فما كان موافقاً لهما أخذ ، وما كان بخلاف ذلك ترك ، طبقاً لتوجيهات الأئمة رحمهم الله - ونبرأ إلى الله من التعصب لقول أحد بلا دليل.

أما الكتب المقررة في مادة العقيدة في هذه المدرسة فهي : مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، والإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري ، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ، وسلم الوصول إلى علم الأصول لحافظ بن أحمد الحكمي (١).



---

(١) مقابلة الشيخ محمد عبدالله مفتاح ، السابقة بتاريخ ٤/١٠/١٤١٢هـ.

## الفصل الثالث عشر فتحا. ومثقفون سلفيون

تقدم الحديث في الفصول السابقة عن المدارس والمعاهد السلفية القائمة في موريتانيا ، وفي هذا الفصل سنتحدث عن أفراد من الفقهاء ، والمثقفين ، يعتنقون عقيدة السلف ، ويدعون إليها ، ويدافعون عنها باعتبارهم نماذج تعبر عن وجود الفكر السلفي في عدد من الطبقة المتعلمة ، التي تمثل ثقافتين متنافستين في موريتانيا المعاصرة ، وهما :

- ثقافة المحاضر العتيقة.
  - وثقافة المؤسسات التعليمية الحديثة [الجامعات والمعاهد].
- وفيما يلي نبذة عن كل واحد من هؤلاء الفقهاء والمثقفين ، تلقي الضوء على شخصيته العلمية ، ومنهجه السلفي.

\* \* \*

## [١] الشيخ محمد يحيى (١) بن عمر

يعتبر الشيخ محمد يحيى بن عمر من الفقهاء الزهاد الملتزمين بمنهج السلف ، وعقيدتهم ، وسلوكهم ، وقد قابلته عدة مرات ، وسألته عن النهج الإسلامي الذي يدين الله عز وجل به ، ويسير وفقه ، فرد بقوله :

«إن الطريق الوحيد إلى العقيدة الإسلامية هو الطريق الذي كان عليه الرسول ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم - والتابعون وأئمة المذاهب، وعامة أهل الحديث.

وهو الايمان بكل ما جاء في الكتاب والسنة ، وإثبات جميع الصفات

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٣٠م وحفظ القرآن ودرس مبادئ من علوم الدين على والده عمر بن الحسين ، ثم رحل في طلب العلم إلى عدد من مشاهير علماء المنطق ، فدرس علوم القرآن ، وتجويده على الشيخ سيد المختار بن عبدالمالك وأجازه في قراءة الإمام نافع بروايته قالون وورش ، كما درس العقيدة والفقهاء المالكي ، واللغة العربية ، والنحو ، والصرف ، على علماء آخرين من أشهرهم أحمد بن الداد ، وأحمد الأمين بن عبدالرحمن ، ثم جلس للمطالعة والتدريس.. وقد اشتهر بالزهد والتقوى ، وتورع عن العمل في الحكومة ، وفضل أن يعيش حياة زهدية بسيطة اقتداء بالسلف الصالح ، رضي الله عنهم ، حصلت على هذه المادة العلمية من صاحب الترجمة في مقابلة أجريتها معه في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٤هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه .

الواردة فيهما من غير تأويل لها ، ولا صرف لها عن ظاهرها ، مع كامل التنزيه لله عز وجل ، وذاته العلية ، عن أن تشبه الذوات ، وتتصف بصفات المخلوقات ، على حد قوله تعالى : ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ .

وهذا المذهب هو الذي عبر عنه الإمام مالك - رحمه الله- بقوله للذي سأله عن الاستواء في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة.

هذا - يقول الشيخ محمد يحيى - هو المنهج الذي نسير وفقه وهو الاقتداء بسلف هذه الأمة ، والتمسك بالكتاب والسنة ، والوقوف عند نصوصهما ، والإذعان لها ، وعدم تجاوزها ، لا نخوض في التأويل ، ولا ندخل علم الكلام ، والفلسفة في العقيدة ، لأن ذلك من البدع في الدين.

أما بدع الطرق الصوفية المنتشرة في البلاد - يقول الشيخ محمد يحيى - فقد عصمنا الله - تعالى - منها ، - ولله الحمد - فلم تكن لنا علاقة بالصوفية ، لأن الدين الإسلامي موجود في الكتاب والسنة كاملا ، والقدرة الصالحة التي ينبغي للمسلم أن يترسم خطاها هي : سلف هذه الأمة أهل القرون الثلاثة المشهود لهم بالخير ، وعلماء المسلمين الذين اتبعوهم بإحسان ، وتمسكوا بالسنة على مر العصور.

وبالنسبة لفروع الدين يقول : أنا مالكي المذهب ، ولكن إذا خالف قول الإمام مالك - رحمه الله - أو من دونه من علماء المذهب آية من القرآن الكريم ، أو حديثاً صح عن النبي ﷺ تركت أقوال أهل المذهب ، وعملت بما جاء في الكتاب والسنة (١).

○○○

---

(١) مقابلة محمد يحيى بن عمر السابقة بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٤هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه.

## [٢] الشيخ محمد بن مود (١).

يعتبر الشيخ محمد بن مود من مشاهير الفقهاء السلفيين في بلاده ،  
قال عنه الشيخ بداه ابن البصري: إنه العالم السني السني (٢).

---

(١) هو محمد بن أحمد مود ولد في موريتانيا عام ١٣٥٦هـ وحفظ القرآن ودرس مبادئ من علوم الدين واللغة العربية على والده ، وتنقل بين عدد من مشاهير علماء المنطق ، فدرس العقيدة ، والفقه ، وأصوله ، والنحو ، والصرف ، أما غير هذه المواد من معارفه العلمية فقد حصل عليه بالمطالعة ، تولى القضاء في عدد من مدن بلاده ، وسار فيه سيرة حسنة ، وفي سنة ١٤٠٠-١٤٠١هـ استقدمته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أستاذاً زائراً ودرس مادة التفسير في كلية اللغة العربية بها ، في تلك السنة ، ثم عمل بعد ذلك في وزارة الأوقاف في دولة قطر ، بالإضافة إلى التعاون مع المحاكم الشرعية فيها ، حيث كان يحضر الجلسات القضائية ، له عدة مؤلفات طبع منها كتابه : لوضح البرهان والدليل في أن الذبيح [إسماعيل] أما مؤلفاته التي قال إنها تحت الطبع فهي [فصل النزاع في أن مكة أفضل البقاع] ورسالته [موقظة الطلاب من السنة إلى أن البدعة ليس فيها حسنة] وأهم كتبه هو [شرح خليل بالدليل] ولم يتم ، والشيخ محمد بعد خدمته في دولة قطر عاد إلى بلاده عام ١٤١١هـ وقد قابلته في منزله بمدينة نواكشوط بعد ذلك عام ١٤١٢هـ وأخبرني بأنه لم يعين في عمل ، وأن حالته الصحية غير لائقة لممارسته العمل. حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٩٩٢/١/٤م.

(٢) أسنى المسالك المرجع السابق ص ٢٧٤.

ولقبه الشيخ محمد عبدالله بن الإمام رحمه الله (أبو الفتاوي)(١).

ووصفه الشيخ محمد سالم بن المحبوب بأنه (العالم الشهير)(٢).

قال عن نفسه: إن العقيدة التي ندين الله عز وجل بها هي عقيدة السلف الصالح ، المستمدة من الكتاب ، والسنة ، وقد نظمت في بيان مذهب السلف قصيدة ضاعت مني - وللأسف - وركزت في هذه القصيدة - يقول الشيخ محمد - على مذهب السلف في الصفات ، وهو إثبات كل ما جاء في الكتاب ، وصح في السنة من صفات الجلال ، والكمال ، وإمرارها كما جاءت على الوجه اللائق بالله عز وجل ، من غير تشبيه ، ولا تكييف ، ومن غير تأويل ، ولا تعطيل ، كما هو نهج السلف الصالح - رضي الله عنهم - .

والواقع أنني - يقول الشيخ محمد - قد تأثرت بكتب الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي - رحمه الله - في إتجاه عقيدة السلف ومنهجهم وخاصة كتابه : أضواء البيان وكتابه آداب البحث والمناظرة ، ومحاضراته : منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات.

وقد أعجبني منهجه السلفي وبيانه لعقيدة السلف في هذه الكتب ومن ذلك قوله أن عقيدة السلف مبنية على ثلاث أسس كلها صرح الله بها في

---

(١) تقاريف كتاب الشيخ محمد بن مود واضح البرهان والدليل في أن الذبيح إسماعيل ، ص ٣ ،

الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، قطر ١٩٩٠م.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٤ .

كتابه وصرح بها رسوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة ، وأن هذه الأسس الثلاثة هي معتقد السلف ، وهي :

- تنزيه الله جل وعلا عن مشابهة مخلوقاته.
  - والإيمان بما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله ﷺ إيماناً مبنياً على أساس ذلك التنزيه.
  - وقطع الطمع عن الإحاطة بالكيفية(١).
- هذه هي عقيدة السلف في الإيمان بنصوص الكتاب والسنة.

يقول الشيخ محمد - ، أما الخوض في التأويل الكلامي فهو بدعة نتجت عن ترجمة المنطق ، والفلسفة ، وإدخالهما في الأسماء والصفات ، لإجرائها على القوانين المنطقية العقلية ، والعقول البشرية عاجزة عن إدراك حقيقة الذات الإلهية ، وكيفية اتصافها بصفات الجلال والكمال.

يقول الله عز وجل : ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾(٢).

أما التصوف فذكر الشيخ محمد بن مود أنه كان قد اعتنقه ، وبعد أن تبين له أنه مخالف للسنة تركه حيث يقول:

» كنت قد أخذت التصوف في فترة ماضية ، وبعد أن ظهر لي أنه مخالف

---

(١) تقدم الكلام عن هذه الأسس في الفصل الثامن ، راجع ص ٤٤٠-٤٤١ من هذه الرسالة.

(٢) سورة طه الآية : ١١٠.



لهدي النبي ﷺ تركته ، ورجعت إلى الكتاب والسنة ، وتعلمت منها علم السلوك ، وتبين لي أن تعلمه منهما أولى وأسهل من تعلمه من مشايخ الصوفية وكتبها...».

وبالنسبة لفروع الدين يقول : إنه مالكي المذهب ، ولكنه غير جامد على أقوال أهل المذهب ، بل يعرض آراء الفقهاء على الأدلة الشرعية ، فما تؤيده الأدلة أخذ به دون التعصب لرأي معين..»(١).

-

---

(١) مقابلة الشيخ محمد بن مود السابقة بتاريخ ١٤/١/١٩٩٢م.

### [٣] الشيخ محمد يسلم (١) بن أح

هو الفقيه السلفي ، محمد يسلم بن أح المحضري ، عمل مدرساً في وزارة التعليم الأساسي والثانوي ما يزيد على عقدين من الزمن ، وقد عرف عنه حسن السلوك ، وطيب السمائل ، وكرم السجايا ، وقد قابلته عدة مرات في منزله ، وحدثني عن نهجه الإسلامي حديثاً طويلاً قال فيه:

«إن المذهب الذي أتبناه هو مذهب السلف الصالح ، أهل القرون الثلاثة ، التي وصفها النبي ﷺ بأنها خير القرون ، وهو إمرار ظواهر الكتاب والسنة كما جاءت مع كمال تنزيه الله عز وجل عن مشابهة شيء من ذوات المخلوقين أو صفاتهم ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - .

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٣٨م وحفظ القرآن ودرس رسمه وتجويده ، ومياديه من علوم الدين في صغره ، ثم رحل في طلب العلم إلى عدد من الفقهاء في المنطقة من أبرزهم الحاج بن السالك بن فحف ، ومحمد المصطفى بن [اعلنبطالب] ودرس بعض المتون في العقيدة والفقه ، والنحو ، والسيرة النبوية ، والمنطق ، والبيان ، وشارك في مسابقة لاختيار مدرسين في وزارة التعليم الأساسي والثانوي في بلاده ونجح فيها ، وعين مدرساً في هذه الوزارة عام ١٩٦١م ، وظل في هذا العمل حتى عام ١٩٨٨م حيث فرغ للإمامة والتدريس في جامع [سقطارا] في مدينة [كيفا] حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة [كيفا] خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٣/٧/١٨هـ .

ويمثل هذا الاتجاه جواب الإمام مالك لمن سأله عن الاستواء في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ فأجاب بقوله : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة..

فهذا الجواب يمثل مذهب السلف حيث أن الإمام مالكا - رحمه الله - آمن بالنص ، ووقف عنده ، ولم يكيف ، ولم يؤول ، وهذا هو الطريق الوحيد إلى العقيدة الصحيحة ، وهو الأخذ بما جاء في الكتاب وصحيح السنة وإثبات كل ما أثبته الله عز وجل لنفسه ، وما أثبته له رسوله ﷺ ، ونفي ما نفاه تعالى ، أو نفاه رسوله الكريم ﷺ .  
فهذا هو طريق السلف ومنهجهم ، وهو الذي ندين الله عز وجل به .

يقول الشيخ محمد يسلم فنثبت لله - تعالى - أسماءه الحسنی ، وصفاته العليا ، صفات الجلال والكمال ، على الوجه اللائق به عز وجل ، من غير تكييف ، ولا تشبيه ، ولا تأويل ، ولا تعطيل ، على حد قوله تعالى : ﴿ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير﴾ .

أما الخوض في التأويل وإدخال علم الكلام والفلسفة في العقيدة الإسلامية فهذا بدعة في الدين ، قد تؤدي بصاحبها إلى الضلال والعياذ بالله تعالى ، ونبرأ إلى الله من كل بدعة في الدين .

وأما بدع المتصوفة فهي كثيرة حيث أن نظام الزوايا الصوفية يقوم على مخالفة السنة في الغالب ، ومن الأمثلة على ذلك - والأمثلة كثيرة - ما نقل عن بعض مشايخ الطرق الصوفية من أنه قال : إن المرید إذا وجد شیخه یرتکب المعصية فلا يجوز له أن ينکر علیه ولو بقلبه»(١).

فهذا - يقول الشيخ محمد یسلم - یهدم المبدأ الإسلامی العظیم ، مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنکر ، ومخالف لقول الرسول ﷺ : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان..

والمقصود أن الله تعالى - قد عصمنا - بفضله من هذه البدع المنتشرة في هذه البلاد ، وله الحمد والمنة على ذلك»(٢).



---

(١) تقدم الرد على هذا الزعم الفاسد في الفصل التاسع ، راجع ص ٤٨٥ من هذه الرسالة.  
(٢) مقابلة محمد یسلم بن أح ، السابقة بتاريخ ١٨/٧/١٤١٢هـ وقد تقدم تخريج هذا الحديث في الفصل الثاني راجع ص ١٧٤ من هذه الرسالة.

## [٤] الشيخ الناجي<sup>(١)</sup> بن محمد عبدالله

يعتبر الشيخ الناجي بن محمد عبدالله من أبرز طلاب المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية الذين تخرجوا منه دعاة سلفيين ، وشغلوا مناصب عالية في الدولة ، ساعدتهم على القيام بالدعوة ، وتحقيق فائدة منها .

وقد حدثني عن العقيدة التي يعتنقها ويدعو لها فقال: «إن العقيدة التي أعتنقها وأدعو إخواني المسلمين إلى اعتناقها هي : عقيدة السلف الصالح المأخوذة من الكتاب والسنة ، وما كان عليه أهل القرون الثلاثة التي وصفها النبي ﷺ بأنها خير القرون .

إن الكتاب والسنة كانا في صدر الإسلام هما المصدران اللذان تؤخذ منهما العقيدة والصحابة ، رضي الله عنهم - والتابعون لهم بإحسان

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٣٩م ، وحفظ القرآن الكريم ، وهو في السنة التاسعة من عمره ، ودرس مباديء من علوم الدين على والده محمد عبدالله بن امحود ، ورحل في طلب العلم إلى عدد من مشاهير الفقهاء في المنطقة ، فدرس بعض المتون في العقيدة ، والفقه ، والنحو ، والتحق بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية في نواكشوط ، وتخرج منه بالإجازة العالية (الليسانس) من شعبة القضاء ، وعين نائب وكيل الجمهورية في النيابة العامة للدولة ، وهو الآن يعمل في إدارة الدراسات والاصلاح بوزارة العدل.. حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط ، خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٠/٧/١٤١٢هـ.

كانوا جميعاً يقفون عند نصوص الكتاب والسنة ، ويمرونها كما جاءت ، ويثبتون له أسماءه الحسنی ، وصفاته العليا التي أثبتتها لنفسه في كتابه العزيز ، أو أثبتها له رسوله ﷺ في الذي صح عنه في سنته على الوجه اللائق به تعالى.

هذا هو المنهج الذي كان المسلمون يعرفونه حتى ظهر القول بالتعطيل في أسماء الله وصفاته على يد الجعد بن درهم (١) ، وتلميذه جهم بن صفوان السمرقندي.

وبعد ترجمة المنطق أصبحت السمة العامة عند طوائف المتكلمين هي تقديم العقل على النقل ، ونتج عن ذلك تأويل صفات الله عز وجل ، وصرف نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها ، للتوفيق بين العقل والنقل ، كما قال المتكلمون ، وسار على هذا المنهج الكلامي كثير من علماء المسلمين وللأسف.

---

(١) الجعد بن درهم ضال مضل من بلاد حران قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية ، وقد قيل : إن أول من عرف أنه أظهر في الإسلام التعطيل الذي تضمنه قول فرعون هو : الجعد بن درهم فضحى به خالد بن عبدالله القسري وقال : أيها الناس : ضحوا تقبل الله ضحاياكم إني مضح بالجعد بن درهم ، إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً تعالى الله عما يقول الجعد علواً كبيراً ، ثم نزل فذبجه وشكر له علماء المسلمين ما فعله ، كالحسن البصري وغيره ، وكان ذلك في عام ١٣٤هـ راجع الفرقان بين الحق والباطل ص ١١٤ والفتوى الحموية الكبرى ص ٢٤ والشهرستاني : الملل والنحل ٨٦/١.

وبالنسبة لي - يقول الشيخ الناجي - فقد كنت متأثراً بهذا المنهج الذي انتشر في العالم الإسلامي وقرر في مدارسه ، وقد هداني الله سبحانه وتعالى إلى الرجوع إلى عقيدة السلف ومنهجهم ، وكان السبب في ذلك أنني قرأت كتاب صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام للسيوطي ، وكذلك قرأت منهج الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي في آيات الأسماء والصفات ، ومن يومها اقتنعت بترك التأويل في صفات الله عز وجل ، وابتعدت عن الخوض في علم الكلام ، ورجعت إلى مذهب السلف في الوقوف عند النص وإمرار ظواهر الكتاب والسنة كما جاءت وعلى هذا المنهج سرت وإليه دعوت.

هذا المنهج الذي عبر عنه الإمام مالك حين سئل عن الإستواء في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ فوقف الإمام مالك عند النص وأجاب بقوله : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة.

وما قاله الإمام مالك رحمه الله - في صفة الإستواء يصلح جواباً في جميع الصفات لأن صفات الباري عز وجل من باب واحد فنقول في النزول مثلاً : النزول غير مجهول والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وهكذا في جميع الصفات.

كما أنني - يقول الشيخ الناجي - كنت قد اعتنقت الطريقة القادرية

في بداية شبّابي ، وبعد التبصر والبحث تبين لي أن التصوف فيه مخاطر  
فتركته طلباً للسلامة.

وفي فروع الدين فهو مالكي غير متعصب يقول عن نفسه: نحن مالكيون  
ولكن إذا خالفت أقوال أهل المذهب ما ورد في القرآن الكريم والحديث  
الصحيح ، تركنا آراء الفقهاء واتبعنا ما جاء في الكتاب والسنة»(١).

---

(١) مقابلة الناجي بن محمد عبدالله السابقة بتاريخ ١٤١٢/٧/١هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما  
أعرفه عنه.



## [٥] الشيخ محمد (١) بن دحان

يعتبر الشيخ محمد بن دحان من أبرز الدعاة السلفيين في موريتانيا، ومن أكثرهم نشاطاً وتأثيراً ، وحرصاً على استفادة الناس ، وكان في بداية أمره أشعري العقيدة ، ولكنه رجع إلى عقيدة السلف ومنهجهم ، وقد بين ذلك بقوله:

كنت على العقيدة الأشعرية ولكني رجعت عنها إلى عقيدة السلف بعد أن ظهر لي أن مذهب السلف هو الحق ، وأن حجج الخلف واهية ، ومخالفة للكتاب والسنة ، وكان لهذا الرجوع عدة أسباب منها:

---

(١) ولد في ولاية العصابة عام ١٩٥١م ، وحفظ القرآن في صغره ، وحصل فيه على إجازة في قراءة الإمام نافع بروايته قالون وورش ، من الشيخ محمد بن البنيه الأدهمي ، وتابع عليه دراسته ، فدرس عليه الآجرومية في النحو ، ونصوص في الأدب ، وبعض أشعار العرب ، وبعض مختصر خليل في الفقه ، وتنقل بين عدد من المشايخ فدرس العقيدة الأشعرية ، والفقه المالكي ، واللغة العربية ، وأدبها ثم وقف على بعض مؤلفات الشيخ محمد الأمين ابن محمد المختار وتأثر بها ، وسافر إلى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج ، وطلب العلم ، والتحق بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة ، وفي فترة دراسته بها قنع قناعة كاملة بأن مذهب السلف هو المنجي عند الله عز وجل ، وأن مذهب الخلف فيه مخاطر ، وبعد تخرجه من دار الحديث عاد إلى بلاده وهو داعية إلى عقيدة السلف ، ومنهجهم وهو الآن في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ويعمل في الشؤون الدينية في القوات المسلحة في إمارة أبوظبي.. حصلت على هذه المادة العلمية في مراسلة جرت بيني وبين الشيخ محمد بن دحان حيث أرسل إلى المعلومات التي طلبت منه مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤/٥/١٤١٣هـ جزاه الله خير الجزاء .

١- دراسة ومطالعة مؤلفات العلماء السلفيين مثل مؤلفات ابن عبد البر وخاصة : كتابه التمهيد ومؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن قيم الجوزية ، ومحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، وخاصة محاضراته منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات.

٢- الحوار والمناقشات مع بعض المشايخ السلفيين وخاصة الدكتور محمد بن سيدي الحبيب ، والدكتور محمد الخضر الناجي ضيف الله.

٣- توصلت بعد المطالعة والبحث على أن أدلة السلف قوية واضحة ، وأدلة الخلف واهية ، ومتناقضة ، ولا يطمئن القلب لها.

وأضاف يقول : إن المفهوم السلفي في نظري يقول الشيخ محمد - هو التمسك بالكتاب والسنة ، والاقتراء بالسلف الصالح من الصحابة ، والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان في منهجهم وعقيدتهم ، وإثبات كل ما أثبتته الله تعالى لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ .

ومن ذلك أن يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله الكريم ﷺ ، من غير تأويل ولا تعطيل ، ومن غير تكيف ولا تشبيه ، على الوجه اللائق به عز وجل على حد قوله تعالى : ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ مع ترك البدع والمحدثات في الدين ، والابتعاد عن مناهج المتكلمين والفلاسفة ، وأصحاب الطرق الصوفية ، وكل بدعة

وضلالة سواء كانت في أصول الدين أو فروعه ، أوفي السلوك(١).



---

(١) مراسلة محمد بن دحان السابقة بتاريخ ١٤١٣/٥/١٤هـ وقد أضفت الى ما جاء في رسالته ما أعرفه عنه.

## [٦] الشيخ المختار<sup>(١)</sup> بن عمر

يعتبر المختار بن عمر بن الحسين واحداً من أبرز الدعاة السلفيين المعاصرين من حيث المستوى العلمي ، والاستقامة في السلوك ، والجرأة في بيان الحق ، والرغبة في نشر المذهب السلفي ، الخالي من البدع ، والخرافات ، وهو يحظى بثقة عدد كبير من طلاب العلم الموريتانيين .

وقد سألته عن نهجه الإسلامي فقال : إن النهج الإسلامي الذي ندين الله عز وجل به هو : التمسك بالكتاب والسنة والوقوف عندما وقف رعييل هذه الأمة الأولى لا نتجاوز ذلك إن شاء الله تعالى ، لأنه لا سبيل إلى معرفة الإسلام وفهمه فهماً صحيحاً إلا من خلال القرآن الكريم ، والسنة النبوية

---

(١) ولد في موريتانيا بولاية [تكانت] عام ١٣٧٦هـ وحفظ القرآن الكريم بروايتي قالون وورش ، عن نافع ، ودرس مبادئ من علوم الدين على والده عمر بن الحسين ، ثم تابع دراسته في عدد من المحاضر في المنطقة ، فدرس بعض المتون في علوم القرآن والعقيدة ، والفقهاء المالكي ، والنحو ، ونصوص في الأدب العربي ، ومن أشهر العلماء الذين درس عليهم الشيخ محمد عبدالله بن الإمام - رحمه الله - والشيخ سيدي محمد بن الطالب أعلى ، وأثناء هذه الدراسة حصل على بعض كتب الشيخ محمد الأمين ابن محمد المختار ، وطالع فيها ، وأعجب بفكر مؤلفها ، ومنهجه السلفي ، وقد التحق بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وتابع دراسته فيها حتى حصل على الإجازة العالية (الليسانس) من كلية الشريعة عام ١٤٠٧هـ وهو من أوائل الدفعة التي تخرج فيها ، ويعمل الآن مرشداً في الجيش بدولة الإمارات العربية المتحدة ، حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة بتاريخ ١٤١٢/١١/٥هـ وقد سبق ذكرها .

المبينة له والسير في مسارهما وترسم خطى السلف الصالح في فهمهما في العقيدة والشريعة والسلوك.

ففي العقيدة نرى - يقول الشيخ المختار - أن الطريق الوحيد الى العقيدة الصحيحة هو طريق السلف ومنهجهم المتمثل في الأخذ بما جاء في الكتاب والسنة ، وإثبات كل ما أثبتته الله تعالى لنفسه ، وما أثبتته له رسوله ﷺ ونفي كل ما نفاه الله عز وجل عن نفسه ، وما نفاه عنه رسوله ﷺ .

لأنه لا أحد أعلم بالله من الله عز وجل ، ولا أحد أعلم بالله بعد الله من رسوله ﷺ .

وليس للعقل إلا التصديق والإذعان لما نطقت به نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

أما السلوك الإسلامي - كما يقول الشيخ المختار - فهو موجود في الكتاب والسنة ، وتعلمه منهما أولى وأسهل من تعلمه من غيرهما ، ولا شك أن الاقتداء بالنبي ﷺ في خلقه وعبادته ، وزهده ، وتطبيق سنته ، هو السلوك الإسلامي السليم.

وكان الصحابة رضي الله عنهم - والتابعون لهم بإحسان أهل عبادة وزهد ، ووفاء ، لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وقد تحول الزهد السني في العالم الإسلامي إلى ما يسمى بالتصوف.

وكان التصوف في بداية أمره غير مخالف لتعاليم الإسلام مخالفة صريحة ، ولكنه سرعان ما تأثر بالفلسفات الإلحادية ، وصار غالبية دعائه مبتدعة يتظاهرون بالدين ليضلوا المسلمين ، ويأكلوا أموالهم بالباطل ، وليتخذوا منهم أنصاراً واتباعاً ، بالإضافة إلى ذلك كله فإن التصوف يعتبر واحداً من عوامل الضعف الذي أصيب به المسلمون في عصورهم المتأخرة.

أما بالنسبة للتشريع فيقول : أنا مالكي المذهب ، ولكن إذا تبين لي أن بعض أقوال أهل المذهب تخالف الدليل من الكتاب أو السنة ، تركت أقوال أهل المذهب ، وأخذت بما يؤيده الدليل ، لأن المسلم يجب عليه أن يلتزم باتباع ما جاء في القرآن الكريم ، وما صح من سنة رسول الله ﷺ ، دون تعصب لمذهب معين ، وهذا هو مقتضى الإيمان.

يقول تعالى : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ (١).

ويقول عز وجل : ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضللاً

---

(١) سورة النساء الآية : ٦٥ .

مبيناً (١).

فمقتضى الإيمان أن نحكم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ في كل أمور الدين ، دون تحيز إلى رأي معين (٢).

○○○

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٦ .

(٢) مقابلة المختار بن عمر السابقة بتاريخ ١٤١٢/١١/٥هـ وقد أضفت إلى ما حدثني به ما أعرفه عنه .

## [٧] الشيخ جمال<sup>(١)</sup> بن الشيخ أحمد

يعتبر الشيخ جمال بن الشيخ أحمد من أبرز الدعاة السلفيين في بلاده ، ومن أكثرهم اهتماماً بالقضايا الإسلامية ، ونصرة لها ، وهو صاحب فكر جيد ، وشاعر مجيد .

وقد التقيت به عدة مرات ، فطلبت منه أن يبين لي منهجه الإسلامي الذي يدين الله عز وجل به فقال :

«إن المنهج الإسلامي الذي ندين الله عز وجل به هو العمل بما جاء في الكتاب والسنة ، واتباع الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعون لهم بإحسان في فهم الإسلام وتطبيقه سواء فيما يتعلق بالمعتقد ، أو السلوك ، أو مسائل فروع الدين .

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٥٤م وحفظ القرآن الكريم في صغره ، بروايتي قالون وورش عن نافع ، ودرس على والده محمد بن الشيخ أحمد وعلى عمه القاضي محمد المصطفى بن الشيخ أحمد ، وكذلك درس أيضاً على عمه الآخر محمد الأمين ابن الشيخ أحمد ، ورحل إلى الشيخ الحاج بن فحف فدرس عليه بعض المتون في العقيدة ، والفقه ، والنحو ، ثم التحق بمعهد القرآن الكريم في نواكشوط التابع لرابطة العالم الإسلامي ، وقد حصل على الإجازة العالية (الليسانس) من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ، عام ١٩٧٧م ، بالانتساب ، وهو الآن يعمل في إدارة التوجيه الإسلامي ، وإمام جامع عرفات في مدينة نواكشوط ، حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٢/١/١٩٩٢م .



ففي العقيدة نرى - يقول الشيخ جمال - <sup>(١)</sup> أن الطريق الوحيد إلى العقيدة الصحيحة هو الاستسلام والاذعان لنصوص الكتاب والسنة وما حرره السلف الصالح - رضي الله عنهم - وإفراد الله عز وجل بالوحدانية في ربوبيته وألوهيته ، وفي أسمائه ، وصفاته ، وإثبات كل ما أثبتته الله تعالى لنفسه ، وما أثبتته له رسوله ﷺ من صفات الجلال والكمال على طريقة السلف في الإيمان بنصوص الكتاب والسنة ، وإمرارها كما جاءت من غير تأويل ، ولا صرف لها عن ظاهرها ، مع التنزيه للباري عز وجل وذاته العلية عن أن تشبه الذوات ، وتتصف بصفات المخلوقين على حد قوله تعالى : ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

ولا نرى الخوض في علم الكلام والفلسفة من عمل المهتمين ، ولا ندخل شيئاً من ذلك في المعتقد. بل نؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة ، ولا نتجاوزه ، لأن ذلك هو شأن الراسخين في العلم ، يقول الله تعالى : ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ (١).

---

(١) سورة آل عمران الآية : ٧.

أما السلوك الإسلامي المثالي - كما يقول الشيخ جمال - فهو موجود في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، وفي حياة الصحابة رضي الله عنهم - والتابعين لهم بإحسان.

وبالنسبة لمسائل فروع الدين يقول : إذا خالف قول إمامي في الفقه آية من القرآن قطعية الدلالة ، أو حديثاً صحيحاً عن النبي ﷺ تركت قول إمامي وأخذت بما جاء في الكتاب والسنة دون تحيز لرأي معين(١).



---

(١) مقابلة الشيخ جمال بن الشيخ أحمد السابقة بتاريخ ١٣/١/١٩٩٢م.

## [٨] الشيخ محمد (١) بن مولاى

الشيخ محمد بن مولاى الشريف الحسنى العلوى ، كان زميلاً في الدراسة ، فقد كنا ندرس معاً عند الشيخ الحاج بن السالك بن فحف (٢) في عام ١٣٩٢هـ ، وهو من طلاب العلم الأذكىاء ، وقد تخرج من المحاضر بحصيلة علمية جيدة ، أهلتة للنجاح في مسابقة أجزتها وزارة العدل والشؤون الإسلامية لعدد من الفقهاء لاختيار قضاة شرعيين ، وكان ذلك قبل

---

(١) ولد في موريتانيا بولاية [العصابة] عام ١٩٥٥م ، وحفظ القرآن صغيراً وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع بروايتي قالون وورش ، ودرس بعض المتون في العقيدة والفقه ، وأصوله ، وقواعده ، والحديث ، ومصطلحه ، والنحو ، والصرف ، وبعد نهاية دراسته في المحاضر شارك في مسابقة نظمها وأشرفت عليها وزارة العدل والشؤون الإسلامية في موريتانيا لاختيار قضاة شرعيين ، ونجح فيها وعين قاضياً في مدينة ولاته ، وبعد أن قضى فترة من الزمن يعمل قاضياً قدم استقالته ، رغبة في متابعة دراسته والتحق بمعهد رابطة العالم الإسلامي ، لتحفيظ القرآن الكريم في نواكشوط ، ثم انتسب في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ، وحصل منه على الإجازة العالية (الليسانس) وهو الآن مدرس بهذا المعهد نفسه ، ومنتسب في جامعة محمد الخامس بالرباط (شعبة الفقه والأصول) مرحلة الماجستير ، حصلت على هذه المادة العلمية في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قعت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٤هـ .

(٢) الحاج بن السالك بن فحف الموسوي عالم أشعري العقيدة ، وهو من أبرز العلماء المعاصرين في بلاده ، ومن أكثرهم شهرة ، له اليد الطولى في علم القراءات ، والفقه المالكي ، والنحو ، اشتهر بالتقوى والورع والزهد ، والانكار على المتصوفة ، وقد درست عليه منظومة ابن بري المسماة بالدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع ، وراجعت عليه نص القرآن الكريم عدة مرات ، بروايتي قالون وورش عن نافع .

أن يدرس الدراسة النظامية.

وقد التقيت بالشيخ محمد وأجريت معه مقابلة حدثني فيها عن منهجه في العقيدة فقال:

«إن الطريق السليم إلى معرفة العقيدة الإسلامية هو طريق السلف الصالح ومنهجهم ، المتمثل في أخذ العقيدة من الكتاب والسنة ، وعدم الخوض في التأويل وعلم الكلام ، والفلسفة ، وهذا المنهج هو الذي ندين الله عز وجل به في المعتقد.

ولذلك ، فإننا نرى - يقول الشيخ محمد - أن الإيمان هو الإقرار باللسان ، والتصديق بالقلب ، والعمل بالجوارح ، يزيد وينقص ، وأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، ونؤمن بالقدر خيره وشره ، من الله عز وجل ، ونؤمن بكل ما جاء في القرآن الكريم بوضوح في السنة النبوية المطهرة ، من أسماء الله الحسنى ، وصفاته العليا ، من غير تأويل لها ، ولا صرف لها عن ظاهرها ، مع تنزيه الله تعالى عن مشابهة مخلوقاته ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .-

والمعروف أن مبحث الأسماء والصفات هو أعظم مباحث العقيدة خطراً وقد زلت فيه أقدام كثير من العلماء ، ولا سيما بعد فتح أبواب الترجمة للمنطق ، والفلسفة ، وإدخالهما في الأسماء والصفات لاجراء القوانين المنطقية عليهما ، وقد أدت الترجمة إلى انحرافات في عقائد

كثير من المسلمين ، وتحول التوحيد من معرفة بالله عز وجل من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى علوم جدلية لا صلة لها بالإسلام ، وتشغل عن مدارسة الكتاب والسنة. وقد أراد المخلصون ممن اشتغلوا بهذه العلوم خيراً فاضروا من غير قصد.

ويذكر الشيخ محمد بن مولاي أن أهم أسباب الانحراف عن النهج السلفي في البلاد يعود إلى ثلاثة أمور ، حيث قال:  
في الواقع أن أهم أسباب انحراف بعض أهل هذه البلاد عن النهج الإسلامي السلفي يعود إلى ثلاثة أمور أساسية هي :

- علم الكلام.
- الطرق الصوفية.
- التعصب المذهبي(١).



---

(١) مقابلة محمد بن مولاي السابقة بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٤هـ.

## [٩] الشيخ أحمد فال (١) بن صالح

الشيخ أحمد فال بن صالح ، كان زميلا لي في الدراسة مدة سبع سنوات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وهو من ابرز الدفعة التي تخرج فيها من كلية الشريعة بهذه الجامعة ، ومن أكثرهم قياماً بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبعد نهاية دراسته في المملكة العربية السعودية عاد إلى بلاده ومارس فيها الدعوة إلى عقيدة السلف ، ومنهجهم ، وقد زرتة عدة مرات في مكتبه بمدينة نواكشوط وحدثني عن نهجه الإسلامي السلفي ، وما لاقاه في سبيل الدعوة إلى الله عز وجل ، ومما حدثني به في ذلك قوله:

«عقيدتي هي إخلاص التوحيد لله عز وجل ، وهو ما كان عليه الرسول ﷺ وأمر به ودعا إليه ، وجاء الأمر به في مواضع كثيرة من القرآن الكريم

---

(١) ولد في موريتانيا عام ١٩٥٨م وحفظ القرآن الكريم في صغره بروايتي قالون وورش ، عن نافع ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، في المحاضر ، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتابع دراسته فيها حتى حصل منها على الإجازة العالية (الليسانس) من كلية الشريعة في عام ١٤٠٨هـ ، وهو الآن يعمل في فرع هيئة الإغاثة العالمية في موريتانيا ، حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة في مدينة نواكشوط خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا ، والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٣/٧/٧هـ.

منها قوله تعالى : ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً...﴾ (١).

والمعروف أن توحيد الله عز وجل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ١- القسم الأول : توحيد عز وجل في ربوبيته وهذا النوع من التوحيد يقر به المشركون ، يقول تعالى : ﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾ (٢).
- ٢- القسم الثاني : توحيد عز وجل في ألوهيته وهو إفراده تعالى بجميع أنواع العبادات على الوجه الذي شرعه في كتابه العزيز وسنة نبيه ﷺ .

٣- القسم الثالث : توحيد عز وجل في أسمائه وصفاته.

وهذان القسمان الأخيران يوجد عند كثير من الناس انحراف عن النهج الصحيح فيهما لأن كثيراً من العوام المنتسبين للإسلام إذا مسهم الضر دعوا غير الله عز وجل ، ممن يعتقدون فيه الصلاح من المخلوقين ، فيطلبون منه ما هو من خصائص الله عز وجل ، مثل شفاء المريض ، وحصول الولد ، والنصر ، وغير ذلك من حقوق الله تعالى التي لا يشاركه فيها غيره.

وقد بينا في عدة مناسبات - يقول الشيخ أحمد فال - أن توحيد الألوهية هو تحقيق معنى لا إله إلا الله وهي تتضمن النفي والإثبات.

---

(١) سورة النساء الآية : ٣٦ .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٨٧ .

□ فمعنى النفي منها ترك كل معبود غير الله عز وجل في جميع أنواع العبادات ومن ذلك الدعاء ، لأنه مخ العبادة.

□ ومعنى الإثبات منها هو : إفراد الله جل شأنه بكل أنواع العبادات بحيث لا يشاركه في شيء منها أحد من المخلوقين لا نبي ولا ملك ولا ولي ، فمن أشرك في أي شيء منها غيره فهو مشرك ، والعياذ بالله تعالى.

أما القسم الأخير من أقسام التوحيد الثلاثة وهو توحيد الأسماء والصفات فهذا هو أصعب مباحث العقيدة في هذه البلاد ، لأن المتكلمين الأشاعرة يزعمون أن إثبات جميع الصفات لله تعالى بدون تأويل يلزم منه التجسيم أو التشبيه ، ويدافعون عن ذلك بالحجج العقلية.

وقد بينت لمن لقيته من هؤلاء - يقول الشيخ أحمد فال - أن الطريق الوحيد الذي يضمن السلامة للمسلم في معتقده هو : طريق السلف ومنهجهم المتمثل في أخذ العقيدة من الكتاب والسنة ، ونبذ علم الكلام حيث أن السلف آمنوا بكل الصفات الواردة في الكتاب والسنة ، من غير تأويل لها ، ولا صرف لها عن ظاهرها ، مع كامل التنزيه لله تعالى عن مشابهة المخلوقين في شيء من ذواتهم ، أو صفاتهم ، وقطع الطمع عن إدراك الكيفية.

وقد سألت الشيخ أحمد فال عن موقفه من التصوف والتعصب



المذهبي فأجاب بقوله :

«لقد أعددت بحثاً في التصوف خلاصته أن التصوف إذا كان هو ما في الكتاب والسنة فلا حاجة إلى هذه التسمية المبتدعة ، وإن كان غير ذلك فهو بدعة مردودة على صاحبها كغيرها من البدع.

أما التعصب المذهبي : فإن آراء الفقهاء ينبغي أن تعرض على الكتاب والسنة ، فما كان موافقاً لهما أخذ وما كان بخلاف ذلك ترك ، طبقاً لتوجيهات الأئمة رحمهم الله - مع احترام العلماء وتقدير جهودهم(١).



---

(١) مقابلة أحمد فال بن صالح السابقة بتاريخ ١٤١٢/٧/٧هـ.

## [١٠] الشيخ يعقوب<sup>(١)</sup> بن محمد بن بوب

يعتبر الشيخ يعقوب بن محمد من أبرز الدعاة السلفيين المعاصرين في بلاده ، ومن أشدهم عداً لاهل البدع ، وقد قابلته في مكتبه بمدينة نواكشوط عدة مرات ، ولمست فيه رغبة جادة في نشر العقيدة السلفية في البلاد ، وقد سألته عن نهجه الإسلامي فرد بقوله:

«إن النهج الذي ندين الله عز وجل به هو نهج السلف الصالح المتمثل في التمسك بنصوص الكتاب والسنة ، وترك الخوض في علم الكلام ، والفلسفة ، ولذلك نرفض التأويل الكلامي ، ونؤمن بكل ما ورد في القرآن الكريم أو صح في السنة النبوية المطهرة ، من أسماء الله الحسنى ، وصفاته العليا ، على الوجه اللائق به تعالى ، من غير تكيف ،

---

(١) ولد في الناحية الغربية من موريتانيا عام ١٩٦٠م ، وحفظ القرآن الكريم ، ودرس رسمه وتجويده ، ومبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، في صغره ، ثم رحل في طلب العلم إلى عدد من العلماء ، فدرس إضاءة الدجّة لأحمد المقرئ في العقيدة الأشعرية ، ومختصر خليل بن إسحاق في الفقه المالكي ، وأثناء دراسته وقف على بعض مؤلفات الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار ، وخاصة محاضراته منهج ودراسات آيات الأسماء والصفات ، وكتابه أضواء البيان ، فتأثر بمنهجه السلفي ، ومن ذلك الوقت رجع إلى عقيدة السلف ، وبدأ يدرس العقيدة السلفية من مصادرها الكتاب والسنة ، وأقوال السلف الصالح ، رضي الله عنهم - واتجه إلى دراسة التفسير والحديث ، وهو يعمل الآن في فرع هيئة الإغاثة العالمية في موريتانيا ، حصلت على هذه المعلومات في مقابلة أجريتها مع صاحب الترجمة خلال الرحلة العلمية التي قمت بها لموريتانيا والمقابلة عندي مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ.

ولا تشبيه ، ولا تأويل ، ولا تعطيل ، كما هو معتقد السلف ومنهجهم ، وكما هو شأن الراسخين في العلم ، حيث يقول الله عز وجل : ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ (١).

فالإيمان بالنص والوقوف عنده ، وإثبات كل ما أثبتته الله تعالى لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ ، على الوجه اللائق به عز وجل هو المنهج الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم بإحسان جيلا بعد جيل . وهو الطريق الذي ينبغي للمسلم الراغب في النجاة من عذاب الآخرة أن يختاره لنفسه .

أما مذاهب المتكلمين التي أدت بهم إلى تقديم العقل على نصوص الكتاب ، والسنة ، فهي مذاهب مبتدعة في الإسلام ، وقد انتهت بكثير من أصحابها إلى الضلال ، والحيرة ، لأن أصول المتكلمين متناقضة ، وآراءهم متعارضة .

وأما الطرق الصوفية : يقول الشيخ يعقوب - فإذا كانت موافقة لما في الكتاب والسنة ، كما يزعم أصحابها ، فلا حاجة إلى هذه التسمية التي ابتدعوها [ الصوفية ] وإن كانت مخالفة لما في الكتاب والسنة فهي ضلالة لأن الله عز وجل يقول : ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ (٢).

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٧ .

(٢) سورة يونس الآية : ٣٢ .

ومع أن الحكم على الصوفية كلها بالضللال أمر لا ينبغي لأن من مشايخها من هو من أهل العمل بالكتاب والسنة والاعتداء بالسلف كالشيخ الجنيد بن محمد النهاوندي ، والشيخ عبدالقادر الجيلاني ، وأمثالهما ، إلا أن التصوف امتزج بالفلسفات ولم يتقيد غالبية أصحابه بالقيود الشرعية ، وانتشرت عن طريقه الخرافات والمفاهيم الضالة ، وأصبح عاملاً من عوامل الضعف والانحطاط في الأمة الإسلامية.

هذا بغض النظر عن التصوف الفلسفي الإلحادي الذي صرح أصحابه بالكفر البواح مثل مذهب الحلول عند الحسين بن منصور الحلاج ، ومذهب وحدة الوجود عند محمد بن علي بن عربي الطائفي الأندلسي ، ومن سار على منوالهما..

وبالنسبة لفروع الدين ، يقول : إن الميزان الفارق بين الحق والباطل هو الكتاب والسنة ، فينبغي عرض آراء الفقهاء عليهما بدون تعصب لرأي إمام معين وأخذ ما يؤيده الدليل من الآراء أياً كان القائل به ، مع تقدير جهود العلماء والترحم عليهم وإنصافهم فيما أداهم إليه اجتهارهم(١).

---

(١) مقابلة يعقوب بن محمد السابق ، بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ.

## [١١] الشيخ محمد محمود<sup>(١)</sup> بن المصطفى

يعتبر الشيخ محمد محمود من أبرز الشباب السلفيين المعاصرين من الناحية العلمية ، وهو ذو سلوك مستقيم ، وأخلاق عالية ، وقد التقيت به عدة مرات ، ولمست فيه الرغبة والتحمس للدعوة السلفية ، وقد سألته عن نهجه الإسلامي فقال:

إن النهج الإسلامي الذي أدين الله باتباعه هو نهج السلف الصالح رضي الله عنهم - وهو العمل بالكتاب ، والسنة ، في أصول الدين ، وفروعه ، وفي السلوك ، وإثبات كل ما أثبتته الله تعالى لنفسه ، أو أثبته له رسوله محمد ﷺ من أسمائه الحسنی ، وصفاته العلیا ، بلا تكيف ، ولا تأويل ، كما هو نهج الصحابة ، رضي الله عنهم - ولا شك أنهم القدوة المثلى.

---

(١) ولد عام ١٩٦٤م ، بولاية [العصابة] وحفظ القرآن في صغره ، وأتقن رسمه ، وضيطة وتجويده ، بقراءة الإمام نافع بروايتي قالون وورش ، ودرس مبادئ من علوم الدين ، واللغة العربية ، ثم تنقل بين عدد من المشايخ ، فدرس عليهم : المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لابن عاشر ، ومختصر خليل بن إسحاق في الفقه المالكي ، كما درس بعد ذلك الخزرجية في العروض على الشيخ محمد عبدالله بن الصديق ، وقد التحق بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية وحصل منه على الإجازة العالية (الليسانس) في سنة ١٩٨٦م-١٩٨٧م ، وهو الآن يعمل في الشؤون الدينية بالقوات المسلحة في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، حصلت على هذه العادة العلمية في مراسلة جرت بيني وبين صاحب الترجمة حيث أرسل إلي المعلومات التي طلبت منه مكتوبة وموقعة منه بتاريخ ١٤١٣/٤/٢٤هـ. جزاه الله خير الجزاء.

والذي أراه - يقول الشيخ محمد محمود - أن الطريق الوحيد إلى فهم الإسلام فهماً صحيحاً هو طريق السلف ومنهجهم ، لأنه لا سبيل إلى معرفة الدين الإسلامي إلا من خلال الكتاب والسنة ، والسير في مسارهما ، ونبذ ما يخالفهما ، والابتعاد عن البدع ، والمحدثات ، سواء في أصول الدين أو فروعه أو في السلوك.

هذا هو النهج السليم الذي ينبغي للمسلم أن يلتزم به طلباً للسلامة ، أما إدخال الفلسفة وعلم الكلام في العقيدة الإسلامية ، والخوض في التأويل ، فهو بدعة ، وضلالة ، كما أن الفكر الصوفي الذي يتظاهر دعائه بالدين قد انحرف كثير من أهله عن منهج السلف وعقيدتهم ، وطريقتهم ، وانتشرت عن طريقه البدع والخرافات في العالم الإسلامي ، وكان من نتائجه السلبية ترك التعليم ، والإكتفاء بالأوراد بدلا عنه(١).

---

(١) مراسلة محمد محمود بن المصطفى السابقة بتاريخ ١٤١٣/٤/٢٤هـ.

**وبعد** هذه النماذج من الفقهاء والمثقفين من أصحاب الفكر السلفي ، أريد أن أذكر هنا أن كل من لقيتهم من العلماء ، والدعاة السلفيين ، العارفين بمسار الفكر الإسلامي في القطر الموريتاني ، والمهتمين بنشر العقيدة السلفية فيه ، لا يختلفون في وجود اتجاه سلفي متزايد في هذا القطر - وخاصة في طلاب العلوم الشرعية من الشباب - وإنما يختلفون في تقدير أصحاب هذا الإتجاه من حيث الكثرة والقلة ، وهذه تصريحات لبعض هذه الشخصيات تلقي الضوء على وجهة نظرهم في هذا الموضوع.

يقول الدكتور عبدالله بن الشيخ محمد الأمين : «إن موريتانيا حصل فيها انقلاب فكري ، فبينما كانت السلفية في الماضي محصورة في أفراد من العلماء أصبح اليوم كثير من طلاب العلم يعتنقها»(١).

ويقول الشيخ محمد بن مولاي : «إن السلفيين في موريتانيا الآن كثيرون وهم على قسمين:

○ قسم يتجنب الكلام في العقيدة ويغلق الباب عن المناقشة فيها ويرى أن السلامة في ذلك ، وأن السلف حذروا من كثرة الكلام والخوض في المسائل الاعتقادية.

○ وقسم آخر يحاول دائماً إثارة الكلام في العقيدة ، وقصدهم من ذلك تصحيح المفاهيم العقدية ، وتوضيح مذهب السلف ، والرد على الإشاعات

---

(١) د/ عبدالله بن محمد الأمين ، المقابلة السابقة بتاريخ ٢٨/٤/١٤١١هـ.

والمزاعم والشبه التي توجه إلى السلفيين من طرف خصومهم المتكلمين ،  
والمتصوفة»(١).

ويقدر الشيخ محمد الأمين بن الإمام أصحاب الاتجاه السلفي في  
طلاب العلوم الشرعية من الشباب بحوالي ٤٣٪ بينما يقدر أصحاب هذا  
الاتجاه بين المشايخ كبار السن من فقهاء المحاضر بحوالي ٦٪(٢).

أما الشيخ أحمد بن المرابط فيقول : إن حاضر هذه البلاد يشهد  
تقدماً متزايداً نحو الاتجاه السلفي وأصحاب هذا الاتجاه لا يقلون في  
طلاب الدراسات الإسلامية من الشباب عن ٤٠٪ ، أما فقهاء المحاضر  
الأقدمون فمعظمهم أشاعرة وقد حصل فيهم بعض التغيير في المواقف ،  
وأتصور - يقول الشيخ أحمد - أن نسبة ٥٪ منهم على عقيدة السلف»(٣).

ويذكر الشيخ أحمد بن أحمد المختار وجهة نظره في هذا الموضوع  
فيقول : «في هذه البلاد سلفيون ، وخاصة في مدينة نواكشوط ، التي بها عدد  
من المدارس والمعاهد السلفية ، وقد التقيت مراراً - يقول الشيخ أحمد  
- بطلاب علم سلفيين ، يرغبون في الأخذ بالكتاب والسنة ، على طريقة  
السلف الصالح ، ومن هؤلاء تلاميذ الشيخ بداه بن البصيري ، وبعض

---

(١) محمد بن مولي المقابلة السابقة بتاريخ ٢٤/٦/١٤١٢هـ.

(٢) محمد الأمين بن الإمام ، المقابلة السابقة بتاريخ ١٦/٧/١٤١٢هـ.

(٣) أحمد بن المرابط ، المقابلة السابقة بتاريخ ٢٣/٦/١٤١٢هـ.



طلاب المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ، أما الموريتانيون الكبار فجلهم أشاعرة متعصبون»(١).

أما الشيخ بداه بن البصيري ، وهو أعرف هؤلاء بمسار الفكر الإسلامي في موريتانيا فيقول : «الذي أراه أن السلفيين في موريتانيا موجودون ولكن ليسوا على كثرة ، وفي نظري - يقول الشيخ بداه - أن مستقبل السلفية في هذه البلاد جيد إذا وجدت دعماً ومؤازرة»(٢).

**كانت** هذه تصريحات من شخصيات علمية مطلعة في هذا الموضوع ، وهي كلها متفقة على وجود الفكر السلفي في موريتانيا ، وإن كانت تتفاوت في التقدير ، وقد حصلت على أقوال كثيرة ممن التقيت بهم من العارفين بمسار الفكر الإسلامي ، والاتجاهات الدينية في تلك البلاد ، ولكنني أعرضت عنها خوف الإطالة ، ولأنها لا تخرج عن مضمون ما ذكرته .

وفي الحقيقة ، أن القطر الموريتاني أصبح فيه اتجاه سلفي قوي يزداد يوماً بعد يوم ، ولا سيما في المنطقة الغربية من البلاد ، وخاصة في مدينتي نواكشوط وبتلميت اللتين يوجد بهما ازدهار علمي ، وحركة ثقافية لأمعة ، نتج عنها تصحيح بعض المفاهيم الدينية عند كثير من الناس.

---

(١) أحمد بن أحمد المختار ، المقابلة السابقة بتاريخ ١٨/٧/١٤١٢هـ.

(٢) بداه بن البصيري ، المقابلة السابقة بتاريخ ٥/٧/١٤١٢هـ.

وقبل نهاية هذا البحث ، ينبغي التنبيه على نقطة قد تخفى على بعض الناس وهي : أن عوام المسلمين الأصل فيهم أنهم على عقيدة السلف ، لأنها الفطرة التي يولد عليها الإنسان ، وينشأ عليها بلا تلقين ، ولا تعليم ، فكل من لم تلقنه المبتدعة بدعتهم ، ويدرسوه كتبهم ، فليس من حق أي فرقة أن تدعيه إلا أهل السنة والجماعة(١)..  
والله الموفق للصواب.

---

(١) د. سفر بن عبدالرحمن الحوالي ، مناهج الأشاعرة في العقيدة ص ٢٣.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من  
أكمل الله به الرسالات .. وبعد :

فبفضل الله - تعالى - ونعمه ، قد أنهيت هذه الرسالة ، بعد أن عشت  
ثلاث سنوات في البحث في عقيدة السلف ، والأعلام الذين تمسكوا بها في  
القطر الموريتاني ، على مدى تاريخ الإسلام في المنطقة.

ويعلم الله أنني بذلت في هذا البحث قصارى جهدي ، وغاية وسعي ،  
وأمل أن أكون قد وفقت في إبراز العقيدة السلفية ، وأعلامها في بلاد  
موريتانيا بالصورة اللائقة.. وأن أكون قد حققت هدف البحث في الوصول  
إلى الفائدة العلمية المنشودة.

وفي الخاتمة - نسأل الله حسنها - أود أن أضع بين يدي القاريء  
أهم ما توصلت إليه من نتائج ، وما تمخض عنه البحث من توصيات  
ومقترحات..

## أهم نتائج البحث

- ١- إن الإسلام دخل في موريتانيا ما بين عامي ٦٣-٦٤هـ خلافاً لما ذهب إليه كثير من الباحثين ، من أنه لم يدخل في تلك البلاد إلا بعد نهاية القرن الأول للهجرة ، ودعمت ما ذهب إليه بكلام العارفين بالتاريخ ، وبعض الوقائع التي تؤكد ذلك.
- ٢- إن العقيدة السلفية قامت في المنطقة منذ دخول الإسلام فيها ، وتعززت وتوطدت على يد المرابطين طيلة فترة حكمهم.
- ٣- إن مكان رباط عبدالله بن ياسين الجزولي - الذي عضد عقيدة السلف ومنهجهم - يقع في إحدى جزر التيدرة شمال رأس تيمريس على بعد ثلاثين ك م ، من مدينة نواكشوط العاصمة الحالية للدولة الموريتانية ، ورددت على القائلين بأن مكانه في جزيرة صغيرة بمنحنى النيجر.
- ٤- إن سبب إحراق المرابطين لكتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي يعود بالدرجة الأولى إلى ما تضمنه الكتاب من الفكر الصوفي الفلسفي ، وليس للخلاف المذهبي في الفقه دخل في هذه القضية.
- ٥- إن العقيدة الأشعرية دخلت إلى بلاد المغرب قبل ظهور دعوة ابن

تومرت ولكن وجودها ظل قليلا منحصراً في أفراد من العلماء ، ولم تدخل في مناهج التعليم ، وتنتشر في الساحة العامة إلا في عهد الموحدين.

٦- إن دعوة ابن تومرت قامت على الزيف ، والخداع ، والابتداع ، وسفك الدماء ، وأن المهديّة ما هي إلا قناع مزيف ، تقنع به محمد بن تومرت تمهيداً للخروج على دولة المرابطين السلفية ، وليعظم إعتقاد الناس فيه وتزداد طاعتهم له.

٧- إن العقيدة السلفية اغتيلت في المنطقة - ظلماً وعدواناً - على يد ابن تومرت ، وأتباعه الذين سماهم بالموحدين ، وأن اتهام محمد بن تومرت للمرابطين بالتجسيم والكفر ، إتهام لأهل السنة والجماعة عامة ، لأن سببه إثبات صفات الجلال والكمال لله عز وجل ، على الوجه اللائق به تعالى ، ورفض التأويل الكلامي ، ونبذ علم الكلام وأهله.

٨- إن العقيدة السلفية عادت إلى البلاد بعد عهد المرابطين في القرن الحادي عشر ، على يد الإمام ناصر الدين ، ومكثت في القطر متسلسلة إلى الآن.

٩- إن فرنسا ، وقبائل بني حسان ، تعاونوا على القضاء على الحركة السلفية الإصلاحية التي قادها الإمام ناصر الدين ، ونجحا في ذلك.

١٠- إن العقيدة السلفية تعززت في البلاد بظهور [باب] بن الشيخ سيدي داعية سلفياً ، فأصبح لها بعد ذلك وجود قوي في الساحة العلمية وأتباع ومؤلفات إلى يومنا هذا .

١١- إن العقيدة الإسلامية في القطر الموريتاني لم تكن ذات مسار واحد وإنما ظل يتنازعها مذهب السلف والأشاعرة على مر العصور .

١٢- إن العقيدة السلفية الآن في القطر الموريتاني في ازدياد ملموس يتمثل في عدد من المدارس والمعاهد السلفية ، بالإضافة إلى عدد كبير من الدعاة السلفيين في مناطق مختلفة من البلاد .



## التوصيات و المقترحات

١- نظراً لأن الكثير من الناس - حتى من طلبة العلم والباحثين - يظنون أن جميع الموريتانيين أشاعرة ، وليس لمذهب السلف وجود فيهم ، فإنني أوصي طلاب العلم ، والباحثين بتناول موضوع السلفية في موريتانيا في البحوث ، والمحاضرات ، والندوات ، حتى يتم تصحيح هذا المفهوم الذي يخطيء الكثير فيه.

٢- إن الدعوة السلفية في موريتانيا يحتاجون إلى مد يد العون لهم في مجابهة المبتدعة ، والتيارات المعادية للإسلام ، لذا فإنني أوصي القائمين على أمر المؤسسات السلفية ، وخاصة في المملكة العربية السعودية بتشجيعهم ودعمهم ومؤازرتهم ، حتى يتمكنوا من السير في الدعوة السلفية بنجاح.

٣- إن المخطوطات الموريتانية وخاصة مؤلفات السلفيين ما زالت تنتظر من ينفذ عنها الغبار ، ويخرجها من الظلمات إلى النور ، والبعض منها بحاجة إلى التصنيف ، والتبويب ، والتحقيق..

لذا فإنني أوصي المسؤولين عن الدراسات العليا في جامعات المملكة العربية السعودية ، والجامعات الإسلامية كلها ، بالعناية بهذا التراث ضمن عنايتها بالتراث الإسلامي عامة.

٤- تقديراً للجهد الذي قام به المعهد الموريتاني للبحث العلمي - رغم ضعف وسائله - فإنني أقترح على المؤسسات الإسلامية والعربية دعم هذا المعهد ومؤازرته لكي يتمكن من أداء مهمته في البحث عن المخطوطات وجمعها وحفظها وفهرستها ، حتى يستطيع طلاب العلم والباحثون أن يستفيدوا من هذه المصنفات.

٥- بناء على أن المحاضر أثبتت جديتها ونجاحها في نشر الإسلام والثقافة العربية ، وفي تخريج العلماء الأجلاء ، على مدى قرون عديدة ، فإن من الضروري المحافظة عليها ، وتنقية مناهجها من كل ما يخالف منهج السلف وعقيدتهم وتطوير نظامها ومناهجها ، بما يتلاءم ومقتضيات العصر. وفي هذا الصدد أقترح على كتابة الدولة للتعليم الأصلي ومحو الأمية في الحكومة الموريتانية أن تقوم بمبادرة فعالة بإدخال إصلاحات في مناهج المحاضر ونظامها ، وتشجيعها ، ودعمها المتواصل ، حتى يستمر وجودها على المستوى اللائق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## الملحق السادس

## **الملحق الأول**

**صورة صفحات من مخطوطات في العقيدة السلفية  
والرد على المخالفين لها  
لمشايخ من أعلام الفكر السلفي في موريتانيا**

**عقيدة باب بن الشيخ  
سيدي الشنقيطي  
المتوفى عام ١٣٤٢هـ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال بعد من العناء انشا عنك امير ما و عنت عذبه من كحل الانباء  
في انبغرين والناويل آيات الاحيون زمانه و من برأوات  
الشيخ سيدي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي ناصر وعلم الله  
برحمته واسكنهم جنتهم ونورهم وانشوا املها و جعلها كالسراج  
نابها وتنفذ الآيات

• ما اورد من التفسير في آيات • وفي آيات من التفسير •  
• وهي آيات • وكذا في آيات • وفي آيات من التفسير •  
• ثم تلا في آيات • وفي آيات من التفسير •  
• قال في آيات • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •  
• وفي آيات من التفسير • وفي آيات من التفسير •

الصفحة الأولى من كتاب باب بن الشيخ سيدي

رحمه الله في العقيدة

**شـن الفارات**  
**على**  
**أهل وحدة الوجود وأهل معية الذات**

تأليف

الشيخ / محمد بن أبي مدين الـديمانـي

المتوفى عام ١٣٩٦هـ جـرية

اللذات الجمال التي هيهم ، وعلية الله على نبيه التكبير  
 من الله فخره وانشاء بيعة ونسائه بيعة وانشاء تعبئة ونسائه بيعة وشهور  
 مننا وسيدات أعمالنا على يفر الله ولا فخره لغو من يضلها بطلا مننا  
 وشهور أكله الله والذات لله وحرة لا شرب الله له الخطا والله هو على كونه  
 شربه شربنا ليس كمنه شربه وهو الله سيع البصير وأشهره أو غير البصير  
 وشربه البشير النبي صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المستغيبين  
 لنته عظيم والتوفيق شهادة أعيانها إن شاء الله تعالى لجواب منكرو نكس  
 أصابعه يعرفه العبر البغين صاحب العجن والتغصين صبر أبو عزبي  
 ابن الشيخ أخرون سليمان بن أخمر سالك وفاهم الله شكك حاسر وكفاله  
 رضي لهم التبعات والمخالص هذا كتاب صغير الحجم لكنه بعون الله  
 تعالى يشتمل على كثير من العلم تغزى به أعيان أهل البرع والأهواؤ  
 ويلجأ اليه عزب الله عنر هجوع شبة الأعزاة اختلجته من بني عيون  
 الكلمات لما كثر القول بوخرة التجرده ومعينة الزاكية وتنته على مقصود  
 أربعه فصول وخاتمة المصير في تاريخه السليبي والغلب كلما أوهم معية  
 الزاكية من الكتاب والسنة والعضد الأولى في حكيات الاجتماع على عالم  
 ه التناهي في شبة أهله هزة المغالغ وزدها والثالث في إنباهه شهادة من  
 يوله بها والرابع في تهاجم أمة أهل هزة المغالغ والخاتمة في الكلام على  
 أوخرة الوجود ومميشه شئ الغارات على أهل أوخرة الوجود وأهل معية الزاكية

المفردمة

الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه الانتفاخ في علوم الفراءات في  
 قوله ما زغبني في معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها البصير ما نضه مع

**الدر النضيد**  
**في علم الكلام وحقيقة التوحيد**

للإمام العالم العلامة المحقق الفهامة

محمد بن البوصيري

الملقب ببداه إمام المسجد الجامع

الأكبر بنواكشوط والمفتي به

التندغي ، الحميري ، الموريتاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هذه رسالة  
جمعها العارف بالله تبارك وتعالى العالم المحقق المتفكر  
المؤرخ المتأني التمدني المولود سنة تسع أو ثمان  
وثلاثين وثلاثمائة والف حرره كذا عرفه السلام  
المختار بن ابلول وسماها [الدر النضيد في علم الكلام  
وحقيقة الشوحيذ]

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما بعد فلما كان علم الكلام الذي هو ما تنصت فيه لأدلة  
العقلية وينقل فيه أقوال الفلاسفة خرافا لاجتماع السلف  
حيثما سياتي إن شاء الله تعالى مخاير العلم أصول  
الدين الذي هو أشرف العلوم مطلقا لأنه بحث عما  
توقف صحة الاعتقاد عليه وتبانه كما سياتي أيضا إن شاء الله  
تعالى وكانت قد تعاطته طائفة من ينسب للعلماء الضرورية  
بالد على أصل الزرع والإلحاد والبدع فكانت إفتان العامة  
والخاصة عليه وشنت عليه طائفة أخرى تشذ عن راسمها  
للإبتداع أو أشد كما أن الأئمة شنت على من لم يتعاطاه  
أردت أن أنقل من كلام الطائفتين ما عساه أن ينفع  
من نظره بأبعان وأنصاف حتى يتبين أن الأمر فيه خلاف وتبين  
وحتى لا يذكر على من أحجم عنه بعد أن تعاطاه جراء الأفعال  
الصحيحة الضرورية التي شرت أن شاء الله وقد ضمنته  
مقدمة وبحين وخاتمة خشت ما صنع الشيخ المختار بن بون  
في نظم الوسيلة ومما حملني على الإيجاز عن تعاطي علم الكلام  
العمل بموجب قول أحمد القريني في إثناءه التي عليها الإعماد  
في بغداد وخواضر هذه البلاد في إنبور الدين من قرين يشك إلى يقين  
أن من قرئ له هدي أهل القرون المسمودة عمل بالاحتياط  
في الدين في رأي تبعا لرأي أجلاء العلماء والعمل أيضا بموجب  
قول الشيخ بن بون في الوسيلة  
وأن الأورع الذي يخرج من مة خلافهم ولو ضعيفا فاستبين  
فكيف إذا كان هادي أهل القرون المسمودة الموافق لهدي رسول  
الله ﷺ

الصفحة الأولى من كتاب

الدر النضيد لمحمد بن البوصيري

الملقب بداه حفظه الله



أما المقدمة ففيها الأنتال الصحيحة الصريحة عن أشعة الإسلام  
المتبوعين لأن بعضه وغيرهم في ذم علم الكلام وخرجه  
وأما الجواز ففيها ذكر الخلاف الواقع بين الخلف في جواز  
السلف عمل حوسموني على علم يتضم والقدرية ونحوهم من البدعة  
ووصف حق العاصم أو في حق من يخشى عليه نخل في العقيدة  
يصعب شيه إصلاحه أو إصلاح السلف زيارته في حق هؤلاء وغيرهم  
ولا يشتمل به إلا باحان أو مجادل  
وهذا هو الأصل في هذا المؤلف فيه وهذا هو  
الشرع في المنصوص والاتصال على من هو الحق معقول  
فأقول وبالله التوفيق

الكتاب  
الذي  
هو

قال السيوطي في آخر شرح الكوكب الساطع ما نصه  
وقد رأيت أن أشتم كلامه أشعة يستلها في ذم علم الكلام  
قال شيخ الإسلام الحافظ أبو إسحاق عيل المصنف الأنصاري  
في كتابه الذي ألفه في علم الكلام لأخيه أبي إسحاق سندك إلى محمد بن علي  
قال سمعت الشافعي يقول حكمت في أهل الكوفة من أصحابنا  
أشار إلى قصته السابقة في الاستشارة وقال أخبرنا أبو زرعة  
وسايف سندك إلى محمد بن إسحاق سمعت الحسن بن علي يقول  
قال الشافعي كان تكلم على الكتاب والسنة فهو المجد وما سواه  
هذيان ويقال أخبرنا يعقوب الحافظ وسأفه إلى سعد بن  
بشار الأتامي في القاسم قال سمعت الشافعي يقول كنت  
انظر في الكلام فمثل أن يقدم الشافعي علما قد مر الشافعي أشعة  
فتألمت عن مسألة في الكلام قال كندرت في أنت قلت نعم  
أتاني المسجد الجامع بالفسطاط فقال لي أنت في تاران  
قال أبو القاسم هو موضع يتم السكنى لا تكاد تسلم منه سفينة  
قال عمر القمي على مسألة في التهمة فأخبرته فتبما فأرسل شيئا أفسد  
جواني فعملت كما أحببت بوجه أسدوتم قال لي هذا الفسقة  
الذي فيه الكتاب والسنة أقول للناس يدخل مثل هذا  
وكيف الكلام في رب العالمين الذي الذي فيه كفر فترك الكلام  
وأقبلت على الفقه وقال حدثنا يعقوب بن إبراهيم وسأفه عن  
عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال كان الشافعي إذا رأيت  
عنده الخبر قلده ظهر خصلة كانت كقمة لم يكن يمشي في الكلام إلا في  
هذه الفقه وقال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال إن محمد بن  
ابن الأزهري قال جاء رجل إلى أبيه من أهل اليمن من بني النخعي  
فقال لي إن كنت تعلم ما كان عليه محمد بن أحمد الشافعي بقوله

الصفحة الثانية من كتاب  
الدر النضيد لمحمد بن البوصيري  
الملقب ببداه

## **الملحق الثاني**

صورة من وثيقة الإتفاقية التي دخلت فرنسا بموجبها إلى موريتانيا  
والتي وقعها بعض رؤساء القبائل المهمة في المنطقة



ANNEXE 27

Convention entre Copponani et les chefs tribus (7 janvier 1903).  
Texte français.

Les nommés Sidi Ahmed (Ould Bouddoua) Snc, de la tribu des Oulad Ahmed Ben Daman :

El Mbetar (Ould M'Barack) chef des Oulad Daman Bouddoua (Ould Ibrahim Fall) de la tribu des Oulad Ahmed Ben Daman :

Khayroum, leur conseiller et Omar Ould Maita Ould Houmadi (de la tribu des Oulad Ahmed Ben Daman) agissent au nom de leurs assemblées respectives soumettent toutes leurs affaires au Représentant du Gouvernement français et s'en rapportent à lui pour assurer la paix et le développement économique du pays.

Fait en présence des autorités (en caractères arabes et français français).

SIDIA BEN MOHAMMED RED SIDIA

Je certifie que Dieu est unique et que Mahomet, (qui le valait son) est son envoyé. Je certifie, en outre, que les personnes mentionnées dans le texte ci-dessus ont signé et approuvé le dit texte en ma présence.

Saad Brou, fils de Son Cheikh, Mohamed Fadel, et Ghalebani Ghaylan

Souet-el-Mad, le 7 janvier 1903.

Pour traduction conforme :

l'interprète :

PEU-EL-MOZZAN.

Signé : COPPONANI, SAOUDER, PEU-EL-MOZZAN,  
FEUILLE, MICHAEL ANGLON, A. FEURBY,  
E. AUGER, A. CICCOLI.

L'EMIRAT DES TRAWZ

Fait à Soueïd le 22 Mars 1898

*[Handwritten signatures and text in Arabic script, including names like Sidi Ahmed and Khayroum]*

## الملحق الثالث

أسماء وتوقيعات من نقلت عنهم معلومات في هذا البحث بواسطة  
المراسلات ، والمكاتبات ، أو عن طريق المقابلات الشفوية ،  
باستثناء من سجلت أصواتهم في المقابلات التي أجريتها معهم في  
أشرطة.. انظر صورة التوقيعات في الصفحات التالية..

المكتبة العامة  
الشيخ محمد بن عبد الله البربر  
القدس الشريف  
١٤١٣ هـ

الشيخ محمد بن عبد الله بتاريخ ١٠ رجب سنة ١٤١٢ هـ

~~محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله~~

محمد محمود بن قديور بن الشيخ الرباني  
تأليف الشيخ الجامع الكبير (صاحب فضل) وزير  
تاريخ ٨ رجب ١٤١٢ هـ

أحمد بن عبد صالح  
١٤١٢/٦/١٤

والله ولي التوفيق  
محمد (أمير) بن الشيخ  
١٤١٢ - ٦ - ١٤١١ هـ

صاحب فضل  
١٤١٢/٦/١٤

محمد الحسن بن عبد الله  
تاريخ ١٩٩٢ م

محمود محمد بن محمد  
تاريخ ١٩٩٢ م

محمد بن محمد بن محمد  
تاريخ ١٩٩٢ م


يحيى بن محمد بن محمد  
تاريخ ١٤١٤ / ٧ / ١٤

محمد بن محمد بن محمد  
تاريخ ١٤١٤ م

محمد بن محمد بن محمد  
تاريخ ١٤١٤ م

محمد بن محمد بن محمد  
تاريخ ١٩٩٢ م

محمد بن محمد بن محمد  
تاريخ ١٩٩٢ م

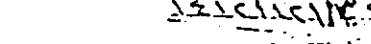
الرجوع : محمد بن عبد الله بن محمد  
التوقيع :   
١٤١٧/١٧/٤



محمد بن المراكح السليمان محمد  
محسن النراوية بمسكنة الكريمة  
١٤١٦/١١/٤

محمد عبدالرحمن اللاحق  
١٤١٦/١١/٤

محمد عبدالرحمن محمد محمود  
١٤١٥/١١/٤

محمد بن أبو طهين بن أري  
١٤١٤/١١/٤  
التوقيع :   
١٤١٤/١١/٤  
الشيخ محمد الشيبان محمد  
١٤١٤/١١/٤





~~محمد علي بن محمد الغزالي~~  
~~مدير دار الفقه~~  
رافعة ٥٢/٥١/٥  
المدير محمد  
الواكفة تاريخ ٥١٩/٥١/٥  
1414/10/14  
محمد الغزالي مدير دار الفقه  
١٤١٠/٦/٢٥

محمد الغزالي مدير دار الفقه  
مدير دار الفقه  
٢٩٩٤/١/٢  
٥١٤١٢/٦/٢٦  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨

محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨

محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
١٤١٢/٧/١٨

الفہرست

□□□

## فهرس المصادر والمراجع

### المراجع والمصادر المخطوطة

○ أحمد بن حبت القلاوي. ت ، ١٩٩٢م.

١- تاريخ ابن حبت مخطوط شخصي.

○ أحمد بن المرابط

٢- قصيدة في بيان عقيدة السلف ، مخطوط عندي نسخة منه.

○ باب بن الشيخ سيدي (ت ١٣٤٢هـ).

٣- عقيدة مخطوط عندي صورة منه.

٤- الذكر المشروع وغير المشروع ، مخطوط شخصي .

٥- تاريخ البيضان وإمارتي إدوعيش ومشظوف مخطوط عندي صورة منه.

○ بداه بن البصري .

٦- الدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ، مخطوط عندي صورة منه.

٧- الحجر الأساس لمن أراد شرعة خير الناس ، مخطوط عندي صورة منه.

٨- الكتابب الشرعية في صد هجوم القوانين الوضعية ، مخطوط شخصي.

٩- قصيدة في مدح الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، مخطوط شخصي.

○ البزيوي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله.

١٠- تاريخ دول الإسلام بالمغرب الأقصى ، صورة من مخطوط بالخزانة

- الملكية بالرباط ، رقم ٤١٣ ، فرغ من تأليفه ١٩٣٨م .
- ابوه بن سيد الأنصاري .
- ١١- بحث حول معهد الفاروق ، مخطوط عندي صورة منه .
- سيد محمد فال بن محمد الديماني .
- ١٢- شرح قصيدة المختار بن بون ، مخطوط عندي صورة منه .
- صالح بن عبد الوهاب الناصري ، (ت ١٢٧٢هـ)
- ١٣- الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية ، مخطوط شخصي .
- عبد القادر بن محمد سالم المجلسي (ت ١٣٣٧هـ)
- ١٤- المباحث الجلية في شرح الوسيلة ، مخطوط شخصي .
- المجيدري «كمال الدين محمد بن حبيب الله اليعقوبي ت ١٢٠٤هـ» .
- ١٥- الأسئلة ضمن كتاب بداه بن البصيري ، الدر النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد ، مخطوط عندي صورة منه .
- محمد بن أبي زمنين (ت ٣٣٨هـ)
- ١٦- أصول اعتقاد أهل السنة ، مخطوط بمكتبة حماد الأنصاري في المدينة المنورة رقم ١٧ .
- محمد بن أبي مدين (ت ١٣٩٦هـ)
- ١٧- شن الغارات على أهل وحدة الوجود وأهل معية الذات ، مخطوط شخصي .
- محمد بن سعيد اليدالي (ت ١١٦٦هـ)
- ١٨- مناقب الإمام ناصر الدين ، مخطوط شخصي .
- محمد عبد الله مفتاح .

- ١٩- التعريف بمدرسة إحياء السنة ، مخطوط عندي صورة منه.  
 ○ محمد الأمين بن الحسن :
- ٢٠- خطاب موجه إلى هيئة الإغاثة العالمية بتاريخ ١٠/٢/١٤١٢هـ مخطوط  
 عندي صورة منه.
- محمد الأمين بن محمد محمود « انقاي بن الطلبة » ت ١٩٨٧م
- ٢١- نبذة في التوحيد لمن يريد الحق والتفويض ، مخطوط توجد نسخة  
 منه بمكتبة الشيخ الحسين بن عبدالرحمن الجكني الشنقيطي بالمدينة  
 المنورة.
- محمد فاضل بن محمد الأمين :
- ٢٢- شخصية محمد الأمين بن الحسن ، مخطوط عندي صورة منه.  
 ○ المختار بن بون ، ت ١٢٢٠هـ
- ٢٣- وسيلة السعادة ، مخطوط عندي صورة منه.  
 ○ المختار بن جنكي الديماني.
- ٢٤- غزوات الإمام ناصر الدين ، مخطوط شخصي.  
 ○ المختار بن حامد :
- ٢٥- حياة موريتانيا ، الجزء الخاص بقبيلة إدولحاج ، مخطوط توجد منه  
 نسخة في المعهد العلمي في نواكشوط.  
 ○ مدرسة إحياء السنة :
- ٢٦- سجل التزكيات بمدرسة إحياء السنة.  
 ○ معهد الفاروق :
- ٢٧- سجل الزيارات والتزكيات بمعهد الفاروق.

## المصادر المطبوعة :

○ ابن أبي زيد : أبو محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن  
القيرواني ت ٣٨٦هـ

٢٨- الرسالة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر [ د . ت . ] .

٢٩- الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، الطبعة الثانية  
، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٣هـ .

○ ابن أبي زرع أبو الحسن علي بن عبدالله ، ت ٧٢٦هـ

٣٠- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ  
مدينة فاس ، دار المنصور بالرباط ١٩٧٢م .

○ ابن أبي العز : صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز  
الحنفي الدمشقي ، ت ٧٩٢هـ

٣١- شرح العقيدة الطحاوية ، حققها جماعة من العلماء ، وخرج  
أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الرابعة ، المكتب  
الإسلامي ، بيروت ١٣٩١هـ

○ ابن الأبار : أبو عبدالله محمد بن أبي بكر القضاعي البلنسي ت  
٦٥٨هـ .

٣٢- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ، طبعة  
مدريد ١٨٨٥م .

○ ابن الأثير : المبارك بن محمد الشيباني ت ٦٠٦هـ

٣٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : محمود محمد الطناحي

- وطاهر أحمد الزاوي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٩هـ .
- ابن الاثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبدالوهاب الشيباني ت ٦٣٠هـ
- ٣٤- الكامل في التاريخ ، راجع أصوله وعلق عليه : نخبة من العلماء ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي [د. ت].
- ابن بطوطة : أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اللواتي ، ت ٧٧٩هـ
- ٣٥- رحلة ابن بطوطة ، دار الفكر ، بيروت ، [د. ت]
- ابن تومرت : محمد بن تومرت ، ت ٥٢٤هـ
- ٣٦- أعز ما يطلب : تحقيق الدكتور عمار طالبي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ١٩٨٥م .
- ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، ت ٧٢٨هـ
- ٣٧- الفتوى الحموية الكبرى ، تقديم عبدالرزاق حمزه ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية ١٤٠٣هـ .
- ٣٨- الفرقان بين الحق والباطل ، تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط الطبعة الأولى ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، بيروت ١٤٠٥هـ .
- ٣٩- الرسالة التدمرية ، الطبعة الثالثة ، نشر قصي محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ١٤٠٠هـ .
- ٤٠- مجموع الفتاوى ، جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم الحنبلي وابنه محمد ، طبع في القاهرة ، ١٤٠٤هـ .
- ٤١- النبوات : طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٢هـ .
- ٤٢- معارج القبول ، طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية



والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ١٤١٢هـ.

○ ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن بن الجوزي  
ت ٥٩٧هـ

٤٣- تلبيس إبليس تصحيح وتعليق إدارة الطباعة المنيرية بمساعدة  
بعض علماء الأزهر ، طبعة دار الفكر ، [د. ت]

٤٤- مناقب الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور عبدالله بن  
عبدالمحسن التركي والدكتور علي محمد عمر ، الطبعة الأولى ، مكتبة  
الخانجي بمصر ١٣٩٩هـ

○ ابن حجر : أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ

٤٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الطبعة السلفية ، دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع ، [د. ت]

٤٦- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر مع شرحه ، راجعه وقدم له  
الدكتور عوض وعلق عليه محمد غياث الصباغ ، الطبعة الثانية ، مكتبة  
الغزالي ، دمشق ١٤١٠هـ.

○ ابن الخطيب : أبو عبدالله محمد بن عبدالله الملقب بلسان الدين ت  
٧٦٦هـ

٤٧- القسم الثالث من أعمال الاعلام ، تحقيق : أحمد مختار العبادي ،  
ومحمد ابراهيم الكتاني ، الدار البيضاء ١٩٦٤م.

○ ابن خلدون : عبدالرحمن بن خلدون المغربي ت ٨٠٨هـ

٤٨- المقدمة : الطبعة الخامسة ، دار القلم بيروت ١٩٨٤م.

٤٩- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر

ومن عاصرهم من نوي السلطان الأكبر ، مؤسسة جمال الدين للطباعة والنشر بيروت ، ١٣٩٩هـ.

○ ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان ت ٦٨١هـ  
٥٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : د. إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٣م.

○ ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد ت ٤٥٦هـ  
٥١- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصر والدكتور عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت ١٤٠٥هـ.

○ ابن رجب : عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد ت ٧٩٥هـ  
٥٢- فضل علم السلطان على علم الخلف ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، الطبعة الأولى ، دار الأرقم للنشر والتوزيع ، الكويت ١٤٠٤هـ.

○ ابن رشد الحفيد : محمد بن أحمد القرطبي ت ٥٩٥هـ.  
٥٣- بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، الطبعة السادسة ، دار المعرفة ١٤٠٣هـ.

○ ابن عاشر : عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري ، ت ١٠٤٠هـ.  
٥٤- المرشد المعين على الضروري من علوم الدين مع شرحه الحبل المتين لمحمد بن محمد المراكشي ، الناشر : مكتبة القاهرة شارع الصناديق بميدان الأزهر ، ١٣٩١هـ.

○ ابن عذارى : محمد أو أحمد بن محمد المراكشي ، ت ٦٩٥هـ  
٥٥- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، الجزء الأول تحقيق ليفي بروفنسال ، وكولان ، دار الثقافة ، بيروت ، [د. ت] والجزء

الرابع تحقيق الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٣م.  
○ ابن عبدالحكم : أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله القرشي ت  
٢٥٧هـ.

٥٦- فتوح مصر وأخبارها ، طبعة ليدن ١٩٣٠م.

○ ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري ، ت ٤٦٣هـ.

٥٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، طبعة وزارة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، تحقيق : مصطفى بن  
أحمد ومحمد عبدالكبير وعبدالله بن الصديق ، الجزء الأول ، طبع  
١٤٠٢هـ والسابع ١٣٩٩هـ.

٥٨- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، طبعة دار  
الفكر بيروت ، [د.ت].

○ ابن العربي : أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي المعافري  
الأندلسي ، ت ٥٤٣هـ.

٥٩- قانون التأويل : تحقيق محمد السليمان ، الطبعة الأولى ، دار  
القبلة للثقافة الإسلامية جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ١٤٠٦هـ.

○ ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ت  
٥٧١هـ.

٦٠- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ،  
تقديم وتعليق : محمد زاهد الكوثري ، الناشر ، دار الكتاب العربي  
بيروت ١٣٩٩هـ.

○ ابن فرحون : برهان الدين ابراهيم بن علي ت ٧٩٩هـ.

٦١- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، [د. ت.]. وبهامشه نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي.

○ ابن قيم الجوزية : شمس الدين محمد الزرعي ت ٧٥١هـ.

٦٢- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ، طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، [د. ت.]

٦٣- المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، تحقيق أحمد عبدالشافى ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ.

○ ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ.

٦٤- تفسير القرآن العظيم ، طبعة دار المعرفة بيروت ١٣٨٨هـ.

٦٥- البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، [د. ت.]

○ ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت ٧١١هـ.

٦٦- لسان العرب ، نسخة مصورة عن طبعة بولاق معها تصويبات وفهارس متنوعة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة [د. ت.].

○ أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ت ٤١٨هـ.

٦٧- أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤١٢هـ.

○ أبو داود : سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥هـ.

٦٨- السنن : تحقيق محي الدين عبدالحميد ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، [د. ت.].

○ أبو المظفر السمعاني : منصور بن أحمد بن عبدالجبار المعروف

بالسمعاني ت ٤٨٩هـ.

٦٩- الانتصار لأهل الحديث ، تلخيص السيوطي في صون المنطق ، تحقيق الدكتور علي سامي النشار ، والسيدة سعاد عبدالرزاق ، الطبعة الثانية ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ١٣٨٩هـ.

○ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ.

٧٠- المسند وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، فهرس محمد ناصر الدين لرواته من الصحابة ، الطبعة الخامسة ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٥هـ.

٧١- كتاب الزهد ، الطبعة الأولى ، دار الديان للتراث الإسلامي ، القاهرة ١٤٠٨هـ.

○ أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي ت ١٢٤١هـ.

٧٢- حاشية على تفسير الجلالين ، دار الفكر ١٣٩٣هـ.

○ أحمد بن محمد الميداني ، ت ٥١٨هـ.

٧٣- مجمع الأمثال ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ.

○ الأشعري : أبو الحسن علي بن إسماعيل ت ٣٢٤هـ.

٧٤- الإيانة عن أصول الديانة ، تحقيق : حماد بن محمد الأنصاري ، الطبعة الثانية ، مركز شؤون الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ.

٧٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩هـ.

- الأصفهاني : الحسين بن محمد الأصفهاني ت ٥٠٢هـ.
- ٧٦- المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة بيروت [د. ت].
- البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦هـ.
- ٧٧- صحيح البخاري ، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت [د. ت] وصحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ، الطبعة السلفية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع [د. ت].
- ٧٨- خلق أفعال العباد ، ضمن كتاب العقائد السلفية ، تحقيق علي سامي النشار وعمار جمعي الطالب ، الناشر : منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٩٧١م.
- البغدادي : عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ت ٤٢٩هـ.
- ٧٩- الفرق بين الفرق ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة بيروت ، [د. ت].
- البكري : أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري ت ٤٨٦هـ.
- ٨٠- المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب ، الطبعة ١٩١٣م.
- البيجوري : إبراهيم البيجوري .
- ٨١- حاشية على متن السنوسية ، دار إحياء الكتب العربية في مصر [د. ت].
- التادلي : أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى ، ت ٦١٧هـ.
- ٨٢- التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي ، الطبعة الأولى ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد

الخامس بالرباط ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

○ الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ.

٨٣- السنن : تحقيق كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ ، والطبعة دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان.

○ الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ.

٨٤- الصحاح في اللغة والعلوم ، تقديم عبدالله العلايلي ، إعداد وتصنيف نديم مرعشيلي ، وأسامة مرعشيلي ، الطبعة الأولى ، دار الحضارة العربية بيروت ١٩٧٤م.

○ الخطابي : أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ، ٣٨٨هـ.

٨٥- رسالة الغنية عن الكلام ، نشرت في صون المنطق للسيوطي.

○ خليل بن إسحاق بن موسى ت ٧٧٦هـ.

٨٦- مختصر خليل ، تعليق أحمد نصر ، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٩٢هـ.

○ الدسوقي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الدسوقي ت ١٢٣٠هـ.

٨٧- شرح على أم البراهين للسنوسي ، دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه ، [د. ت].

○ الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ.

٨٨- سير أعلام النبلاء : تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، الطبعة السابعة ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٠هـ.

- ٨٩- تذكرة الحفاظ ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت [د. ت]
- ٩٠- العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيما ، تقديم وتصحيح عبدالرحمن محمد عثمان ، المطبعة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.
- الرقيق القيرواني : أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم عاش في القرن الخامس الهجري.
- ٩١- تاريخ إفريقيا والمغرب ، تحقيق الدكتور المنجي الكعبي طبعة تونس ١٩٦٧م.
- السنوسي : أبو عبدالله محمد بن يوسف السنوسي ، ت ٨٩٥هـ.
- ٩٢- أم البراهين ، طبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه ، [د. ت] وضمن مهمات المتون ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر ١٣٦٩هـ.
- السبكي : تقي الدين أبو الحسن علي السبكي ت ٧٥٦هـ.
- ٩٣- شفاء السقام في زيارة خير الأنام ، الطبعة عام ١٣٧١هـ.
- السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ.
- ٩٤- الحاوي للفتاوى ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢هـ.
- ٩٥- صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام ، تحقيق الدكتور علي سامي النشار والسيدة سعاد عبدالرزاق ، الطبعة الثانية ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ١٣٨٩هـ.
- الشاطبي : أبو إسحاق إبراهيم الشاطبي ت ٧٩٠هـ.
- ٩٦- الاعتصام ، دار المعرفة ، بيروت ، [د. ت] ودار المعرفة بيروت



١٤٠٢هـ.

○ الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر الشهرستاني ت ٥٤٨هـ.

٩٧- الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دارا لمعرفة ، بيروت ١٤٠٤هـ.

○ الشوكاني : محمد بن علي الشوكاني : ت ١٢٥٠هـ.

٩٨- التحف في مذاهب السلف تقديم وتعليق سليم بن عيد الهلالي وعلي حسن علي عبد الحميد ، مكتبة ابن الجوزي ، الأحساء ١٤٠٩هـ.

٩٩- فتح القدير في التفسير ، طبعة بيروت [د. ت].

١٠٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة بيروت [د. ت]

○ صالح عبد السميع الابي الأزهري .

١٠١- الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت [د. ت].

١٠٢- جواهر الاكليل شرح مختصر خليل ، دار الفكر بيروت [د. ت].

○ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ.

١٠٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبعة الثالثة ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٨هـ.

○ عبدالكريم بن منصور السمعاني ت ٦١٥هـ.

١٠٤- الأنساب ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ.

○ عبد الجبار بن أحمد ت ٤١٥هـ.

١٠٥- شرح الأصول الخمسة ، تعليق أحمد بن الحسين بن أبي هاشم تحقيق الدكتور عبد الكريم عثمان ، الطبعة الأولى ، مكتبة وهبة القاهرة ١٣٨٤هـ.

○ عبد الواحد المراكشي : محي الدين أبو محمد عبد الواحد التميمي ت ٦٢١هـ.

١٠٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، ومحمد العربي العلمي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٦٨هـ.

○ عبدالله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي ت ٦١١هـ.

١٠٧- تاريخ قضاة الأندلس ، تحقيق : لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة ، طبعة دار الآفاق الجديدة نفسها ، بيروت ١٤٠٠هـ.

○ عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ت ٥٤٤هـ.

١٠٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، تحقيق عبد القادر الصحراوي ، وآخرون.

○ الفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ.

١٠٩- القاموس المحيط ، تحقيق مكتب التراث بمؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٧هـ.

○ القطراني : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ت ٦٧١هـ.

١١٠- الجامع لأحكام القرآن ، طبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧هـ.

○ القرافي : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي ت  
٦٨٤هـ.

١١١- الفروق فهرس له الدكتور محمد رواس ، طبعة دار المعرفة ،  
بيروت [د. ت].

○ محمد بن أبي بكر الرازي ، توفي حوالي ٦٦٦هـ.

١١٢- مختار الصحاح ، تحقيق وترتيب حمزة فتح الله ومحمود خاطر  
طبعة مؤسسة الرسالة ، دار البصائر ، دمشق ، بيروت ١٤٠٥هـ.

○ محمد الطالب بن حمدون الفاسي ت ١٢٧٣هـ.

١١٣- حاشية على ميارة شرح المرشد المعين لابن عاشر ، طبعة المكتبة  
التجارية الكبرى ، توزيع دار الفكر بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٢هـ.

○ محمد المحلي : أبو عبدالله محمد المحلي ت ٨٦٤هـ.

١١٤- شرح جمع الجوامع لتاج الدين عبدالوهاب السبكي ، دار  
الفكر ، بيروت ١٤٠٢هـ.

○ محمد مرتضى الزبيدي : أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني  
الزبيدي ت ١٢٠٥هـ.

١١٥- تاج العروس نشر المطبعة الوهبية ١٢٧٧هـ.

○ محمد علي الفارقي التهانوني ت ١١٥٨هـ.

١١٦- كشاف اصطلاحات الفنون ، حققه الدكتور لطفي عبدالبديع  
وترجم نصوصه الفارسية الدكتور عبدالنعيم محمد ، طبعة الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.

○ مسلم : أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ.

١١٧- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث العربي بيروت  
[د. ت.]

○ المقرئ : أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ ت ١٠٤١هـ.

١١٨- إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة بشرح محمد بن أحمد  
الشنقيطي ، دار العلم للجميع [د. ت.]

○ المنذري : عبد العظيم عبد القوي ، ت ٦٥٦هـ.

١١٩- مختصر صحيح مسلم ، تحقيق الألباني ، الطبعة الخامسة ،  
المكتب الإسلامي بيروت دمشق ١٤٠٥هـ.

١٢٠- اختصار سنن أبي داود مع معالم السنن للخطابي ، تهذيب ابن  
قيم الجوزية ، تحقيق محمد حامد الفقي ، طبعة مكتبة السنة المحمدية  
[د. ت.]

○ المقرئ : تقي الدين أحمد بن علي ، ت ٨٤٥هـ.

١٢١- كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط  
المقرئية ، مكتبة الثقافة العربية بالقاهرة ، [د. ت.]

○ النووي : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـ.

١٢٢- شرح صحيح مسلم ، الطبعة المصرية ، [د. ت.] ودار إحياء  
التراث العربي بيروت ، [د. ت.]

○ الهروي : أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري ت ٤٨١هـ.

١٢٣- زم الكلام تلخيص السيوطي في صون المنطق ، تحقيق الدكتور  
علي سامي النشار والسيدة سعاد عبدالرزاق ، الطبعة الثانية ، مجمع  
البحوث الإسلامية بالأزهر ، ١٣٨٩هـ.

○ الونشريسي : أحمد بن يحيى الونشريسي ، ت ٩١٤هـ.

١٢٤- المعيار المغرب عن فتاوى إفريقية والمغرب ، طبعة دار الغرب  
الإسلامي ، بيروت ١٤٠١هـ.

## المراجع الحديثة المطبوعة :

- إبراهيم الجمل :
- ١٢٥- الإمام عبد الله بن ياسين ، طبعة دار الاصلاح ١٩٨١م.
- إبراهيم حركات :
- ١٢٦- المغرب عبر التاريخ ، الطبعة الأولى ١٩٦٥م.
- أحمد بن أحمد المختار :
- ١٢٧- إكمال وتعليق على تحفة الالباب شرح الأنساب ، لحماذ بن الأمين المجلسي ، طبعة قطر [د. ت].
- ١٢٨- مواهب الجليل على مختصر خليل ، طبعة قطر.
- ١٢٩- إعداد المهج للاستفادة من المنهج ، طبعة إحياء التراث الإسلامي في دولة قطر ١٤٠٣هـ.
- أحمد أمين .
- ١٣٠- ظهر الإسلام ، الطبعة الخامسة ، دار الكتاب العربي بيروت [د. ت].
- أحمد بن حجر آل أبو طامي .
- ١٣١- العقائد السلفية بأدلتها النقلية والعقلية ، الطبعة ١٣٩٠هـ.
- أحمد بن الأمين الشنقيطي .
- ١٣٢- الوسيط في تراجم أدياء شنقيط ، طبعة مؤسسة الخانجي بمصر ١٣٧٨هـ.
- أحمد عطية الله .

١٣٣- القاموسي السياسي طبعة دار النهضة القاهرة ١٩٨٠م.

○ أحمد محمد شاكر :

١٣٤- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير تقديم

محمد عبدالرزاق حمزة ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار التراث القاهرة

١٣٩٩هـ.

○ أحمد مختار العبادي :

١٣٥- في تاريخ المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٧٨م.

○ أحمد محمد البناني :

١٣٦- موقف ابن تيمية من التصوف والصوفية ، الطبعة الأولى كلية

الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

○ أحمد محمد جلي :

١٣٧- دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين الخوارج والشيعة ،

الطبعة الثانية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،

الرياض ١٤٠٨هـ.

○ أمين الريحاني :

١٣٨- ملوك العرب ، الطبعة الثالثة ، مطابع صادر ريحاني ، بيروت

١٩٥١م.

○ الأمين الحاج :

١٣٩- حجية أحاديث الآحاد في الأحكام والعقائد ، الطبعة الأولى ،

دار المطبوعات الحديثة جدة ١٤١٠هـ.

○ الألباني : محمد ناصر الدين الألباني :

١٤٠- صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير ، الطبعة الثانية ،  
المكتب الإسلامي بيروت دمشق ١٤٠٦هـ.

١٤١- حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة ، الطبعة السابعة ،  
المكتب الإسلامي بيروت ، دمشق ١٤٠٥هـ.

○ بداه بن البصري :

١٤٢- تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الإجراء  
على الظواهر ، الطبعة الأولى ، نواكشوط ١٤١٠هـ.

١٤٣- أسنى المسالك في أن من عمل بالراجح ما خرج عن مذهب  
الإمام مالك ، طبعة نواكشوط ١٩٧٣م.

○ بكر أبو زيد :

١٤٤- طبقات النسابين ، الطبعة الأولى ، دار الرشيد بالرياض ١٤٠٧هـ.

○ بول مارتي :

١٤٥- كنتة الشرقيون ، عربيه وعلق عليه ووضع له ملحقات محمد محمود  
بن ودادي ، مطبعة زيد بن ثابت بدمشق ، [د. ت].

○ حسن إبراهيم حسن :

١٤٦- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، الطبعة  
الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٦٧م.

○ حسن أحمد محمود :

١٤٧- قيام دولة المرابطين ، دار الفكر العربي [د. ت].

١٤٨- الإسلام والثقافة العربية في إفريقيا ، القاهرة ١٩٥٨م.

○ الحسن زنب صو :

- ١٤٩- كتاب جمعية الدعوة السنوية السلفية ، نواكشوط [د. ت].
- حسن المشاط :
- ١٥٠- رفع الأستار على طلعة الأنوار الطبعة بدون تاريخ ولا مكان.
- الحسن السائح :
- ١٥١- الحضارة المغربية عبر التاريخ ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ،  
الدار البيضاء ١٩٧٥م.
- الخليل النحوي :
- ١٥٢- بلاد شنقيط المنارة والرباط ، طبعة المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٨٧م.
- الزركلي : خير الدين الزركلي .
- ١٥٣- الاعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب  
والمستعربين والمستشرقين ، الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٩هـ.
- سعد غراب :
- ١٥٤- المذهب المالكي عنصر ائتلاف في المغرب الإسلامي ، الطبعة  
بدون.
- سفر بن عبدالرحمن الحوالي :
- ١٥٥- مناهج الأشاعرة في العقيدة ، الطبعة الأولى ، الدار السلفية  
الكويت ١٤٠٧هـ.
- السيد عبدالعزيز سالم :
- ١٥٦- تاريخ المغرب في العصر الإسلامي ، الناشر مؤسسة شباب  
الجامعة للطباعة والنشر ، الاسكندرية [د. ت].



١٥٧- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، دار النهضة العربية  
بيروت ١٩٨١م.

○ سيد قطب :

١٥٨- في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ١٤٠٠هـ.

○ سلامة محمد سلمان الهرفي :

١٥٩- دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين ، المكتبة  
الفيصلية مكة المكرمة ١٤٠٥هـ.

○ سيد الأمين المامي :

١٦٠- المعين والزاد في الدعوة والإرشاد ، الطبعة الأولى مكة  
المكرمة ١٣٩٦هـ.

١٦١- لمحات فيصلية من أعمال الدعوة الإسلامية في القارة الإفريقية ،  
الطبعة الثانية ، مكة المكرمة ١٣٩٦هـ.

○ السيد محمد أبو العزم :

١٦٢- الأثر السياسي والحضاري للمالكية في شمال إفريقيا حتى قيام  
دولة المرابطين ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ.

○ شريف بن صالح أحمد الخطيب :

١٦٣- الإمام زيد بن علي المفترى عليه ، دار الندوة الجديدة بيروت  
منشورات المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ١٤٠٤هـ.

○ صالح بن عبدالعزيز بن محمد :

١٦٤- هذه مفاهيمنا ، الطبعة عام ١٤٠٧هـ بدون تحديد مكان.

○ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان :

- ١٦٥- نظرات وتعقيبات على ما في كتاب السلفية لمحمد سعيد رمضان من الهفوات ، الطبعة الثانية ، الرياض ١٤١١هـ .  
 ○ عبدالغني الدقر :
- ١٦٦- الإمام مالك بن أنس ، دار القلم ، الطبعة الثانية دمشق ١٤١٠هـ .  
 ○ عبدالقادر زبادية :
- ١٦٧- مملكة سنغاي في عهد الاسيقيين ، طبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر ، [د.ت].  
 ○ عبداللطيف الدليشي الخالدي :
- ١٦٨- من أعلام الفكر الاسلامي في البصرة الشيخ محمد أمين الشنقيطي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة المطبوعات العربية بيروت ١٤٠١هـ .  
 ○ عبدالله بن محمد الغنيمان :
- ١٦٩- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ، الطبعة الاولى ، دار المدني جدة ١٤٠٥هـ .  
 ○ عبدالمجيد التركي :
- ١٧٠- مناظرات في أصول الشريعة ، ترجمة وتحقيق الدكتور عبدالصبور شاهين ، ومراجعة الدكتور محمد عبدالحليم محمود ، الطبعة الاولى ، دار الغرب الاسلامي بيروت ١٤٠٦هـ .  
 ○ عبدالمحسن بن حماد العباد :
- ١٧١- الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي ، الطبعة الاولى ، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة ١٤٠٢هـ .  
 ○ عبدالهادي بو طالب وآخرون :

١٧٢- ندوة الحركة السلفية في المغرب العربي ، مركز الحسن الثاني  
للملتقيات الدولية بالرباط ، شعبان ١٤٠٩هـ.

○ عصمت عبد اللطيف :

١٧٣- دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب إفريقيا ، الطبعة  
الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٨هـ.

○ علي سامي النشار :

١٧٤- مقدمة كتاب السياسة أو الإشارة في تدبير الامارة لأبي بكر  
محمد بن الحسن المرادي الحضرمي ، الطبعة الأولى ، الشركة  
الجديدة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ١٤٠١هـ.

○ عمر الأشقر :

١٧٥- العقيدة في الله ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الفلاح بالكويت  
١٩٨٤م.

○ علي بن محمد الدخيل الله :

١٧٦- التجانية ، دار طيبة ، الرياض ، [د.ت].

○ الفرد بل :

١٧٧- الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى  
اليوم ، ترجمه عن الفرنسية عبدالرحمن بدوي ، الطبعة الثالثة ، دار  
الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٧٧م.

○ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

١٧٨- بحث مختصر عن الطائفة التجانية ، الناشر : الرئاسة العامة  
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الطبعة الثانية

- ، الرياض ١٤١١هـ.
- مأمون محمد أحمد :
- ١٧٩- مقدمة فتح الودود للشيخ سيدي المختار الكنتي ، الطبعة الثانية  
مطبعة الكاتب العربي ، [د. ت.].
- محمد بن أبي مدين :
- ١٨٠- الصوارم والأسنة في الذب عن السنة ، الطبعة الأولى ، دار  
الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧هـ.
- محمد أبو شهبة :
- ١٨١- المدخل لدراسة القرآن الكريم ، الطبعة الثالثة ، دار اللواء  
للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٠٧هـ.
- محمد أحمد أبو زهرة :
- ١٨٢- تاريخ المذاهب الإسلامية ، دار الفكر العربي ، [د. ت.].
- محمد بن أحمد الشنقيطي :
- ١٨٣- شرح إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة ، لأحمد المقرئ ،  
دار العلم للجميع ، [د. ت.].
- محمد بن أحمد :
- ١٨٤- القول الجلي في حكم التوسل بالنبي ، دار صبح الإسلام [د.  
ت.].
- محمد حبيب الله بن مايابي :
- ١٨٥- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ، طبعة دار إحياء  
التراث العربي ، بيروت ، [د. ت.].

○ محمد رشيد رضا :

١٨٦- مقدمة كتاب مجموعة الأحاديث النجدية لمجموعة من العلماء ،  
الطبعة الثالثة ، دار الكتب القطرية ١٣٨٢هـ.

○ محمد الأمين بن محمد الخضر :

١٨٧- مقدمة كوثر المعاني للشيخ محمد الخضر بن مايابي ، الطبعة  
الأولى دار البشير ، عمان ١٤٠٨هـ.

○ محمد الأمين بن محمد المختار :

١٨٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، طبعة مؤسسة المدني  
١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م ، وطبعة عالم الكتب بيروت [د. ت] ، وهذه الطبعة الأخيرة  
تضمن الجزء العاشر منها ترجمة موسعة عن الشيخ محمد الأمين بن  
محمد المختار بقلم تلميذه عطية محمد سالم.

١٨٩- منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ، طبعة الجامعة  
الإسلامية ١٤٠٠هـ.

١٩٠- آداب البحث والمناظرة ، طبعة دار ابن تيمية للطباعة والنشر  
القاهرة [د. ت].

١٩١- رحلة الحج إلى بيت الله الحرام ، تقديم عطية محمد سالم ،  
الطبعة الأولى دار الشروق ١٤٠٣هـ.

○ محمد الخضر بن مايابي :

١٩٢- مشتهى الخارف الجاني في رد زلقات التجاني الجاني ، الطبعة  
الأولى دار البشير عمان ١٤٠٥هـ.

○ محمد بن سعيد بن رهاه :

١٩٣- شرح وتحقيق لديوان ابن رزاقه ، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .  
○ محمد السيد الجليند :

١٩٤- الإمام ابن تيمية وقضية التأويل ، الناشر شركة عكاظ بالمملكة العربية السعودية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .  
○ محمد بن عبد الله النقيرة :

١٩٥- التأثير الإسلامي في غرب إفريقية ، الطبعة الأولى ، مطابع الفرزدق التجارية الرياض ١٤٠٨هـ .  
○ محمد بن عبد الله بن سليمان :

١٩٦- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي ، الطبعة ١٤٠٧هـ ، بواسطة وكالة الفرقان .  
○ محمد عبد الله عنان :

١٩٧- دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، الطبعة الثانية مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٨٩هـ .

١٩٨- عصر المرابطين والموحدين في المغرب ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٨٣هـ .  
○ محمد الغربي :

١٩٩- الساقية الحمراء ووادي الذهب ، طبعة دار الكتاب ، الدار البيضاء [د.ت].

○ محمد فاضل بن مامين :

٢٠٠- نعت البدايات وتوصيف النهايات ، طبعة دار الفكر [د.ت].

- محمد فال بن البناني :  
 ٢٠١- الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، الناشر : شركة المدينة للطباعة والنشر جدة ١٣٩١هـ.
- محمد المامي بن الشيخ ماء العينين :  
 ٢٠٢- الجأش الربيط في النضال عن مغربية شنقيط وعربية المغاربة من مركب وبسيط ، مطبوعات دار العلم ، الدار البيضاء ١٩٥٧م.
- محمد المجذوب :  
 ٢٠٣- علماء ومفكرون عرفتهم ، الطبعة الأولى ، دار النفائس بيروت ١٣٩٧هـ.
- محمد مخلوف :  
 ٢٠٤- شجرة النور الزكية ، في طبقات المالكية ، طبعة دار الفكر [د.ت].
- محمد المختار بن اباه :  
 ٢٠٥- الشعر والشعراء في موريتانيا ، طبعة الشركة الوطنية للتوزيع تونس ١٩٨٧م.
- محمد بن مور :  
 ٢٠٦- واضح البرهان والدليل في أن الذبيح إسماعيل ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، قطر ١٩٩٠م.
- محمد الهراوي :  
 ٢٠٧- عقيدة ابن تيمية الحنبلي ، تحقيق للعقيدة السلفية ودراسة للمنهج السلفي التيمي ، والأشعري ، منشورات دار الحكمة ، دمشق ،

بيروت [د. ت.] .

○ محمد يوسف مقلد :

٢٠٨- موريتانيا الحديثة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٩٦٠م .

٢٠٩- شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٦٢م .

○ محمود أحمد خفاجي :

٢١٠- في العقيدة الإسلامية بين السلفية والمعتزلة ، تحليل ونقد ، الطبعة الأولى ، مطبعة الأمانة القاهرة [د. ت.] .

○ المختار بن حامد :

٢١١- حياة موريتانيا ، طبعة الدار العربية للكتاب ، تونس ١٩٩٠م .

○ المرابط بن عبد العزيز :

٢١٢- تاريخ موريتانيا من حياة العلامة محمد المامي نواكشوط ١٩٨٢م .

○ مصطفى حلمي :

٢١٣- قواعد المنهج السلفي ، الطبعة الثانية ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ١٤٠٥هـ .

٢١٤- ابن تيمية والتصوف ، دار الدعوة ، الاسكندرية [د. ت.] .

○ مصطفى عبد القادر عطا :

٢١٥- مقدمة كتاب السيوطي لقط المرجان في احكام الجان ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٦هـ .

○ معهد البحوث والدراسات العربية :

٢١٦- الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، دراسة مسحية شاملة ،



جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧٨م.

○ الناصري : أبو العباس الناصري السلاوي ت ١٣١٥هـ :

٢١٧- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق ولدي المؤلف  
جعفر ومحمد ، طبعة دار الكتاب ، الدار البيضاء ١٩٥٤م.

## **المراجع المكتوبة على الآلة الكاتبة والحاسب الآلي :**

○ أبو بكر خالد باه :

٢١٨- أثر الحركة الثقافية في قيام الدولة الإسلامية بفوتا ، مكتوب  
على الآلة الكاتبة ، [ د . ت ]

○ أحمد ولد أبو مدين :

٢١٩- محمد ولد أبو مدين ، حياته وآثاره ، بحث مكتوب على الآلة  
الكاتبة ، قدم للحصول على الإجازة العالية [ الليسانس ] من المدرسة  
العليا لتكوين الأساتذة والمفتشين ١٩٨٣م.

○ أحمد سالم بن مولاي اعلي :

٢٢٠- دراسة لشخصية المخترار بن ابلول ، بحث مكتوب على الآلة  
الكاتبة ، قدم للحصول على الاجازة العالية [ الليسانس ] من المعهد  
العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بنواكشوط ١٩٨٤م ١٩٨٥م.

○ أحمد محمود عبد الوهاب :

٢٢١- خبر الواحد وحجيته ، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة  
، قدمت في قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة والدراسات

الإسلامية في مكة المكرمة جامعة الملك عبد العزيز ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

○ أحمد بن المفيد :

٢٢٢- شنقيط ودورها الثقافي والاقتصادي في منتصف القرن ١٩ إلى منتصف القرن ٢٠ ، بحث غير منشور ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، قدم للحصول على الاجازة العالية [ الليسانس ] من المدرسة العليا لتكوين الأساتذة والمفتشين بنواكشوط ١٩٨١م ١٩٨٢م.

○ رشود محمد السلمي :

٢٢٣- شعر الزهد في عصر المرابطين والموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتوبة على الآلة الكاتبة ، قسم الدراسات العليا شعبة الأدب والبلاغة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٠هـ.

○ سميرة بنت صقر :

٢٢٤- الشنقيطي ومنهجه في التفسير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتوبة على الآلة الكاتبة ، كلية التربية للبنات بجدة ، ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ.

○ الطالب بن حمود بن محمد عبد الله :

٢٢٥- مقدمة كتاب الحجج المتكاثرة في صحة الصلاة في الطائرة للشيخ بداه بن البصيري بحث غير منشور مكتوب على الآلة الكاتبة ، قدم للحصول على الاجازة العالية [ الليسانس ] في العلوم الشرعية من معهد ابن عباس للدراسات الإسلامية بنواكشوط ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ.

○ عبد الله بن حسن بن حميدة :

٢٢٦- نشأة الشعر العربي الفصيح في بلاد شنقيط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتوبة على الآلة الكاتبة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب

١٩٨٦م.

○ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس :

٢٢٧- منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ،  
رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتوبة على الآلة الكاتبة ، جامعة أم  
القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٤١٠هـ.

○ المجيدري كمال الدين محمد حبيب الله اليعقوبي :

٢٢٨- مبين الصراط المستقيم ، حققته آمنة بنت عبد الوهاب في كلية  
الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط للحصول على الإجازة  
العالية [ الليسانس ] مكتوب على الآلة الكاتبة ١٩٨٩م ١٩٩٠م.

○ محمد بن أبي مدين :

٢٢٩- حياة باب بن الشيخ سيدي وعقيدته ، مكتوب على الآلة الكاتبة [د.  
ت].

○ محمد الأمجد بن محمد الأمين :

٢٣٠- كمال الدين محمد المجيدري اليعقوبي ، حياته وآثاره بحث غير  
منشور مكتوب على الآلة الكاتبة قدم للحصول على الإجازة العالية  
[ الليسانس ] من كلية الآداب بجامعة نواكشوط ١٩٨٩م ١٩٩٠م.

○ محمد الأمين بن راداه :

٢٣١- محمد بن محمد سالم : بحث مكتوب على الآلة الكاتبة في  
نواكشوط ١٩٨٤م.

○ محمد الصوفي بن محمد الأمين :

٢٣٢- المحاضر الموريتانية وآثارها التربوية في المجتمع الموريتاني

، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتوبة على الآلة الكاتبة ، جامعة الملك سعود بالرياض ، كلية التربية ١٤٠٦هـ.

○ محمد عبد الرحمن بن محمد محمود :

٢٣٣- عرض موجز عن معهد الفاروق ، مكتوب على الآلة الكاتبة [د. ت].

○ محمد عبد الله بن سيد أحمد :

٢٣٤- الفكر النهوضي عند المختار بن ابلول بحث غير منشور مكتوب

على الآلة الكاتبة ، قدم للحصول على الاجازة العالية [الليسانس] من

جامعة نواكشوط كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية

١٩٨٨م ١٩٨٩م.

○ محمد غالي بن الحاج محمود باه :

٢٣٥- دليل المدرسة الفلاحية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية ،

مكتوب على الآلة الكاتبة ، نواكشوط ١٤٠٨هـ.

○ محمد المختار بن السعد :

٢٣٦- نظرة تاريخية إلى شربيه ، مكتوب على الآلة الكاتبة في نواكشوط

١٩٨٢م.

○ محمد المهابة بن سيدي محمد :

٢٣٧- مذهب السلف في التفويض في آيات الصفات وأحاديثها قدم له

وحققه الطالب أحمد بن سيدي حمود ، مكتوب على الحاسب الآلي في

شوال عام ١٤١٠هـ. بجدة.

○ محمد فاضل بن محمد الأمين :

٢٣٨- استمارة معهد ابن عباس ، مكتوب على الآلة الكاتبة في

نواكشوط ١٩٨٨م.

٢٣٩- منظومة في توحيد العبادة مكتوبة على الآلة الكاتبة ، نشرها معهد

ابن عباس عام ١٤١١هـ تحت عنوان : وقت إحسان الغافلين..

٢٤٠- منظومة في التقليد والاجتهاد ، مكتوبة على الآلة الكاتبة في

نواكشوط بتاريخ ١١/٨/١٩٩١م. تحت عنوان [ المقلد الأعمى ].

○ محمد بن ماريك :

٢٤١- رسالة المعهد الإسلامي السلفي في التوحيد ، مكتوب على الآلة

الكاتبة في نواكشوط بتاريخ ١٤١١هـ.

○ محمد المختار بن محمد الأمين :

٢٤٢- دراسة وتحقيق لكتاب مراقي السعود إلى مراقي السعود لمحمد

الأمين بن أحمد زيدان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتوبة على الآلة

الكاتبة ، قدمت للحصول على الماجستير من قسم أصول الفقه بالجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ.

○ مدرسة العون :

٢٤٣- منهجية الدراسة عن طريق المتن في مدرسة العون ، مكتوب

على الآلة الكاتبة في نواكشوط بتاريخ ١/٥/١٤٠٠هـ.

○ معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا :

٢٤٤- بيان المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التي نظمها

وينظمها المعهد ، مكتوب على الآلة الكاتبة في نواكشوط [د. ت].

٢٤٥- تعريف موجز عن أعمال معهد العلوم الإسلامية والعربية في

موريتانيا مكتوب على الآلة الكاتبة [د. ت].

○ معهد الفاروق :

٢٤٦- إفادة عن معهد الفاروق ، مكتوب على الآلة الكاتبة في نواكشوط  
١٤٠٦هـ.

○ موسى الحسن دنب صو :

٢٤٧- ترجمة الوالد الحسن دنب صو ، مكتوب على الآلة الكاتبة في  
نواكشوط [ر. ت].

○ وزارة الشؤون الإسلامية في موريتانيا :

٢٤٨- كتاب التهذيب ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، ١٩٧٨م.

### **المقالات الصحفية والدوريات :**

○ الدكتور أحمد مختار انبو ، المدير العام لمنظمة التربية والعلوم  
والثقافة [اليونسكو] سابقاً .

١- نداء لإحياء المدن العلمية والتاريخية في موريتانيا ، مقال نشرته  
جريدة الشعب الموريتانية بتاريخ ١٦/٥/١٩٨٦م.

○ محمد المصطفى الندي :

٢- محاضرنا رمز أصالتنا الثقافية ، مجلة الشعب الموريتانية ، العدد  
الأول ، رمضان ١٤٠٢هـ.

○ الدكتور محي الدين صابر ، المدير العام للمنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم :

٣- خطاب بمناسبة الحملة الدولية لإنقاذ المدن التاريخية : شنقيط ،  
ودان ، تشيت ، ولاته ، نشرته جريدة الشعب الموريتانية ، في العدد ١٧٠٢  
، في ١٣/٤/١٤٠١هـ.

## فهرس الأعلام

الصفحات	العالم
٣٢٨٤٣٠٩	آمنة بنت عبد الوهاب
٢٠٨	إبراهيم بن الألب التميمي
٥٤٤٠٥٤٣	إبراهيم بن عثمان اللمتوني
١٦٤٠١٦٣	إبراهيم الجمل
٢٥٤٠١٢	إبراهيم النخعي
١٥٩	إبراهيم بن يحيى الجدالي
٢٠٩	ابن أبي الجواد الحنفي
٢٣٥٠١٦٢	ابن أبي زرع
٦٤٧٠٥٦٨٠٥٦٧٠٢١٤٠٢١٣٠١٢٢٠١٢١٠١٢٠	ابن أبي زيد القيرواني
٢١٢	ابن أبي رمنين
٦٢٣	ابن أبي العز الحنفي
	ابن الأثير أبو الحسن علي بن
١٥٤	أبي الكرم
٤٩٤	ابن باز عبد العزيز بن عبد الله
٢٣٢	ابن البرجي أبو الحسن علي بن محمد
١١٩	ابن بري
٢٨٦٠٢٦٧٠٢٦٦٠٥٤	ابن بطوطة

٣٥٨  
٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٧٠٢٣٦٠٢٣٥٠٢٣٤٠٢١٨٠٢٠٦  
٢٥٠٠٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٦٠٢٤٥٠٢٤٢٠٢٤١٠٢٤٠  
٢٦٤٠٢٦٣٠٢٦٠٠٢٥٩٠٢٥٧٠٢٥٣٠٢٥٢٠٢٥١

٦٩٥

٢٤٢٠٢٤٠٠٠٤٩٠٤٦٠٤٥٠٤٤٠٢٣٨٠٢٧٠٢٤٠٢٢  
٥٨٣٠٥٨٢٠٥٨٠٠٤٢٥٠٤٠٤٠٣٤٧٠٢٤٦٠٢٥٥  
٦٦٨٠٦٤٧٠٦٢٣٠٦١٩٠٦٠٠٠٥٩٨٠٥٨٤

٤٢٠٤٠

٢٦٩

٢٦٩

٥٦٧

١٧٢٠١٥٤

٢٢٧

٦٤٧

٢٦٠٠٢٥٩٠٢١٧٠١٥٦٠١٥٤٠٧١٠٦٣

١٧١٠١٥٤

٣٠٧٠٢٧٩٠٢٧٨

٤٢

٢٥٤

٢٧٤٠٢٧٢٠١٢٠

ابن تكدي سيدي محمد اللمتوني

ابن تومرت

ابن تيمية

ابن الجوزي

ابن الجلاب

ابن الحاجب

ابن حجر العسقلاني

ابن حزم

ابن حمدين أبو عبد الله بن علي

ابن خزيمة

ابن خلدون

ابن خلکان

ابن رازكه

ابن رجب الحنبلي

ابن سيرين

ابن عاشر عبد الواحد



١٢٣،١٢١	ابن عاصم
٢٥٥،٢٥٤،٢٤	ابن عباس عبد الله بن عباس
٦٤٤،٢٥٣،٢١٧،٢١٦،٤٢،٣٩،٣٨،٣٦،٣١،٢٨	ابن عبد البر
٦٦٨	
١٢٢	ابن عديم
٢١٠	ابن عبدون القاضي الحنفي
٢٤٧،٦٤	ابن عذارى
٦٨٦،٣٩٢	ابن عربي محمد بن علي الطائي
١٢٣	ابن عرفه
١٢٣	ابن عطية
٥٥٧،٣٣٦	ابن القاسم
٦٦٨،٥٨٤	ابن قيم الجوزية
٢٥١،٢٤٣،١٧٣،١٢١	ابن كثير
	ابن ماجة أبو عبد الله محمد ابن
١٢٣،١٢١	يزيد القزويني
١٢٣،١٢٢،١٢١	ابن مالك أبو عبد الله محمد الأندلسي
١٢	ابن المبارك عبد الله
١٣٩	ابن مسرة الجبلي
٣٤	ابن مسعود
١٢١	ابن هشام
١٢٢	ابن الونان

٢٠	أبو أمامة الباهلي
٢٦١	أبو بكر الباقلاني
٢٤٣، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦	أبو بكر بن عمر
٢٥٠	
٤٨٦، ٢٩٨، ١٣	أبو بكر الصديق
	أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي
٢٦١، ٩١	المرادي
١٢٥	أبو الثناء الألويسي
٢٦١	أبو جعفر السمناني
٢٥٤، ٣٧، ٣١	أبو حنيفة النعمان
٢٥٦، ١٢٣، ١٢١	أبو داود سليمان بن الأشعث
١٤٥	أبو العباس أحمد بن أحمد [زروق]
٧٢	أبو عبد الله بن تيفاوت
١٤٦	أبو عبد الله التوريني
٢٤٨	أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري
٨٦	أبو عبد الله عبد العزيز البكري
٣٠	أبو عبيدة عامر بن الجراح
٤٨	أبو علي الجبائي
٢٦٠، ١٦٠، ١٥٩	أبو عمران الفاسي
٢١٥	أبو عمرو الداني
٢٣٢	أبو الفضل يوسف بن محمد النحوي



٣٣٥	أحمد بن سليمان الديماني
١٤٦	أحمد بن عبد القادر
٤٢٠	أحمد بن عمر الجكني
١٤٤	أحمد بن فتى الشقروي
٤٥٧، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٥٤	أحمد الأقرم بن محمد الجكني
٣٤٠	أحمد بن محمد بن أبي مدين
١٤٦، ١٤٥	أحمد بن محمد بن ناصر الدين
٦٢٦، ٦٢٣، ٦٠٢، ٦٠١، ٦٠٠، ٥٩٩، ٥٩٠، ٤٧١	أحمد بن المرابط
٦٩٠	
٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٣، ١٢٠	أحمد المقرئ
٤٢١، ٣٣١	أحمد بن مود
١٧٠	أحمد بن مودي مالك
٩٤	أحمد مختار انبو
٢٧٩	أحمد بن يعقوب الديلاي
١٤٩	أحمد الصغير الشريف التشتي
٤٢١	أحمد فال بن آد
٦٨٢، ٦٨١، ٦٨٠	أحمد فال بن صالح
٣٢٩	أحمد محمود بن أشفغ الخطاط
١٢٢، ١٢٠	الأخضري
٣٤٥	إسحاق بن راهويه
٢٠٧	أسد بن الفرات
٦٢٨	أسلم بن سيد المصطفى

٢٥٦	أسماء بنت أبي بكر الصديق
٢٦٢	إسماعيل الطوسي
٥٨١،٥٨٠،٣٣٦،١٣٨،٤٨٤،٣١،١٥،١٤،١٢	الأشعري ، أبو الحسن
١٤٥	أشفغ الخطاط
٢٥٦	الألباني محمد ناصر الدين
٦٢٨	الإمام ابن الشريف
٣٥٦	الأمين بن محمد الحجاجي
٢٥٥،٢٨	الأوزاعي
٢٨٥	بابا بن أحمد اللمتوني
٣٥٣،٣٥٢،٣٥١،٣٤٧،٣٤٥،٣٤٣،٣٣٥،٣٣٤	باب بن الشيخ سيدي
٤٠٠،٣٩٦،٣٧٦،٣٧٢،٣٧١،٣٦١،٣٥٦،٣٥٥	
٦٩٦،٤١٣،٤١٠،٤٠٧،٤٠٦	
٥٠١،٤٨٨،٤٧١،٣٧٨،٣٦١،٣٣٨،٣٣٣،٢٧٣	بداه بن البصري
٥٦٥،٥٦٤،٥٦١،٥٥٩،٥٥٨،٥٥٦،٥٥٤،٥٢١	
٥٧٤،٥٧٣،٥٧٢،٥٧١،٥٧٠،٥٦٩،٥٦٨،٥٦٦	
٥٨٢،٥٨١،٥٨٠،٥٧٩،٥٧٨،٥٧٧،٥٧٦،٥٧٥	
٦٠٧،٦٠٠،٥٩٩،٥٩١،٥٨٨،٥٨٧،٥٨٥،٥٨٣	
٦٩١،٦٩٠،٦٥٦	
١٢٥	البحثري
١٢٩،١٢٣،١٢١،٣٠،٢٠،١٢،٩	البخاري محمد بن إسماعيل
٢٨٠،٢٧٨،٢٦٨	البرتلي
١٣	البغدادي عبد القاهر بن طاهر

٢٨١	البناني
١٨	البوطي محمد سعيد رمضان
٢٣٢، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢	تاشفين بن علي بن يوسف
٢٨١	التاودي المعروف بابن سورة
١٤٨	التجاني بن باب بن أحمد بيبي العلوي
٢٨١، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٠	التجاني ابن أحمد بن محمد المختار
٤٢٤	تركي السديري
	الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى
١٢٣، ٢٠	بن سورة
٧١	تلا كاكين بن تيكلان
٥٤٦، ٥٤٥، ٤٧٤، ٤٠٨	التلميذ بن محمود
٧٢	تميم بن يلتان اللمتوني
٦٦٤	الجعد بن درهم
٦٧٦، ٦٧٥، ٦٧٤	جمال بن الشيخ أحمد
١٢٥	جمال الدين الأفغاني
٦٨٦، ٦٧٦، ٢٧٥	الجنيد بن محمد النهاوندي
٦٦٤، ٧	الجهم بن صفوان السمرقندي
١٦٧	الجوهر بن سحيم الصنهاجي
١٢٣، ١٢١، ٤٩	الجويني أبو المعالي
٦٨٦، ١٤٠	الجيلاني عبد القادر
١٩٠	الحاجب البرغواطي
١٠١، ٩١	الحاج عثمان الأنصاري

٩١	الحاج علي بن محمد الصنهاجي
٦١٣،٦١١	الحاج محمود باه
٩١	الحاج يعقوب القرشي
٣١٤	الحارث المحاسبي
١٨٩	حاميم بن من الله المفتري
٦٨،٦٧	حبيب بن أبي عبيدة
٣٠	حذيفة بن اليماني
١٢١	الحريري
٦٠	حسان بن النعمان الغساني
٢٣٠،٢١٨	حسن إبراهيم حسن
٢٤٣،٢٢٢،٢١١،١٨٣،١٧٧،١٦٤،١٥٧،٥٨	حسن أحمد محمود
٣٦	الحسن البصري
١٢٢	الحسن بن زين
٣٧٦	الحسن الثاني بن محمد ملك المغرب
٤٨٦	الحسن بن علي بن أبي طالب
٦١٩،٦١٥	الحسن دنب صو
٢٢١	الحسن السائح
٥١٧،٥١٣،٥٠٩،٥٠٨،٤٧٨،٤٧٦	الحسين بن عبد الرحمن الجكني
٤٨٦	الشنقيطي
٦٨٦،٣٩١	الحسين بن علي بن أبي طالب
	الحسين بن منصور - الحلاج -

٥٦٠،٤٩٢،٤٩١،٣٧٧	حماد بن محمد الأنصاري
١٤٩	حماه الله بن محمد سيدنا
٤٢٤	خالد السديري [الأمير]
٥٦٧،٥٦٣،٢٥٣،١٢١،١٠٢	خليل بن إسحاق المالكي
١١٤،١٠٥	الخليل النحوي
٢٥	الخطابي أبو سليمان
٥٢٥	الخميني آية الله
٢٩٦	دي شانبونو
٦٤٧،٢٤٣،٢٤٢،٢٣٤،٢٢١	الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد
١٢٢	ذو الرمة غيلان
١٥٥،٢	الرازي محمد بن أبي بكر
٤٩	الرازي فخر الدين
٣	الراغب الأصفهاني
١١٧	ربيعة الرأي
١٢٥	الرصافي معروف الرصافي
٢٠٩	زيادة الله بن الأغلب التميمي
٢٠٩	سحنون عبد السلام بن سعيد التنوخي
١٤٢	سعد أبيه بن الشيخ محمد فاضل
٦٥٠	سعد بوه بن الصف
٢٥٥	سعيد بن جبير
٢٧٩	سعيد المقرئ الكفيف



٣٩٨٠٣٤٥٠٢٨٠١٢	سفيان الثوري
٣٤٥٠٢٨	سفيان بن عيينة
٢٤٧	سليمان بن عنراء الجزولي
٢١٠	سليمان بن عمران
٢٠٧	سليمان الفراء المعتزلي
٢٧٩٠٢٧٣٠٢٧٢٠٢٧١٠١٢٠	السنوسي محمد بن يوسف
١٤٥	سيدي أحمد التواتي
١٤٦	سيدي أحمد التمكلوي
٢٧٩	سيدي أحمد العطار
٤٥٨٠٤٥٧٠٤٤٦	سيدي الأمين المامي
٢٩٨	سيدي الحسن بن القاضي
١٤٢	سيد الخير بن محمد فاضل
٥٦٧٠٣٠٧٠٢٨٠٠١٢٢٠١٢١	سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم
١٤٦	سيدي عبد الله بن سيدي أبي بكر
٥٥٥	سيدي فال بن محمد
١٨١	سيد قطب
٣٣٥٠٣٣٤٠٣٣٣٠١٤٦	سيدي الكبير بن المختار بن الهبة
٩٢	سيدي عثمان الداودي
١٤٦	سيدي مبارك العنبري الغزواني
٤١٨	سيدي محمد بن أحمد بن محمد المختار
٣٤١	سيدي محمد بن راراه

١٤٦	سيدي محمد بن عبد الرحمن
١٤٦	سيدي محمد بن سيدي عثمان
٣٣٤،١٢٣	سيدي محمد بن سيدي
٦٤٩،٥٢٥،٥٢٤،٥٢٣،٥٢٢	سيدي محمد سار اتي
١٤٦	سيدي محمد بن ناصر الدرعي
١٤٦	سيدي محمد بن ناصر الدين
٤٠٨٤٠٧،٤٠٦	سيدي المختار بن عبد المالك
٣٢٠،٣٠٢،١٤٦	سيدي المختار الكنتي
٢٨٦،١٢٣،١٢٢	السيوطي جلال الدين
٢٦٨	الشاب الشاطر
١٤٠	الشاذلي أبو الحسن علي بن عبد الله
٢٠٦	الشاطبي أبو اسحاق ابراهيم
٥٨٨،٣٩٨،٣٤٥،٣٢٤،٢٥٤،١١٧،٤١،٤٠،٣١	الشافعي محمد بن إدريس
٤٢٣،٤٢٢،٤١٧،٤١٦،٣٥٧،٢٥٤،١٣٣،١٣١	الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار
٤٦٠،٤٥٨،٤٤٦،٤٤٤،٤٤٠،٤٣٦،٤٢٧،٤٢٥	
٤٧٤،٤٧٣،٤٧٢،٤٧١،٤٧٠،٤٦٩،٤٦٥،٤٦٤	
٤٩٧،٤٩٥،٤٩١،٤٨٨،٤٧٩،٤٧٨،٤٧٧،٤٧٥	
٥٤٩،٥٢٧،٥٢٢،٥١٤،٥٠٨،٥٠٦،٥٠٠،٤٩٩	
٦٥٧،٦٤٧،٥٥٠	
٢١،١٤	الشهرستاني أبو الفتح عبد الكريم
٥٦٧،٥٥٧،١٩٩،١٨٠،١٧٤،١٧٣،١٥٥،٤٨	الشوكاني محمد بن علي

١٢٥	شوقي أحمد شوقي
٤١٤،٤١٣،٤١٢،٤١١،٤١٠،٣٦١،٣٥٨	الشيبياني محمد النجمي
١٨٩	صالح بن طريف البرغواطي
٣٤٩	صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
٦٢٦	صالح بن عبد العزيز السبيعي
٢٩٨	الصكاعي ببه بن أحمد الشنقيطي
٥٦٧،٥٥٧	الصنعاني محمد بن إسماعيل
١٤٦	الطالب أحمد بن طوير الجنة
٢٥٦،٢٥٥،١٢١،٣	الطبري محمد بن جرير
٤١٩	عائشة بنت محمد الأمين الجكنية
٤٨٦	العباس بن عبد المطلب
٢٨١	عبد الباقي الزرقاني
١٢٧	عبد الجليل براره
٢٨٢	عبد الحفيظ بن الحسن [ الملك المغربي ]
٦٨	عبد الرحمن بن حبيب
٥٩٨	عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ
٣٩	عبد الرحمن بن مهدي
٤٢٥	عبد العزيز آل سعود [ الملك ]
٤٢٥	عبد العزيز الزاحم
١٣٣	عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم
	عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة

٤٢٧،٤٢٥	الشرعية بالمدينة المنورة
١٢١	عبد العزيز اللمطي
١٢٠	عبالقادر بن محمد سالم
١٢٩،١٢٥	عبد اللطيف الدليشي الخالدي
١٤١،١٢٢	عبد الكريم المغيلي التمساني
٢٦٨	عبد الله بن أحمد سعيد الزموري
٤٢	عبد الله بن أحمد
٣٣٩	عبد الله بن باباه
٦٧	عبد الله بن الحجاب
٢٩٤	عبد الله بن حسن حميدة
١٤٦	عبد الله الركاني
٥٢٥،١٠	عبد الله بن سبأ
٤٠	عبد الله بن صبيغ
٥٢٩،٥٢٨	عبد الله بن عمر بن محم. بوب
٥٢٧،٥٢٦،٥٠٤،٤٧٢،٤٧١،٤٦٥،٤٥٤،٤٣٦	عبد الله بن محمد الأمين
٦٨٩	
٢٥٤	عبد الله بن مسعود
٤١٨	عبد الله بن محمد المختار الجكني
١٦٥،١٦٤،١٦٣،١٦٢،١٦١،١٥٧،١٥٦،٩٠	عبد الله بن ياسين
١٦٨،١٦٧،١٦٦،١٦٥،١٦٤،١٦٣،١٦٧،١٦٦	
١٨٣،١٧٩،١٧٨،١٧٧،١٧٦،١٧١،١٧٠،١٦٩	

٢٢٠، ٢١٩، ١٩٣، ١٩٠، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٥، ١٨٤

٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٢٢

٤٢	عبد الله بن يحيى بن خاقان
١٠١، ٩٠	عبد المؤمن بن صالح الشريف
٢٦٠	عبد المؤمن بن علي القيسي
٥٩	عبد الملك بن سكر دير
٣٩٦	عبد الودود بن عبد الملك
١٢٨	عبد الوهاب الزياتي
١٢٣، ١٢١	عبد الوهاب السبكي
١٩١	عبيد الله المهدي الاسماعيلي
١٣٤، ١٠	عثمان بن عفان
٢٥٥	عطاء بن أبي رباح
٤٧٨، ٤٣٨، ٤٢٤، ٤٢٢، ٤٢١	عطية محمد سالم
٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠	عقبة بن نافع الفهري
١٢٨	عكاش اليماني
٣٦	عكرمة بن عبد الله
٤٨٦، ١٣٤، ١٠	علي بن أبي طالب
٢٠٩	علي بن حميد
٩١	علي بن عبد الله البجلي
٢٥١، ٢٤٨، ٢٣٢، ٢٢٨، ٢٢١، ٢٢٠	علي بن يوسف بن تاشفين
٢٩٨، ٤٠، ١٣	عمر بن الخطاب

١٤١	عمر بن سيدي أحمد البكاي
٣٧٠،٢٠،١٩	عمرو بن شعيب
٣٩٠٧	عمرو بن عبيد
٢٨١	عمر الفاسي
١٤٩	عمر الفتوي
٢٥٠،٢٤٩،٢٢٩،٢١١،١٧٦،١٠١،١٠٩	عياض بن موسى اليحصبي
٢٣٥،٢٣٣،٢٣٢،٢٣١،٢٢٩،٢٢٨،٢٢٧،٢٢٦	الغزالي أبو حامد
٢٦٢،٢٦٠،٢٤٣،٢٣٦	
٣٥٦	الفاروق بن زياد الديماني
٢١٠	فرات بن محمد
١٩٦	الفونسو السادس
١٥٤،١٢٢،٣	الفيروز آبادي
٥٥٤	فيصل بن عبد العزيز [ الملك ]
١٤٦	القاضي بن الحاج الأجيبي
١٧٣	القاضي عبد الجبار المعتزلي
٥٥٤	قالون عيسى بن مينا
٢٥٥	قتارة
٢٠٦	القرافي شهاب الدين
٥٦٧،٣	القرطبي أبو عبد الله
٦٦،٦٥،٥٩	كسيلة بن لمزم
١٢٢	كعب بن زهير

٨٧	ليبد بن أبي ربيعة
١٢	الليث بن سعد الكندي
٢٤٧	لمتاد بن بليغ اللمتوني
١٣٧، ١٢٩، ١٢١، ١١٧، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣١، ٢٨، ٢١	مالك بن أنس
٢٢٣، ٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧١، ١٦٤	
٣٤٥، ٣٢٤، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٣، ٢٤٢	
٦٤٤، ٦٠٦، ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٦٧، ٤٠٣، ٣٩٨، ٣٨٠	
٦٦٥، ٦٦١	
٥٥٢، ٥٥١، ٥٥٠	مأمون بن أحمد الشنقيطي
٣٢٦، ٣١٣، ٣١١، ٣٠٨	المأمون بن محمد اليعقوبي
١٢٥	المتنبي أبو الطيب
٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٣، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٣، ٣٠٢	المجيدري بن حبيب الله
٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨	
٣٣٠، ٣٢٩	
٥٤٨، ٥٤٧	محفوظ بن ساداتي الشنقيطي
٣٠٦	محمد أب بن المختار
٣٨٥، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧١، ٣٣٨، ٣٣٥	محمد بن أبي مدين
٤٣٢، ٣٩٤، ٣٨٧، ٣٨٦	
٢٢٢	محمد أبو العزم
٥٣٩، ٥٣٨، ٥٠٣، ٤٧٣، ٣٩٦	محمد أحمد راح
٣٩٦	محمد أحمد بن الرباني

٢٦	محمد بن أحمد الشنقيطي
٥٥٩	محمد بن أحمد بن عبد القادر
٤٥٨٤٥٦٤٦٨	محمد بن أحمد مود
٥٤١٤٧٤	محمد أحميد بن عمر الشنقيطي
١٤٧	محمد الأغظف الداودي
٢١٠	محمد بن الأغلب
٣٢٨٣٠٦	محمد الأمد
١٠٥	محمد الأمين بن أحمد زيدان المرابط
١٠٥	محمد الأمين بن أحمد بن المختار
٦٩٠٠٦٣٨٤٥٨٤	محمد الأمين بن الإمام
٥٩١٠٥٤٦٤٥٥	محمد الأمين بن الحسن
٥٢١٠٥١٧٠٥١٦٠٥١٥٠٥١٤٠٥٠٣٠٤٧٨	محمد الأمين بن الحسين
١٢٨	محمد الأمين الخير الحسني
٤٥٧٠٤٥٦٤٥٤	محمد الأمين بن الشيخ أحمد
٦٤٦٠٦٤٣	محمد الأمين بن محمد محمود
٤١٩	محمد بن أنيوجا
٢٨١٠١٤٨٠١٤٧	محمد الحافظ بن المختار العلوي
٢٨٢٠١٢٩	محمد حبيب الله بن مايايبي
٣٧	محمد بن الحسن
٤٣٠	محمد الخامس ملك المغرب
١٤٩٠١٢٩	محمد الخضر بن مايايبي



٦٦٨٥٠٥٥٠٤٠٤٩٩٠٤٧٠٠٤٥٧٠٤٥٦	محمد الخضر الناجي
٦٦٨٠٦٦٧	محمد بن دحان
١٢٧٠١٢٥	محمد رشيد رضا
٥٨٨٠٥٥٥	محمد سالم بن ألما
٣٣٥	محمد بن سالم البوحسني
٣٥٦	محمد سالم بن حد التتوا جيوي
٥٥٩	محمد سالم بن فتى
٢١٠	محمد بن سحنون
٢١٨	محمد السليمانى
٦٢١	محمد بن سعد الدوسري
٦٢٧	الإمام محمد بن سعود
٣٠٧	محمد سعيد اليدالي
٦٦٨٥٠٦٥٠٣٠٤٣٧	محمد سيدي الحبيب
٦٨٩٠٦٧٩٠٦٧٨٠٦٧٧	محمد بن سيدي محمد بن مولاي
١٤٥	محمد بن سيدي يحيى القلقمي
٦٢٣٠٦٠٠	محمد بن صالح بن عثيمين
٤٢٠	محمد بن صالح الجكني
٣٣٩	محمد الصوفي بن محمد الأمين
٥٩٥	محمد عبد الرحمن بن محمد محمود
٤٣٧	محمد عبد الله بن آد
٢٨٠	محمد عبد الله بن أبي بكر التتوا جيوي

٦٣٨٤٦٧٠٣٥٧	محمد عبد الله بن الإمام
٥٤٩٠٤٧٤	محمد عبد الله بن أحمد مزيد
٤٨٩٠٤٨٨٤٨٧	محمد عبد الله بن الصديق
٦٥٠٠٦٤٨	محمد عبد الله مفتاح
٦١٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٥	محمد عبده
٣٢٩٠٣٢٧	محمد بن عبد الوهاب التازي
٦٤٧٠٦٥٦٠٦٥٣٠٦١٩٠٦٠٠٠٥٩٨٠٣٠٤	محمد بن عبد الوهاب التميمي
١٤٨	محمد العربي بن السائح
٥٥٦	محمد علي بن عبد الودود
٥٤٩٠٥٢٠٠٥١٩٠٥١٨٠٤٨٨٠٤٦٩	محمد عمر بن حويه
٣٥٨	محمد عمر بن محمد بن بلال الجملي
٦١٤٠٦١٢	محمد غالي بن الحاج محمود باه
٦٣٧٠٦٣٦٠٦٣٥٠٦٣٤٠٦٣٢٠٥٢١	محمد فاضل بن محمد الأمين
٥٥٤	محمد فال بن أحمد التندغي
٣٥٥	محمد فال البوحسني
٥٦٠	محمد فال بن حميدة
٣٣٩	محمد فال بن عينين الحسني
٦٤٧٠٦٤٥٠٦٤٣٠٦٤٢٠٤٩٧٠٤٩٥	محمد بن ماريك
٢٨٦٠٢٦٩	محمد بن محمد بن علي اللمتوني
	محمد بن محمد المعروف بابن ناصر
١٤٥	الدين الدرعي

٤٢٣	محمد المجذوب
٥٥٥	محمد بن المحبوب
٦٠٤،٥٩٠،٤٦٨،٣٧٦	محمد محمود بن أحمد يور
١٢٧	محمد محمود بن التلاميذ التركي
٦٨٨،٦٨٧	محمد محمود بن المصطفى
١٣٩،١١٨،١٠٣	محمد المختار بن اياه
٤٧٩،٤٥٥،٤٥٤،٤٥٣،٤٣٧	محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي
٤٩٣،٤٩٢،٤٩١	محمد المختار بن سيدي محمد
١٤٣	محمد المصطفى بن أحمد ابو المعالي
١٤٣،١٤٢،١٢٦	محمد المصطفى بن مامين
١٢١	محمد مولود بن أحمد فال
٣٦٧،٣٦٦،٣٦٥،٣٦١،٣٦٠،٣٥٩،٣٥٨،٣٥٦	محمد المهابة بن سيدي محمد
٣٦٩،٣٦٨	
٩٣	محمد يحيى بن سليمة
٦٥٤،٦٥٣	محمد يحيى بن عمر
٩٢	محمد يحيى الولاتي
٦٦٢،٦٦١،٦٦٠	محمد يسلم بن أح
٥٣٦،٥٣٤	محمد يعقوب طالب عبيدي
٣٣٣،١٠٦،٩٩،٩٧	محمد يوسف مقلد
٥٣٣،٥٣١،٥٣٠	محمود محمد الأمين باب
٣٢٣	محض باب بن عبيد الديمانى
١٢٥،١١٢	محي الدين صابر

٥٥٩،٥٥٦	المختار بن ابلول
٣١٢،٣١١،٣٠٨،٣٠٢،٢٧٩،٢٧٢،١٢٠،١١٢	المختار بن بون
٣٢٩،٣٢٥،٣٢٤،٣٢٢،٣١٤،٣١٣	
٢٨٨	المختار بن جكنى الديماني
٤٠٣،٤٠٢،٤٠٠،٣٧٦،٣٣٨،١٣٦	المختار بن حامد الديماني
٦٧١،٦٧٠،٤٧٠	المختار بن عمر
١٢٩،١٢٣،١٢١،١٢	مسلم بن الحجاج
٣٠	معاذ بن جبل
٦٠	معاوية بن خديج الكندي
١١	معبد بن خالد الجهني
١٩٥	المعتمد بن عباد
٢٥٥	المسور بن مخرمة
٢٨	معمر بن راشد
٣٩١	المقتدر بالله جعفر بن أحمد العباسي
٢٦٠،٢١،١٦	المقريزي تقي الدين
٨٩	مم بن عبد الحميد
٦٩،٦١	موسى بن نصير
٣٢٥،٣١٤،٣١٣،٣١١،٣٠٨	مولود بن أحمد الجواد
٢٤٨	ميمون بن ياسين الصنهاجي
٦٦٥،٦٦٣،٤٧٠	الناجي بن امحود
٢٩١،٢٨٩،٢٨٨،٢٨٧،٢٨٥،١٣٧،١٠٧،٩٣	ناصر الدين
٣٠١،٣٠٠،٢٩٩،٢٩٨،٢٩٧،٢٩٤،٢٩٣،٢٩٢	
٥٥٤	نافع بن أبي رؤيم المدني

١١٩،١٠	نافع بن الأزرق
٣٦	نجدة بن عامر
١٤٦	نختار بن المصطفى
٢٦١	نظام الملك السلجوقي
٤١٢	نعيم بن حماد الخزاعي
١٢٣،١٢١	النسائي أحمد بن شعيب الخراساني
٣٧	نوح الجامع
٢٦٧	نور الدين أبو الحسين أحمد الأنصاري
١٧٢	النووي محي الدين
٤٢،٣٩،٣٨،٣٧،٣٦	الهروي أبو إسماعيل عبد الله بن محمد
٦٧	هشام بن عبد الملك
١٣٦	هيموفسكي
٧	واصل بن عطاء
١٦٩،١٦٨،١٦٧،١٦٦،١٦٥،١٦٢،١٦٠	وجاج بن زلو اللمطي
٥٥٤	ورث أبو سعيد عثمان
١٢٢	يحيى بن أحمد الشنقيطي
٢٠٩	يحيى بن عمر الكندي
١٨٧،١٨٦،١٤٧	يحيى بن عمر اللمتوني
١٠٧	يحيى العلوي
٩٢	يحيى الكامل
٦٣	يزيد بن معاوية
٦٨٥،٦٨٤،٤٦٩	يعقوب بن محمد بن بوب
٢٥١،١٥٣	يوسف بن تاشفين

## فهرس الأماكن والبلدان

المكان	الصفحة
آببر	١٠٧
اتوات	١٤١
الأحساء	١٢٨
أزوكي	١٩١
ازويرات	٤٦١
أطار	٤٦١، ١٠٨، ٩١
أغمات	١٠١
إفريقيا	١٣٧، ١٠٦، ١٠٠، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٨٥، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٣، ٦٠، ٥٩ ٢١٢، ٢٠١، ١٩٧، ١٨٣، ١٥٦، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٧، ١٣٩، ١٣٨ ٦١٣، ٣٣٣، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٥٣
أكجوجت	٣١٠
اندر [سانلويس]	٢٩٦
الأندلس	١٩٦، ١٩٥، ١٨٣، ١٨٢، ١٦٢، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ٩٤، ٦٩، ٦٠ ٢٨٢، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢١٢، ٢١١
أوجفت	١٠٨
أودغست	١٦٢
ألاك	٤٦١، ٣٥٨

٣١٠	اينشيري
٦٤٨٠٥٢٨	باركيول
٦٩١٠٣٩٦٠٣٧٣٠٣٧٢٠٣٧١٠٣٥٦٠٣٣٤٠١٤٤	بتلميت
١٢٨	البحرين
٢٣٨	البحيرة
٦٣٢	بركينا فاسو
١٢٩٠١٢٨	البصرة
٢٦١٠٢٦٠٠٢٠٨	بغداد
٥٠٢٠٥٠١	بلحراث
٢٨٠٠٢٦٧	بلاد التكرود
١٥٣	بيت المقدس
٣١٠	بير ايكن
١٩١٠١٠١	تاررانت
١٠٨٠٩١	تجكجه
٢٩٩٠٢٩٠	ترتلاس
١٢٧	ترزيت
٥٣٩٠١٩٣٠٩١	تكانت
١٩٥٠١٤١٠١٠٢	تلمسان
١٠١٠٩٤٠٩١	تشيت
٤١٧	تنبه
٣٠٠	تنيفظاظ





٢١٠	سوسة
٢٧٩٠٢٣٥٠٢٢٧٠١٩١٠٦٧٠٦٤	السوس
١٢٩	الشعبية
٢٦٦٠٢٦٥٠١٣١٠١٢٥٠١١٥٠١٠٧٠١٠٥٠١٠٢٠٩٤٠٩٣٠٩٢٠٩٠	شنقيط
٢٨٣٠٢٨٢٠٢٦٧	
١٦٣٠١٦٠٠١٥٨٠١١٣٠١٠٤٠١٠٠٠٩٩٠٥٩٠٥٣	الصحراء الغربية
٦٦	طرابلس
١٩٠٠٥٤	طنجة
٢٦٠٠٢٣٥٠١٢٨٠١١٤٠١٠٤	العراق
٥٣٣	العصبة
١٣٠٠١٢٨	عمان
٣٢٦	العيون
١٥٩٠٧١	غانة
٢٨٢	غرناطة
٦٣٣	غينيا كوناكري
٢٨١٠١٤٧٠١٠٢٠٧٠	فاس
٥٣	فرنسا
٢٩٦	فوتا
٢٦٧٠١٣١٠١٣٠	القاهرة
١٠١	القبلة
٦٣٨٠٥٨٤٠٥٢٨٠٥٢٦٠٥١٧٠٥١٦٠٥١٣٠٥٠٣٠٥٠٢	قرو

١٢٦	القصيم
٢١١،٢١٠،٢٠٩،٢٠٨،٢٠٧،١٧٦،١٧٥،١٥٩،١٠٤،٦٦،٦٥،٦٤،٦٣	القيروان
٥٨٥	كامور
٥٤	كدية الجل
١٩٠	كريفة
١٢٩	الكويت
٦٤٢،٥٢٦،٥١٦،٥٠٢،٤٩٧،٤٨١،٤٦٠،٤٥٤	كيفا
٥٣	مالي
٤٦٠	المجرية
٦١٤،٦١١،٥١٣،٤٦٠،١٥٣،١٣٢،١٣١،١٣٠،١٢٨،١٢٧	المدينة المنورة
١٩١	مراكش
٣٠٧،١٣٠،١٢٨،١٢٧،١٠٣	مصر
١٤٧،١٤٥،١٤١،١٣٠،١٢٦،١٠٤،١٠٣،٦٩،٦٥،٦٣،٦٢،٥٩،٥٨	المغرب
٢٠٧،٢٠٦،٢٠٤،١٩٥،١٩٤،١٩٠،١٨٢،١٧٦،١٧٥،١٦٢	
٢٦١،٢٦٠،٢٥٩،٢٤٢،٢٣٦،٢٢٨،٢٢٧،٢١٨،٢١٧،٢١١،٢٠٨	
٢٨١،٢٨٠،٢٧٩،٢٧٨،٢٧٧،٢٧١،٢٦٧،٢٦٥،٢٦٤،٢٦٣،٢٦٢	
٣٧٥،٣٢٩،٣٢٧،٣٠٧،٢٨٣،٢٨٢	
١٩٣	المقاسم
٣٥٦	مقطع الحجار
٦١١،٤٠٦،١٥٩،١٥٣،١٣١،١٣٠،١٢٨	مكة المكرمة
١٤٧،١٠٣	مكناس

موريتانيا

٩١٤٩٠٠٨٧٤٨٥٤٨١٤٧٩٤٧٤٤٦٧٤٦٣٤٦٢٤٦١٤٥٧٤٥٥٤٥٢٤٥١٤٥٠  
١٣٦٤١٣٤٤١٣٣٤١٢٦٤١٠٩٤١٠٧٤١٠٦٤١٠٣٤١٠٢٤١٠١٤١٠٠  
٢٦٥٤٢٥٩٤١٥٧٤١٥٠٤١٤٧٤١٤٥٤١٤١٤١٤٠٤١٣٩٤١٣٨٤١٣٧  
٣٣١٤٣٢٧٤٣١٩٤٢٩٧٤٢٩٤٤٢٨٩٤٢٧٣٤٢٧١٤٢٧٠٤٢٦٨٤٢٦٦  
٤٧٠٤٤٦٧٤٤٦٦٤٤٦٥٤٤٦٣٤٤٦٢٤٤٠٦٤٣٧٥٤٣٦١٤٣٣٧٤٣٣٣  
٤٩٩٤٤٩٨٤٤٩٦٤٤٩٥٤٤٩٢٤٤٨٨٤٤٨١٤٤٧٩٤٤٧٥٤٤٧٣٤٤٧٢  
٥٢٣٤٥٢٠٤٥١٩٤٥١٦٤٥١٥٤٥١٣٤٥٠٩٤٥٠٦٤٥٠٣٤٥٠٢٤٥٠٠  
٥٥٤٤٥٥١٤٥٥٠٤٥٤٩٤٥٤٧٤٥٤٥٤٣٤٥٤١٤٥٣٤٥٢٧٤٥٢٤  
٦٣٣٤٦٢٧٤٦٢٥٤٦٢٠٤٦١٧٤٦١٢٤٦١١٤٦٠٩٤٦٠٧٤٥٩٦٥٩٢  
٦٩٧٤٦٩١٤٦٨٩٤٦٦٧

٣٠٤

نجد

٣٠

نجران

٥٦٦٤٠٦٤٥٤

النعمة

٥٠١٤٤٦١

نواذيب

٥٤٦٤٥٤٢٤٥٣٩٤٥٢٨٤٥٢٦٤٥٠٣٤٥٠٢٤٥٠١٤٤٦٠٤٣٠٩٤١٥٦٤٩٠

نواكشوط

٦١٠٤٦٠٤٤٦٠٠٤٥٩٩٤٥٩٥٤٥٩١٤٥٦٩٤٥٦٨٤٥٦٦٤٥٥٦٤٥٥٤

٦٩٤٤٦٩١٤٦٨٤٤٦٨٠٤٦٣٣٤٦٢٦٤٦٢٥٤٦٢٠٤٦١٥٤٦١١

٦٩٤٤٥٤٨٤١٥٨٤١٥٧٤١٠٠

النيجر

١٢٨

الهند

١٠٧٤١٠١٤٩٤٤٩١٤٦٢

ودان

٢٨٦٤٢٦٨٤٢٦٧٤٢٦٦٤١٠٧٤٩٤٤٩٢٤٥٥٤٥٤

ولاته

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
ث	المقدمة
٥٠-١	التمهيد : السلف والسلفية ومنهجهم في العقيدة
٢	السلف والسلفية في اللغة
٤	مفهوم السلف والسلفية في الاصطلاح
١٩	منهج السلف في دراسة العقيدة
٢٦	الفوارق الأساسية بين منهج السلف والمنهج الكلامية
٣٢	العمل بخبر الواحد في أصول الدين وفروعه
٣٥	موقف السلف من الخوض في علم الكلام
٤٥	منهج السلف يضمن السلامة في الدين والدنيا
٤٧	رجوع عدد من المتكلمين إلى عقيدة السلف
١٥١-٥١	الفصل الأول : نبذة عن موريتانيا
٥٢	التعريف بموريتانيا
٥٧	لمحة عن الديانات السائدة في المنطقة قبل دخول الإسلام
٦٠	دخول الإسلام في بلاد المغرب
٦١	الخلافة في تاريخ فتح موريتانيا
٦٤	وصول عقبة بن نافع إلى المحيط الأطلسي

٦٥	موقعة تهودة واستشهاد عقبة بن نافع
٦٧	حملة حبيب بن أبي عبيدة تجاوزت السوس الأقصى
٧٠	انضواء الملتزمين تحت لواء الأدارسة
٧١	الحلف الصنهاجي تمخض عن اسهام فعال في نشر الإسلام
٧٤	المجتمع الموريتاني طابعه وطبقاته
٧٦	المجتمع الموريتاني يغلب عليه الطابع القبلي
٧٧	شيم قبائل الزوايا ودورهم في المجتمع
٧٨	بنو حسان ودورهم في المجتمع
٧٩	الاتباع وطوائفهم
٨٢	الأقلية الزنجية في المجتمع الموريتاني
٨٥	بداية التعليم الإسلامي قبل نشأة المحاضر
٨٧	التعريف بالمحاضر نشأتها وتطورها
٨٩	المحاضر فريدة من نوعها
٩٠	تاريخ نشأة أهم المحاضر
٩٣	محاضرة شنقيط تفرع عنها معظم المحاضر في البوادي
٩٥	أهداف المحاضر
٩٨	عوامل انتشار التعليم المحضري
٩٨	الإسلام يأمر بالتعلم ويحث عليه ويرفع من شأنه
١٠٠	الهجرة والرحلات العلمية والدينية
١٠٦	الحروب القبلية
١٠٩	نظام المحاضر

- ١١٣ نظام المحاضر يكاد يكون منقطع النظير
- ١١٤ ظروف الدراسة في المحاضر
- مقارنة أحمد بن الأمين بين ظروف الطلبة في المشرق  
١١٥ وفي بلاد شنقيط  
وفي بلاد شنقيط
- ١١٦ الحياة العلمية في المحاضر مليئة بصور الكد والعناء
- ١١٨ المناهج الدراسية في المحاضر
- ١١٩ مراحل الدراسة في المحاضر والمتون التي تدرس فيها
- ١٢٤ المحاضر خرجت أجيالاً من العلماء حملوا العلم معهم  
في الحل والترحال
- ١٢٥ علماء المحاضر ما حلوا بأرض إلا وخلفوا فيها ذكراً حسناً
- ١٢٦ أمثلة من علماء المحاضر الذين اشتهروا خارج بلادهم
- ١٣٤ حركة التأليف في المحاضر
- ١٣٥ المعهد الموريتاني للبحث العلمي وجهوده في جمع المخطوطات
- ١٣٧ الاتجاهات الدينية في المجتمع الموريتاني
- ١٣٨ السلفيون والأشاعرة
- ١٣٩ لمحة عن بداية ظهور الصوفية في المنطقة  
القادرية
- ١٤٠ الشاذلية
- ١٤٥ التجانية
- ١٤٧
- ٢٠٢-١٥٢ الفصل الثاني : المرابطون وأسس دعوتهم

١٥٣	التعريف بالمرابطين
١٥٥	الرباط وفضله
١٥٦	مكان رباط ابن ياسين
١٥٦	بداية دعوة المرابطين
١٦٢	التعريف بعبد الله بن ياسين
١٦٣	عقيدة عبد الله بن ياسين
١٦٦	أسس دعوة المرابطين
١٦٦	الأساس الأول : التعليم والتربية الإسلامية
١٦٧	لقاء ابن ياسين بالملتزمين
١٦٩	تعاليم ابن ياسين في رباط التيدرة
١٧٠	رباط ابن ياسين برز في نواحي ثلاث
١٧٢	الأساس الثاني : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٧٣	وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٧٥	فقهاء المالكية وجرأتهم في بيان الحق
١٧٦	عبد الله بن ياسين أسس دولة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٧٨	ابن ياسين حرب على البدع والفساد
١٧٩	أخلاق ابن ياسين وتلاميذه
١٨٠	الأساس الثالث : الجهاد في سبيل الله
١٨٢	مكانة الجهاد في المغرب الإسلامي
١٨٣	حركة الجهاد التي قادها المرابطون

- ١٨٦ انطلاق المرابطين في الجهاد
- ١٨٧ قسمة الغنائم في عهد المرابطين
- ١٨٩ القضاء على الفرق الضالة في عهد المرابطين
- ١٩٠ استشهاد ابن ياسين ومبايعة أبي بكر بن عمر
- ١٩٢ استشهاد أبي بكر بن عمر
- ١٩٣ المرابطون توغلوا في غرب إفريقيا
- ١٩٤ تولي يوسف بن تاشفين قيادة المرابطين
- ١٩٥ نجاح ابن تاشفين في التمكين للعقيدة السلفية
- ١٩٦ دخول ابن تاشفين للأندلس وموقعة الزلاقة
- ١٩٧ جهاد المرابطين صفحة مشرقة في تاريخ الدعوة الإسلامية
- ١٩٨ الأساس الرابع : العدالة الاقتصادية
- ١٩٩ المرابطون رفعوا المغارم الجائرة
- ٢٠٠ الدولة المرابطية قامت على نظام إقتصادي إسلامي
- ٢٠١ المرابطون أصحاب رسالة إسلامية يريدون رضی الله تعالى
- ٢٠٢ دعوة المرابطين لقيت الترحيب في كل بلد حلوا به
- الفصل الثالث : منهج المرابطين العقدي**
- والرد على تهمة ابن تومرت**
- ٢٠٣-٢٥٧
- ٢٠٤ السلفية قبل قيام دولة المرابطين
- أهل المغرب الإسلامي كان أغلبهم على عقيدة السلف
- ٢٠٦ قبل ظهور دعوة ابن تومرت
- ٢٠٧ مقاومة فقهاء المالكية للمعتزلة في القيروان



- ٢٠٨ اعتناق الأغلبية لعقيدة المعتزلة زاد أهل السنة صموداً على الحق
- ٢٠٩ محنة سحنون وتلاميذه بسبب رفضهم لعقيدة المعتزلة
- ٢١٠ انتصار أهل السنة وهزيمة المعتزلة في المغرب الإسلامي
- ٢١١ كلام القاضي عياض عن مذهب مالك
- ٢١٢ أمثلة من العلماء السلفيين قبل قيام دولة المرابطين
- ٢١٩ منهج المرابطين العقدي
- ٢٢٠ الغلبة ظلت للاتجاه السلفي في عهد المرابطين
- ٢٢١ انحطاط الفلسفة وعلم الكلام في العهد المرابطي
- ٢٢٢ الدولة المرابطية قامت على عقيدة السلف
- ٢٢٣ المرابطون أعداء البدعة والضلالة
- ٢٢٤ المستشرقون يصفون منهج المرابطين السلفي بالسذاجة
- ٢٢٥ موقف المرابطين من التصوف
- ٢٢٦ الصراع بين المتصوفة وفقهاء المرابطين
- ٢٢٧ إحراق كتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي
- ٢٢٨ حادثة إحراق الإحياء تمثل موقفاً حازماً ضد التصوف الفلسفي
- ٢٣١ انتصار بعض فقهاء المرابطين للغزالي وإحيائه
- ٢٣٢ مطاردة كتب الغزالي استمرت بعد وفاة علي بن يوسف
- ٢٣٤ تهم ابن تومرت للمرابطين والرد عليها
- ٢٣٤ لمحة عن شخصية ابن تومرت
- ٢٣٥ رحلة ابن تومرت إلى المشرق واتصاله بالغزالي
- ٢٣٦ عودة ابن تومرت من رحلته المشرقية

٢٣٧	دعوة ابن تومرت قامت على الزيف والخداع والابتداع
٢٤١	تهمة ابن تومرت للمرابطين بالتجسيم والرد عليها
٢٤٥	تهمة ابن تومرت للمرابطين بالظلم والباطل والرد عليها
٢٥٣	سفور وجوه النساء لا يعتبر تشبهاً بالرجال كما زعم ابن تومرت
٢٥٤	اختلاف العلماء فيما يجوز للمرأة ان تكشفه من بدنها
	<b>الفصل الرابع :</b>
٢٨٣-٢٥٨	<b>دخول الأشعرية في المغرب وانتشارها في موريتانيا</b>
٢٥٩	دخول الأشعرية في المغرب
٢٦٣	تمكين ابن تومرت للعقيدة الأشعرية في المغرب
٢٦٥	انتشار العقيدة الأشعرية في موريتانيا
٢٦٦	رحلة المغاربة إلى بلاد شنقيط استمرت لفترة طويلة
٢٦٩	كلام اللمتوني عن الحالة الدينية في شنقيط بعد عهد المرابطين
٢٧١	بداية الانتشار الحقيقي للأشعرية وأسبابه
٢٧٢	عناية الموريتانيين بمؤلفات العلماء المغاربة في العقيدة الأشعرية
٢٧٤	نصوص من المؤلفات الأشعرية المعتمدة في محاضر موريتانيا
٢٧٧	صلة الموريتانيين بالمراكز العلمية والدينية في المغرب
	أمثلة من علماء الشناقطة الأشاعرة والمتصوفة الذين
٢٧٨	درسوا في المغرب
٢٨٢	علاقة الثقافة المحضرية بالمصادر المغربية والأندلسية
	اتقان تأليف السنوسي هو طريق الإيمان الصحيح عند
٢٨٣	أشاعرة موريتانيا

## الفصل الخامس : عودة الفكر السلفي إلى البلاد

- ٢٨٥ حالة البلاد قبل دعوة الإمام ناصر الدين
- ٢٨٨ الإمام ناصر الدين ، دعوته وجهاده
- ٢٨٩ ناصر الدين داعية فهم الإسلام فهماً صحيحاً وطبقه
- ٢٩١ دعوة الإمام ناصر الدين دعوة سلفية
- ٢٩٢ الإمام ناصر الدين نسج دعوته على منوال المرابطين
- ٢٩٥ ناصر الدين أسس دولة على هدى الكتاب والسنة
- ٢٩٦ مبدأ الجهاد أخذ الأولوية من اهتمام الإمام ناصر الدين
- ٢٩٧ حركة الإمام ناصر الدين اغضبت الفرنسيين وبني حسان
- ٢٩٩ اندلاع حرب شريبه
- هزيمة حركة الإمام ناصر الدين العسكرية كانت سبباً في
- ٣٠١ ازدهار علمي
- الاتجاهات الفكرية التي تمخض عنها الازدهار العلمي بعد
- ٣٠٢ حرب شريبه
- ٣٠٣ نشأة مدرسة المجيدري
- ٣٠٥ التعريف بالمجيدري
- ٣٠٨ الصراع بين مدرسة المجيدري ومدرسة المختار بن بون
- ٣٠٩ مؤلفات المجيدري
- ٣١٠ وفاة المجيدري
- ٣١١ المأمون بن محمد اليعقوبي ودفاعه عن عقيدة السلف
- ٣١٢ مؤلفات المأمون بن محمد اليعقوبي

٣١٣	مولود بن أحمد الجواد وموقفه ضد المدرسة الأشعرية
٣١٥	منهج مدرسة المجيدري في العقيدة
٣١٩	موقف مدرسة المجيدري من علم الكلام
٣٢٢	موقف الأشاعرة من المجيدري
٣٢٣	جواب المجيدري للأشاعرة في اتهامهم له بالابتداع والضلال
	المساجلات الشعرية التي دارت بين مدرسة المجيدري
٣٢٤	والمختار بن بون
٣٢٧	موقف مدرسة المجيدري من التصوف
٣٣٢-٣٥٣	الفصل السادس : الشيخ باب ومنهجه في العقيدة
٣٣٣	التعريف بالشيخ باب
٣٣٨	أقوال العلماء فيه
٣٤٠	مؤلفاته
٣٤١	وفاته
٣٤٣	منهج الشيخ باب في العقيدة
٣٤٨	أبياته في التوسل
٣٥١	موقفه من التصوف
	الفصل السابع : تلاميذ الشيخ باب وتأثيره العام
٣٥٤-٤١٤	على العقيدة
٣٥٥	تلاميذه
٣٥٦	الشيخ محمد المهابة بن سيدي محمد
٣٥٨	اشتغال الشيخ محمد المهابة بالتدريس والقضاء والفتيا

٣٥٩	مؤلفات محمد المهابة بن سيدي محمد
٣٦٠	منهج محمد المهابة في العقيدة
٣٦٤	رأي الشيخ محمد المهابة في المعية
٣٦٦	رد الشيخ محمد المهابة على الأشاعرة في تقسيم الصفات الإلهية
٣٦٩	دعوة الشيخ محمد المهابة إلى تحقيق توحيد العبادة لله تعالى
٣٧١	الشيخ محمد بن أبي مدين
٣٧٢	مهنة الشيخ محمد بن أبي مدين ومؤلفاته
٣٧٥	نشاط محمد بن أبي مدين في الدعوة السلفية
٣٧٨	منهج محمد بن أبي مدين السلفي
٣٨٠	موقف محمد بن أبي مدين من قضية التفويض والتأويل
٣٨٢	قوله في مسألة كلام الله تعالى
٣٨٢	قوله في مسألة رؤية الله تعالى في الآخرة
٣٨٣	رأيه في معية الله تعالى
٣٨٥	نصرته للسنة
٣٨٧	محاربته للبدعة
٣٨٨	رده على أهل معية الذات
٣٩٠	رده على أهل وحدة الوجود
٣٩٤	رده على بعض الزنارقة
٣٩٦	عبد الودود بن عبد الملك ومؤلفاته
٣٩٧	منهجه السلفي
٤٠٠	تأثير الشيخ باب العام على العقيدة

- ٤٠٢ الشيخ المختار بن حامد واعتناقه لعقيدة السلف
- ٤٠٤ موقف المختار بن حامد من التصوف
- ٤٠٦ الشيخ سيد المختار بن عبد المالك ومنهجه السلفي
- ٤١٠ الشيخ محمد الشيباني ومنهجه السلفي
- ٤١٣ موقف محمد الشيباني من التصوف

### الفصل الثامن :

- ٤١٥-٤٧٥ الشيخ الأمين ، منهجه في العقيدة وأثره في موريتانيا
- ٤١٦ التعريف بالشيخ محمد الأمين بن محمد المختار
- ٤٢٢ أعماله وجهوده قبل قدومه إلى المملكة العربية السعودية
- ٤٢٤ جهوده في نشر العلم والدعوة بعد الاستقرار في المملكة
- ٤٢٨ مؤلفاته
- ٤٣٢ وفاته ومراثيه
- ٤٣٤ منهجه في العقيدة
- ٤٤٥ رده على المبتدعة والضلال
- ٤٥٢ أثر الشيخ محمد الأمين المباشر على العقيدة في موريتانيا
- ٤٦٤ الجدل حول مؤلفاته وأثرها في موريتانيا
- الفصل التاسع :

- ٤٧٦-٥٥٢ نشاط تلاميذ الشيخ الأمين في الدعوة السلفية في موريتانيا
- ٤٧٧ عناية الشيخ الأمين بتلاميذه
- ٤٧٩ غالبية تلاميذ الشيخ الأمين دعاء إلى منهج السلف
- ٤٨١ أحمد بن أحمد المختار وجهوده في الدعوة السلفية

- ٤٨٩ محمد عبد الله بن الصديق ونشاطه في نشر العقيدة السلفية
- ٤٩١ محمد المختار بن سيدي محمد وجهوده في نشر عقيدة السلف
- ٤٩٥ محمد بن ماديك وجهوده في الدعوة إلى العقيدة السلفية
- ٤٩٩ محمد الخضر الناجي وجهوده في بيان عقيدة السلف
- ٥٠٦ محمد بن سيدي الحبيب ونشاطه في الدعوة السلفية
- الحسين بن عبد الرحمن ونشاطه في الدعوة إلى توحيد  
العبادة لله عز وجل
- ٥٠٨ محمد الأمين بن الحسين ونشاطه في الدعوة السلفية  
وإصلاح ذات البين
- ٥١٤ محمد عمر بن حوية ونشاطه في بيان عقيدة السلف والدعوة إليها
- ٥١٨ سيد محمد ساداتي ونشاطه في بيان منهج السلف والدعوة إليه
- ٥٢٢ عبد الله بن محمد الأمين ونشاطه في الدعوة السلفية
- ٥٢٧ محمد عبد الله بن عمر ونشاطه في الدعوة إلى منهج السلف  
والتحذير من البدع
- ٥٢٩ محمود محمد الأمين ونشاطه في الدعوة السلفية
- ٥٣١ محمد يعقوب طالب عبيدي ونشاطه في الدعوة إلى عقيدة  
السلف ومنهجهم
- ٥٣٤ محمد أحمد رادح ونشاطه في الدعوة إلى العمل بالكتاب  
والسنة وإتباع منهج السلف
- ٥٣٨ محمد أحمد بن عمر ونشاطه في بيان منهج السلف والدعوة إلى  
التمسك بالكتاب والسنة
- ٥٤١

٥٤٣	إبراهيم بن عثمان ودعوته إلى العمل بالكتاب والسنة واتباع منهج السلف
٥٤٥	التلميذيين محمود ودعوته إلى اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح
٥٤٧	محفوظ بن ساداتي ونشاطه في الدعوة السلفية
٥٤٩	محمد عبد الله بن أحمد مزيد ونشاطه في الدعوة إلى التمسك بما كان عليه السلف
٥٥٠	مأمون محمد أحمد ونشاطه في الدعوة إلى عقيدة السلف ومنهجهم
٥٥٣-٥٨٩	الفصل العاشر : الشيخ بداه ، نشاطه ومنهجه في العقيدة
٥٥٤	التعريف بالشيخ بداه بن البصري
٥٥٩	أقوال العلماء فيه
٥٦١	مؤلفاته
٥٦٥	نشاطه
٥٦٥	مدرسته
٥٦٨	إمامة الجامع والتدريس والفتيا به
٥٧٠	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٥٧٢	منهج الشيخ بداه في العقيدة
٥٧٩	معتقده في كلام الله تعالى
٥٨٠	انتصاره للسلفيين
٥٨٧	موقفه من علم الكلام
٥٨٨	موقفه من التصوف



- ٦٠٧-٥٩٠ **الفصل الحادي عشر : المدارس المتفرعة عن مدرسة بداه**
- ٥٩١ مدرسة العون للتعاليم الإسلامية ودورها
- ٥٩٢ الموارد المقررة في مدرسة العون للتعاليم الإسلامية
- ٥٩٢ المنهج السلفي في مدرسة العون
- ٥٩٥ معهد الفاروق تأسيسه وأهدافه
- ٥٩٧ المنهج السلفي في معهد الفاروق
- ٥٩٨ الكتب المقررة في مادة العقيدة في معهد الفاروق
- ٥٩٩ مدرسة أحمد بن المرابط تأسيسها والمواد التي تدرس فيها
- ٦٠٢ منهج مدرسة أحمد بن المرابط في العقيدة
- مدرسة محمد محمود بن أحمد يور ، تأسيسها والمواد التي تدرس فيها
- ٦٠٤
- ٦٠٦ منهج مدرسة محمد محمود بن أحمد يور في العقيدة
- ٦٥١-٦٠٨ **الفصل الثاني عشر : مؤسسات سلفية ذات طابع مختلف**
- لمحة عن أسباب كثرة المعاهد والمدارس السلفية في موريتانيا المعاصرة
- ٦٠٩
- ٦١١ مدرسة الفلاح تأسيسها وجهودها في نشر العقيدة السلفية
- ٦١٣ المنهج السلفي في مدرسة الفلاح
- ٦١٤ الكتب المقررة في مادة العقيدة بمدرسة الفلاح
- ٦١٥ جمعية الدعوة السنوية السلفية وجهودها في الدعوة الإسلامية
- ٦١٧ أهداف جمعية الدعوة السنوية ومنهجها السلفي
- ٦١٩ الكتب المقررة في مادة العقيدة بجمعية الدعوة السنوية

٦٥٦	محمد بن مود ومنهجه السلفي
٦٦٠	محمد يسلم بن أح ومنهجه السلفي
٦٦٣	الناجي بن محمد عبد الله ومنهجه السلفي
٦٦٧	محمد بن رحان ومنهجه السلفي
٦٧٠	المختار بن عمر ومنهجه السلفي
٦٧٤	جمال بن الشيخ أحمد ومنهجه السلفي
٦٧٧	محمد بن مولاي ومنهجه السلفي
٦٨٠	أحمد فال بن صالح منهجه ونشاطه في الدعوة السلفية
٦٨٤	يعقوب بن محمد بن بوب ومنهجه السلفي
٦٨٨	محمد محمود بن المصطفى ومنهجه العقدي
٦٨٩	السلفيون يزدادون في القطر الموريتاني
٦٩٢	الأصل في عوام المسلمين أنهم على عقيدة السلف
٦٩٣	الخاتمة
٦٩٧	التوصيات والمقترحات
٦٩٩	الملحقات
٧١٧	الفهارس
٧١٨	فهرس المصادر والمراجع
٧٥٣	فهرس الأعلام
٧٧٦	فهرس الأماكن والبلدان
٧٨٢	فهرس الموضوعات